

دراسة نظرية استقرائية

المجلد الثالث

د. هشام بن محمد بن سليمان السعيد



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

السعيد، هشام بن محمد بن سليمان

الإجازة العلمية في نجد./ هشام بن محمد بن سليمان السعيد
- الرياض، ١٤٣٩ هـ

٧ مج.

٤٧٢ص؛ ١٧× ٢٤سم

ردمك: ٢-٢٣-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٣-٢٦-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (ج٣)

١- نجد - تاريخ ٢- نجد - تراجم أ.العنوان

ديوي: ٩٥٣,١٠١ ١٤٣٨/٣٤٩٩

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٣٤٩٩

ردمك: ٢-٢٣-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٣-٢٦-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨ (ج٣)

المؤلف: د. هشام بن محمد السعيد

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية الشريعة - قسم أصول الفقه

٥١- عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين (١١٩٤-١٢٨٢هـ)[١]

هو الإمام العلامة مفتي الديار النجدية الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس القحطاني العائذي نسبًا، السديري بلدًا، الحنبلي مذهبًا، ولد بروضة سدير أواخر سنة ١١٩٤هـ، ونشأ نشأة علمية على يد والده الشيخ عبدالرحمن، وقرأ على جماعة في بلده، ثم ارتحل إلى شقراء، فقرأ بها على قاضيها الشيخ عبدالعزيز الحُصيِّن، ثم ولي قضاء الطائف سنة ١٢٢٣هـ تقريبًا، وبعدها ولي القضاء بناحية عمان أيام سقوط الدرعية سنة ١٢٣٣هـ، ثم قضاء ناحية الوشم وسدير سنة ١٢٤٠هـ، وفي عام ١٢٤٨هـ ولي قضاء القصيم، وأقام بعنيزة، فقرأ عليه جماعات، وصار بها قاضيًا ومفتيًا وإمامًا وخطيبًا، وعُرف بسعة الاطلاع، ووفور الذكاء والزكاء، فرضي عنه القاصي والداني، والموافق والمعادي، وله مصنفات محرّرة، وحواش على كتب المذهب محبّرة، ومختصرات لجملة من كتب المتقدمين. استقر مقامه بشقراء سنة ١٢٧٠هـ، وبها توفي في السابع من جمادى الأولى، سنة ١٢٨٢هـ. يقول تلميذه ابن حميد:

«فقيه الديار النجدية في القرن الثالث عشر بلا منازع... وبموته فُقد التحقيق في مذهب الإمام أحمد، فقد كان فيه آية، وإلى تحقيقه النهاية، فقد وصل فيه إلى الغاية»[٢].

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: عنوان المجد (١/ ٤٦٥)، السحب الوابلة (٢/ ٦٢٦)، ترجمة مخطوطة بيد الشيخ إبراهيم بن عيسى، عقد الدرر (٥٥)، تاريخ بعض الحوادث (١٢٨)، فيض الملك المتعالي (٢/ ٩٣٣)، مشاهير علماء نجد (٢٣٥)، تراجم متأخري الحنابلة (٨٨)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٠٢)، الدرر السنية (١٦/ ٤٢٧)، تذكرة أولي النهى والعرفان (١/ ١٧٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٢٢٥)، روضة الناظرين (١/ ٣٣٦) وفيهما نقلٌ عزيز عن ابن بشر تلميذ المترجم.

(٢) السحب الوابلة (٢/ ٦٣٣).

شيوخه:

أخذ الشيخ عن جماعة، وممن روى عنهم:

١- العلامة الفقيه محمد بن عبدالله بن حمد بن طِرَاد الدوسري النجدي الحنبلي، (١١٤٦-١٢٢٥هـ)[١]، أصله من حَرمة، ومولده بحَوطة سُدير سنة ١١٤٦هـ، ورحل طلبًا للعلم إلى الشام سنة ١١٧٧هـ[٢]، حيث قدم دمشق في صفر، وأقام بها سنةً وشهرين، أخذ بها عن الشيخ أحمد بن عبدالله البعلي، والشيخ محمد بن مصطفى اللبدي، ومحمد بن عبدالرحمن الكزبري، وأحمد بن عبيد العطار وغيرهم، ثم قدم نابلس في ربيع الآخر سنة ١١٧٨هـ، وأخذ بها عن العلامة محمد بن أحمد السفاريني في الفقه والعربية وعقيدة عبدالباقي الحنبلي المسماة بـ«العين والأثر»[٣]، وأخذ بحلب عن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله البعلي. ولما نال شرف الرواية عن هؤلاء رجع إلى نجد، وتولى القضاء

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: النعت الأكمل (٣٣٤)، السحب الوابلة (٣/ ٩١٩)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٤٧)، وفي المصدر الأول نسبته إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وأن أصله من بلد العيينة، وأما المصادر المحلية فتنص على أنه من آل أبا الحسين، من الدواسر، وأن أصله من بلدة حَرمة بمنطقة سدير، وهي أرجح.

(٢) كما نص ابن طراد على ذلك في «رحلته» التي وقف عليها بخطّه الشيخ عثمان بن منصور، ويأتي كلامه عن ذلك في نص ثبته بترجمته. وعنه أخذ الشيخ إبراهيم بن عيسى أخباره. وانظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٤٨).

(٣) انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٩٣). وممن رحل إلى نابلس للأخذ عن السفاريني الشيخ عبدالله بن عيسى المُوَيْس التميمي قاضي حَرْمة سدير وأحد معارضي الدعوة الإصلاحية، فقد «لازمه وتفقّه عليه»، وكان قد دخل قبل ذلك دمشق فأخذ بالجامع الأموي عن جماعة، فلا يبعد أن تكون له روايةٌ. انظر: النعت الأكمل (٢٩٢)، تاريخ الفاخري (١٣٨)، عنوان المجد (١/ ٨٨)، تاريخ بعض الحوادث في نجد (٨٥)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٥٤)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦١٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٦٤)، روضة الناظرين (١/ ٣٢٢).

بمنطقة سدير، وتوفي بالحوطة سنة ١٢٢٥هـ. وقد لازمه المترجَم بروضة سدير ملازمةً تامة، ويُعد من أوائل شيوخه الذين استقام بهم عوده، وبخاصة في فقه المذهب، وروى عنه ذلك. يقول ابن حميد في سياق إسناده لفقه المذهب:

«وهو [المترجَم] أخذ عن الشيخ [محمد بن] عبدالله بن طِرَاد، والشيخ [محمد بن] عبدالله بن طراد أخذ عن محققي الشام كالبعلي والسفاريني وأشباههما»[(١)].

٢-٣- الشيخ حمد بن ناصر بن معمَّر (١١٦٠-١٢٢٥هـ)، والشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيّن (١١٥٤-١٢٣٧هـ)، أخذ عن الأول في الدرعية، وعن الثاني بشقراء، وروى عنهما كما أشار إلى ذلك المترجَم في إجازته للشيخ علي المحمد الراشد، حيث يقول: «قد أجزتُ الولد المذكور - وفقه الله - بما رويته وأخذته عن مشايخي من العلوم الشرعية ومتعلقاتها، منهم: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيّن، والشيخ أحمد بن ناصر بن معمّر.... وأخذا عن شيخهما الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وهو عن مشايخه...»[(٢)].

٤- الشيخ أحمد بن حسن بن رَشيد العفالقي الأحسائي الحنبلي (ت/ ١٢٥٧هـ)، كتب إليه يلتمس منه الإجازة، فكتبها له سنة ١٢٥٤هـ، ونصها:

«الحمد لله المجيب، المجيز القريب، والصلاة والسلام على الخليل الحبيب، الرسول الطبيب، سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان، وحسبنا الله فنعم المولى ونعم الحسيب. من الفقير إلى المولى العلي أحمد بن

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٩). وانظر: فهرس الفهارس (١/ ٥١٩).

(٢) الملحق (١): وثيقة (٥٠).

حسن بن رشيد الحنبلي إلى **ذي الأخلاق الحسنة والأوصاف المستحسنة، الأجل الأمجد الأمثل الأرشد، الأخ في الله والمحب فيه: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بابطين،** حفظه الله من كل شين، ووفقه لكل زين، ووصل كتابك فأسر الخاطر وأقر الناظر، حيث أخبر عنك بصحة الذات وإن لم تصفُ الأوقات، سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلًا ولا تحويلًا، ولا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه، ولا ينجي من الأهوال في كل زمان ومكان إلا التمسك بالكتاب والسنة في كل حال، وعلى قدر الإمكان لا يعذر الإنسان. وأرسلتَ تطلب من محبك الإجازة من حسن ظنك، ولو أمعنتَ النظر وقلبتَ الفكر لوجدتني كما أنشدني بعض مشايخي لما سألتُه ما سألتَني:

ولستُ بأهل أن أُجاز فكيفَ أن ... أُجيز ولكــنَّ الحقائقَ قد تَخفى

ولكن كما قال الإمام الشافعي:

ومَن مَنح الجُهَّــالَ عِلمًا أضاعه ... ومَن منعَ المستوجبين فقد ظَلَم

وقد أجزتك بجميع مروياتي من المنقول والمعقول، ومن الفروع من العلوم والأصول، من تفسير وحديث وفقه وأصولهما ونحو ومعان وبيان وبديع وغير ذلك، أجزتك بما أرويه عن مشايخي بسندهم المتصل إلى الإمداد للشيخ عبدالله البصري، وإلى الشيخ النخلي، وإلى صلة الخلف لمحمد بن سليمان المغربي، وسندي إلى الأول: عن الشيخ محمد بن فيروز عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف عن الشيخ عبدالله بن سالم، وإلى الثاني: عن الشيخ صالح الفلاني المدني مجاورةً وسكنى عن الشيخ أحمد سفر عن أبيه الشيخ محمد سعيد سفر عن النخلي، والشيخ عبدالله بن سالم يروي عن صاحب صلة الخلف. وأروي عن مشايخ شاميين ومشايخ مكيين ومشايخ مدنيين، متصل إسنادهم إلى المذكورين وغيرهم.

هذا ما يسع ذكره من جهة الإسناد، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وأوصيك بتقوى الله وألا تنساني من صالح دعواتك، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. في ٢٩ شهر شوال سنة ١٢٥٤هـ»[١].

تلاميذه:

تصدّر المترجم للتدريس إبان توليه القضاء في عدد من البلدان كالطائف، وناحية عمان، ومنطقة الوشم، والقصيم، واستفاد منه خلقٌ من التلاميذ، وممن روى عنه:

١- مفتي الحنابلة بمكة الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد (١٢٣٦-١٢٩٥هـ)، أخذ عنه بعنيزة، وأكثر القراءة عليه، وتأثر بسعة علمه وحلمه، وتخرّج عليه في فقه المذهب، وروى عنه. يقول في إجازته لتلميذه مصطفى خليل التونسي:

«إسناد فقه إمام السنة بوأه الله تعالى بحبوحة الجنة... قرأتُ في فقه مذهبنا من سن التمييز على شيخنا العالِم العامل المحقّق الكامل: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، **ولم تر عيني مثله في نقل الأقوال والروايات والخلاف بين الأئمة مع الضبط التام والإتقان، فسبحان من علّمه**... وهو أخذ عن الشيخ [محمد بن] عبدالله بن طراد، والشيخ [محمد بن] عبدالله بن طراد أخذ عن محققي الشام كالبعلي والسفاريني وأشباههما...»[٢].

٢- داود بن سليمان الخالدي البغدادي، المعروف بابن جرجيس (١٢٢٦-١٢٩٩هـ)[٣]، من رؤوس المناوئين للدعوة الإصلاحية، قدِم إلى نجد

(١) الملحق (١): الوثيقتان (٤٥)و(٤٦).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٥٩). وانظر: فهرس الفهارس (١/ ٥١٩).

(٣) انظر في ترجمته: حلية البشر (٢/ ٦١٠)، لب الألباب (١/ ٩٠)، تذكرة أولي النهى=

في عَشر الستين، وقرأ على المترجم، والتمس منه الإجازة، فأجازه بالفتيا على المذهب الحنبلي[(١)]، ثم ظهر منه ما أنكره عليه شيخُه المترجَم، فصنف كتابًا للرد عليه، وسمّاه «تأسيس التقديس في كشف تلبيس داود بن جرجيس»، ومما جاء في أوله:

«أما بعد، فإنه قد قدِم علينا في أثناء عشر الستين بعد المئتين والألف رجلٌ اسمه داود بن سليمان البغدادي، ومعه شيءٌ من كتب المذهب، وجلس عندنا مدةً، وطلب مني إجازةً في الفتيا في المذهب، وكتبتُ له، ثم بعد ذلك بنحو أربع سنين قدِم حاجًّا...» وساق تفاصيل شُبَهه وردّ عليها مفصّلًا[(٢)].

٣- قاضي عنيزة ومفتيها الشيخ المسند علي بن محمد آل راشد (١٢٢٣-١٣٠٣هـ)، قرأ عليه بعنيزة، ولازمه في الفقه ومختلف الفنون، وكتب له المترجم إجازةً مؤرّخة سنة ١٢٥٧هـ، ويأتي نصها في ترجمة الشيخ علي.

٤- الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم (١٢٤٠-١٣٢٣هـ)، قرأ على المترجم بعنيزة وشقراء، وأكثر عليه، وكتب له «إجازة مطوّلة بسنده المتصل»[(٣)].

= (١/ ٢٧٦)، الأعلام (٢/ ٣٣٢).

(١) أقام ابن جرجيس بعنيزة بعد حصوله على الإجازة المذكورة، وتتلمذ عليه جماعة قليلة بها، وكان من جملتهم الشيخ ناصر بن حمد بن تركي، المعروف بالسميري (١٢٣٠-١٣١٠هـ)، فقرأ على ابن جرجيس، ولازمه، ونال منه الإجازة بمروياته. يقول شيخنا البسام في علماء نجد (٥/ ٢٩٦): «وعندي لناصر آل تركي إجازة له من داود بن سليمان بن جرجيس، فقد قرأ عليه في الأربعين، وأجازه بجميع مروياته عن مشايخه، إلا أن الإجازة لم تؤرَّخ»، ولم يذكر نصها، وانظر في المصدر المذكور (٦/ ٤٨٢).

(٢) تأسيس التقديس (١٩).

(٣) روضة الناظرين (٢/ ٢٢٥). ولم نقف عليها.

٥- الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن مَرشد (١٢٤١-١٣٢٤هـ)، قرأ على المترجم وروى عنه. يقول ابن مرشد في إجازته للعظيم آبادي: «إن الشيخ الأجلّ: محمد شمس الحق العظيم آبادي طلب من الفقير أن أجيزه بما سمعتُ ورويتُ عن مشايخي من أهل نجد وغيرهم، منهم: الشيخ عبدالرحمن، وعبداللطيف والشيخ عبدالله أبا بطين وغيرهم - رحم الله جميعهم - فأجبته إلى ما طلب، وإن كنتُ لستُ ممن هو من أهل ذلك...»[١].

٦- الشيخ العلامة أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ)، قرأ عليه، وروى عنه بالإجازة العامة، وقد نصّ على روايته عنه في إجازته لتلميذه الشيخ إبراهيم بن عيسى، ومما جاء فيها:

«قد أجزتُ المذكور - ضاعف الله لي وله الأجور - بما أخذتُه ورويته عن مشايخي النجديين والمكيين وغيرهم، من تفسير وحديث وفقه وأصول ونحو ومعان وبيان، وغير ذلك من أنواع العلم وفنونه ونكته وعيونه، وأنا أروي عن جملةٍ من المشايخ الكرام، والمشاهير الأعلام، منهم... الشيخ الجليل، والحبر النبيل: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين...»[٢].

٧- الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود (١٢٥٠-١٣٣٣هـ)، أخذ عن المترجم، وروى عنه، كما ذكره تلميذه الشيخ عبدالله العنقري في سياق ذكر شيوخه[٣]، ويأتي النص في ترجمة الشيخ العنقري.

٨- الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (١٢٥٧-١٣٤٣هـ)، أدرك المترجمَ

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٧)، وانظر: الوجازة في الإجازة للعظيم آبادي (٤٤).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٧٩)، وتأتي بتمامها في ترجمة الشيخ إبراهيم بن عيسى.

(٣) انظر: ثبت الشيخ حمود التويجري (٣): الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

بعنيزة، ولم يطل القراءة عليه، والظاهر أنه روى عنه، فإنه ساقه في نص إجازته ضمن شيوخ الإجازة الذين أدركهم، فقال:

«واعلم أني أدركتُ مشايخَ كثيرين بالحرمين، ومصر، والشام، والعراق ... وأدركتُ في بلدنا عنيزة: الشيخ عبدالله أبا بُطين... ولم يحصل لي اجتهادٌ في الطلب على هؤلاء الأفاضل، وغلب عليّ الكسلُ وطلبُ الراحة واتباعُ الهوى...»[(١)].

والمنفي هنا هو الاجتهاد في الطلب، والإجازة تكون بأدنى إدراك متى ما كان الطالب متأهِّلًا، وقد نص الشيخ عبدالله البسّام على أن الشيخ ابن شبل لقي علماء الأمصار المشار إليهم، وأجازوه[(٢)]، والمثبت أولى من النافي.

وَصْل الإسناد:

يتصل الإسناد إلى الشيخ أبا بطين من طرق، منها:

عن شيخنا المشارك أبي تراب بن عبدالحق الهاشمي الظاهري (ت/ ١٤٢٣هـ) وشيخنا عبدالرحمن بن أبي بكر ملّا الأحسائي (ت/ ١٤٢١هـ) وغيرهما، كلهم عن الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) عن الشيخ خَلَف بن إبراهيم بن هُدهود (ت/ ١٣١٥هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد (ت/ ١٢٩٥هـ) عن المترجم.

ومثله: عن الشيخين المحققين محمد المنتصر الكتاني الفاسي (ت/ ١٤١٩هـ) ومحمد عبدالهادي المنّوني المغربي (ت/ ١٤٢٠هـ) وغيرهما، كلهم عن الشيخ عبدالحفيظ الفاسي (ت/ ١٣٨٣هـ) عن الشيخ شمس الحق

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨١).

(٢) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٢٢).

العظيم آبادي الهندي (ت/ ١٣٢٩هـ) عن الشيخ عبدالعزيز بن مرشد الحائلي (ت/ ١٣٢٤هـ) عن المترجم.

وعاليًا بدرجة: عن شيخنا المعمّر عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وغيره، كلهم عن الشيخ عبدالله العنقري (ت/ ١٣٧٣هـ) عن الشيخ محمد بن محمود (ت/ ١٣٣٣هـ) عن المترجم، فبيننا وبين المترجَم ثلاث وسائط، وهو أعلى ما يمكن وصله إليه.

٥٢- عثمان بن عبدالعزيز بن منصور (١٢٨٢هـ)[١]

هو الشيخ المعمَّر المسند، قاضي سدير، عثمان بن عبدالعزيز بن منصور بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن حسين الناصري العَمروي التميمي الحنبلي، ولد بالفَرْعة قرب حوطة سدير أواخر القرن الثاني عشر، وقرأ على علماء سدير من أبناء الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن سيف (ت/ ١١٨٩هـ)، وأخذ عن الشيخ عبدالله أبا بطين (ت/ ١٢٨٢هـ)، وعلى الشيخين عثمان بن عبدالجبار (ت/ ١٢٤٢هـ) وأخيه حمد، ورحل إلى شقراء فلازم الشيخ عبدالعزيز الحصيّن (ت/ ١٢٣٧هـ)، ثم ارتحل إلى الرياض وقرأ بها على أعيانها، كالشيخ عبدالرحمن بن حسن وغيره، ودخل المدينة النبوية مرارًا، وأدرك بها الشيخ محمد سعيد سفر المدني (ت/ ١١٩٤هـ) وشملته إجازته العامة، كما دخل المدينة سنة ١٢٢٢هـ وقرأ بها على جماعة، وسافر إلى العراق سنة ١٢٣٣هـ، وقرأ على جملة من العلماء الآلوسيين، كما لقي داود بن جرجيس (ت/ ١٢٩٩هـ)، وقرأ بالزبير على الشيخ

(١) انظر في ترجمته وأخباره: عنوان المجد (١/ ٤٦٦)، تاريخ بعض الحوادث في نجد (١٢٨)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٩٠)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٨٩)، زهر الخمائل (٣١)، حاشية السحب الوابلة (٢/ ٧٠٤)، مقدمة المحققين لكتابه فتح الحميد (١/ ٤٥-١٢٩)، روضة الناظرين (٢/ ٨٧) وتفرّد بذكر تاريخ ولادته سنة ١٢١١هـ وهو وَهَمٌ؛ فابن منصور نصَّ بخطّه في ثبته على إدراكه الشيخَ محمد سعيد سفر (ت/ ١١٩٤هـ) بالمدينة النبوية.

محمد بن سلوم (ت/ ١٢٤٦هـ)، واستفاد منه، ونال منهم الإجازة، وعاد في السنة نفسها إلى المدينة النبوية ومكة، ورحل إلى الكويت، وأخذ بها عن جماعة، ولما عاد إلى نجد استقر به المقام في منطقة سدير، وتولى القضاء في عدد من بلدانها، وكان قبل ذلك قد تولى القضاء بحائل سنة ١٢٦٥هـ، والتفّ حوله الطلبة، وعُرف بالعناية بجمع الكتب شراءً ونسخًا، مع اشتغاله بالتصنيف، ومما صنّفه شرح كتاب التوحيد الذي وسمه بـ «فتح الحميد»، وقد سرد في أوله جملةً من أسانيده عن شيوخه، وعدَّ منهم ثمانية، وأحال على بقيتهم إلى ثبته الذي سماه «التحفة الوضية في الأسانيد العالية المرضية»[١]، واختلفت الآراء في موقفه من الدعوة الإصلاحية لرسائل نُسبت إليه فيها انتقاص من أصحاب هذه الدعوة، وكأنه تأثر بشيوخه في العراق. واستقر الشيخ بحوطة سدير إلى أن توفي بها في العاشر من شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٢هـ.

شيوخه:

أخذ الشيخ ابن منصور عن جماعة، وممن روى عنهم[٢]:

١- الشيخ محمد بن علي بن سلّوم (١١٦١-١٢٤٦هـ)، قرأ عليه بالزبير في الفقه والفرائض، وأكثر عليه فيهما، كما قرأ عليه في الفنون الأخرى، وأخذ عنه الحديث المسلسل بالأولية والمصافحة، وطلب منه الإجازة، فكتب له إجازة مؤرّخة سنة ١٢٤١هـ، ونصّها:

---

(١) وقفتُ عليه سنة ١٤٢٣هـ مخطوطًا صغيرًا بحجم الكف، ضمن مجموع نفيس محفوظٍ بمكتبة الشيخ حمد بن فارس - رحمه الله - ولم يتيسر لي التأمل في الثبت المذكور، فضلًا عن استنساخه، ثم منّ الله تعالى - بعد عقد من الزمان - بالوقوف على نسخة أخرى أتم من الأولى يأتي وصفها، والحمد لله وحده.

(٢) استخرجت مشيخته هذه من مقدمة كتابه فتح الحميد (١/ ١٩-٣٦)، ومن ثبته «التحفة الوضية» الآتي نصّه.

«الحمد لله الذي فقَّه في الدين من أراد به خيرًا من العالمين، وشرح صدره لمعرفة شرعه المبين، ونوّر بصر بصيرته فاستنار بالحق المبين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد صاحب المعجزات، وعلى آله سفن النجاة، وأصحابه الهادين المهتدين العدول الثقات، أما بعد: فإن الولد الصالح والموفق الناصح، الباذل نصحه في طلب العلوم، والمجتهد في تحقيق منطوقها والمفهوم: الشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور، قد جدَّ في تحصيلها وما ونى ولا فتر، ولا كلّ ولا قصّر، لا زالت العناية الربانية به حافّة، ولكافة الأسواء عنه كافّة، ولا برح صاعدًا أوج العرفان، موفّقًا للعلم النافع والعمل الصالح أينما كان، قد قرأ على هذا المقل الفقير، ذي الباع القصير، والخطأ والخطل والتقصير جملةً من الفقه والحساب والحديث والتفسير والسير والآداب، وقرأ علي شرحي على منظومة الشيخ محمد البرهاني في الفرائض إلى قسم التركات قراءةَ بحثٍ وإتقانٍ وتحقيق، ومراجعةٍ وإمعانٍ وتدقيق، وغير ذلك من علم الميقات وغيره مما يشرح الصدر، ويحصل به المراد والأجر، فقد سألني بأن أجيزه بما تجوز لي وعني روايته، فتوقفت على ذلك؛ لأني لست ممن يصلح لسلوك تلك المسالك، ثم إني بادرت بالإجابة رجاءَ دعوة صالحة مستجابة، فأقول - ومن الله تعالى أستمد القوة والحول -: قد أجزتُ الولد المذكور بجميع ما يجوز لي وعني روايته من حديث وفقه وفرائض وحساب وعلم ميقات وغير ذلك، وأجزت له أن يروي المسند المسمى بالإمداد في علوّ الإسناد الجامع لمرويات ومستجازات ومناولات للعالم العلامة والرحلة الفهامة خاتمة المتأخرين الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي، وكذلك مسند الإمام الهمام الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي المكي، بحق روايتي عن شيخَيَّ - تغمدهما الله تعالى برحمته وأسكنهما فسيح جنته -: الشيخ الإمام الأوحد، واللوذعي الهمام المفرد، الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن فيروز، والشيخ المسدّد الأسعد الأرشد الذي هو لمحاسن الأفعال ومكارم الأخلاق حاوي، السيد عبدالرحمن

بن السيد أحمد الزواوي المالكي الأحسائي، فأما الشيخ محمد فيروي مسند الشيخ عبدالله بن سالم عن الإمام الفاضل المحرر الكامل عين علماء الشافعية والجهات الأحسائية الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبداللطيف عن الشيخ الإمام عبدالله بن سالم المذكور، ويروي مسند النخلي عن الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غردقة عن مؤلفه الشيخ أحمد بن محمد النخلي، وأما شيخنا السيد الزواوي فيروي الإمداد عن مشايخ عدة، منهم: الشيخ علاء الدين السورتي عن الشيخ علوي بن السيد علي العيدروس عن الشيخ محمد بن سليمان المدني الشافعي عن الشيخ عبدالله بن سالم المؤلف، ويروي مسند النخلي عن الشيخ عبدالله الجرهزي الزبيدي عن الشيخ ابن مقبول عن الشيخ العلامة أحمد بن محمد النخلي المؤلف، وأجازني مولانا السيد المزبور بحزب الإمام شرف الدين يحيى النووي هو ومولانا وشيخنا محمد بن فيروز بقراءتي عليهما.

وأما سلسلة فقه الإمام المبجل، والهمام المفضل، أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل فأرويها عن مشايخ أمجاد، وهداة نقاد، أعلاهم قدرًا، وأنبلهم ذكرًا، وأوسعهم علمًا وفخرًا، وأكثرهم في العلوم تفننًا، وألطفهم بالطالبين تحنّنًا، سيدي وأستاذي، ومن عليه جل اشتغالي في مدة ارتحالي: مولانا الشيخ محمد بن فيروز، وقد أخذ الفقه عن والده الشيخ عبدالله وهو عن والده الشيخ محمد وهو عن الشيخ سيف بن عزاز وهو عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله وهو عن أبيه عبدالله بن عبدالوهاب وهو عن خاتمة المحققين الشيخ منصور البهوتي شارح المنتهى والإقناع وغيرهما وأخذ الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب أيضًا عن الشيخ أحمد بن محمد بن بسام عن الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف عن الشيخ الإمام موسى الحجاوي [صاحب الإقناع، وأخذتها أيضًا عن شيخنا الشيخ المبجَّل أحمد التويجري، عن عبدالقادر العديلي، عن شيخه أحمد بن شبانة، عن أحمد بن محمد القصيّر، وعن شيخنا الشيخ صالح بن عبدالله أيضًا، وهو عن شيخه

الشيخ عبدالله بن أحمد بن عضيب، وهو عن شيخه أحمد بن محمد الملقّب بالقصيّر، وهو عن شيخه الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل والشيخ المفضّل سليمان بن علي، والشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل أخذ عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرَّف وعن الشيخ محمد بن بدر الدين البلباني الخزرجي الصالحي الحنبلي. وعن شيخنا أيضًا الشيخ الأمجد محمد بن سليمان بن عضيب، عن عمه الشيخ عبدالله بن أحمد بن عضيب الناصري، وهو عن شيخه أحمد بن محمد القصيّر المذكور، عن شيخيه المذكورين: الشيخ سليمان بن علي والشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل، عن أشياخهما الذين ذكرتهم. وعن شيخنا الشيخ صالح بن عبدالله أيضًا، عن شيخه عبدالله بن إبراهيم بن سيف، وهو عن شيخه أبي المواهب محمد بن عبدالباقي مفتي الحنابلة، عن أبيه بجميع ما يحتوي عليه ثبته وثبت ابنه][1]. وأخذ الشيخ محمد بن فيروز أيضًا عن أبيه عبدالله، وهو عن الشيخ فوزان بن نصر الله، عن الشيخ عبدالقادر بن الكهمري البصري، عن الشيخ محمد بن بدر الدين البلباني الخزرجي، وعن الشيخ عبدالقادر التغلبي شارح دليل الطالب، وأخذ والد شيخنا أيضًا عن الشيخ عبدالوهاب بن سليمان، وهو عن الشيخ محمد بن ناصر، وهو عن الشيخ عبدالله بن ذهلان، وهو عن جماعة منهم: الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل، وهو عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف، وهو عن جماعةٍ منهم: شهاب الدين بن عطوة، وأخذ العلم عبدالله بن ذهلان أيضًا عن الشيخ أحمد بن ناصر، وهو عن أبيه ناصر، وهو عن أبيه محمد بن عبدالقادر بن راشد بن بريد المشرفي، وهو عن جماعة منهم: والده، ومن أجلّهم شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عطوة - صاحب التحفة البديعة والروضة الأنيعة - وهو عن الإمام شهاب الدين أحمد

---

(١) ما بين المعقوفتين ســاقط من النسخة التي بخط الشيخ إبراهيم بن عيسى، واستدركناها من النسخة الملحقة بثبت الشيخ ابن منصور. انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

بن عبدالله العُسكري - بضم العين - وأخذ الشيخ عبدالقادر التغلبي الفقه عن جماعة أجلّهم البلباني والشيخ عبدالباقي مفتي السادة الحنابلة والد شيخ الإسلام أبي المواهب صاحب الثبت المذكور، وهما أخذاه عن الوفائي، وهو عن الشيخ موسى الحجاوي، وهو عن الشويكي، وهو عن العُسكري، وهو تفقّه بشيخ الإسلام مصحِّح المذهب ومقرِّب المأرب القاضي علاء الدين علي بن سليمان المرداوي - صاحب الإنصاف والتنقيح والتحرير والتصحيح - وتفقه هو بالعلامة تقي الدين أبي بكر بن إبراهيم بن قندس البعلي - صاحب حاشية الفروع وغيرها - وتفقه هو بالإمام الأصولي علاء الدين علي بن العباس البعلي المشهور بابن اللحام - صاحب القواعد الأصولية والتصانيف النافعة العلية - وتفقه هو بالإمام الحافظ والمحقق الواعظ زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي - صاحب القواعد الفقهية والتصانيف النافعة العلية - وتفقه هو بعلامة الدنيا ومحققها ووحيد أهلها ومدققها الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية - ذي التصانيف العلية والمقالات البهية - وتفقه هو بشيخ الإسلام ووحيد علماء الأنام الإمام الحافظ الحجة المجتهد بحر العلوم أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية الحراني، وتفقه هو بشمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر - صاحب الشرح الكبير - وهو بعمه الإمام الهمام شيخ الإسلام موفق الدين بن قدامة - صاحب المغني والكافي والمقنع والروضة -، وتفقه أيضًا شيخ الإسلام ابن تيمية بوالده عبدالحليم وهو بوالده شيخ الإسلام مجد الدين أبي البركات عبدالسلام بن تيمية، وتفقه المجد بن تيمية بجماعة منهم: الفخر إسماعيل البغدادي وأبوبكر بن الحلاوي، وتفقه كلٌّ من موفق الدين بن قدامة والفخر وابن الحلاوي بناصح الإسلام أبي الفتح بن المَنِّي، وتفقه الموفق أيضًا بالشيخ الصالح القطب الناصح محيي الدين عبدالقادر الكيلاني وعلى الإمام الحافظ

الواعظ جمال الإسلام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، وتفقه كلٌّ من ابن المنّي والشيخ عبدالقادر الكيلاني والحافظ ابن الجوزي بالإمام أبي الوفا علي بن عقيل وبالإمام أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني وبالإمام أبي بكر الدينوري وغيرهم، وتفقه كلٌّ من الثلاثة بشيخ الإسلام حامل لواء المذهب القاضي محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء الإمام أبي يعلى وتفقه أبو يعلى بشيخ الإسلام أبي عبدالله الحسن بن حامد وتفقه ابن حامد بالإمام أبي بكر عبدالعزيز المعروف بغلام الخلال وتفقه عبدالعزيز بشيخه أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون المعروف بالخلال - صاحب كتاب «الجامع» الذي دار بلاد الإسلام واجتمع فيها بأصحاب سيدنا الإمام أحمد، ودوّن نصوصه عنه في هذا الكتاب - وتفقه الخلّال بالإمام أبي بكر المروذي - أخص أصحاب الإمام أحمد به - وتفقه المروذي بإمامه ومتبوعه سيدنا الإمام أحمد بن محمد بن حنبل - رضوان الله تعالى عليه - وتلقى الإمام المبجّل والهمام المفضّل أحمد بن محمد بن حنبل شريعة النبي ﷺ المطهّرة عن أئمةٍ أمجاد هم أركان الدين ومقتدى العباد، من أجلّهم سفيان بن عيينة، وسفيان تلقاها عن أئمة، منهم: عمرو بن دينار، وابن دينار تلقاها عن أئمة منهم: الصوّام القوّام عبدالله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وابن عمر تلقاها عن منبع الأنوار وينبوع الأسرار سيد ولد آدم أبي القاسم النبي المختار ﷺ، وأخذ إمامنا عن الإمام الشافعي والإمام الشافعي أخذ عنه، والإمام الشافعي أخذ عن الإمام مالك، وهو عن الإمام أبي بكر بن شهاب الزهري ونافع، وهما عن حبر هذه الأمة الإمام الجليل عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وهو عن سيد المرسلين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

قال الشيخ محمد بن أحمد السفاريني - لما ذكر غالب هذه السلسلة: فهذه طريقةٌ شريفةٌ عظيمةُ الشأن كبيرة القدر، وكل رجالها ثقات وسادة أثبات،

ليس فيهم أحدٌ إلا وهو إمامٌ متبوع وحبرٌ بحرٌ في الأصول والفروع، ومنها تعرف أسانيد كتب المذكورين، مثل سند كتاب شيخنا شرح الدليل وكتب البلباني وكتب عبدالقادر وكتب الحجاوي. أقول: وكتب الشيخ منصور البهوتي وكتاب الشويكي التوضيح وكتب المرداوي وابن قندس وابن اللحام وابن رجب وابن القيم وابن تيمية وابن أبي عمر وكتب الموفق والمجد والشيخ عبدالقادر بن الجوزي وابن عقيل وأبي الخطاب والقاضي وغيرهم، وكل أسانيد هؤلاء قد عُرفت وعُلمت من هذه الطريقة الشريفة والسلسلة العظيمة المنيفة.

وقد أجزتُ الولد المذكور - عثمان بن عبدالعزيز بن منصور بن أحمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن حسين الناصري ثم العمروي التميمي - بذلك كله وبشرحي على البرهانية المنظومة في الفرائض للبرهاني، وبجميع ما يجوز لي وعني روايته، بشرط الضبط والإتقان، ونسأل الله - تعالى - أن يلهمنا رشدنا ويوفقنا للعلم والعمل وأن ينفعنا بما علمنا، وأوصيك يا حبيبي بوصية الله - تعالى - لعباده ووصية الأنبياء لأممهم، **وهي التوحيد والتقوى**، فإنها العروة الوثقى، وألا تفتي في مسألة حتى تكون منها على يقين، وأن تستعين بالمراجعة وكثرة المطالعة، فإنها كما قيل: هي سلّم العلوم وطريقها لإدراك المنطوق والمفهوم، وأوصيك بملازمة ذكر الله تعالى وقراءة ما تيسر من الأوراد. قال الله - عزّ وجل -: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥]، وقال تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة:١٥٢]، وقال: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأنفال:٤٥]، وقال عز من قائل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب:٤١]، وقال النبي ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم» متفق عليه، وقال ﷺ: «لأن أقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحبّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس» رواه مسلم، وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: كنّا عند

رسول الله ﷺ فقال: «أيعجز أحدكم أن يكسب في كل يوم ألف حسنة» فسأله سائلٌ من جلسائه: كيف يكسب ألف حسنة؟ قال: «يسبح مئة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة» رواه مسلم، وفي رواية: «ويحط عنه» بلا أَلِف، وعن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة» قلت: بلى يا رسول الله. قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله». **أقول**: قد نزلت بي شدةٌ عظيمة، ووقعتُ في خطر شديد سنة إحدى وتسعين ومئة وألف، فداومتُ على «لا حول ولا قوة إلا بالله» ليلًا ونهارًا إلى أن يغلبني النوم ففرج الله عني سريعًا فلله الحمد والمنة. وإذا اشتبه عليك حكمٌ أو حلُّ عبارة فتبرأ من حولك وقوتك واطرح نفسك بين يدي الله تعالى معترفًا بالعجز والتقصير وأكثر من قول: «يا معلم إبراهيم علمني» فإن شيخ الإسلام ابن تيمية كان يستعمل ذلك ويستعمل «اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم» قال فكان يفتح له من العلوم ما الله به عليم، وأوصيك بالمداومة على ورد «يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث» أربعين مرة بين سنة الفجر والفريضة. قال الإمام ابن القيم في شرح منازل السائرين عن شيخ الإسلام ابن تيمية: إن من داوم على ذلك أحيا الله قلبه. ومن الآثار المذكورة «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير» مئة مرة، «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» مئة مرة، «لا حول ولا قوة إلا بالله» مئة مرة، «سبحان الله وبحمده» مئة مرة، وتصلي على النبي ﷺ مئة مرة، وتستغفر الله مئة مرة، ينبغي استعمال ذلك في الصباح والمساء فإنه يحصل به الخير ودفع الأسى وكثرة الأجر والبركة وانشراح الصدر. نتضرع إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته وآلائه أن يمن علينا بالعلم وأن يسترنا بستره الجميل ويحفظنا مما يوجب الخزي والخجل إنه ولي التوفيق والهداية والإنابة والعناية لا رب لنا

غيره ولا نعبد إلا إياه. والمأمول من أخينا المذكور ألا ينساني من الدعاء فخير الدعاء دعوة غائب لغائب، وفقه الله تعالى وأرشده، وفقهه في الدين وأسعده، إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

أملاه الفقير إلى رحمة الحي القيوم: عبده محمد بن علي بن سلوم، عفا الله عنه وعن والديه وعن مشايخه ومن أحسن إليه، والحمد لله رب العالمين. نهار الخميس ثامن شعبان سنة ألف ومئتين وإحدى وأربعين»[١].

٢- الشيخ عثمان بن عبدالله بن جمعة بن جامع الخزرجي النجدي الحنبلي (ت/ ١٢٤٠هـ)[٢]، وهو من أكثر شيوخه رحلةً ومشيخة، روى عنه الأولية، وأجاز له سنة ١٢٣٨هـ.

٣- الشيخ أحمد بن حسن بن رَشيد العفالقي الأحسائي الحنبلي (ت/ ١٢٥٧هـ).

٤- والشيخ الفقيه عبدالله بن حمود الضرير الحنبلي[٣]. روى عنهما الأولية.

وقد وقفت على نسخة الإمداد للبصري الخاصة بالمترجَم، وقيد تملّكه للنسخة في شهر ربيع الأول سنة ١٢٦٢هـ. وساق سنده إليه من طريق هؤلاء الأربعة، فقال: «أروي هذا الثبت من طرق، من أجلّها وأعلاها: طريقة شيخنا المرحوم: محمد بن علي بن سعيد بن سلّوم، وشيخنا الرشيد: أحمد بن رشيد الحنبلي، وشيخنا المُعَلَّى: عثمان بن جمعة بن مُحَلَّى، وشيخنا الذي بالأخلاق

(١) الملحق (١): الوثيقة (٣٧)، وهي بخط الشيخ إبراهيم بن عيسى، نسخها في شعبان سنة ١٣٠٣هـ. وبها نقص تممته من النسخة الأخرى المضمنة في ثبت الشيخ ابن منصور. انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

(٢) وسبق ذكر شيوخه في ترجمته، ويأتي النص عليهم في ثبت ابن منصور.

(٣) لم أقف على ترجمة له.

الرضية والفقه محمود: عبدالله بن حمود، أربعتهم بالإجازة عن شيخهم الجليل محمد بن فيروز، عن شيخه الشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الأحسائي، عن الشيخ الحافظ صاحب هذا السند عبدالله بن سالم البصري، نوّر الله ضريحه برحمته»[١].

كما ساق إسناده إلى الصحيحين من طريق الأربعة المذكورين، فقال:

«وأروي الصحيحين أيضًا من طريق شيخنا أحمد بن رَشيد الحنبلي، ومحمد بن علي (بن سلوم)، **وعبدالله بن حمود الضرير، وعثمان بن جمعة، جميعهم** عن شيخهم محمد بن عبدالله (بن فيروز)...»[٢].

ووقفتُ على خط المترجَم، وقد أثبت في نهاية نسخته من «الإمداد» إسناده العالي إلى صحيح البخاري، فقال:

«قال مالكه الفقير إلى عفو ربه الغفور عثمان بن عبدالعزيز بن منصور بن حمد بن إبراهيم بن حمد بن حسين الناصري ثم العمروي التميمي عفا الله عنه: **ومن أعلى ما أرويه سندًا** ما أجازه لي شيخاي - عليهما الرحمة - الشيخ أحمد بن رشيد الحنبلي والشيخ محمد بن علي بن سعيد بن سلوم، عن شيخيهما الجليلين محمد بن عبدالله بن فيروز والشيخ عبدالرحمن الزواوي، فالشيخ محمد بن فيروز عن الشيخ محمد بن عبدالله بن عبداللطيف بن عفالق الأحسائي، عن الشيخ الحافظ عبدالله بن سالم بالإمداد، والشيخ محمد بن فيروز يروي مسند النخلي عن سعد بن محمد بن كليب بن غردقة، عن الشيخ محمد بن أحمد النخلي، ومسند السيد

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٦٦). وهي من كتب ابن منصور التي نُقلت بعد موته إلى الرياض، وبيعت هناك بعد شهرين من وفاته، وقد اشترى هذه النسخة الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وقيّد تملكه على الورقة الأولى في السابع عشر من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٨٢هـ، وانتقلت من بعده إلى ابنه الشيخ إسحاق بالقسمة الشرعية.

(٢) فتح الحميد (١/ ٣٢).

عنهما معلوم، فالحافظان عبدالله بن سالم البصري ثم المكي والحافظ النخلي المكي يرويان صحيح البخاري عن شيخهما: إبراهيم بن حسن الكوراني قال: أخبرنا عاليًا العبد الصالح المعمر عبدالله بن الملا سعدالله اللاهوري نزيل المدينة المنورة، عن الشيخ القطب محمد النهرواني، عن والده أحمد بن عبدالله بن أبي الفتوح الطاووسي، عن الشيخ المعمّر بابا يوسف الهروي، عن الشيخ المعمر محمد بن شاذبخت الفرغاني، عن الشيخ المعمّر أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن البخاري قال: حدثنا مكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تقول عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار». صحّ إلى النبي ﷺ بستة عشر ١٦» أي: بست عشرة واسطة إلى النبي ﷺ[١].

٥- الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (١١٩٣-١٢٨٥هـ)، قدم عليه المترجَم بالرياض، وقرأ عليه في فنون مختلفة، وروى عنه الأولية، وطلب منه الإجازة فأجازه لما توسّم فيه من الأهلية أول الأمر. يقول الشيخ عبدالرحمن:

«ومن الدليل على ما ذكرته هنا أنه طلب الإجازةَ من مملي هذا الكلام، فأجزتُه بمروياتي في الحديث وغيره، ظنًّا مني أنه على هدى، وأنه بأهل العلم قد اقتدى»[٢].

---

(١) الإمداد (ق١٩٦)، ونقلها الشيخ أحمد بن عيسى بخطه في ورقة وجدتها ضمن مجموع مبعثر بمكتبة الشيخ محمد بن عبدالحسن الخيال، انظر: الملحق (١): الوثيقة (٤٠). والسند المذكور متكلَّمٌ فيه، ويشبه أن يكون مركبًا مصنوعًا. انظر: فهرس الفهارس (٢/ ٩٤٨-٩٦٠)، رياض الجنة لعبدالحفيظ الفاسي (٢/ ٨٧-٩٤) واستنزال السكينة الرحمانية له (١/ ٢٢)، والعتب الإعلاني لأحمد الغماري، بخط تلميذه شيخنا بالإجازة محمد بوخبزة التطواني.

(٢) انظر: الدرر السنية (١٢/ ٧).

وقد احتفل المترجَم بروايته عن الشيخ عبدالرحمن، فقال في فتح الحميد:

«وقد اتصل سندنا بالإجازة إلى ما في المسند المسمى بـ «الإمداد في علوّ الإسناد» منها للشيخ العالِم العلامة خاتمة المحدِّثين، وقدوة من بعده من المسندين: عبدالله بن سالم البصري ثم المكي - رحمه الله تعالى - من **طريق شيخنا الأوحد والإمام المفرد الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب حفيد مصنف هذا الكتاب - متَّع الله بحياته وبارك له في جميع أوقاته - فأجازني** عن شيخه حسن القويسني... وأجاز لي شيخنا عبدالرحمن بن حسن المذكور بإجازة شيخه له الشيخ عبدالله سويدان... وكذا يروي شيخنا عبدالرحمن ذلك - فيما أجاز لي - عن شيخه عبدالرحمن الجبرتي، وهو عن شيخه مرتضى الحسيني، وهو عن شيخه عمر بن أحمد بن عقيل وعن الجوهري، كلاهما عن عبدالله بن سالم»[(١)].

٦- قاضي بلد الزبير الشيخ عيسى بن محمد بن عيسى الزبيري (ت/ ١٢٤٨هـ)[(٢)]، وهو من أقران المترجم، وصفه بـ(صاحبنا)[(٣)]، وروى عنه؛ نظرًا لسعة مشيخته، فقد روى الشيخ عيسى عن جماعة، كالشيخ إبراهيم بن جديد (ت/ ١٢٣٢هـ)، والشيخ أحمد بن محمد الصاوي المالكي (ت/ ١٢٤١هـ)، ومفتي المالكية بمكة الشيخ محمد العربي البَنَّاني المغربي (ت/ ١٢٤٥هـ)، والشيخ محمد بن سلوم (ت/ ١٢٤٦هـ)، والشيخ يوسف البطاح الأهدل (ت/ ١٢٤٦هـ)، وقاضي مكة عبدالحفيظ بن درويش العجيمي الحنفي (ت/ ١٢٤٦هـ)، والشيخ حمزة بن عاشور بن صدقة المكي (ت/ ١٢٤٧هـ)، والشيخ

---

(١) فتح الحميد (١/ ١٩).

(٢) انظر في ترجمته: السحب الوابلة (٢/ ٨٠٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٣٤٥).

(٣) فتح الحميد (١/ ٢٧).

عمر بن عبدالكريم بن العطّار (ت/ ١٢٤٩هـ)، والشيخ محمد بن رمضان المرزوقي (ت/ ١٢٦١هـ)، وأخيه الشيخ أحمد المرزوقي (ت/ ١٢٦٢هـ)، والشيخ محمد فتح الله بن عمر السمديسي.

وقد روى ابن منصور عن صاحبه الشيخ عيسى عن هؤلاء المذكورين[١]، كما روى عنه الحديث المسلسل بالأولية.

٧- الشيخ إسماعيل بن محمد سعيد سفر اليماني ثم المدني[٢]، روى من طريقه «الإمداد»، فقال: «وأرويه أيضًا من هذا الطريق، عن الشيخ إسماعيل بن الشيخ محمد سعيد سفر اليمني المدني، عن أبيه محمد سعيد، عن الشيخ محمد حياة، عن المصنف عبدالله بن سالم»[٣].

هؤلاء السبعة نص ابن منصور على الرواية عنهم في مقدمة كتابه «فتح الحميد»، وله مشايخ آخرون، ذكرهم في ثبته «التحفة الوضية في الأسانيد العالية المرضية المتصلة بصفوة الأمة المرحومة المحميّة»، وهم:

٨- الشيخ الأثري محمد سعيد بن محمد أمين سفر المدني الحنفي (١١١٤-١١٩٤هـ) والد الشيخ إسماعيل المذكور، وقد أدركه المترجَم بالمدينة النبوية، وشملته إجازته العامة، وكان المترجَم وقتها صغيرًا.

٩- مفتي المدينة النبوية الشيخ زين العابدين محمد بن علوي بن باحسن الحسيني، الشهير بجمل الليل المدني الشافعي (١١٧٤-١٢٣٥هـ)، حضر المترجَم بعض مجالسه بالمدينة سنة ١٢٢٢هـ، ودخل في إجازته العامة.

---

(١) انظر: فتح الحميد (١/ ٢٧-٢٩و٣٤-٣٦)، والملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

(٢) له ذكر في فهرس الفهارس (٢/ ٩٠٤).

(٣) فتح الحميد (١/ ٢٦).

١٠- الشيخ إبراهيم المغربي الفاسي المالكي[١]، أجاز له جميع مروياته.

١١- الشيخ الفرضي عبدالباقي بن صالح بن عبدالباقي بن أحمد الأنصاري المدني الحنفي، الشهير بالشعّاب (ت/ بعد١٢٢٢هـ)[٢].

١٢- أخوه الشيخ محمد بن صالح بن عبدالباقي الأنصاري المدني ثم المكي الحنفي، الشهير بمحمد الشعّاب (ت/ ١٢٤٥هـ)[٣]، أمين الفتوى بالمدينة النبوية.

قرأ عليهما المترجَم بالمدينة سنة ١٢٢٢هـ، وهما من أول شيوخه الذين قرأ عليهم هناك، ولهما رواية عن الشيخ إبراهيم بن سيف (ت/ ١١٨٩هـ).

١٣- الشيخ الأثري مصطفى الدهني المصري المدني، يروي عن السيد مرتضى الحسيني وغيره[٤]، أخذ عنه المترجَم، ولم يصرّح بالرواية عنه، غير أنه ذكره ضمن شيوخه في ثبته، وهي قرينة تفيد الرواية.

١٤- الشيخ عثمان الكردي الشافعي[٥]، نعته المترجَم بـ«شيخ المحدِّثين الشيخ الزاهد»، أخذ عنه بالمدينة النبوية، وروى عنه.

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (٣/ ٢٧٢)، ولــه ذكرٌ في تحفة المحبين والأصحاب للأنصاري (٢٢٢)، وفيه أن والده صالحًا توفي سنة ١١٩٢هـ. وسيأتي أن الشيخ عثمان بن منصور أخذ عنه بالمدينة سنة ١٢٢٢هـ.

(٣) انظر في ترجمته: المختصر من نشر النور والزهر (٤٤٨)، وعنه في أعلام المكيين (٥٦٦)، وله ذكر في فهرس الفهارس في مواضع (١/ ١٠٢)و(٢/ ٥٧٧و٦٩٩و٧٢٣و٩٠٤)، وفي تحفة المحبين (٢٢٢).

(٤) انظر: فهرس الفهارس (١/ ٥٣٩).

(٥) له ذكر في فهرس الفهارس (١/ ٤٨٧) ضمن شيوخ الوجيه الكزبري (ت/ ١٢٦٢هـ).

١٥- الشيخ محمد أفندي الحافظ التركي الحنفي[1]، المدرّس بالمدرسة المحمودية بالمدينة النبوية، سمع عليه في سنن أبي داود وجامع الترمذي، وأطلعه شيخه على مصنَّفٍ له في رجال الحديث، ودخل في إجازته العامة.

١٦- الشيخ عبدالرحمن الأنصاري، نعته ابن منصور بـ(شيخ الخطباء)[2]، حضر مجالسه في المدينة النبوية.

١٧- الشيخ محمد زين الدين الشافعي[3]، حضر بعضًا من مجالسه العلمية.

ونورد في هذا الموطن نصَّ ثبته «التحفة الوضية» الذي يعد من أهم الأثبات النجدية وأقدمها تأليفًا[4]، وقد نهج فيه - بعد المقدمة - ذكر أسانيده مفصلة، ثم أتبعها بتهذيبٍ لمسند «النخلي»، وثبت «عبدالباقي الحنبلي»، وأورد

---

(١) لم أقف له على ترجمة، ولعله محمد طاهر بن موسى أفندي أدرنوي، الذي عيّنه محافظ المدينة النبوية (يوسف باشا) مدرّسًا في المحمودية سنة ١٢١١هـ. انظر: جوانب من الحياة العلمية في الحجاز من خلال بعض الوثائق العثمانية، د. سهيل صابان، مجلة الدرعية، العدد الأول، محرم ١٤١٩هـ.

(٢) يُلحظ أن الشيخ ابن منصور ذكر بعد هذا العلَم: «الشيخ الزاهد الورع الأثري عبدالرحمن الأنصاري السمّان، صاحب الزاوية المعروفة في المدينة النبوية»، ولم يتبين لي إن كان عَلَمًا آخر أم لا.

(٣) لم يتبين لي من هو.

(٤) والشكر - بعد شكر الله تعالى - موصولٌ لأخي الأستاذ الفاضل أيمن بن عبدالرحمن آل حنيحن، رئيس قسم المخطوطات بدارة الملك عبدالعزيز، الذي سهل الوقوف على النسخة الخطية من الثبت المذكور، وهي نسخة استنسخها ابن منصور بخط تلميذه محمد بن حمد بن نصر الله بن فوزان آل مشعاب سنة ١٢٦٩هـ، وقابلها ابن منصور بعد ذلك، وأضاف عليها تعليقاتٍ وحواشيَ في مواطن من النسخة، وقيد على الورقة الأولى «في ملك مؤلفه عفا الله عنه»، وأثبت أسفله إسناده العالي إلى صحيح البخاري.

بعد ذلك نصَّ إجازةِ شيخه ابن سلوم له، ثم ختم بتهذيب ثبت «أبي المواهب الحنبلي». وبلغ مجموع الكتاب سبعًا وسبعين ورقة، ونكتفي ههنا بإيراد أسانيده التي جاءت في أول ثمان الورقات من الثبت المذكور[1]، ثم نذكر ما يتعلق بأسانيده مما أورده بعد ذلك، دون نقلٍ لتهذيبه للأثبات المذكورة؛ إذ هي متوافرة مطبوعة، والوقوف عليها في غير هذا الموطن ممكن.

قال – رحمه الله –: «بسم الله الرحمن الرحيم، وهو حسبي ونعم الوكيل..

الحمد لله هادي أوليائه لسبيله المتصل بهم القويم، وميسر سلوكهم لصراطه المستقيم، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين بأحسن سلوك وأقوم تقويم، فهم الذين من انتظم بسلكهم سعد وفاز، وبهديهم نجا من نجا في الآخرة وللصراط جاز، ومن ابتغى الهدى من غير طريقهم ولاه الله ما تولى، وأصلاه جهنم جزاءً لما تولى، فكم له فيها من دافع، وكم له فيها من داز، أحمده سبحانه حمد من أناب إليه، ولم يتكل في أموره إلا عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الآمر لرسوله بالاتباع، المحذّر لمن اتبعه من الابتداع، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، صاحب اللواء الممدود، والحوض المورود، والمقام المحمود، الذي من توصل لشروع شرعته بأهل العلم رشد وسعد، ومن طلب الاهتداء بغير ذلك ضل قطعًا وبئس ما خاض وورد، اللهم صلِّ عليه وعلى آله بالرحمة والتكريم والرضوان، وعلى صحابته البعيد منهم والدَّانِ، وخُصّ اللهم بالرحمة والامتنان أهلَ التراحم والتواصل والإيمان، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم العرض والميزان، صلاةً وسلامًا دائمين متلازمين ما نطق ناطقٌ من حيوان، أو غنّى حمام على غصن بان، أما بعد:

---

(١) ويظهر أن صغر حجم نسخة الشيخ حمد بن فارس من الثبت المذكور إنما كان بسبب الاقتصار على ما أورده من أسانيده، وكأن الناسخ لم ير الحاجة داعية لنقل تهذيب الأثبات المذكورة.

فيقول العبد الفقير المقر بالذنب والتقصير، راجي عفو ربه الغفور، عثمان بن عبدالعزيز بن منصور الناصري ثم العمروي التميمي الحنبلي: لما كان الطريق إلى الله لا بد لها من دليل يوصل إليه، تعيّن على أن تكون الدلالة لمن يُوثق به ويُعوَّل في ذلك عليه، وليس هم إلا من استشهد الله بهم على وحدانيته، وولي تعديلهم، وهم أولو العلم من الرسل - عليهم الصلاة والسلام - وأتباعهم. قال الله - تعالى -: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ ﴾ [آل عمران:١٨]. وفي الخبر المرفوع: «يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عدولُه»، وفي الصحيحين وغيرهما أنه قال ﷺ في حجة الوداع يوم النحر: «فليبلّغ الشاهد منكم الغائب، فرُبَّ مبلّغ أوعى من سامع»، وفي صحيح البخاري وغيره عن عبدالله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بلّغوا عني ولو آية»، وهذا لا يفيد إلا الاتصال، لعلمه ﷺ أنه خاتم النبيين، وأن دينه سيبقى في أمته، وأن الجهاد فيهم ماضٍ منذ بعثته إلى أن تقاتل آخر أمته ﷺ الدجال، وأنه لا تزال في أمته طائفةٌ ظاهرةٌ على الحق لا يضرهم من خالفهم، وبأنه لا يكون في أمته جاهليةٌ عامة، وأنها لا تجمع ولا تجتمع على ضلالة، فصح بهذا أن الإبلاغ يتصل بهم، ولهذا لم يعمل السلف رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ المعتد بهم بالأحاديث المنقطعة حتى يقوم لها بالاتصال طريقٌ شاهد عليه، ولم يقبل أهل العلم علمَ من لم يتصل علمه بالمشايخ، ولم يعبؤوا به شيئًا، ولا يُعدّ صاحبه ذا علمٍ، بل ومن اتصل بهم، حتى تشهد له مشايخه بالتأهل والفتوى، وقد قال الشيخ الجليل سليمان بن علي بن محمد: «ومن أخذ العلم والفقه من أهل العلم قُبل ولو كان مقلّدًا، مثل أهل زماننا ومن تقدّمَنا من فقهائهم، ومن لم يأخذ العلم إلا من كتاب فلا يثبت له حكمٌ ولا فتيا، ولو أصاب واستكمل الشروط، صرّح بذلك غير واحد من العلماء والأصحاب». وفي قوله تعالى: ﴿لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾ [الأنعام:١٩] أقوى دليل أن البلوغ والبلاغ لا يكون إلا بمبلِّغ، ولهذا قال عبدالله بن الإمام أحمد: سألتُ أبي عن الرجل تكون عنده الكتب المصنّفة فيها قول رسول الله ﷺ واختلاف الصحابة والتابعين، وليس

للرجل بَصَرٌ بالحديث والإسناد القوي من الضعيف، أفيجوز له أن يعمل بما شاء ويتخير ما أحبَّ فيفتي به ويعمل؟ قال: «لا ! حتى يسأل ما يؤخذ به ويعمل على أمرٍ صحيح، يسأل عن ذلك أهلَ العلم»، وعند الأثرم عن ابن عبدوس وأبي الحارث، عن الإمام أحمد أيضًا مثله، وكلامه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ في هذا كثير. ولهذا قال شمس الدين بن القيم في الإعلام: «لا يجوز لأحدٍ أن يأخذ من الكتاب والسنة ما لم يجتمع فيه شروط الاجتهاد من جميع العلوم». قال: «ولو اجتمعت شروط الاجتهاد في رجل لم يجب الأخذ بقوله حتى دون نظرائه». وقال شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية قدّس الله روحه: «ومن أوجب تقليد إمامٍ بعينه دون نظرائه يُستتاب، فإن تاب وإلا قُتل». وقد نقل البيهقي عن الإمام الشافعي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ نحو مقالة الإمام أحمد، وأنشد في ذلك:

إذا المرء ربى نفسه بمـــراده ... فقد شـاد بنيانًا على غير أُسِّـهِ

ومن لم تربـه الرجالُ وتسـقهِ ... لبانًا لها قد دُر من ثدي قدسـه

فـذاك لقيطٌ ما له نسـب الورى ... ولن يتعـدى طور أبناء جنسـه

وقال أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الجياني المصري الظاهري في أبياتٍ له:

ومـن رام العلـوم بغير شيـخٍ ... يضل عـن الصراط المسـتقيمِ

وتلـتبس الأمـور عليه حـتى ... يصير أضلَّ من تـوما الحكيمِ

فقد علمتَ بهذا أن من لم يتصل علمه بالرجال والنقاد، والمشايخ الفقهاء الأمجاد فهو كائنٌ في علمه كاللقيط المنبوذ، لا يُدْعى لأبٍ ولا أم، فما حال من علمه كذلك؟ وما مآله يوم معاده؟ فمن سلك الطريق بلا دليل ماهر صار للناس ضحكةً وهلك، ولم يسلم من الدرك، ولو ظن في نفسه وورّى الناس أنه قد صعد فوق الفلك!

فلما كان الأمر كذلك، وأنه لا يُنال العلمُ الموروث إلا بما هنالك أتعبتُ نفسي في طلبه توقيًا من الهلاك في تلك المهالك، فتلقيتُه بحمد الله عمن كان له الاعتناء بسلوك الطريق بالدليل، حتى تفركح منه بأوضح طريقٍ وسبيل، بأخذه عن علماءَ أمجاد، وجهابذة نقّاد، حتى اتصلت أسانيدنا بـ(الإمداد في علوّ الإسناد) للشيخ العالِم العلامة، والحبر الفهامة، حافظ الحفّاظ على الإطلاق: عبدالله بن سالم بن محمد بن سالم البصري منشأً، المكي مولدًا، الشافعي مذهبًا، وبثبت شيخ الإسلام مفتي الحنابلة: عبدالباقي والد الشيخ محمد المعروف بأبي المواهب، وبـ«صلة الخلف للسلف» للشيخ الحافظ محمد بن محمد بن سليمان المغربي المكي، نزيل الحرمين، وشيخ صاحب الإمداد المذكور، وبمسند الإمام الهُمام أحمد بن محمد المكي المعروف بالنخلي، وبغير ذلك من الأثبات في طرق المسندات ومذاهب الأئمة المرضيين الأثبات، مما يفوق التعداد بالمداد من الروايات والإجازات، نسأل الله تعالى حسن الخاتمة بالثبات، **فأحببتُ أن أذكرها طلبًا للإفادة، وتمسّكًا بأذيال السلف أهلِ السيادة والزهادة، وأتبعتها اختصاري لثبتَي الشيخين الحافظين، الإمامين القدوتين: النخلي وعبدالباقي الحنبلي، وسميتُ ذلك بـ «التحفة الوضية في الأسانيد العالية المرضية المتصلة بصفوة الأمة المرحومة المحميّة»** الذين من اتصف بهديهم رشد وسعد، ومن حاد عن طريقهم ضلّ وبئس ما ورد، فنسأل مولانا الكريم ربَّ العرش العظيم أن يجعلنا من أهل صراطه المستقيم، وأن يسلكنا في سلكهم القويم، إنه جوادٌ رؤوفٌ رحيم.

فمن أقربها وأعلاها سندًا وأقواها إسنادًا: طريق شيخنا المبجّل والحبر المفضَّل: أحمد بن رشيد الحنبلي، وشيخنا الشيخ المرحوم محمد بن علي بن سلوم، وشيخنا الشيخ عبدالله بن حمود الضرير الفقيه، وشيخنا الشيخ عثمان بن جمعة بن مُحَلَّى، أربعتهم عن شيخهم الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن

فيروز، عن شيخه الشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الأحسائي الشافعي، عن الشيخين الحافظين صاحب «الإمداد» عبدالله بن سالم البصري، وصاحب «المسند» أحمد بن محمد النخلي، وكانت إجازة الشيخ عبدالله بن سالم للشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف المذكور **في يوم عرفة، تاسع**[١] **ذي الحجة الحرام سنة ألف ومئة وثلاثٍ وثلاثين،** قبل موته - رحمه الله تعالى - بأزيد من نصف سنة، فإنه توفي بمكة المشرّفة قُبيل العصر من يوم الاثنين، رابع رجب الفرد سنة أربع وثلاثين بعد المئة والألف، وأمّ الناسَ عليه السيد عبدالرحمن بن السيد عبدالله العلوي السقّاف، ودُفن بالمعلاة بزاوية الشيخ محمد، وله من العمر خمسٌ وثمانون سنة، كان مولده عند طلوع الفجر ليلة الأربعاء رابع شهر شعبان سنة تسع وأربعين وألف.

وأروي «مسند» النخلي أيضًا عن مشايخي الأربعة المذكورين، عن شيخهم محمد بن عبدالله بن فيروز، عن شيخه سعد بن محمد بن كليب بن غردقة الأحسائي المالكي، عن مؤلفه أحمد بن محمد النخلي صاحب «المسند».

وكذا اتصل لنا الإمداد ومسند النخلي من جهة شيخنا محمد بن علي بن سلوم، عن شيخه السيد عبدالرحمن الزواوي صاحب «الجدول»، عن عدة مشايخ، منهم علاء الدين السورتي، عن الشيخ محمد حياة السندي المدني، عن الحافظ الشيخ عبدالله بن سالم، وعن السيد علي العيدروس، عن محمد بن سليمان المدني الشافعي، عن المؤلّف عبدالله بن سالم المذكور.

ومن طريق شيخنا محمد بن علي بن سلوم لطريق مسند النخلي: عن شيخه عبدالرحمن السيد الزواوي المذكور، عن عبدالله الجرهزي[٢] الزبيدي، عن ابن مقبول، عن المؤلِّف أحمد بن محمد النخلي.

---

(١) في الأصل: «تاسع عشر».

(٢) تكرر في الأصل في غير موضع «الجوهري»، وصوابه ما أثبت أعلاه.

وأرويهما أيضًا بهذا السند عن شيخنا الشيخ أحمد بن رشيد الحنبلي.

ويروي شيخنا الشيخ أحمد بن رشيد - متّع الله بحياته - «الإمداد» عن شيخه محمد بن عبدالله، عن الشيخ أبي الحسن بن محمد صادق السندي ثم المدني الحنفي - واسمه كنيته، وهو شارح مسند الإمام أحمد - وعن الشيخ موسى السندي، والشيخ محمد سعيد سفر، ثلاثتهم عن الشيخ محمد حياة المدني، عن المؤلف عبدالله بن سالم.

وأرويه أيضًا من هذا الطريق عن الشيخ إسماعيل بن الشيخ محمد سعيد سفر اليمني ثم المدني، عن والده محمد، عن الشيخ محمد حياة، عن المصنِّف عبدالله بن سالم، [**وقد أدركتُ الشيخ محمد سعيد سفر المذكور آخر عمره بالمدينة المنورة ودخلتُ في إجازته العامة**][1].

وأروي المسندين: «الإمداد» للبصري، و«مسند» النخلي عن صاحبنا الشيخ عيسى بن محمد، عن السيد يوسف بن محمد البطاح الزبيدي الأهدل، عن الشيخ عبدالرحمن الجوهري، عن البصري والنخلي بهما.

وعن صاحبنا عيسى بن محمد المذكور عن السيد عمر، والشيخ حمزة، والشيخ عبدالحفيظ العجيمي، والشيخ محمد البناني، أربعتهم عن المفتي عبدالملك القلعي، عن أبيه، عن جده، عن البصري والنخلي بهما.

وأرويهما أيضًا عن شيخنا محمد بن علي بن سلوم، عن السيد عبدالرحمن بن أحمد الزواوي الأحسائي - وقد مرّ ذكره - عن علاء الدين السورتي وعبدالله الجرهزي والسيد علوي، ثلاثتهم، فالأول: عن محمد حياة المدني السندي، والثاني: عن ابن مقبول، كلاهما عن البصري والنخلي، والثالث: عن محمد بن سليمان المدني الشافعي، عن البصري به.

---

(١) إلحاق بهامش النسخة بخط الشيخ عثمان بن منصور.

وأرويهما أيضًا عن عيسى بن محمد، عن السيد عمر بن عبدالكريم بن عبدالرسول، عن الشيخ صالح الفلاني، عن محمد بن سنة، عن أحمد العجلي، وعن الشيخ عمر أيضًا، عن محمد طاهر سنبل، عن محمد عارف، عن حسن العجيمي، عن أحمد بن العجل، وعن الشيخ عمر أيضًا، عن أبي الفيض السيد محمد مرتضى بن محمد، عن السيد عمر بن أحمد بن عقيل والشهابين الملوي والجوهري والعفيف الشبراوي وعبدالحي البهنسي وعبدالرحمن بن أسلم وإبراهيم بن جعفر وعبدالله بن خليل، جميعهم عن البصري صاحب الإمداد والنخلي صاحب المسند المذكورين.

وأرويهما أيضًا عن صاحبنا عيسى بن محمد المذكور، عن الشيخ أحمد الصاوي، عن الصعيدي وعن الشيخ محمد فتح الله، والشيخ أحمد المرزوقي، وشقيقه محمد، كلهم عن العلامة محمد الأمير، عن الشيخ السقاط والجوهري والملوي، كلهم عن البصري والنخلي كليهما، زاد الملوي: وعن العجيمي وعن الأمين الصعيدي، عن محمد عقيلة، عن حسن العجيمي، عن أحمد بن العجل.

ولابن عجل اليمني هذا طريقان إلى البخاري، أحدهما: عن يحيى بن مكرم الطبري، عن جده محب الدين محمد بن محمد الطبري قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي وغيره برواياتهم، ولو إجازة، عن الشيخ عبدالرحيم بن عبدالله الأوالي الفرغاني، وكان عمره مئة سنة وأربعين سنة، وأجاز عمومًا في سنة عشرين وسبعمئة، وقد قرأ صحيح البخاري على أبي عبدالرحمن محمد بن شاه بخت الفرغاني، بسماعه لجميعه على الشيخ أحد الأبدال بسمرقند: أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني وكان عمره مئة وثلاثة وأربعين سنة، وقد سمعه جميعه عن محمد بن يوسف الفربري، عن البخاري أمير المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل.

والطريق الثاني: عن قطب الدين النهرواني، عن أبي الفتوح الطاووس، عن المعمر بابا يوسف الهروي المشهور بسَيْصَعْده سالَه - أي: المعمَّر ثلاثمئة سنة - عن محمد شاه بخت الفرغاني المذكور به إلى آخر السند المذكور برجاله إلى البخاري رحمه الله تعالى.

فمن عالي روايتي للبخاري وغيره ما أجاز لي به شيخنا الشيخ محمد بن علي بن سلوم، وشيخنا الفقيه الضرير عبدالله بن حمود، وشيخنا عثمان بن جمعة، وهو طريق شيخنا الشيخ أحمد بن رشيد الحنبلي، جميعهم عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، عن العلامة عبدالله بن عبداللطيف الأحسائي، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري صاحب الإمداد المذكور، عن الشيخ علاء الدين البابلي، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري، والشيخ محمد حجازي الواعظ، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أبي عبدالله الحسين بن المبارك الزبيدي - بفتح الزاي - عن أبي محمد الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف، عن أمير المؤمنين في الحديث أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري.

وقد تقدّم لنا عاليًا عن صاحبنا عيسى بن محمد، عن السيد يوسف بن محمد البطاح الزبيدي - بفتح الزاي - الأهدل، عن الشيخ عبدالرحمن الجوهري، عن البصري والنخلي به.

وأرويه أيضًا عاليًا عن شيخنا الشيخ الفقيه عبدالله بن حمود الضرير، والشيخ عثمان بن جمعة، وصاحبنا عيسى بن محمد، ثلاثتهم عن شيخهم إبراهيم بن ناصر، عن شيخه أحمد البعلي، عن الشيخ عبدالقادر التغلبي، عن

شيخ الإسلام مفتي الحنابلة عبدالباقي الحنبلي - صاحب الثبت والد أبي المواهب - عن حجازي الواعظ، عن ابن أركماس، عن الحافظ ابن حجر به.

وأرويه عاليًا بالإجازة عن شيخنا عثمان بن جمعة، عن شيخه الشيخ مصطفى بن سعد السيوطي - شارح غاية المنتهى - عن شيخيه علي السليمي ومحمد السفاريني النابلسي الحنبلي، عن شيخهما أبي المواهب، عن أبيه شيخ الإسلام عبدالباقي الحنبلي المذكور، عن حجازي الواعظ، عن ابن أركماس، عن الحافظ ابن حجر به.

وأرويه أيضًا عن صاحبنا عيسى بن محمد المذكور، عن السيد عمر، عن الشيخ مصطفى بن محمد الأنصاري الأيوبي الدمشقي ثم المدني والعلامتين محمد الكزبري وأحمد بن عبيد العطار، فالأول: عن عبدالغني النابلسي، والأخيران: عن الشهاب أحمد المنيني، عن الشيخ عبدالغني النابلسي، عن النجم الغزي، عن أبي الفتح المزي والجلال السيوطي والقاضي زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر به.

وأروي أيضًا مسند النخلي والإمداد للبصري عن صاحبنا عيسى بن محمد، عن السيد عمر، والشيخ حمزة، والشيخ عبدالحفيظ العجيمي، والشيخ محمد البناني، أربعتهم عن المفتي عبدالملك القلعي، عن أبيه، عن جده، عن البصري عبدالله بن سالم وأحمد بن محمد النخلي.

وأروي ما في ثبت الإمام الهمام شيخ الإسلام مفتي الحنابلة: عبدالباقي - والد أبي المواهب - عن مشايخَ عدة، منهم: شيخنا الشيخ عثمان بن جمعة، عن شيخه الشيخ مصطفى بن سعد السيوطي الحنبلي، عن شيخيه علي السليمي ومحمد السفاريني، وهما عن شيخهما أبي المواهب، عن أبيه صاحب الثبت المذكور. وعن شيخنا عبدالله بن حمود الفقيه الضرير إجازةً، عن شيخه إبراهيم

بن ناصر، عن أحمد البعلي ومحمد السفاريني، عن الشيخ عبدالقادر التغلبي، عن المصنّف عبدالباقي المذكور.

وأرويه أيضًا إجازةً عن شيخنا عثمان بن جمعة، عن شيخه علي بن الشمعة الشافعي الدمشقي، عن والده محمد بن الشمعة، عن خاتمة المحققين عبدالغني النابلسي وعن الشيخ أبي المواهب الحنبلي، والشيخ الإمام محمد الكاملي، والثلاثة - عبدالغني وأبو المواهب ومحمد الكاملي - جميعهم عن الإمام المصنف عبدالباقي المذكور والد أبي المواهب.

وأرويه أيضًا عن شيخنا محمد بن علي بن سلوم، عن شيخه صالح بن عبدالله أبا الخيل، عن شيخه عبدالله بن إبراهيم بن سيف - والد إبراهيم، صاحب العذب الفائض - عن شيخه أبي المواهب، عن والده الإمام عبدالباقي المذكور.

وأرويه أيضًا عن شيخنا الشيخ أحمد بن رشيد الحنبلي - متّع الله بحياته - وشيخنا الشيخ محمد الشعاب الأنصاري وأخيه الشيخ عبدالباقي، عن الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم - صاحب العذب الفائض - عن والده الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف، عن شيخه أبي المواهب، عن والده، صاحب الثبت المذكور.

وأروي أيضًا إجازةً عن شيخنا الشيخ عثمان بن جمعة، عن شيخه محمد بن عبدالرحمن البقاعي الشهير بالكفرسوسي فيما أجازه به سنة ألف ومئة وثمان وثمانين من هجرة المصطفى ﷺ.

وعن شيخنا عثمان بن حمعة المذكور، عن شيخه أحمد بن عبيد العطّار، فيما أجاز له في سنة ألف ومئة وثمان وتسعين بجميع مروياته وإجازاته عن أشياخه، منهم: الشهاب أحمد المنيني المتقدّم(١).

---

(١) في هامش النسخة بخط المصنف: «قال مؤلفه - عفا الله عنه -: وهذا من أعلى سندٍ أرويه في=

وأروي أيضًا عن شيخنا **عثمان بن جمعة** المذكور جميع مروياته وإجازاته عن شيخه الشيخ مصطفى بن سعد السيوطي الحنبلي، فيما أجاز له به في خامس عشر شوال من سنة ألف ومئة وثمانٍ وتسعين، بما تضمنه ثبت شيخه الشيخ علي السليمي، وبما تضمنه ثبت شيخ مشايخه الشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي، وبما تضمنه ثبت والده الشيخ عبدالباقي المذكور في سندنا المتقدّم.

قلتُ: وثبت أبي المواهب إنما هو مختصرٌ من ثبت والده عبدالباقي - رحمه الله تعالى - كتبتُه عن شيخنا الشيخ عثمان بن جمعة المذكور.

وأروي أيضًا عن شيخنا الشيخ عثمان بن جمعة جميع مروياته وإجازاته عن شيخه الشيخ علي بن الشمعة الشافعي الدمشقي فيما أجازه به من كتب الحديث والتفسير وغيرها، عن والده الشيخ محمد بن الشمعة، عن خاتمة الأولياء والمحققين الشيخ عبدالغني النابلسي، وعن الشيخ أبي المواهب الحنبلي، وعن الشيخ الإمام محمد الكاملي، وما يرويه هؤلاء الثلاثة عن الإمام عبدالباقي الحنبلي والد أبي المواهب المذكور عما تضمنه ثبته المذكور.

وأروي أيضًا عن شيخنا الشيخ عثمان بن جمعة بن مُحَلَّى المذكور جميعَ مروياته وإجازاته عن شيخه محمد بن عبدالرحمن الشهير بابن كُزبر فيما أجاز له به في سنة ألف ومئة وثمان وتسعين في بلد الشام المحروسة، عن مشايخه

= هــذا الكتاب؛ لأنه تقدّم أن المنيني يروي عن عبدالغني النابلســي عن النجم الغيطي عن أبي الفتــح المزي والجلال الســيوطي والقاضي زكريا الأنصاري عــن الحافظ ابن حجر العســقلاني به، فبيني وبين ابن حجر ستة رجال وهو السابع، وبين ابن حجر وبين البخاري سبعة والبخاري الثامن، وبين البخاري وبين النبي ﷺ ثلاثة، الجميع ثمانية عشر رجلًا بيني وبينــه ﷺ، والحمد لله على ذلك، فقلَّ ســندٌ يوجد على وجــه الأرض كذلك، فلله المنّة والفضل. قاله كاتبه المذكور أعلاه في ســنة ألف ومئتين وتسع وستين ١٢٦٩هـ، ولي سندٌ من جهة البصري: سبعة عشر رجلًا، نبهتُ عليه في حاشية هذا الكتاب».

بأسانيدهم المتصلة التي حواها ثبت الشيخ عبدالباقي الحنبلي وثبت الشيخ أحمد بن محمد النخلي وثبت الشيخ محمد البديري وغيرهم مما يتصل سنده به إجازةً عامة.

وأروي أيضًا عن شيخنا عثمان بن جمعة جميع مروياته وإجازاته عن شيخه عبدالحليم بن مصطفى العجلوني فيما أجازه به في منتصف شوال سنة ١١٩٨هـ ألف ومئة وثمان وتسعين، **وكان وقت إجازته لي - أعني: شيخنا عثمان بن جمعة بن محلَّى المذكور - في سنة ثمان وثلاثين ومئتين وألف**، ثم أتمها سنة تسع، عن جميع مشايخه ومن أخذ عنهم.

وأروي أيضًا عن شيخنا الشيخ إبراهيم الضرير اليماني الشافعي، وشيخنا الشيخ إبراهيم المغربي الفاسي المالكي جميعَ مروياتهم وإجازاتهم عن مشايخهم، وهما والشيخ أحمد بن رشيد، والشيخ محمد الشعّاب المدني وأخوه عبدالباقي **أول من قرأتُ عليه في المدينة المنورة من سنة اثنين وعشرين ومئتين وألف.**

وحضرتُ إذ ذاك مجلسَ جمل الليل الشيخ محمد الشافعي المدني الأنصاري، ودخلتُ في إجازته العامة.

ثم حضرتُ بعد ذلك مجلس **شيخ المحدّثين الشيخ الزاهد عثمان الكردي الشافعي، والشيخ محمد أفندي الحافظ التركي الحنفي - مدرِّس المدرسة المحمودية - في سنة ثلاث وثلاثين بعد المئتين والألف**، وكان قد صنَّف في رجال الحديث مصنَّفًا جليلًا أراني إياه في حال عرض سنن أبي داود وجامع الترمذي عليه، ودخلتُ في إجازتهما العامة.

وكذا **حضرتُ مجلس الشيخ عبدالرحمن الأنصاري شيخ الخطباء، وشيخنا الشيخ مصطفى الدهني، والشيخ محمد زين الدين الشافعي وغيرهم** من المشايخ الفضلاء الأعلام من جميع أهل المذاهب.

وحضرتُ أيضًا مجلس **الشيخ الزاهد الورع الأثري عبدالرحمن الأنصاري السمان**، صاحب الزاوية المعروفة في المدينة المنورة.

وأعلى سندٍ يتصل لنا بمذهب الإمام أحمد بن حنبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: طريقُ شيخنا أحمد بن رشيد الحنبلي، عن الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف - صاحب العذب الفائض - عن والده الشيخ عبدالله، عن أبي المواهب، عن والده الشيخ عبدالباقي صاحب الثبت.

ومن طريق شيخنا الشيخ محمد بن علي بن سلوم، عن شيخه صالح بن عبدالله، عن الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف، عن أبي المواهب.

ومن طريق شيخنا عثمان بن جمعة، عن شيخه مصطفى بن سعد - شارح الغاية - عن شيخه علي السليمي، عن شيخه الشيخ محمد أبي المواهب، عن والده صاحب الثبت به.

ومن طريق شيخنا الفقيه عبدالله بن حمود الضرير، وشيخنا عثمان بن جمعة، وصاحبنا عيسى بن محمد، ثلاثتهم عن شيخهم إبراهيم بن ناصر، عن شيخه أحمد البعلي الحنبلي، عن شيخه الشيخ عبدالقادر التغلبي، عن شيخ الإسلام عبدالباقي مفتي الحنابلة، صاحب الثبت المذكور.

وأرويه أيضًا بالإجازة **عن شيخنا الشيخ عبدالرحمن بن حسن - من جهة المصريين** - عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي المصري، عن شيخه مرتضى الحسيني، عن شيخه الشيخ محمد بن أحمد السفاريني النابلسي الحنبلي، عن أبي المواهب، عن والده عبدالباقي المذكور، متصلًا إلى إمام السنة وقامع البدعة الإمام أحمد بن حنبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

ومن طريق شيخنا - أيضًا - عبدالرحمن بن حسن المذكور بالإجازة لمذهب الإمام أحمد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن شيخه الشيخ الكبير عبدالله سويدان المصري

إجازةً، بروايته له عن شيخه أحمد الدمنهوري، عن شيخه أحمد بن عوض، عن شيخه محمد الخلوتي، صاحب حاشية المنتهى، عن شيخه الشيخ - شارح المنتهى والإقناع والزاد - منصور بن يونس البهوتي الحنبلي - صاحب العمدة - عن الشيخ المعمَّر عبدالرحمن البهوتي، عن الشيخ يحيى بن الشيخ موسى الحجاوي، عن أبيه، بسنده المتصل إلى الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فمحمد الخلوتي والشيخ عبدالباقي والد أبي المواهب أخذا المذهب - مذهب الإمام أحمد - عن الشيخ أحمد الوفائي والشيخ منصور والشيخ عبدالرحمن البهوتيين، بأسانيدهم المعروفة عند أهل الأثبات.

وأما طريقي إلى مذهب الإمام أحمد من جهة أصحابنا النجديين فهي كثيرة قد ذكرناها في غير هذا الموضع، لكنها نازلة الإسناد من بعض طرقها، فذكرنا العالي منها ههنا.

وأروي أيضًا مسند «الإمداد» للحافظ الشيخ عبدالله بن سالم البصري - من جهة المصريين - بالإجازة عن شيخنا عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه حسن القويسني، عن شيخه الشيخ داود القلعي، عن الشيخ أحمد الجوهري الخالدي والشيخ أحمد الملوي، وهما عن الشيخ المصنِّف عبدالله بن سالم المذكور.

وأرويه أيضًا عن شيخنا عبدالرحمن بن حسن المذكور، عن شيخه الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ عبدالله الشرقاوي، عن الشيخ الرحلة محمد بن سالم الحِفني - بكسر الحاء المهملة - عن الشيخ عيد - هو ابن علي بن عساكر النُّمرسي - بضم النون - الشافعي الأزهري - عن المصنّف عبدالله بن سالم، وعن شيخنا عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه القويسني، عن داود القلعي، عن أحمد جمعة البُجيرمي - بضم الموحدة في أوله - عن مصطفى الإسكندراني المعروف بابن الصباغ، عن المصنّف عبدالله بن سالم.

وأروي - أيضًا - صحيح البخاري ومسلم عن شيخنا عبدالرحمن

بن حسن بالإجازة، عن شيخه حسن القويسني المصري، عن الشيخ سليمان البُجيرمي، عن محمد العثماني، وعن الشيخ أبي العز العجمي، كلاهما عن محمد الشَّنَوبري - بفتح الشين والنون - عن محمد الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن علي بن الحسين بن المنير، عن الفضل بن ناصر، عن عبدالرحمن بن منده، عن محمد بن عبدالله بن أبي بكر الجوزقي، مكي بن عبدان النيسابوري، عن مسلم بن الحجاج، عن محمد بن إسماعيل البخاري[1].

وأروي أيضًا مسند «الإمداد في علوّ الإسناد» بالإجازة عن شيخنا عبدالرحمن بن حسن المذكور، عن شيخه عبدالله سويدان المصري، عن محمد بن أحمد الجوهري، عن أبيه أحمد، عن شيخه المصنّف عبدالله بن سالم المذكور، وعن شيخنا أيضًا عبدالرحمن بن حسن عن شيخه عبدالرحمن الجبرتي، عن شيخه مرتضى الحسيني، عن شيخه عمر بن أحمد بن عقيل وعن الشيخ الجوهري، كلاهما عن المصنف عبدالله بن سالم البصري، والبصري يروي عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني به.

فإن أردتَ من جهة التفصيل فأروي عن الشيخين الجليلين: شيخنا محمد بن سلّوم، وشيخنا الشيخ الفقيه الضرير عبدالله بن حمود، وهما عن شيخهما محمد بن عبدالله بن فيروز، عن والده الشيخ عبدالله بن فيروز، والشيخ سعد بن غردقة، والشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف، والشيخ محمد بن عفالق، والشيخ أبي الحسن السندي، والشيخ موسى السندي، والشيخ محمد سعيد سفر اليمني ثم المدني.

---

(١) هذا سندٌ سماعي لصحيح مسلم، ركّبه - غلطًا - بعض المتأخرين لصحيح البخاري، فليُتنبه إلى ذلك.

فعبدالله بن محمد بن فيروز: عن والده الشيخ محمد بن فيروز بن بسام الوهيبي، عن سيف بن عزّاز، عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله المشرفي، عن أبيه، عن الشيخ منصور البهوتي. وأخذ عبدالله بن محمد بن فيروز أيضًا عن أحمد بن محمد بن بسّام الوهيبي، عن الشيخ محمد بن إسماعيل الجرّاحي الثوري، عن أحمد بن محمد بن مشرّف، عن موسى الحجاوي، هذا طريق عبدالله بن محمد بن فيروز الأول.

وطريقه الثاني: عن فوزان بن نصر الله الثوري، عن عبدالقادر بن الكهمري البصري، عن البلباني والتغلبي.

وطريقه الثالث: عن عبدالوهاب بن سليمان، عن محمد بن ناصر، عن عبدالله بن ذهلان، عن محمد بن إسماعيل، عن أحمد بن محمد بن مشرَّف، عن [أحمد بن] يحيى بن عطوة، عن العُسكري والمنقِّح حامل لواء مذهب الإمام أحمد بن حنبل ومصحّحه علي بن سليمان المرداوي كليهما. وأخذ أيضًا شهاب الدين بن عطوة عن صاحب «مغني ذوي الأفهام» يوسف بن عبدالهادي، فكل الثلاثة من مشايخه الذين أخذ عنهم كما قد صرّح به في إجازاته ومصنفاته.

وأما الثاني - وهو ابن غردقة - فعن النخلي صاحب المسند والشيخ سلطان الجبوري والشيخ محمد بن سليمان والشيخ محمد التنبكتي والسيد أحمد الإدريسي والشيخ محمد بن عبدالله السجلماسي والشيخ محمد الخصاصي والشيخ علي الجمال.

وأما الثالث - وهو عبدالله بن محمد بن عبداللطيف - فعن الشيخ عبدالله البصري، صاحب الإمداد.

وأما الرابع - وهو محمد بن عفالق - فعن عبدالله بن إبراهيم بن سيف النجدي ثم المدني والد الشيخ إبراهيم صاحب العذب الفائض، وعن الشيخ

جمعة الهلالي، فالأول: عن التغلبي وأبي المواهب، والثاني: عن أبي المواهب. وأخذ أيضًا عن حسين بن ميمن البصري، والشيخ إبراهيم بن مصطفى البغدادي، والسيد صفي الدين الهندي.

وأما الخامس - وهو أبو الحسن السندي - والسادس - وهو الشيخ موسى السندي - فهُما أخذا عن الشيخ محمد حياة المدني، عن الشيخ الحافظ عبدالله بن سالم البصري، صاحب الإمداد.

وأروي عن شيخنا الشيخ محمد بن علي بن سلوم أيضًا، عن شيخه السيد عبدالرحمن الزواوي الأحسائي صاحب الجدول، عن **علاء الدين السورتي، وعبدالله الجرهزي، والسيد علوي**، فالأول عن محمد حياة المدني، والثاني عن ابن مقبول، كلاهما عن البصري والنخلي جميعًا. والثالث عن محمد بن سليمان المدني الشافعي، عن البصري.

وقد أخذتُ الفرائض عن الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، وهو أخذها عن محمد بن عبدالله بن حمد بن طِرَاد، وهو عن شيخه الشيخ محمد السفاريني النابلسي، كما ذكره ابن طراد في رحلته إلى الشام بخط يده - رحمه الله تعالى - من سنة ألف ومئة وسبعة وسبعين، وأنه قدِم دمشق في صفر، فمكث فيها سنةً وشهرين، ثم قدم نابلس على الشيخ السفاريني في ربيع الآخر من سنة ثمانٍ وسبعين، وقرأ عليه في الفقه والعربية وعقيدة والد أبي المواهب عبدالباقي المسماة بـ«العين والأثر».

ولي طرقٌ إلى مشايخي النجديين، ذكر بعضها شيخنا الشيخ محمد بن علي بن سلّوم في إجازته لي - رحمه الله تعالى - سأذكرها بعد إن شاء الله تعالى، فقد تقدّم لي أني أروي بالاتصال إلى النبي ﷺ بتسعة عشر رجلًا من وجوه كثيرة ولله الحمد والمنة، وبثمانية عشر من طريق المنيني والحافظ ابن حجر.

ولنا طرق غيرها في غير هذا الموضع، وإنما ذكرتُ هنا العالي منها»[١].

ثم قال في سياق تهذيبه لمسند النخلي:

«وبعدُ، لما نظرتُ في مسند الإمداد وجدتُ الشيخ سالم بن الإمام الحافظ عبدالله بن سالم البصري قد هذّبه فجعله كالإبريز الخالص، ونظرتُ في ثبت الإمام الهمام الحافظ النخلي، فوجدته قد شفى وكفى، إلا أن فيه من حشو الكلام ما يدعو على الإملال، ولأن المطلوب من ذلك إما الحفظ وإما سرعة التناول، فأحببتُ أن أختصره وأجرّده عما ذكرتُ لتعظم المنفعة، وألا أحذف منه ما يُحتاج إليه، ولا أغير أسلوب أصله عن ترتيبه، وأن أُتبعَه اختصار ثبت الشيخ عبدالباقي الحنبلي؛ لأني قد وجدتُ ابنه أبا المواهب محمدًا المذكور قد اختصره فأخلَّ فيه بالاختصار، رجاء من المولى أن يسلكنا في سلكهم، إنه سبحانه كريم رحيم رؤوفٌ بالعباد».

ثم ساق تهذيبه لمسند النخلي، ولما ذكر المسلسل بالمصافحة، وساق إسناد النخلي، قال:

«**قلتُ: وأنا كذلك مع شيخنا محمد بن سلوم** حتى اتصل بالمصنّف رحمه الله كذلك».

وساق بعده تهذيبَ ثبت عبدالباقي الحنبلي، ولما أورد رواية الشيخ عبدالباقي للحديث المسلسل بالأولية، قال الشيخ ابن منصور:

«**قلتُ: وأنا أروي هذا الحديث من طرقٍ أخرى من جهة المصنِّف -رحمه الله تعالى- وغيره**، ها أنا أذكر بعضها هنا، منها: طريق شيخنا الفقيه الضرير: عبدالله بن حمود، وشيخنا عثمان بن جمعة، وصاحبنا عيسى بن محمد، ثلاثتهم

---

(١) إلى هنا بلغ المصنّف نهاية سياقه لأسانيده، وشرع بعد ذلك في تهذيب الأثبات التي وعد بها في مقدمة ثبته.

عن شيخهم إبراهيم بن ناصر، عن شيخه أحمد البعلي، عن شيخه عبدالقادر التغلبي، عن شيخ الإسلام مفتي الحنابلة عبدالباقي المصنِّف المذكور، عن الشيخ المعمّر عبدالرحمن البهوتي الحنبلي.

(ح) وعن شيخنا عثمان بن جمعة المذكور، عن شيخه علي بن الشمعة الشافعي الدمشقي، عن والده محمد بن الشمعة، وهو عن خاتمة المحققين عبدالغني النابلسي وأبي المواهب والشيخ محمد الكاملي، ثلاثتهم عن شيخ الإسلام عبدالباقي المذكور، عن الشيخ المعمر عبدالرحمن البهوتي الحنبلي.

(ح) **وعن شيخنا المبجَّل عبدالرحمن بن حسن،** عن شيخه الكبير عبدالله سويدان المصري، عن شيخه أحمد الدمنهوري، عن أحمد بن عوض، عن شيخه محمد الخلوتي، عن الشيخ منصور البهوتي، عن المعمّر عبدالرحمن البهوتي الحنبلي.

(ح) وعن شيخنا عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه عبدالرحمن الجبرتي المصري، عن شيخه مرتضى الحسيني، عن محمد السفاريني النابلسي الحنبلي، عن أبي المواهب، عن والده، عن المعمر عبدالرحمن البهوتي.

(ح) وعن شيخنا عثمان بن جمعة، عن شيخه مصطفى بن سعد، عن شيخه محمد السفاريني، عن أبي المواهب، عن والده، عن الشيخ المعمر عبدالرحمن بن يوسف الحنبلي.

(ح) وعن شيخنا محمد بن سلوم عن شيخه صالح بن عبدالله، عن شيخه عبدالله بن إبراهيم، عن شيخه أبي المواهب، عن والده، عن المعمر عبدالرحمن بن يوسف البهوتي.

(ح) وعن شيخنا أحمد بن رشيد، عن شيخه إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن سيف، عن والده عبدالله بن إبراهيم، عن شيخه أبي المواهب، عن والده، عن المعمر عبدالرحمن البهوتي.

(ح) وعن شيخنا الشيخ محمد الشعاب وأخيه عبدالباقي الأنصاريين، عن شيخهما إبراهيم بن عبدالله المذكور - صاحب العذب الفائض - عن والده، عن أبي المواهب، عن والده، عن المعمر عبدالرحمن بن يوسف البهوتي، والبهوتي عن أحمد بن عثمان بن يشبك اليوسفي، عن أبي الفتح علاء الدين الفتوحي علي بن القاضي قطب الدين أحمد القرشي القلقشندي الشافعي سماعًا في خامس عشر شعبان سنة سبع عشرة وتسعمئة بحارة قراقوش من القاهرة، قال علي المذكور: أخبرني المسند زين الدين أبو زيد عبدالرحمن القباني المعمر، عن الحافظ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، وهو أول حديثٍ سمعته منه، أنا الحافظ أبو الثناء محمود بن أبي بكر الأرموي بقراءتي عليه بدمشق وهو أول حديث سمعته منه، وأبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي سماعًا بالقاهرة، وهو أول حديثٍ سمعته منه، قالا: أنا أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه، أنا أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي بالإسناد المتقدم...»، ثم ساق الإسناد الشهير إلى حديث الرحمة.

ثم ساق **إجازةَ شيخه محمد بن علي بن سلوم** بحروفها «لاحتوائها على المشايخ النجديين، مع ما احتوت عليه من المكيين والمدنيين والأحسائيين والعراقيين والشاميين والمصريين»، وجاء في ختامها:

«نقله من إملاء الشيخ محمد بن سلوم حرفًا بحرفٍ لا زيادة فيه ولا نقص: موسى بن عبدالرحمن بن سليم، ونقله من كَتْب موسى بن عبدالرحمن المذكور: الفقير إلى الله، محمد بن حمد بن نصر الله، لا زيادة فيه ولا نقص».

ويعلّق الشيخ ابن منصور بعد ذلك، فيقول:

«وكان شيخنا الشيخ محمد بن سلوم يقول عن مولده - رحمه الله تعالى - فيما أخبر به عن نفسه سنة ألف ومئة وإحدى وستين، والله أعلم».

ثم اختتم ابن منصور ثبته بتهذيب ثبت أبي المواهب الحنبلي، وجعله ختام الثبت، وقال في نهايته:

«كَمل على يد مؤلفه الفقير إلى رحمة ربه الغفور: عثمان بن عبدالعزيز بن منصور، رجاءً من الله – تعالى – أن يدخلنا في سلك من ذكرنا، فبطريقتهم والانتظام بسلكهم يحصل لمن وُفّق لذلك الاهتداء والنجاة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم. تم الكتاب المسمى بالتحفة الوضية في الأسانيد العالية المرضية. ولمصنفه الشيخ المذكور عثمان بن منصور – عفا الله عنه –:

سأصبر نفسي جاهدًا في دراستي ... وأخضع ذلًّا تحت أقدام سادتي

وآخذُ علمًا عن شيوخٍ توارثوا ... أسانيد تعلو بينهم بالهداية

مشايخَ نقّادٍ على ذا تتابعوا ... فهذا لهذا يقتفي بالدرايةِ

لأشربَ درًّا ثائبًا من ثُديِّهم ... ثُديّ غذاها الوحي فيها سعادتي

فورّثها الأعلى الأدنّاء فارتوى ... زلالًا صفى لا من وساوس قالتي

كمن يدّعي علمًا خفيًّا خلا به ... عن الأمة الغرّا فذا في غواية

فيارب سهّل ميتتي وطريقتي ... على السنة البيضا عليها سوادتي

وجنبنيَ الأهواء وارحم لوحدتي ... إذا كنتُ مجدوثًا فِعَالي وسادتي

فإني ضعيفٌ لازم الفقر حالتي ... وأنت غنيٌّ عن عذابي وفاقتي

وأنتَ وإن جلَّت ذنوبي فواسعٌ ... كريمٌ جواد العفو تعفو صباوتي

فإن أنت لم تغفر وتصفح لزلتي ... فمن ذا الذي أدعو لها في ضراعتي

فيا ساعيًا للعلم يطلب للعلا ... عليك بما ينجيك يوم القيامة

ولا تنقطع فردًا وحيدًا عن الأُلى ... تقول شيوخي قلب قلبي وحادتي

تخوض بحار العلم من غير قائد ... ولا هادي يهدي طريق السلامة

فكم خائضٍ بحرًا جهولًا تغطمطت ... به اللجة الخضرا هوى في غباوة

فيبصـــر يومًـــا ثم يغشـــى فؤادَه ظـــلامٌ على عينيه مثـــل الطفاوة
فيخبط خبط العُشْوِ من فوق نبوه فيالك من ركب كسير وصامت
فلا تبلغ العشوا وإن جاء ركضها وتبلغ قصدًا فـــوق دبر الجمالة
فأطيب ما يحلو ويجلو من العمى ويهدي لقصد الرشد نحو الكرامة
شيوخٌ علت نحو الرسول طريقهم يقادون بالإســـناد ضاف العلامة
به يُعرفون اليوم طوبى لجمعهم وبئس لمن تهديه سبْل الضلالة
وكم خارجٍ عنهـــم قُنوعًا برأيه تباعد عمـــا بينهم في الشـــقاوة
يقول: هديت الرشد من دون جمعهم فحادت طريقي عنهمُ بالســـعادة
فيالك من تكفيرهم في طريقهم ويالك مـــن قولٍ كثيـــر الغواية
كما تفعل الأرفاض في جنب ديننا وفعل غلاة النهـــروان الخطالة
فيارب، أنت الملتجا في طريقتي عن الزيغ والإضلال في كل حالتي
وأنت سنادي واعتمادي وقوتي وأنـــت غياثي ياســـريع الإغاثة
وصل اللهم رب ما ذر شـــارق على المصطفى من رحمة وكرامة
من الآل والأصحاب ما غرّدت لنا حمام تلاعًا فوق عالي علاية»[١].

وزاد ابن منصور في فتح الحميد: قراءته على الشيخ إبراهيم الضرير اليماني[٢]، ولم أقف على ما يؤكد روايته عنه.

---

(١) وفي نهاية النســـخة بخط الناســـخ: «أنهاه كتابةً بقلمه راجي عفو ربه وكرمه الفقير إلى الله محمد بن حمد بن نصر الله بن فوزان بن نصر الله بن محمد بن عيسى بن حمد بن عيسى بن صقر بن مشعاب، غفر الله له ولوالديه، ولمن دعا لـــه ولهم حين نظر إليه... وافق الفراغ من كتابته في اليوم الأول من العشر الثالثة من الشهر العاشر من السنة التاسعة من العشر السادسة من المئة الثانية من الألف الثاني من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام». انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٩٣).

(٢) انظر: فتح الحميد (١/ ٥٥).

وقد أشار الشيخ عبدالرحمن بن حسن - في بعض ردوده على المترجَم - إلى اثنين من شيوخ ابن منصور، وهما: إبراهيم بن ناصر بن جديد الزبيري (ت/ ١٢٣٢هـ) وعثمان بن سند الوائلي (١١٨٠-١٢٤٢هـ)[١]، ولا نجزم إن كانت له روايةٌ عنهما، ويظهر أن لا رواية له عن شيخه ابن جديد؛ إذ لو كان لاحتفل بها في سياق أسانيده، ولَمَا روى عنه بواسطة بعض شيوخه وأقرانه[٢]، وأما روايته عن ابن سند فالظاهر من ردّ ابن منصور عليه بقصيدته «الرد الدامغ»[٣] عدم اعتداده به، بلْه الرواية عنه.

تلاميذه:

كان لاستقرار الشيخ ابن منصور في نجد، مع موقف أئمة الدعوة الإصلاحية منه أثرٌ بارزٌ في قلة من التفّ حوله من التلاميذ، فلا يكاد الباحث يقف على ذكرٍ لمن قرأ عليه أو أفاد منه، وربما أسهمت تنقلاته بين البلدان، وانشغاله بالقضاء في قلة تفرغه للتدريس، وعلى أيٍّ، فإن المصادر لا تذكر سوى عددٍ قليل من تلاميذه، كالشيخ المؤرّخ عثمان بن عبدالله بن بشر (١٢١٠-١٢٩٠هـ)، والشيخ محمد بن حمد بن نصر الله بن الشيخ فوزان بن نصر الله بن مشعاب، والشيخ محمد بن حمد بن عمير الناصري، والشيخ محمد بن فهيد الدوسري، والشيخ علي بن سند[٤]، ولم نقف على ما يفيد روايةً ثابتةً لأحدهم عن المترجم[٥]، وعليه فيتعذّر وصل الإسناد إليه، وإن أمكن وصله إلى شيوخه من غير طريقه.

---

(١) انظر: الدرر السنية (١٢/ ٥).

(٢) انظر: فتح الحميد (١/ ٣٤).

(٣) انظر: الرد الدامغ على الزاعم أن شيخ الإسلام ابن تيمية زائغ، للمترجَم (٩١-٩٤).

(٤) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٥٥و٥١٥)، مقدمة فتح الحميد (١/ ٥٨).

(٥) وقد ذكر لي بعض المعتنين بعلوم الإسناد والرواية أن للشيخ عبدالرزاق بن محمد بن سلّوم (ت/ ١٢٥٤هـ) روايةً عن الشيخ ابن منصور، ولم أقف على ما يثبت ذلك، ولو صحَّ لأمكن وصل الإسناد إليه من طريق الشيخ عبدالرزاق المذكور على ما سبق في مواضع.

٥٣- عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد (١١٩٣-١٢٨٥هـ)[(١)]

هو الإمام المجاهد المجدِّد، والعلامة المتفنّن المجتهد، الشيخ المعمّر عبدالرحمن بن حسن بن الإمام محمد بن عبدالوهاب التميمي الحنبلي، ولد بالدرعية سنة ١١٩٣هـ، ونشأ في بيئة علمية راسخة، وزمان مستقرٍّ نسبيًّا، فحفظ القرآن وأتقنه، ثم قرأ في مبادئ العلوم على والده، وأدرك جدّه الإمام فقرأ عليه وأتقن القرآن على يديه، ولازمه ثلاثة أعوام ملازمة تامّة حتى توفي الإمام وهو في الثالثة عشرة، وأكمل على أعمامه، وقرأ على غيرهم من علماء نجد، كالشيخ حسين بن غنّام (ت/ ١٢٢٥هـ) في علوم العربية، والشيخ حمد بن ناصر بن معمّر (ت/ ١٢٢٥هـ) في الفقه، وقاضي الدرعية الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن خميس في الفرائض، والشيخ عبدالله بن فاضل في السيرة وغيرهم، حتى أدرك وصار من نوابغ الطلبة، وسرعان ما تولى التدريس بالدرعية، وانتفع الناس به من حوله.

عينه الإمام سعود بن عبدالعزيز (١١٦٣-١٢٢٩هـ) قاضيًا بالدرعية، واستمر في قضائها في عهد الإمام عبدالله بن سعود (ت/ ١٢٣٤هـ) حتى سقوط الدرعية أواخر سنة ١٢٣٣هـ، حيث أجلي إلى مصر مع عمه عبدالله وابنه عبدالرحمن، وعمه إبراهيم، وابن عمته عبدالرحمن بن عبدالعزيز، وصحبه حرمه وبعض أبنائه، واستقر بمصر وهو في سن الأربعين، ومكث بها ثمان سنين، لقي

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تاريخ الفاخري (٢٢٨ تتمة الابن)، عنوان المجد (١/ ١٩١) و(٢/ ٤١-٥٠)، تاريخ بعض الحوادث في نجد (١١٤و١٢٩)، عقد الدرر لابن عيسى (٦٤)، فيض الملك المتعالي (٢/ ١٠٣٦)، الدرر السنية (١٦/ ٤٠٤)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٠٤)، مشاهير علماء نجد (٧٨)، تذكرة أولي النهى والعرفان (١/ ١٩٠)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ١٨٠)، روضة الناظرين (١/ ٢٠١)، الأعلام (٣/ ٣٠٤)، فهرس الفهارس (١/ ١٢٥).

في أثنائها عددًا من العلماء، وقرأ عليهم، وروى عنهم، ولما استتبت الأمور في نجد عاد إليها سنة ١٢٤١هـ، فاستقبله الإمام تركي بن عبدالله (ت/ ١٢٤٩هـ) واحتفى به، وعيّنه قاضي بلد الرياض، وانتهت إليه أمور الفتيا والتدريس، وصار مرجع البلاد في أوانه لأربعة عقود، حتى وافاه الأجل في الرياض، مساء السبت الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٢٨٥هـ، ودفن بمقبرة العود الشهيرة، وخلّف أولادًا خمسة، أشهرهم العلامتان: الشيخ عبداللطيف (١٢٢٥-١٢٩٣هـ)، والشيخ إسحاق (١٢٧٦-١٣١٩هـ).

شيوخه:

اجتمع للمترجَم أمران أسهما في تنوع شيوخه وكثرتهم، أولهما: توافر أعمامه وتلامذة جدّه الإمام بالدرعية، والثاني: اجتماعه بعلماء مصر الكبار في وقته، ولذا نجد شيوخ المترجَم الذين روى عنهم يزيدون على العشرين، ومن هؤلاء:

١- جدّه الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب (١١١٥-١٢٠٦هـ)، حفظ القرآن وأتقنه على يديه، ثم قرأ عليه كتاب التوحيد من أوله إلى أبواب السحر، وهو ما يزيد على الثلث من قدر الكتاب المذكور، وقرأ عليه جملةً من متن آداب المشي إلى الصلاة، وهي بدايات التفقّه الأولى للمترجَم، وحضر مجالس أعمامه وقراءتهم على جدّه في كتب التفسير والحديث والسيرة والأحكام.

٢-٥- أعمامه: الشيخ حسين (ت/ ١٢٢٤هـ) والشيخ عبدالله (١١٦٥-١٢٤٤هـ) والشيخ علي (ت/ ١٢٤٥هـ) والشيخ إبراهيم (توفي بعد ١٢٥١هـ) والشيخ عبدالعزيز، قرأ عليهم في كتب الحديث والفقه، وحضر دروسهم وقراءتهم على جدّه الإمام.

٦- الشيخ أحمد بن حسن بن رَشيد الأحسائي (ت/ ١٢٥٧هـ)، قدِم الدرعية سنة ١٢٢٧هـ، فقرأ عليه المترجم، واستفاد منه في علوم القرآن، ومن جملة مقروءاته عليه شرح المقدمة الجزرية لزكريا الأنصاري، وامتدت استفادته منه بمصر لما قدِم عليها واستقر بها، وروى عنه المترجَم وابنه الشيخ عبداللطيف.

٧- الشيخ حمد بن ناصر بن معمّر (١١٦٠-١٢٢٥هـ)، قرأ عليه في الفقه مختصر الشرح الكبير للشيخ المجدّد، ومتن «المقنع» لابن قدامة.

٨- الشيخ أبو بكر حسين بن غنّام التميمي النجدي ثم الأحسائي المالكي (ت/ ١٢٢٥هـ)[1]، قرأ عليه في النحو «شرح الفاكهي على المتممة».

٩-١١- الشيخ عبدالرحمن بن خميس، والشيخ عبدالله بن ناصر، والشيخ عبدالله بن فاضل[2].

هؤلاء شيوخه النجديون، وكلهم من تلامذة جدّه الإمام المجدّد، وعنه يروون.

وأما شيوخه بمصر لما كان بها في المدة (١٢٣٤-١٢٤١هـ) فالمذكور منهم:

١٢- الشيخ عبدالله بن علي بن سويدان الدمليجي الشافعي (ت/ ١٢٣٤هـ)[3]، وهو أكبر من لقيه المترجَم من علماء مصر، أدركه

---

(١) انظر في ترجمته: مشاهير علماء نجد (١٨٥)، تسهيل السابلة (٣/ ١٦٥٦)، الأعلام (٢/ ٢٥١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٥٦)، روضة الناظرين (١/ ٧٨). وانظر رواية المترجم عنه في ثبت أبي بكر خوقير (ق٤/ أ).

(٢) لم أقف على تراجم للمذكورين، والأول منهم تولى قضاء الدرعية كما في عنوان المجد (١/ ١٩٢).

(٣) انظر في ترجمته: الأعلام (٤/ ١٠٧)، وتاريخ إجازته للمترجم تدل على تأخر وفاته عن هذا التاريخ.

قبيل وفاته، وروى عنه (الإمداد) بطريق المناولة المقرونة بالإجازة سنة ١٢٣٨هـ. وتُعدّ من أقوى مراتب التحمل بعد رتبتي السماع والعرض. وقد روى لنا صاحب المترجم الشيخُ إبراهيم بن صالح اليماني وقائع ذلك، فقال: «الحمد لله رب العالمين، قد اجتمع الفقير إبراهيم ابن الشيخ صالح اليماني الحنبلي بالشيخ عبدالله بن علي المذكور، في بيته في اليوم العاشر من شهر رمضان سنة ١٢٣٨هـ صحبة شيخنا الشيخ عبدالرحمن بن حسن وأجازنا إجازةً عامة بما في هذه الكراسة وغيرها من جميع مروياته وإجازاته، وأجازنا بمروياته عن الشيخ العدوي وعن الشيخ الحِفْنِي. نسأل الله تعالى أن يرزقنا العلم النافع وأن يتوفانا مسلمين ويجمعنا بأحبابنا ومشايخنا في دار كرامته، آمين. وصلى الله على سيدنا محمد وسلم»(١).

١٣- مؤرّخ مصر الشيخ عبدالرحمن بن حسن الجبرتي الحنفي (١١٦٧-١٢٣٧هـ)(٢)، روى عنه الحديث المسلسل بالأولية بشرطه، وأجازه بجميع مروياته إلى الكتب الستة ومسند الإمام أحمد وغير ذلك من طريق الإمداد، براويته عن شيخه المرتضى الزَّبيدي (ت/ ١٢٠٥هـ).

١٤- الشيخ يوسف بن مصطفى الصاوي المالكي (ت/ ١٢٤١هـ)(٣)، قرأ عليه في النحو أكثر شرح ابن عقيل على «الخلاصة» لابن مالك.

---

(١) وثيقة أوقفنا عليها الأخ الشيخ صلاح بن عايض الشلاحي، شكر الله له.

(٢) انظر في ترجمته: فيض الملك (١/ ٧٧٢)، الأعلام (٣/ ٣٠٤)، هدية العارفين (١/ ٥٥٦).

(٣) انظر في ترجمته: معجم المؤلفين (٤/ ١٨٤)، وله ذكرٌ في حلية البشر (١/ ٢١٥)، وفيض الملك (١/ ٧١٧)، وفهرس الفهارس (١/ ١٣٦).

١٥- شيخ الأزهر حسن بن درويش بن عبدالله القُوَيسِني (ت/ ١٢٥٤هـ)[١]، حضر دروسه في أصول الفقه والبلاغة، وروى عنه الإمداد للبصري بطريق المناولة المقرونة بالإجازة، بالجامع الأزهر في العشر الأواخر من رمضان سنة ١٢٣٧هـ. وقد كتبها الشيخ عبدالرحمن في آخر نسخته من الإمداد، وقال: «نقلتُ هذه الرسالة عن شيخنا الشيخ حسن القويسني المصري عن الشيخ داود القلعي المصري، وهو نقلها عن الشيخ أحمد الجوهري والشيخ أحمد الملوي، وهما نقلاها عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري. وقال شيخنا العلامة القويسني: (وقد أجزتُ بها الشيخ عبدالرحمن بن حسن النجدي الحنبلي، وعليه بتقوى الله في جميع الأحوال). وأخبرنا شيخنا الشيخ حسن القويسني قال: أخذت صحيح البخاري – ثم ذكر سنده عن الشيخين عبدالله الشرقاوي وسليمان البجيرمي – ثم قال: قال الفقير إلى الله تعالى عبدالرحمن بن حسن النجدي الحنبلي: وقد أجازنا به شيخنا المذكور أعلاه بالجامع الأزهر في العشر الأواخر من شهر رمضان عام سبع وثلاثين ومئتين وألف من هجرة المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم»[٢].

١٦- مقرئ الديار المصرية الشيخ إبراهيم بن بدوي بن أحمد العَبيدي [٣]، قرأ عليه من أول القرآن، وتعد رواية المترجَم عنه من المفاخر؛ إذ إن مدار أسانيد القرّاء اليوم تدور – غالبًا – على شيخه المذكور.

---

(١) انظر في ترجمته: فيض الملك (١/ ٣٨٤)، الأعلام (٢/ ١٩٠). وله حفيد اسمه حسن أيضًا، توفي سنة ١٢٩٩هـ.

(٢) وثيقة محفوظة بمكتبة الحرم المكي، أوقفنا عليها الأخ يوسف المهنا، شكر الله له.

(٣) انظر في ترجمته: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء (٢/ ٧٢).

١٧- المقرئ الشيخ أحمد بن محمد بن سلمونة المالكي[1]، لازمه المترجَم كثيرًا، وقرأ عليه أكثر القرآن، وغالب منظومة «الشاطبية» في القراءات السبع، وشرح الشيخ زكريا الأنصاري على منظومة «الجزرية» في التجويد، وقد أثنى المترجَم على حسن خلقه، وسعة علمه في القراءات.

١٨- مفتي الإسكندرية العلامة محمد بن محمود بن محمد الجزائري الحنفي الأثري المعروف بابن العُنَّابي (١١٨٩-١٢٦٧هـ)[2]، لقيه بمصر، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وقرأ عليه شيئًا من الصحيحين بالإسناد المتصل، وروى عنه، وكان المترجَم يثني على عقيدته وسعة اطلاعه.

١٩- شيخ الأزهر إبراهيم بن محمد الباجوري الشافعي (١١٩٨-١٢٧٦هـ)[3]، وهو من أقران المترجَم، قرأ عليه في علم المنطق متن «السلّم» للأخضري، وفي علم النحو «شرح الخلاصة» للأشموني، ولم يتمه عليه، حيث وصل فيه إلى باب الإضافة.

٢٠- المدرّس بالجامع الأزهر الشيخ العروضي محمد بن محمد الحدّيني الهلباوي الدمنهوري الشافعي (١٢٠٥-١٢٨٥هـ)[4]، قرأ عليه في

---

(١) لم أقف له على ترجمة، وهو مشهور في أسانيد القرّاء، وله ذكرٌ في فهرس الفهارس (١/ ٤٥٣).

(٢) انظر في ترجمته: فيض الملك (٣/ ١٨١١)، الأعلام (٧/ ٨٩)، هدية العارفين (٢/ ٣٧٨)، وله إجازاتٌ حقق بعضها أخونا الشيخ محمد زياد التكلة في مجموع طُبع مفردًا.

(٣) انظر في ترجمته: فيض الملك (١/ ١٢٤)، حلية البشر (١/ ٧)، الأعلام (١/ ٧١).

(٤) انظر في ترجمته: فيض الملك (٢/ ١٤٢٢) وفيه أنه مالكي، و(٢/ ١٤٢٨) وفيه أنه شافعي ووفاته سنة ١٢٨٦هـ، هدية العارفين (٢/ ٣٧٩)، الأعلام (٦/ ١٢٢) و (٧/ ٧٤)، وفيه أن وفاته سنة ١٢٨٨هـ.

البلاغة، وفي العروض كتاب «الكافي في علمي العروض والقوافي».

وقد قدّم لنا المترجَم تفصيل ما سبق في جوابه عما طلبه منه الشيخ جمعان بن ناصر حول أسانيد المترجَم ومروياته، فأجابه برسالةٍ أملاها، وجعلها كالثبَت بمروياته، ونقلها عنه جماعةٌ ممن ترجم له، فقال:

«وأما ما طلبتَ من **روايتي عن مشايخي** - رحمهم الله تعالى - فأقول: اعلم أني قرأتُ على شيخنا الجد - رحمه الله تعالى - (كتاب التوحيد) من أوله إلى أبواب السحر، وجملة من آداب المشي إلى الصلاة، وحضرتُ عليه مجالس كثيرة في البخاري والتفسير وكتب الأحكام بقراءة شيخنا الشيخ **ابنه عبدالله** رحمه الله تعالى، وشيخنا الشيخ ابنه علي - رحمه الله تعالى - في كتاب البخاري، وبقراءة **ابنه الشيخ عبدالعزيز** - رحمه الله تعالى - في تفسير سورة البقرة من كتاب ابن كثير، وفي كتاب منتقى الأحكام بقراءة **الشيخ عبدالله بن ناصر**[1] وغيرهم، وسنده - رحمه الله - معروفٌ تلقَّاه عن عدة من علماء المدينة وغيرهم، روايةً خاصةً وعامة، منهم: محمد حياة السندي، والشيخ عبدالله بن إبراهيم الفَرَضي الحنبلي.

وقرأتُ وحضرتُ جملةً كثيرة من الحديث والفقه على الشيخين المشار إليهما أعلاه[2]، وشيخنا **الشيخ حسين**، وحضرتُ قراءته - وأنا إذ ذاك في سن التمييز - على والده شيخ الإسلام رحمه الله تعالى، وشيخنا الشيخ **حمد بن ناصر** - رحمه الله تعالى - قرأتُ عليه في «مختصر الشرح» و«المقنع»، وشيخنا الشيخ **عبدالله بن فاضل** - رحمه الله - قرأتُ عليه في السيرة، وشيخنا **عبدالرحمن بن خميس** قرأت عليه في شرح الشنشوري في الفرائض، وشيخنا

---

(١) لم يتبين لي من هو.

(٢) يريد الشيخين: عبدالله وعليًا.

أحمد بن حسن بن رشيد الحنبلي، قرأت عليه في «شرح الجزرية» للقاضي زكريا الأنصاري، وشيخنا الشيخ **أبو بكر حسين بن غنام**، قرأت عليه «شرح الفاكهي على المتممة» في النحو.

وأما مشايخنا من أهل مصر فمن فضلائهم في العلم الشيخ حسن القويسني، حضرتُ عليه «شرح جمع الجوامع» في الأصول للمحلّي، و«مختصر السعد» في المعاني والبيان، وما فاتني من الكتابين إلا فواتٌ يسير. وأكبر من لقيتُ بها من العلماء الشيخ عبدالله بن سويدان، وأجازني هو والذي قبله بجميع مروياتهما، ودفع لي كل واحد نسخته المتضمنة لأوائل الكتب التي روياها بسندهما إلى الشيخ المحدّث عبدالله بن سالم البصري شارح البخاري.

ولقيتُ بها الشيخ عبدالرحمن الجبرتي، وحدثني بالحديث المسلسل بالأولية بشروطه، وهو أول حديثٍ سمعته منه، قرأتُه عليه بسنده حتى انتهى إلى الإمام سفيان بن عيينة - رحمه الله - عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى. ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)، وأجازني بجميع مروياته عن الشيخ مرتضى الحسيني، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل وعن الشيخ أحمد الجوهري، كلاهما عن عبدالله بن سالم البصري. وهو يروي عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، صاحب (فتح الباري)، وأكثر روايات من ذكرنا من مشايخنا للكتب انتهى إليه. فأما روايتهم للبخاري فرواه الحافظ ابن حجر عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الحسين بن مبارك الزبيدي الحنبلي، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي، عن عبدالرحمن بن محمد بن

المظفر بن داود الداودي، عن عبدالله بن حمويه السرخسي، عن الفربري، عن الإمام البخاري رحمه الله. وقرأتُ عليه أسانيده عن شيخه المذكور متصلةً إلى مؤلّفي الكتب الحديثة، كالإمام أحمد ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه - رحمهم الله تعالى - فأجازني بها، وبسند مذهبنا بروايته عن شيخه المذكور، عن السفاريني النابلسي الحنبلي، عن أبي المواهب متصلًا إلى إمامنا رحمه الله تعالى.

وأما الشيخ عبدالله بن سويدان فأجازني بجميع ما في نسخة عبدالله بن سالم المعروف بمصر، ونقلتُها من أصله، فهي إلى الآن موجودة عندنا مسندة إلى الشيخ المذكور بروايته عن شيخه محمد بن أحمد الجوهري، عن أبيه أحمد عن شيخه عبدالله بن سالم، وقد تقدم سياق سنده إلى البخاري. وأجاز لي رواية مذهب إمامنا بروايته له عن الشيخ أحمد الدمنهوري، عن الشيخ أحمد بن عوض، عن شيخه محمد الخلوتي، عن شيخه الشيخ منصور البهوتي، عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي، عن الشيخ يحيى بن الشيخ موسى الحجاوي، عن أبيه، وسند الأب مشهور إلى الإمام أحمد.

وأما الشيخ حسن القويسني فأجازني بجميع ما في نسخة عبدالله بن سالم البصري المذكور، بروايته عن الشيخ عبدالله الشرقاوي، عن الشيخ محمد بن سالم الحِفْني، عن الشيخ عيد بن علي [بن عساكر] النمرسي [الشافعي الأزهري]، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، قال: وأخذت صحيح البخاري جميعه عن الشيخ داود القلعي، عن الشيخ أحمد بن جمعة البجيرمي، عن الشيخ مصطفى الإسكندراني المعروف بابن الصباغ، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري بسنده المتقدم.

قال: وأخذت الصحيح عن شيخنا الشيخ سليمان البجيرمي، عن الشيخ محمد العشماوي، عن الشيخ أبي العز العجمي، عن الشيخ محمد الشوبري،

عن محمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن التنوخي، عن الشيخ سليمان بن حمزة، عن الشيخ علي بن الحسين بن المنير، عن أبي الفضل بن ناصر، عن الشيخ عبدالرحمن بن منده، عن محمد بن عبدالله الجوزقي، عن مكي بن عبدان النيسابوري، عن الإمام مسلم، عن الإمام البخاري رضي الله عنهم أجمعين. [وقد أجازنا به شيخنا المذكور أعلاه بالجامع الأزهر في العشر الأواخر من شهر رمضان سنة ١٢٣٧]. قلت: وبهذا السند أروي صحيح مسلم أيضًا.

ولقيتُ بمصر مفتي الجزائر محمد بن محمود الجزائري الحنفي الأثري، فوجدته حسن العقيدة، [لين العريكة، متواضعًا]، طويل الباع في العلوم الشرعية، وأول حديث حدثني به المسلسل بالأولية، رواه لنا عن شيخه محمود الجزائري بشرطه متصلًا إلى سفيان بن عيينة كما تقدم، وأجازني بمروياته عن شيخه المذكور وشيخه علي بن الأمين، [وقرأت عليه جملةً من صحيح مسلم، وأول البخاري برواية ابن سعادة بالسند المتصل إلى المؤلف رحمه الله تعالى]، وقرأتُ عليه جملة من «الأحكام الكبرى» للحافظ عبدالحق الإشبيلي - رحمه الله تعالى - وكتبتُ أسانيده في الثبت الذي كتبته عنه.

وممن وجدتُه أيضًا بمصر الشيخ إبراهيم العَبيدي المقرئ، شيخ مصر في القراءات، يقرأ العشر، وقرأتُ عليه أول القرآن.

وأما الشيخ أحمد بن سلمونة فلي به اختصاصٌ كثير، وكان رجلًا حسن الخلق متواضعًا، له اليد الطولى في القراءات، قرأتُ عليه كثيرًا من «الشاطبية» و«شرح الجزرية» لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وقرأتُ عليه كثيرًا من القرآن، وأجاد وأفاد، وهو مالكي المذهب. [وله والذي قبله رواياتٌ وأسانيد متصلة إلى القرّاء السبعة وغيرهم].

ومنهم الشيخ يوسف الصاوي، قرأتُ عليه الأكثر من «شرح الخلاصة» لابن عقيل رحمه الله.

ومنهم إبراهيم الباجوري [البيجوري]، قرأتُ عليه «شرح الخلاصة» للأشموني إلى (الإضافة)، وحضرتُ عليه في «السُلَّم». وعلى محمد الدمنهوري في «الاستعارات» و«الكافي في علمي العروض والقوافي»، قرأه لنا بحاشيته في الجامع الأزهر عمره الله تعالى بالعلم والإيمان، وجعله محلًّا للعمل بالسنة وجميع المدن والأوطان، إنه واسع الامتنان، وصلى الله على أشرف المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين»[(١)].

وجميع هؤلاء المذكورين يروي عنهم المترجَم بالإجازة، وقد ظن بعض الباحثين أن الشيخ عبدالرحمن ليست له رواية عن جدّه ولا عن أعمامه، وإنما روايته عن العلماء المصريين وحسب، وهو ظنٌّ لا يأوي إلى ركن شديد[(٢)]، بل إن الدلائل قائمة على روايته عن جميع المذكورين، ويؤيد ذلك ما يأتي:

---

(١) عقد الدرر (٦٥)، وقد وقع في المطبوع سقط وتصحيف، استدركته من النص الموجود بمجموع الرسائل والمسائل النجدية (٢/ ٢٠) ولا يخلو هو الآخر من تصحيف، وفي أوله (٢/ ٩) إشارة إلى أن طالب الأسانيد هو جمعان بن ناصر، وفي آخره (٢/ ٢٤) أن الشيخ عبدالرحمن أملى هذه المعلومات وكتبها عنه إبراهيم بن راشد سنة ١٢٤٤هـ ونقلها من خطه محمد بن علي بن محمد البيز سنة ١٣٣٤هـ. وما بين معقوفين زدتُه من إجازة المترجَم للشيخ عبدالعزيز بن مرشد الذي نقل إلينا سياقًا قريبًا مما هنا، وتأتي الإجازة بتمامها في ترجمته. وانظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم (٨٧).

(٢) ربما يستند بعضهم إلى عبارة الكتاني في فهرس الفهارس (١/ ١٢٥)، لما قال: «عن عبدالرحمن بن حسن النجدي عن عبدالرحمن بن حسن الجبرتي بأسانيده وعن حسن القويسني وعبدالله سويدان وإبراهيم الباجوري وغيرهم»، وليس في النص ما يدل على نفي روايته عما عداهم، بل إن قوله «وغيرهم» يدل على اكتفائه بالإشارة إلى بعض شيوخه، ثم إنه ساق شيوخه استطرادًا في معرض ترجمته للشيخ أحمد بن عيسى، ولو أفرد الشيخَ عبدالرحمن أو جدَّه الإمام بالترجمة لاستوفى غالب الشيوخ والتلاميذ على ما عُرف من منهجه في الكتاب المذكور.

١- أن النص المذكور سِيق لبيان طرق الرواية بالإسناد كما جاء في أوله «وأما ما طلبتَ من روايتي عن مشايخي - رحمهم الله تعالى» فهو يصرّح بأنه يروي عنهم، ولم يكن المراد منه الإشارة إلى التلمذة وحسب، ولهذا لما أتى على مرويات جدّه - التي إليها مرجع روايات أعمامه وبقية شيوخه النجديين - أحال على ما اشتُهر من أسانيده، فقال «وسنده - رحمه الله - معروفٌ تلقَّاه عن عدة من علماء المدينة وغيرهم، روايةً خاصةً وعامة».

ونص في إجازته للشيخ محمد بن عمر بن سليم (ت/ ١٣٠٨هـ) على روايته عن علماء نجد ومصر على السواء، فقال:

«طلبتَ مني الإجازة أن تروي عني ما رويتُه عن مشايخي، من أهل نجد ومصر، وقد أجزتك بما رويتُه عنهم بالإجازة، كالكتب الستة، والفقه في مذهب الإمام أحمد، وغير ذلك ككتب التفسير، ونحو ذلك...»[١].

٢- أن الرواة من بعد الشيخ عبدالرحمن ساقوا الرواية إلى الشيخ محمد مسندةً عن حفيده المترجَم، ومن ذلك ما ساقه تلميذه الشيخ أحمد بن عيسى - وهو من كبار المسندين النجديين، ومن أعرفهم بفن الرواية - في إجازته للشيخ عبدالجبار الغزنوي (١٢٦٨-١٣٣١هـ)، وفيها: «فأما شيخنا عبدالرحمن فقد أخذ عن جماعة أجلاء أعلام، ومشايخ محققين كرام، من المشرقيين والمصريين، منهم: جدّه العلامة، وهو - رحمه الله تعالى - تلقّى عن جلّة من علماء المدينة المنورة، روايةً عامة وخاصة...»[٢].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٣).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٦٠).

وقد تابعه على ذلك علماء نجد المعتنون بالرواية من بعده، فالشيخ سعد بن عتيق (ت/ ١٣٤٩هـ) يقول في إجازته للشيخ عبدالله العنقري (ت/ ١٣٧٣هـ):

«قد رويتُ وأخذتُ عن شيخنا أحمد بن إبراهيم بن عيسى رحمه الله، وهو أخذ وروى عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله، عن جماعةٍ من أهل العِلْم والفضل، منهم: جدُّه العلامة شيخُ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله، وسندُه - أعني شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب - معروفٌ؛ تلقاه عن جِلَّةٍ من عُلماء المدينة المنوَّرة وغيرهم...»[1].

وقد تابعه تلميذه العنقري في إجازته للشيخ حمود التويجري، وكذا جرى عليه الأخير في ثبته «إتحاف النبلاء»[2]، وجميعهم من العلماء المحققين المعتنين بالإسناد، ويبعد اتفاقهم على الوهم.

٣- أن علماء الرواية من غير النجديين ممن اتصل إسنادهم بالشيخ عبدالرحمن إنما يسندون روايتهم عنه إلى جدّه الإمام.

ومن ذلك ما جاء في إجازة الشريف محمد بن ناصر الحازمي (ت/ ١٢٨٢هـ) لتلميذه الشيخ حسين بن محسن الأنصاري (ت/ ١٣٢٧هـ)، وفيه:

«ولقيتُ مسفر بن عبدالرحمن وأحمد بن عتيق، وكلاهما قد لقيا حسينَ بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب وعبدَالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، وقد أخذ حسينٌ عن أبيه محمد بن عبدالوهاب، وعبدُالرحمن أخذ عن جدّه محمد بن عبدالوهاب، قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب: حدثني

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٩). وانظر: إتحاف النبلاء للشيخ حمود التويجري (٥و٦): الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

عبدالله بن إبراهيم النجدي بظاهر المدينة، قال: أخبرني شيخ الإسلام أبو المواهب...»، ثم ساق إسناده[(١)].

وقال الشيخ أبو بكر خوقير (١٢٨٤-١٣٤٩هـ) في ثبته المسمّى «مسند الأثبات الشهيرة»: «أما الشيخ عبدالرحمن فيروي عن جدّه عن عالِمَي المدينة: الشيخ محمد حياة السندي والشيخ عبدالله بن إبراهيم الفرضي الحنبلي... ويروي أيضًا عن الشيخ حسين بن غنام الأحسائي ومفتي الجزائر محمد بن محمود الجزائري الحنفي الأثري، وأما شيوخه الأزهريون فكثيرون، منهم:...» ثم أخذ في تعدادهم[(٢)].

وقال الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) في سياق تعداد شيوخ شيخه محمد بن عبدالرحمن الأنصاري السهارنفوري (ت/ ١٣٠٩هـ):

«وأيضًا أدرك [السهارنفوريُّ] الشيخَ حسن بن حسين بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب النجدي، وأخذ عنه، وأيضًا أخذ شيخنا عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، فالأول عن أبيه حسين المتوفى سنة ١٢٢٤هـ، والثاني عن جده أيضًا، عن محمد حياة السندي»[(٣)].

هذه النصوص - وغيرها - تدل على فهمٍ متسق، وإدراكٍ متفق بأن المترجَمَ وأعمامَه يروون عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمهم الله - بالإسناد المتصل، وليس ثمة شائبة وهَم أو احتمال بعدم صحة الاتصال المذكور.

---

(١) الملحق (١): وثيقة (١٦٥).

(٢) مسند الأثبات الشهيرة (ق٤/ أ).

(٣) فيض الملك (٣/ ١٨٨١). ويظهر أن ثمة سقطًا وتقديره: «عن أبيه حسين المتوفى سنة ١٢٢٤هـ (عن جدّه)، والثاني عن جدّه أيضًا...»، فقوله (أيضًا) يشير إلى إيرادٍ سابق للجدّ الإمام، ويؤيده ما قبله في سند الحازمي.

تلاميذه:

طال عمر المترجَم، فعم النفع به أرجاء نجد، وتصدّر للتدريس زمانًا طويلًا، واستجاز منه عددٌ من التلاميذ إلى قريب وفاته سنة ١٢٨٥هـ، ومن هؤلاء:

١- الشيخ المعمر مسفر بن عبدالرحمن الدوسري (١١٥٠-١٢٧٠هـ)، رحل إلى الرياض فقرأ على المترجم، وروى عنه، كما سلف في ترجمته.

٢- قاضي سدير الشيخ عثمان بن عبدالعزيز منصور التميمي (ت/ ١٢٨٢هـ)، وقد سبق الكلام عن روايته في ترجمته الآنفة.

٣- ابن المترجَم الشيخ العلامة عبداللطيف (١٢٢٥-١٢٩٣هـ)، أخذ عن أبيه في نجد ومصر، وروى عنه، ويأتي بيانه في ترجمته.

٤- الشيخ العلامة حمد بن علي بن عتيق (١٢٢٧-١٣٠١هـ)، من كبار تلاميذه، وقد روى عنه كما قال ابنه الشيخ سعد بن حمد بن عتيق:

«وأما العلماء من أهل نجد فقرأتُ على جماعةٍ، منهم والدي [حمد] رحمه الله، فإني أخذتُ عنه وسمعتُ وقرأتُ عليه من التفسير والحديث والفقه والعربية ما عسى الله أن ينفعني به في المعاش والمعاد، إنه كريمٌ جَواد، وهو - رحمه الله - قد أخذ عن الشيخ العلامة، زينةِ أَهلِ الفَضلِ والاستقامة: عبدِالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب - أحسن الله إليهم - وسندُه - رحمه الله - معروفٌ مشهورٌ...»[١].

٥- الشيخ محمد بن عمر آل سليم (١٢٤١-١٣٠٨هـ)، رحل إلى الحرمين وقرأ على علمائهما وأجازه بعضهم[٢]، كما رحل مرارًا إلى الرياض

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٩).

(٢) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٤١)، المبتدأ والخبر (٥/ ٣٣٦).

للأخذ عن المترجم وابنه الشيخ عبداللطيف، ونال الإجازة من المترجَم سنة ١٢٨٣هـ، ونصّها - بعد البسملة -:

«الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيد المرسلين محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلم تسليمًا كثيرًا. من عبدالرحمن بن حسن إلى الأخ: محمد بن عمر آل سليم، سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد طلبتَ مني الإجازة أن تروي عني ما رويته عن مشايخي، من أهل نجد ومصر، وقد أجزتك بما رويته عنهم بالإجازة، كالكتب الستة، والفقه في مذهب الإمام أحمد، وغير ذلك ككتب التفسير، ونحو ذلك. وعليك في ذلك تقوى الله، والتدبر والاجتهاد في معرفة المعنى، وصورةِ المسألة، والمطالعة على كل ما يرد عليك، واجتهد في العدل فيما وليت عليه من أمور المسلمين، في حق القريب والبعيد، وفي حق من تحب وتكره، فما ظهر لك معناه فقُله، وما لم يظهر فكِله إلى عالمه، واستعن بالله وتوكَّل عليه.

واجتهد في نشر التوحيد بأدلته، للخاصة والعامة، فإن أكثر الناس قد رغبوا عن هذا العلم الذي هو شرط لصحة كل عمل يعمله الإنسان، من صلاة، وصيام، وحج، فلا يصح شيء من ذلك إلا بمعرفة معنى الشهادتين، شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، على يقين وإخلاص، وصدق ومحبة، وقبول وانقياد. وأن يحب في هذا التوحيد، ويوالي فيه ويعادي، وكل هذه القيود دلَّ عليها الكتاب والسنة، فاطلب أدلتها من مظانها تجدها، وصلى الله على محمد، وآله وصحبه وسلم، ٩ رجب سنة ١٢٨٣ هـ»[(١)].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٣) بخط الشيخ محمد الخيال، وقال في آخره: «ونقَلَه من خطٍّ عليه ختم الشيخ عبدالرحمن رحمه الله: محمدُ بن عبدالمحسن الخيال، وذكر الشيخُ محمد بن عبداللطيف - سلَّمه الله - أنه بقلم علي بن نفيسة، وهو من كتاب الشيخ عبدالرحمن رحمه الله». وانظر: الدرر السنية (١٤/ ١٣٣)، مشاهير علماء نجد (٢٥٦).

٦- الشيخ الرّحلة محمد بن عبدالرحمن الأنصاري السهارنفوري ثم المكي (١٢٢١-١٣٠٩هـ)، قدِم على المترجَم بالرياض، وقرأ عليه، وروى عنه، كما نص عليه تلميذه الشيخ عبدالستار الدهلوي في عبارته الآنفة[1].

٧- ابن المترجَم الشيخ الرحلة المسند إسحاق بن عبدالرحمن (١٢٧٦-١٣١٩هـ).

٨- الشيخ محمد بن عبدالله آل سليم (١٢٤٠-١٣٢٣هـ) رحل إليه بالرياض وقرأ عليه في الحديث والفقه، ونال منه الإجازة[2].

٩- الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن مرشد (١٢٤١-١٣٢٤هـ)، كتب له إجازة غير مؤرخة، ساق فيها أسانيده على نحو ما سبق، ثم قال في آخرها:

«وقد أجزت الأخ الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن مرشد برواية ما في هذه الأوراق من الكتب، يروي ذلك عني، وعليه في ذلك تقوى الله - تعالى - والإخلاص بما حدّث به من ذلك وغيره. قال ذلك ممليه عبدالرحمن بن حسن وصلى الله على محمد وآله وسلم»[3].

١٠- الشيخ العلامة أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ)، روى عنه الحديث المسلسل بالأولية مشافهةً منه بشرطه، والتمس منه الإجازة مكاتبةً، فأملاها وبعثها إليه برسالة غير مؤرّخة، ويأتي نصها في ترجمة ابن عيسى.

١١- الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود (١٢٥٠-١٣٣٣هـ).

١٢- حفيد المترجَم الشيخ العلامة عبدالله بن عبداللطيف (١٢٦٥-١٣٣٩هـ).

---

(١) انظر: فيض الملك (٣/ ١٨٨١).

(٢) انظر: رجال من القصيم (٢/ ٧٨). ولم نقف على نص الإجازة.

(٣) تأتي بتمامها في ترجمة الشيخ ابن مرشد.

١٣- الشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب (١٢٦٦-١٣٤١هـ).

١٤- الشيخ النحوي المشارك حمد بن فارس آل فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ).

وجميع هؤلاء ممن قرأ عليه بالرياض بعد مجيئه من مصر، ورووا عنه بالسند المتصل. يقول الشيخ حمود التويجري (ت/ ١٤١٣هـ) في سياقه إسناده عن شيخه عبدالله العنقري (ت/ ١٣٧٣هـ): «وأجازني [العنقري] أيضًا بما أخذه عن مشايخه وتلقاه عنهم روايةً، وهم: الشيخ عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود، والشيخ حمد بن فارس - رحمهم الله تعالى - قال: وهم أخذوا عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن وابنه الشيخ عبداللطيف رحمهما الله تعالى...»[١].

١٥- الشيخ أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي المدني[٢]، أخذ عن المترجَم وروى عنه، وممن أخذ عن الشيخ أحمد تلميذه العلامة المسند الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي (ت/ ١٣٩٢هـ)، يقول في إجازته المطبوعة:

---

(١) إتحاف النبلاء (٣): الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

(٢) لم أقف له على ترجمة، وإنما ذكره الشيخ عبدالحق الهاشمي، وذكر رواية البغدادي عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، والشيخ محمد بن عبدالله بن حميد، والشيخ عبدالرحمن بن عباس بن عبدالرحمن [الراوي عن الشوكاني]، وغيرهم. انظر: إجازة الرواية المطبوعة للشيخ عبدالحق (٧و٨)، وإجازة الهاشمي للشيخ ابن باز الملحق (١): الوثيقة (١٤٦). وإجازته للشيخين حماد وإسماعيل الأنصاريين (المنشورة بخط المجيز ضمن كتاب هدي الساري إلى أسانيد الشيخ إسماعيل الأنصاري ٧٠٤-٧١٠).

«وأخبرنا الشيخ أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي عن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب عن جدّه شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب النجدي الدّرعي عن عبدالله بن إبراهيم المدني...»[١].

١٦-١٧- الشيخ حمد بن إبراهيم بن سهل، والشيخ علي بن عبدالله بن داود[٢]، وقد ذُكر أنهما ممن أخذ عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن إسناده في القرآن من طريق شيخيه إبراهيم العَبيدي وأحمد سلمونة.

وَصْل الإسناد:

تُعدُّ الرواية من طريق الشيخ عبدالرحمن بن حسن من أجلّ وأعلى ما حصل لعلماء نجد على الإطلاق؛ نظرًا لاتسامها بعلو الإسناد وجلالة الرجال وتشعّب الطرق، ولذا كان مدار كثير من أسانيد علماء نجد على الشيخ المترجَم، والافتخار إنما يكون بعلو الإسناد إليه، ومن الطرق إليه:

عن شيخنا عبدالرحمن بن حمّاد آل عمر البدراني إجازةً عن الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الحمدان (ت/ ١٣٩٧هـ) عن الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز

---

(١) إجازة الرواية (٧).

(٢) انظر: مشاهير علماء نجد (١٦)، المشرق بتصحيح سند الإقراء في المشرق (٣١) ولم يترجم لهما، ولم أقف لابن سهل على ترجمة في المصادر المتاحة، و«علي بن داود» مترجم في علماء نجد (٥/ ١٨٥) وذكر وفاته سنة ١٣٢٠هـ تقريبًا، وفي أزهار البستان (٣٦٢): «علي بن عبدالله بن داود» من شيوخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حمدان (ولد سنة ١٢٧٨هـ)، وعدّه صاحب مشاهير علماء نجد (١٥٢) من تلاميذ الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن (ت/ ١٢٩٣هـ)، وعدّه صاحب التسهيل (٣/ ١٨٣٣) من شيوخ عبدالله بن حسن (١٢٨٧-١٣٧٨هـ) ونعته بـ«الشيخ المقرئ... من أهالي الدرعية». وقد ذُكر «علي بن داود» ضمن تلاميذ الشيخ محمد بن ناصر المبارك (١٢٨٥-١٣٤٥هـ) كما في روضة الناظرين (٢/ ٢٤٦)، ولعله عَلَمٌ آخَر وافقه في اسمه واسم أبيه.

العنقري (ت/ ١٣٧٣هـ) عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (ت/ ١٣٤٩هـ) عن الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى (ت/ ١٣٢٩هـ) عن المترجم.

وعاليًا بدرجة: بالإسناد إلى الشيخ سليمان الحمدان (ت/ ١٣٩٧هـ) عن الشيخ عبدالستار الدِّهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) عن أحمد بن عيسى (ت/ ١٣٢٩هـ) عن المترجم.

ومثله: عن شيخنا طه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) وشيخنا عبدالله بن صالح العبيد وغيرهما، كلهم عن الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن مرشد (ت/ ١٤١٧هـ) عن الشيخ سعد بن عتيق (ت/ ١٣٤٩هـ) به.

ومثله: عن الشيخين محمد المنتصر الكتاني الفاسي (ت/ ١٤١٩هـ) ومحمد عبدالهادي المنّوني المغربي (ت/ ١٤٢٠هـ) وغيرهما، كلاهما عن الشيخ عبدالحفيظ الفاسي (ت/ ١٣٨٣هـ) عن الشيخ شمس الحق العظيم آبادي (ت/ ١٣٢٩هـ) عن الشيخ عبدالعزيز بن مرشد الحائلي (ت/ ١٣٢٤هـ) عن المترجَم.

وعاليًا بدرجتين: عن شيخنا المعمّر الفقيه عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (ت/ ١٤٣٢هـ) عن الشيخ عبدالحق الهاشمي (ت/ ١٣٩٢هـ) عن الشيخ أحمد بن عبدالله البغدادي عن المترجم.

وعاليًا بثلاث درجات: عن شيخينا المعمّرين عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ) والشيخ محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ حمد بن فارس آل فارس (ت/ ١٣٤٥هـ)، عن المترجم، وهذا أعلى ما أمكن وصله إليه؛ إذ بيننا وبين المترجم واسطتان.

٥٤- عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن (١٢٢٥-١٢٩٣هـ)[١]

هو الشيخ العلّامة المشارك المجاهد عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب التميمي، ولد بالدرعية سنة ١٢٢٥هـ، ونشأ بها وهي في أوج عزها العلمي والسياسي، فحفظ القرآن، وأخذ عن أبيه مبادئ العلوم، ولم يبلغ الثامنة حتى سقطت الدرعية، فانتقل مع أبيه وأعمامه إلى مصر، وبها ابتدأ تأصيله العلمي، فقرأ على جدّه لأمه الشيخ عبدالله بن محمد، وعلى أبيه، وعلى خاله الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله وغيرهم، كما قرأ على جماعة من علماء مصر الكبار، وعندما عاد والده إلى الرياض - سنة ١٢٤١هـ - بقي المترجَم بمصر لطلب العلم إلى سنة ١٢٦٤هـ[٢]، حيث عاد في السنة المذكورة إلى الرياض، ومعه مكتبة حافلة بنفائس الكتب، ولم يلبث بها إلا مدة وجيزة، حيث بعثه الإمام فيصل بن تركي (ت/ ١٢٨٢هـ) قاضيًا بمنطقة الأحساء، وبقي فيها سنتين، ثم عاد إلى الرياض سنة ١٢٦٦هـ، وأثرت الأحوال السياسية في تلك

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: عنوان المجد (٢/ ٤٣)، عقد الدرر (٩٨)، تاريخ بعض الحوادث في نجد (١٣٥)، فيض الملك (٢/ ١٠٣٨)، أزهار البستان (٣٣٣)، مشاهير علماء نجد (٩٣)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٥)، الدرر السنية (١٦/ ٤٢٣)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧١٣)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٢٠٢)، روضة الناظرين (١/ ٣٠٨)، فهرس الفهارس (١/ ١٢٥)، وله ترجمة بمجلة الإصلاح بمكة (س١ - ع١١) من إملاء ابنه الشيخ محمد بن عبداللطيف، وكتبها عنه الشيخ محمد حامد الفقي.

(٢) لعل من أسباب الفارق الزمني بين عودتيهما ما لمسه الشيخ عبدالرحمن من عدم الاستقرار السياسي في نجد إذ ذاك، وابنه حينها في الخامس عشر من الأعوام، ومن غير المناسب الزجّ بابنه وهو في هذه السن في مثل هذه الظروف، وبخاصَّةٍ أن أخواله وأعمامه متوافرون حوله بمصر، كما أن الفتن والاضطرابات التي ظهرت أيام الإمام فيصل بن تركي حالت دون رجوع المترجَم إلى أن لاحت أنوار الاستقرار، فعاد في السنة المذكورة بعد أدائه العمرة.

المدة سلبًا على وفرة إنتاجه العلمي، وكانت أغلب مصنفاته للردود على الشبه الواردة على الدعوة الإصلاحية، ولم يقطع صلته بالتدريس والدعوة والإرشاد، فالتف حوله الطلبة، وصار مرجع البلاد بعد وفاة أبيه، وظل على ذلك إلى وفاته بالرياض ليلة السبت: رابع عشر مِنْ ذي القعدة سنة ١٢٩٣هـ على الأشهر.

شيوخه:

يروي الشيخ عبداللطيف عن جماعة، نصّ عليهم في إجازاته، ومنهم:

١- جدّه لأمه العلامة عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب (١١٦٥-١٢٤٢هـ).

٢-٣- عمّاه: الشيخ علي (ت/ ١٢٤٥هـ)، والشيخ إبراهيم (توفي بعد ١٢٥١هـ).

٤- الشيخ أحمد بن حسن بن رَشيد العفالقي الأحسائي الحنبلي (ت/ ١٢٥٧هـ).

٥- خاله الشيخ الأزهري عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب (١٢١٩-١٢٧٤هـ).

٦- والده الإمام الشيخ عبدالرحمن بن حسن (١١٩٣-١٢٨٥هـ).

هؤلاء هم شيوخه النجديون الذين قرأ عليهم بمصر، وقد روى عنهم جميعًا.

وأما شيوخه المصريون فتلقى عن جماعة، منهم:

٧- شيخ الأزهر حسن بن درويش بن عبدالله القُوَيسِني (ت/ ١٢٥٤هـ)، قرأ عليه المترجم، ونال منه الإجازة.

٨- مفتي الإسكندرية العلامة محمد بن محمود بن محمد الجزائري الإسكندري الحنفي الأثري المعروف بابن العُنَّابي (١١٨٩-١٢٦٧هـ)،

قرأ عليه بالإسكندرية، ونال منه الإجازة العامة في الكتب الستة وغيرها، سنة ١٢٤٧هـ.

٩- شيخ الأزهر إبراهيم بن محمد الباجوري الشافعي (١١٩٨-١٢٧٦هـ)، قرأ عليه في علوم العربية، ونال منه الإجازة بمروياته.

١٠- الشيخ حَمد بن محمد الرائقي الصعيدي المالكي (كان حيًّا سنة ١٢٤٥هـ)[١]، تلقى عنه علم الصرف، بسماعه لشرحه على لامية الأفعال لابن مالك، المعروف بـ«فتح المتعال على القصيدة المسماة بلاميّة الأفعال»، وروى عنه.

١١- المدرّس بالأزهر الشيخ مصطفى بن رمضان البُرُلُّسي البولاقي المالكي (١٢١٥-١٢٦٣هـ)[٢]، قرأ عليه في علم المنطق رسالة العضد مع حاشية الصبّان عليها، وروى عنه.

١٢- المقرئ الشيخ أحمد بن محمد بن سَلَمُونة المالكي، قرأ عليه القرآن الكريم، وروى عنه.

وقد روى المترجَم عن هؤلاء المذكورين جميعًا، حيث قال في إجازته لأحمد بن عيسى: «فإني رويتُ صحيح البخاري عن شيخنا مفتي الجزائر محمد بن محمود بن محمد الجزائري وأجازني به بداره بالإسكندرية في ثاني عشر جمادى الآخرة من سنة سبع وأربعين ومئتين وألف... وأجازني شيخنا المذكور بسائر كتب الشيخ جلال الدين السيوطي... وقد أجزت بها الابن أحمد بن عيسى المذكور، وأجزته أيضًا بما سمعتُه وقرأتُه على المشايخ النجديين:

---

(١) لم أقف له على ترجمة، وشرحه على اللامية مطبوع ومشتهر، وانظر: تاريخ بروكلمان (٣/ ٢٩٢).

(٢) انظر في ترجمته: فيض الملك (٣/ ١٨٠٥)، هدية العارفين (٢/ ٤٥٧)، الأعلام (٧/ ٢٣٣).

شيخنا الوالد - قدس الله روحه - وشيخنا الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ أحمد بن رَشيد الحنبلي، والشيخ عبدالرحمن بن عبدالله من كتب الفقه المستعملة المتداولة عند المتأخرين، وقد أجزتُ بها وبسائر ما تجوز لي روايته أحمد المذكور، وأجزته بما أجازنا به شيخ الجامع الأزهر الشيخ إبراهيم البيجوري من كتب المعقول المتداولة بالجامع الأزهر: مصنفات ابن مالك وشروحها، ومصنفات العلامة ابن هشام الحنبلي، وشرح مختصر السعد التفتازاني، ومصنفات خالد الأزهري، وشرح لامية الأفعال في الصرف للشيخ حمد الصعيدي، أخذتُه عن مؤلفه سماعًا في مجالسَ متعددة، ورسالة العضد مع حاشية الصبان عليه سماعًا من الشيخ مصطفى البولاقي الأزهري، وقد أجزتُ بجميع ما ذُكر الابنَ أحمد المذكور إجازة عامة بشرطها المقرر في محله»[١].

وظاهرٌ من سياق النص أن المترجَم يتحدّث عن إجازة حديثية «بشرطها المقرّر»، وهي إجازةٌ عن جميع المذكورين «بجميع ما ذُكر».

ولما ترجم له ابنه الشيخ محمد بن عبداللطيف - وهو من المعتنين بالإسناد - أضاف عددًا من شيوخه، وأشار إلى نيله الإجازة من الجميع، فقال:

«وتعلَّمَ علمَ العقائدِ على والدِهِ الشيخِ عبدالرحمن، وعلى عمّه الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، وعلى عمّه علي، وعمّه إبراهيم، وعلى خاله عبدالرحمن بن عبدالله، وعلى أحمد بن رشيد الحنبلي، وأخذ بقية الفنون من النحو والصرف والبديع والمعاني والبيان وعلم القراءات وسائر العلوم عن علماء مصر، منهم: الشيخ حسن القويسني، والشيخ مصطفى البولاقي، وعلماء كثيرون من أهل مصر. وأخذ العلم أيضًا والرواية بالسند عن محمد بن محمود الجزائري الإسكندري، وكلٌّ من هؤلاء أجازه...»[٢].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٦).

(٢) مجلة الإصلاح الصادرة بمكة (س١ - ع١١ - ص١١).

وقد ساق الكتاني بعضًا من المذكورين على سبيل التمثيل، فقال في سياق تعداد شيوخ ابن عيسى:

«عبداللطيف بن عبدالرحمن النجدي: الراوي عن أبيه، وعبدِالله بن محمد بن عبدالوهاب النجدي، وأحمد [بن] رَشيد الحنبلي، وعبدالرحمن بن عبدالله عامةً، ويروي عبداللطيف المذكور الصحيح عن محمد بن محمود الجزائري سنة ١٢٤٧ بالإسكندرية»(١).

كما ساق الدهلوي في ترجمته الشيوخ المذكورين، وزاد الشيخ أحمد سلمونة، فقال: «وأخذ القراءة عن الشيخ أحمد سلمونة المقرئ، والجميع أجازوه»(٢).

تلاميذه:

انتفع من المترجَم خلقٌ من التلاميذ، وممن أخذ عنه:

١- الشيخ محمد بن عمر آل سليم (١٢٤١-١٣٠٨هـ)، رحل إلى الرياض للأخذ عن المترجم ووالده الإمام، ولما نال من الشيخ عبدالرحمن الإجازة سنة ١٢٨٣هـ، وعاد إلى القصيم، أرسل إليه الشيخ عبداللطيف إجازةً له في التدريس والإفتاء، ونصّها - بعد البسملة -:

«من عبداللطيف بن عبدالرحمن إلى الأخ المكرم: محمد بن عمر آل سليم، سلمه الله تعالى وأسبغ عليه سوابغ فضله العميم، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد:

فلا يخفاك حاجة الناس إلى تعليم مثلك، وتدريسه وإفتائه، وقد يتعين الأمر على أمثالكم. ونشر العلم، والحكم بالقسط والعدل في مواطن القضاء من

---

(١) فهرس الفهارس (١/ ١٢٥).

(٢) فيض الملك (٢/ ١٠٣٨).

أفضل الأعمال، ومن موجبات الإثابة والرضا. وقد أذنت لك بالإقراء والتدريس والإفتاء، بما ترجح عندك من كلام أهل العلم، بشرط أن يكون لك فيه سلف صالح من مشايخ الإسلام، وأئمة الهدى، ونسأل الله لك التوفيق والتسديد. وملازمةُ التقوى من أعظم الأسباب التي تحصل بها الهداية، وتدرك بها الإصابة، ويظهر بها الحق، قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ [الطلاق:٢]، وهي وصية الله إلى عباده، لكنها تحتاج إلى العلم بأصولها وتفاصيلها على القلوب والجوارح. وأوصيك بالدعاء لأخيك، فإنه من أرجى الأدعية إجابةً سؤال المرء لأخيه المؤمن في ظهر الغيب، والسلام»[١]. ولا يخفى أن هذا إذنٌ خاص في الفتوى ولا تقتضي إجازةً عامة على طريقة المحدّثين.

٢- أخو المترجَم الشيخ الرحلة المسند إسحاق بن عبدالرحمن (١٢٧٦-١٣١٩هـ).

٣- الشيخ محمد بن عبدالله آل سليم (١٢٤٠-١٣٢٣هـ) رحل إليه بالرياض وقرأ عليه في الحديث والفقه، ونال منه الإجازة[٢].

٤- الشيخ العلامة أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ)، قرأ عليه طرفًا من صحيح البخاري، وجملةً من المصنفات في العقيدة والنحو وعلوم القرآن، والتمس منه الإجازة مكاتبةً، فأملاها وبعثها إليه سنة ١٢٨٧هـ، ويأتي نصها في ترجمة ابن عيسى.

٥- الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود (١٢٥٠-١٣٣٣هـ).

٦- ابن المترجَم الشيخ العلامة عبدالله بن عبداللطيف (١٢٦٥-١٣٣٩هـ).

---

(١) ملحق (١): وثيقة (٢٠١). وانظر: الدرر السنية (١٤/ ٢٢٣).

(٢) انظر: رجال من القصيم (٢/ ٧٨). ولم نقف على نص الإجازة.

٧- الشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب (١٢٦٦-١٣٤١هـ). له إجازةٌ من المترجَم «بجميع مروياته»[١].

٨- الشيخ النحوي المشارك حمد بن فارس آل فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ).

وهؤلاء جميعًا رووا عن المترجَم بالسند المتصل. وقد سبقت عبارة الشيخ حمود التويجري (ت/ ١٤١٣هـ) لما ساق إسناده عن شيخه عبدالله العنقري (ت/ ١٣٧٣هـ):

«وأجازني [العنقري] أيضًا بما أخذه عن مشايخه وتلقاه عنهم روايةً، وهم: الشيخ عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود، والشيخ حمد بن فارس رحمهم الله تعالى، قال: وهم أخذوا عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن وابنه الشيخ عبداللطيف رحمهما الله تعالى...»[٢].

٩- الشيخ راشد بن عيسى البحريني المالكي، استجاز من المترجَم، فكتب له الإجازة سنة ١٢٨٣هـ، ونصّها - بعد البسملة -:

«الحمد لله حق حمده، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبده، وآله وصحبه من بعده، أما بعد: فإني تلقيتُ صحيح البخاري، وصحيح مسلم بن الحجاج، وسائر الكتب الستة إجازةً عن شيخنا محمد بن محمود بن محمد بن حسين الجزائري الحنفي، بداره بالإسكندرية، سنة ثمان وأربعين ومئتين وألف، وهو رواها سماعًا لبعضها وإجازةً لباقيها عن جدّه محمد بن الحسين

---

(١) تراجم لمتأخري الحنابلة (٢٦)، ولم نقف على نصها.

(٢) إتحاف النبلاء (٣): الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

الجزائري، عن والده حسين بن محمد الجزائري، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنابي، وهو عن شيخه أبي عبدالله محمد بن شقرون المقرئ، عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي، عن شيخه عمر بن الجائي الحنفي، وهو عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بإسناده المقرر في شرحه على الصحيح، وبهذا السند أروي جميع مروياته التي تضمنها معجمه (ح) وأخبرنا شيخنا المذكور بصحيح البخاري إجازةً، وهو تلقّاه سماعًا لبعضه وإجازة لباقيه عن شيخه أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين الجزائري المالكي، عن شيخه أحمد الجوهري، عن أحمد بن محمد بن أحمد البناء، عن أبي الحسن علي الأجهوري، عن عمر الجائي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر. وبهذا السند نروي سائر مرويات الحافظ ابن حجر التي تضمنها معجمه. (ح) وأجازنا شيخنا بأعلى سند يوجد في الدنيا بصحيح البخاري، عن شيخه ابن الأمين المذكور، عن شيخه أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصعيدي، عن شيخه أبي عبدالله محمد عقيلة المكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد العجيل اليمني، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي، عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن الإمام البخاري، فبيني وبين البخاري بهذا الإسناد اثنا عشر رجلًا، فتقع لي ثلاثياته بستة عشر رجلًا. وبهذا الإسناد إليه قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال سمعت النبي ﷺ يقول: «من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار».

وقد أجزتُ بهذا الحديث وببقية صحيح البخاري وسائر الكتب الستة الشيخَ راشد بن عيسى إجازةً مطلقةً عامةً بشرطها المقرّر في محله، وأوصيه

بتقوى الله تعالى في السر والعلن، والإخلاصِ له فيما ظهر وبطن، وأن يتمسك بما كان عليه السلف الصالح وأئمة الهدى في باب معرفة الله بصفات كماله ونعوت جلاله، وفي معرفة حقه ومراده من عباده، وأن يجاهد في الله حق جهاده. قال ذلك وأملاه: عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب غفر الله له ولوالديه ووالديهم، وختم له بالصالحات، إنه جوادٌ كريم، رؤوفٌ رحيم، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. في ١٧ ذا سنة ١٢٨٣»[(١)].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالشيخ عبداللطيف من طرق:

منها عن شيخينا: يحيى بن عثمان اللكنوي المدرّس المكي، وعبدالله بن أحمد البخيت، كلاهما عن أبي سعيد محمد عبدالله اللكنوي المكي عن عبدالمجيد بن كرم النهي البنجابي عن عبدالرحيم الغزنوي (ت/ ١٣٤٢هـ) عن عبدالجبار الغزنوي (ت/ ١٣٣١هـ) عن أحمد بن عيسى (ت/ ١٣٢٩هـ) عن المترجم.

وعاليًا بدرجتين: عن شيخنا ثناء الله بن عيسى خان المدني عن الشيخ عبدالله الروبري (ت/ ١٣٨٤هـ) عن الشيخ عبدالجبار الغزنوي بسنده.

وعاليًا بثلاث درجات: عن شيخنا المعمّر محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ عن الشيخ سعد بن عتيق عن الشيخ أحمد بن عيسى عن المترجم.

وعاليًا بأربع درجات: عن شيخنا المعمّر عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ) عن الشيخ حمد بن فارس (ت/ ١٣٤٥هـ) عن الشيخ عبداللطيف، فبيننا وبين المترجَم واسطتان، وهو أعلى ما أمكن وصله.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٢)، وقد طبعت بعناية الأخ الشيخ محمد بن ناصر العجمي.

٥٥- محمد بن عبدالله بن حميد (١٢٣٦-١٢٩٥هـ)[١]

مفتي الحنابلة بمكة الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن عثمان بن حُميد السُّبيعي نسبًا، العُنَزي ثم المكي بلدًا، الحنبلي مذهبًا، ولد بعُنيزة سنة ١٢٣٦هـ، ونشأ بها، فحضر وهو صغير عند الشيخ عبدالله بن فائز أبا الخيل (ت/ ١٢٥١هـ)، وقرأ على الشيخ عبدالله البابطين في الفقه والحديث وأفادَ منه في بدايات تكوينه العلمي وتأثر به، ثم رحل إلى المدينة ومكة، وأخذ بهما عن جماعة، كما رحل إلى عددٍ من الأصقاع، كاليمن ومصر والعراق والشام[٢]، ونال الإجازة من أعيانها، كما اقتنى عددًا كبيرًا من الكتب النفيسة[٣]. ولما عاد إلى مكة تولى بها المقام الحنبلي سنة ١٢٨٢هـ، فكان مفتيهم وإمامهم وخطيبهم، واشتغل بالتدريس، مع مزاولة للتصنيف، وعُرف بالتفنّن في عددٍ من العلوم، وتخرّج به جماعة من التلاميذ.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: النفح المسكي لأبي الخير العطّار (١٢٤)، مختصر طبقات الحنابلة للشطي (١٩٢)، فيض الملك للدهلوي (٢/ ١٤١٨)، ونثر المآثر له (في أثناء ترجمة تلميذ المترجَم: خلف الحنبلي)، المختصر من كتاب نشر النَّور والزهر (٤٢٣)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٣٣)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧١٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ١٨٩)، روضة الناظرين (٢/ ٢١٣)، فهرس الفهارس (١/ ٥١٩)، رياض الجنة لعبدالحفيظ الفاسي (١/ ٧١)، الأعلام (٦/ ٢٤٣)، سير وتراجم لعمر عبدالجبار (هامش ٢٠٠)، مقدمة السحب الوابلة (١/ ١١-٧٠)، ولتلميذه الشيخ صالح بن عبدالله البسام (ت/ ١٣٠٧هـ) ترجمةٌ مهمة لابن حميد ألحقها بآخر نسخة المصنّف الخطية من السحب الوابلة (ص٣١٥ محفوظة بجامعة الملك سعود برقم١٢٨٧).

(٢) رحل إلى الشام سنة ١٢٨١هـ فدخل دمشق ونابلس وغيرهما، والتقى فيها بأعيان الحنابلة وغيرهم. انظر: السحب الوابلة (٢/ ٧٣٥) و(٣/ ٩٤٩و١١٩٢).

(٣) يقول المسند أبو الخير العطار في ثبته «النفح المسكي» (١٢٤): «واقتنى في أسفاره من نفائس الكتب والمجاميع ما لا يحصى كثرة، وكانت كتبيته مشحونة من كل فن وخصوصًا علم الحديث ورجاله، وقد بيعت أكثرها بعد وفاته، باعها ابنه المفتي علي بن حميد، وهذا هو حال الدنيا... أدركته بمكة لكن لم أره ولم أجتمع به» .

ومع إجلاله لشيخ الإسلام ابن تيمية ومصنفاته وتلامذته فقد كانت له مواقفُ مناوئةٌ لأصحاب الدعوة الإصلاحية؛ ولذا أغفل ذكرهم في «السحب الوابلة»[١]. توفي بالطائف يوم الأحد، ثاني عشر شعبان سنة ١٢٩٥هـ، ودفن بالمقبرة المجاورة لجامع ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

شيوخه:

درس المترجَم على كثيرين، وممن روى عنهم:

١- الشيخ المسند محمد عابد السندي الحنفي (ت/ ١٢٥٧هـ)، لم يقرأ عليه وإنما روى عنه بالإجازة العامة لأهل العصر[٢]، وقد عمل بهذا الأسلوب من الرواية جماعة من أهل الفن.

٢- الشيخ محمد بن حمد الهُديبي التميمي النجدي الحنبلي (١١٨٠-١٢٦١هـ) قرأ عليه المترجم بالمدينة النبوية في الحديث، وتلقى عنه فقه المذهب، وروى عنه بالإجازة العامة. يقول عنه المترجَم: «وقرأتُ أيضًا على شيخنا التقي النقي، الفقيه النبيه: الشيخ محمد بن حمد بن الهديبي التميمي سنين في مكة المشرفة واستجزته فأجازني بحق روايته عن شيخه الورع الزاهد العابد الراكع الساجد، علامة الحنابلة في عصره، وتاج دهره وزينة مصره: الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد الزبيري... وشيخنا المذكور يروي أيضًا عن شيخ شيخه، حاملِ راية

(١) وكان للتحقيق المتقن الذي قام به الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين للكتاب المذكور أثرٌ كبير في جبر ذلك النقص، وتصحيح لمعلومات غير دقيقة بثّها المترجَم في ثنايا الكتاب.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة (١٩٢)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧١٦)، وما في روضة الناظرين (٢/ ٢١٤) من ذكر قراءته عليه: وَهَمٌ ناشئ عن النقل من مختصر ابن الشطي بالمعنى.

مذهب الإمام أحمد، علامة زمانه: الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، فقد قرأ عليه وأجازه»[١].

٣- المسند الوجيه عبدالرحمن بن محمد الكُزبري (١١٨٤-١٢٦٢هـ)، روى عنه بمقتضى إجازة الكزبري العامّةِ لأهل مكة، قال: وأنا منهم[٢].

٤- الشيخ محمد بن المساوي الأهدل (١٢٠١-١٢٦٦هـ)[٣]، رحل إليه بزبيد، وسمع منه المسلسل بالأولية، وقرأ عليه أوائل كتب الحديث، وأجاز له إجازة عامة، وبما يرويه عن شيخه المسند عبدالرحمن بن سليمان الأهدل صاحب «النَّفَس اليماني»[٤].

٥- مفتي بغداد الشيخ المفسّر أبو الثناء محمود بن عبدالله الحسيني الآلوسي (١٢١٧-١٢٧٠هـ)[٥] رحل إليه ببغداد، فسمع منه المسلسل بالأولية من طريق شيخه الملا علي أفندي الموصلي بسنده، وأجاز له عامة.

٦- السيد عبدالله بن عبدالباري بن محمد الأهدل (ت/ ١٢٧١هـ)[٦]، قدم عليه بقرية المَراوِعة، وروى عنه إجازةً عامة ما له[٧].

٧- الشيخ المسند محمد بن علي بن السنوسي الحسني الإدريسي المكي،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٩).

(٢) فهرس الفهارس (١/ ٥٢٠).

(٣) انظر في ترجمته: حدائق الزهر (١٦٤)، نيل الوطر (٢/ ٣١٥)، فيض الملك (٢/ ١٦٩١).

(٤) انظر: فيض الملك (٢/ ١٤١٨)، فهرس الفهارس (١/ ٥١٩)، رياض الجنة (١/ ٧١).

(٥) انظر في ترجمته: المسك الأذفر (١/ ١٣٠)، حلية البشر (٣/ ١٤٥٠)، فهرس الفهارس (١/ ١٣٩).

(٦) انظر في ترجمته: هِجَر العلم للأكوع (٤/ ٢٠١٤).

(٧) انظر: فيض الملك (٢/ ١٤١٩).

المعروف بالسنوسي (١٢٠٢-١٢٧٦هـ)[١]، لقيه المترجَم بمكة، وأخذ عنه جملةً من المسلسلات الحديثية، وروى عنه كثيرًا من متون السنة بطريق الإجازة المقرونة بالمناولة، وكان ذلك سنة ١٢٦٤هـ بمنزل السنوسي بمكة الكائن بجبل أبي قبيس. يقول ابن حميد في بعض إجازاته:

«...أعظمهم قدرًا [يعني مشايخه]، وأشهرهم ذكرًا، وأشدهم اتباعًا للسنة النبوية، وأمدهم باعًا في حفظ الأحاديث المروية، وأكثرهم لها سردًا، وأوفرهم لكتبها جمعًا وتتبعًا: العلامة المرشد الكامل مولانا السيد محمد بن عليّ السنوسي الحسني، فقد روى لي الحديث المسلسل بالأولية أولَ تشرفي بطلعته، ثم لازمتُه مدةً مديدة، وحضرت عليه سنين عديدة، وكان يقرأ صحيح البخاري في شهر، ومسلم في خمسة وعشرين يومًا، والسنن في عشرين يومًا، مع التكلّم على بعض المشكلات، ولا أعدّ هذا إلا كرامةً له، ثم أجازني بجميع ما حواه ثبتُه الجامع المسمى بـ «البدور الشارقة فيما لنا من أسانيد المغاربة والمشارقة»، وهو في مجلدين، وكان أصله مالكيَّ المذهب، لكن لما توسّع في علوم السنة رأى أن الاجتهاد متعينٌ عليه، فصار يعمل بما ترجَّح عنده من الأدلة...»[٢].

ومن الكتب التي ناوله إياها شيخُه السنوسي: «الكتب الستة» و«الموطأ» و«مسند أبي حنيفة»، وجزءًا من «مسند أحمد»، و«موطأ محمد»، و«جامع الأصول»، و«جمع الفوائد»، و«المصابيح»، و«تكملة المشكاة» لأبي عمر

---

(١) انظر في ترجمته: رياض الجنة للفاسي (١/ ١٣٧)، فهرس الفهارس (٢/ ١٠٤٠)، فيض الملك (٢/ ١٤٦٢).

(٢) فهرس الفهارس (٢/ ١٠٤٣)، ولم أقف على نص الإجازة المذكورة مفردةً تامة، ولا على تعيين المُجازِ بها. وفي إجازة المترجم الآتية لتلميذه مصطفى التونسي مزيدُ بيان حول شخصية شيخه السنوسي وروايته عنه.

الشاذلي، و«منهج العمال» للمتقي، و«الجامع الصغير»، و«الشمائل» للترمذي، و«شرحها» للمناوي، و«الشفا» و«المواهب»، و«سيرة ابن سيد الناس»، وتفاسير عديدة وغير ذلك، و«فهرس زكريا» جمع ولده، و«فهرس عبدالقادر الصديقي» و«البديري» و«العلقمي»، و«الشنواني»، و«المنهل»، و«الحكم العطائية»، وشرحها لابن عباد ولزروق وللشرقاوي، و«التنوير» لابن عطاء الله، و«منهاج العابدين» للغزالي، و«القشيرية» وشرحها لزكريا، و«حادي الأرواح» لابن القيم، و«الإبريز من كلام السيد عبدالعزيز»، ومجموع فيه: أسانيد ابن عقيلة، و«ثبت أبي زيد الفاسي» و«ثبت أبيه عبدالقادر»، و«ثبت الثعالبي»، و«ثبت العدوي»، و«فتح الملك القادرفي إجازات ومرويات بني ناصر»، و«البدور السافرة» لابن السنوسي.

ومنها: مجموع آخر، فيه: «أسانيد أهل اليمن» للسيد مرتضى، ومجموع فيه: «الإمداد»، و«ثبت عبدالقادر الفاسي»، و«ثبت ابن ريسون»، وإجازة أبي حسن الناصري.

ومجموع آخر فيه أسانيد أهل المغرب، فيه «ثبت عبدالرحمن الثعالبي»، و«المنح البادية»، و«ثبت أبي حمدان التلمساني».

ومجموع آخر فيه أسانيد المصريين، فيه «ثبت البرماوي»، و«ثبت الإطفيحي»، و«ثبت الشنشوري»، و«ثبت الهيتمي»، و«ثبت الشبراملسي»، و«ثبت البصري» في خصوص الكتب الستة، و«ثبت الجوهري»، و«ثبت الميلي»، و«السلسبيل المعين»، و«طبقات الصوفية» للشعراني، و«ألفية السيد مرتضى في الأسانيد».

ومجموع آخر فيه أسانيد أهل الشام: «ثبت العلامة محمد الكزبري»، و«ثبت عبدالباقي الحنبلي»، و«أزهار الرياض» للمقري.

ومجموع آخر فيه أسانيد أهل الحجاز، فيه: «أثبات البصري والنخلي والطبري وابن عقيلة والسندي وعمر عبدالرسول، ومجموع فيه المسلسلات: «مسلسلات ابن عقيلة»، و«أبي العباس سليمان»، و«السيد مرتضى»، ومجموع فيه: «ثبت العجيمي»، و«منتخب الأسانيد»، و«ثبت أحمد العجمي»، و«ابن حمزة الدمشقي»، و«الطولوني»، و«الرداني»، و«ابن داود العناني»، وإجازات تنيف على الخمسين، «ورسالة في الإلباس» للعجيمي، و«ثبت العدوي» «وثبت الأمير» و«الحفني»[1].

وإذا تأمل الباحث هذا القدر من الدواوين التي رواها المترجَم عن شيخه السنوسي أدرك أن أغلب مرويات المترجم تدور على شيخه المذكور[2].

٨- الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين الحنبلي (١١٩٤-١٢٨٢هـ)، حضر دروسه وهو صغير سنة ١٢٤٨هـ[3]، ثم لازمه في مدة ولاية شيخه قضاءَ عنيزة: (١٢٥١-١٢٧٠هـ)، فقرأ عليه في الحديث: الصحيحين والمنتقى، وفي الفقه: شرح البهوتي على المنتهى، وفي العقيدة: التدمرية والحموية والواسطية لابن تيمية، ولوامع الأنوار للسفاريني، وفي الأصول: مختصر التحرير لابن النجار وغير ذلك. وروى عنه بالإجازة العامة. يقول عنه المترجَم:

---

(١) ذكر ذلك المسند أبو الخير العطار المكي في ثبته «النفح المسكي (٦٠-٦٧) في أثناء ترجمة صنو ابن حميد: الشيخ محمد سعيد بن واعظ العظيم آبادي (١٢٣٣-١٣٠٤هـ)، وفيه أنهما تناولا معًا الكتب المذكورة من شيخهما السنوسي بمنزله بجبل أبي قبيس، ضحوة السبت حادي عشر مِنْ جمادى الأولى سنة ١٢٦٤هـ، وكان السنوسي معروفًا بهمته العظيمة في جمع الكتب ومصنفات السنة خصوصًا.

(٢) انظر: المختصر من نشر النور والزهر (٤٢٣)، فيض الملك (٢/ ١٤٧٤).

(٣) السحب الوابلة (٢/ ٦٣٠).

«قرأتُ في فقه مذهبنا من سن التمييز على شيخنا العالِم العامل، المحقق الكامل: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، ولم تر عيني مثله في نقل الأقوال والروايات والخلاف بين الأئمة، مع الضبط التام والإتقان فسبحان من علّمه... وهو أخذ عن الشيخ عبدالله بن طراد، والشيخ عبدالله بن طراد أخذ عن محققي الشام كالبعلي والسفاريني وأشباههما»[1].

٩- قاضي البحرين ثم الزبير الشيخ أحمد بن عثمان بن عبدالله بن جامع النجدي البحريني الزبيري الحنبلي (١١٩٤-١٢٨٥هـ)[2]، لقيه المترجَم بمكة، وقال عنه:

«كان المذكور قد حج سنة ١٢٥٧هـ فاجتمعتُ به في مكة المشرّفة، وسألته واستفدت منه، وأجازني»[3].

١٠- الشيخ عبدالجبار بن علي النجدي البصري (١٢٠٥-١٢٨٥هـ)[4]، قال عنه المترجَم:

«قرأتُ على شيخي الورع الصالح، والزاهد الفالح: الشيخ عبدالجبار بن علي النقشبندي الزبيري، فقد جاور في الحرمين الشريفين إلى أن أسكنه الله في جنات البقيع جوارَ نبيه الشفيع، وكان محقِّقًا في الفقه والفرائض، آيةً في العبادة والزهد والإعراض عن الدنيا وأهلها بالقلب والطرْف واللسان، كما ترجمتُه في ذيل المزبور بما يقتضيه قدرُه المشهور، ورثيتُه بمرثية مطلعها: لقد كُوِّرت

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٩).

(٢) انظر في ترجمته: السحب الوابلة (١/ ١٨٤)، تراجم لمتأخري الحنابلة (٤٩)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٩٢).

(٣) السحب الوابلة (١/ ١٨٥).

(٤) انظر في ترجمته: السحب الوابلة (٤٤٣)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٠٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٩).

شمسُ الهداية والرشد... إلخ. وهو يروي عن مشايخَ أعلام، وجهابذةٍ فخام من علماء البصرة والزبير وبغداد والشام، من أجلّهم شيخه ومربيه تربيةً علمية وبدنية: الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد، والعلامة خاتمة محققي الفقه الشيخ مصطفى بن سعد الرحيباني الدمشقي - شارح الغاية التي هي عمدةُ المذهب بأربع مجلدات وشيخ الجامع الأموي وناظر أوقافه - ومنهم ولدُه المدقِّق: الشيخ سعدي شيخ [الجامع] الأموي بعد والده، ومنهم الفقيه النبيه الشيخ غنَّام بن محمد الزبيري الأصل نزيل دمشق.

فقرأتُ على شيخنا المذكور في مكة المشرفة والمدينة المنورة كتبًا أجلّها «شرحُ المنتهى» الذي هو عمدة المذهب وإليه انتهى وكان يقرر تقريرًا بديعًا منورًا، وكان مبارك التعليم من زمن شبيبته، قلّما قرأ عليه أحدٌ إلا وحصل مشهورًا بذلك، وكتب لي بخطه الكريم إجازةً حافلة»[1]، ولم نقف على نص هذه الإجازة.

١١- خطيب الجامع الأزهر الشيخ الفقيه إبراهيم بن علي بن حسن السَّقا الشافعي (١٢١٢-١٢٩٨هـ)[2]، لقيه المترجَم بالجامع الأزهر، فسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وأجاز له عامة مروياته[3].

١٢- مفتي الشافعية بمكة الشيخ أحمد زيني دحلان (١٢٣٢-١٣٠٤هـ)[4]، روى عنه المترجَم جملة من المسلسلات الحديثية[5].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٩).

(٢) انظر في ترجمته: حلية البشر (١/ ٣٠)، فيض الملك (١/ ١٢٩)، فهرس الفهارس (١/ ١٣١)، الأعلام (١/ ٥٤).

(٣) انظر: فيض الملك (٢/ ١٤١٨)، فهرس الفهارس (١/ ٥١٩).

(٤) انظر في ترجمته: حلية البشر (١/ ١٨١)، الأعلام (١/ ١٢٩). وهو من كبار المناوئين للدعوة الإصلاحية.

(٥) انظر: فهرس الفهارس (١/ ٥٢٠).

١٣-١٤- الشيخان الحنبليان عثمان بن عبدالله النابُلُسي وأحمد اللَّبَدي النابُلُسي. قرأ عليهما المترجَم بنابلس في فقه المذهب، وروى عنهما ذلك وعامة ما لهما، كلاهما عن الشيخ عبدالقادر بن مصطفى بن محمد السفاريني عن أبيه عن جدّه العلامة الشهير بأسانيده[١].

١٥- السيد عبدالرزاق البكّاري الحسيني، لقيه بزبيد، وروى عنه، ومن جملة ما رواه عنه كتاب السنن لأبي داود[٢].

وقد ذُكر من شيوخه: مفتي الشافعية بمكة الشيخ أحمد الدمياطي ثم المكي (ت/ ١٢٧٠هـ)[٣]، والشيخ عثمان بن حسن الدمياطي المكي الشافعي (١١٩٦-١٢٦٥هـ)[٤]، وقاضي عنيزة الشيخ المسند علي بن محمد آل راشد (١٢٢٣-١٣٠٣هـ)، ولا ندري إن كان قد تحصّل على إجازة من هؤلاء أم لا.

وقد نشر المترجَم أجزاءً من سيرته العلمية، وروايته عن شيوخه في إجازته العلمية الآتي نصّها.

---

(١) فهرس الفهارس (١/ ٥١٩) و(٢/ ١٠٠٥)، رياض الجنة (١/ ٧١)، ولم أقف على ترجمة لهما، وقد وصف ابن حميد شيخه عثمان بـ«الفقيه النبيه الحاج» كما في طرة منسوخته لإجازة السفاريني للزبيدي. انظر: ثبت السفاريني (٩٠).

(٢) الأربعون حديثًا من أربعين كتابًا عن أربعين شيخًا، للفاداني (٩)، وفيه ساق عن ابن حميد قوله: «حدثنا السيد عبدالرزاق...»، وهو يُشعِر بوقوع السماع أو العرض على أقل الأحوال. والبكّاري لم أقف له على ترجمة، وروى عنه عابد السندي مسلسل السؤال عن السن. انظر: حصر الشارد (٥٩١)، فهرس الفهارس (١/ ٣٦٤).

(٣) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٩٩)، وله ترجمة في المختصر من نشر النور والزهر (٨٨)، وفيض الملك (١/ ١٦١).

(٤) انظر: المختصر من نشر النور والزهر (٤٢٣)، وله ترجمة في الكتاب المذكور (٣٣٦)، وفيض الملك (١/ ٨١٦).

تلاميذه:

كان لصيت المترجَم في الحرم المكي أثرٌ في التفاف الطلبة حوله، فعقد الدروس، واستجاز منه جماعةٌ من التلاميذ المكيين وممن ورد إليها، ومن هؤلاء:

١- الشيخ أبو الحسنات عبدالحي بن عبدالحليم الأنصاري اللَّكْنوي الهندي (١٢٦٤-١٣٠٤هـ)[١]، شارك أباه في الرواية عن جماعة من المسندين، وزاد بالرواية عن المترجَم.

٢- الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن سليمان الدِّمَنْتِي البُجُمْعَوي المراكشي المالكي (١٢٣٤-١٣٠٦هـ)[٢]، روى بالإجازة عن جماعة منهم المترجَم.

٣- الشيخ خَلَف بن إبراهيم بن هُدهود الحنبلي الأثري (ت/ ١٣١٥هـ)، روى عنه عبدالستار الدهلوي بمكة، ومن جملة ما روى عنه الحديث المسلسل بالحنابلة من طريق شيخه المترجَم[٣].

٤- الشيخ محمد نَعِيم بن عبدالحكيم اللكنوي (١٢٥٠-١٣١٨هـ)[٤]، قدم مكة حاجًّا سنة ١٢٨٩هـ، فلقي فيها جماعة من علماء مكة وروى عنهم، وكان من جملتهم ابن حميد.

---

(١) انظر في ترجمته: فهرس الفهارس (٢/ ٧٢٨)، نزهة الخواطر (٣/ ١٢٦٨)، وفيهما النص على روايته عن المترجَم، الأعلام (٦/ ١٨٧).

(٢) انظر في ترجمته: فيض الملك (٢/ ١١٠١)، رياض الجنة للفاسي (١/ ٧١)، فهرس الفهارس (١/ ١٧٦) وفي المصادر الثلاثة النص على روايته عن ابن حميد، الأعلام (٤/ ٢٩٢).

(٣) انظر: نثر المآثر (١٧).

(٤) انظر في ترجمته: النفح المسكي لأبي الخير (٣٥٤)، فيض الملك (٣/ ١٩٥١) وفيهما النص على روايته عن المترجَم، نزهة الخواطر (٣/ ١٣٧٥).

٥- الشيخ إبراهيم بن عبدالعلي بن رحيم بخش الآروي (١٢٦٤-١٣١٩هـ)[١]، سافر إلى الحجاز للحج، فأسند الحديث عن جماعة من العلماء منهم المترجَم.

٦- الشيخ محمد حسين بن تفضل حسين الفريدي الإله آبادي الحنفي (١٢٦٨-١٣٢٢هـ)[٢]، كانت أولى رحلاته العلمية إلى الحجاز، فاستجاز فيها من جماعة، منهم المترجَم، وكان ذلك سنة ١٢٩٢هـ.

٧- الشيخ أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي المدني، أخذ عن المترجَم وروى عنه، وممن أخذ عن الشيخ أحمد تلميذه العلامة المسند الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي (ت/ ١٣٩٢هـ). يقول في إجازته للشيخ ابن باز:

«وأرويه [حصر الشارد] عن أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي عن محمد بن عبدالله بن حميد المكي عن المؤلف»[٣].

٨- الشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الخَنْقي المغربي ثم المكي المالكي السلفي (ولد سنة ١٢٤٤هـ وكان حيًّا سنة ١٣٠٥هـ)[٤]، قدم

---

(١) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١١٦٤)، وفيه النص على روايته عن المترجَم، وأنه عاد إلى الهند فأخذ عن نذير حسين، وحنّ آخر حياته إلى بلاد العرب، فرحل إلى نجد والحجاز، وتوفي بمكة ودفن بالمعلاة. وفي حياة شمس الحق (٢٩٨) أن الشيخ محمد نصيف (١٣٠٢-١٣٩١هـ) من تلاميذ الآروي، فلعل له رواية عنه، ولم أتحققه.

(٢) انظر في ترجمته: فيض الملك (٣/ ١٦٧٧) وفيه النص على روايته عن المترجَم.

(٣) الملحق (١): الوثيقة (١٤٦).

(٤) انظر في ترجمته: النفح المسكي لأبي الخير (١٠)، وذكر أن شيخه الخنقي منسوب إلى «خنقة»، قرية بنواحي الجريد من أرض أفريقية، وأنه أجازه بمكة أواخر ربيع الثاني سنة ١٣٠٥هـ، ونعته الكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ١٠٠٥) بـ«الحنبلي اعتقادًا»، وروى عنه في عددٍ من المواطن.

مكة وروى عن جماعة منهم المترجَم، وابن كوشك، إمام مقام الحنفية وغيرهما.

٩- الشيخ المسند مصطفى بن خليل التونسي[١]، التمس من المترجَم الإجازة في مذهب الحنابلة؛ لكونه لم يظفر في ذلك بإسناد، فأجاز له بذلك وبجميع مروياته إجازة عامة سنة ١٢٩٠هـ[٢]، وهذه الإجازة التي وصفها الشيخ عبدالستار الدهلوي بـ«البديعة» نثر فيها المترجَم أهمَّ مروياته، وبنى عليها الكتاني عددًا من أسانيده، ولا تزال محفوظة بمكتبة الحرم المكي، وهذا نص الإجازة:

«هذه إجازة الهمام الفاضل والمقدام الكامل الذي تيتّمت الحنابلةُ بموته، وفُقِئت عينُ الأدب بفوته، شيخ مشايخنا: العلامة محمد بن عبدالله بن حميد النجدي الحنبلي - عامله الله بلطفه الخفي والجلي - للعلامة مصطفى بن خليل التونسي في ٦ ذي الحجة عام ١٢٩٤هـ[٣].

قال ناقلها: نقلتُها سنة ١٣٠٢هـ من خط نجله ذي الفضل العلي الشيخ علي وعليه تصحيح والده.

---

(١) انظر في ترجمته: فيض الملك (٢/ ١٦٤٦).

(٢) انظر عن اللحمة الثقافية بين علماء الحجاز وتونس: الصلات الحضارية بين تونس والحجاز، د.نورة بنت معجب الحامد، دارة الملك عبدالعزيز، (١١٦-١١٨).

(٣) صوابه (١٢٩٠هـ) كما سيأتي في آخر الإجازة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مجيب السائلين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد مجيز الوافدين، وعلى آله بدور الإرشاد، وأصحابه نجوم الإسناد، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم التناد، أما بعد:

فإن الإجازة من مطالب السلف الصالحين، والرواية بها والعمل بالمروي بها مشهورٌ بين المحدّثين، وأرفع أنواعها التسعة: إجازة معين لمعين بما فصّله الأئمة الأساطين، فلذلك سَمَت همةُ العالِم الفاضل، والمحقق المدقّق الكامل، مفتاح المعاني والبيان، ومنهاج الأصول عند الأعيان، أخي وحبيبي ومؤنسي: الشيخ مصطفى بن خليل التونسي، أدام الله توفيقه وثبّتنا وإياه على أعدل منهاج وأقوم طريقة، فاستجاز علماء الأزهر، وسطّروا له من الإجازة ما هو أبهى من الدرّ النظيم وأبهر، و«لا عطرَ بعد عروس»، أبقاهم الله زينةً للمدارس والدروس.

ولما حج المذكور بيتَ الله الحرام، وجاور في ذلك المقام، صار لي معه اجتماعٌ واختلاط، ولي به صحبةٌ وارتباط، فرأيت من ذكائه ما يُبهر ذُكا، ومن تحقيقه ما يُسلِّم له ابن خطيب زملكا، فالتقطت من فرائد فوائده، ووصلني بجميل عوائده، وبمقتضى مودته القلبية، وصفاء السريرة والطوية طلب مني الإجازة في فقه إمامنا الأنبل: أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل؛ لكونه لم يجد من يجيزه فيه، فاعتذرتُ بالقصور عن أهل هذا المقام وما يليه فلم يقبل مني اعتذارًا، وقال: عدم الإجازة الحنبلية عندي يوجب إجابتي اضطرارًا، فتجاسرتُ على هذا المقام الجليل، والمرقى الصعب الذي يرد الطرف وهو كليل، فأقول: قد أجزتُ مولانا المذكور بجميع ما يجوز لي روايته - من تفسيرٍ وحديث وفقه وأصلين ونحو وصرف ومعانٍ وبيانٍ - بحق إجازتي وروايتي عن علماءَ أعلام، وجهابذةٍ كرام، هم سراج الإسلام والأدلّاء إلى دار السلام.

جمال ذي الأرض كانوا في الحياة وهمْ   بعد الممـات جمالُ الكُتْب والسِّـيَرِ

أعظمهم قدرًا، وأشهرهم في العلوم ذكرًا، وأكثرهم تفننًا وأقربهم تلطفًا بالطالبين وتحننًا، مولانا السيد الشريف السني: محمد بن علي السنوسي الحسني، فقد روى ليَ الحديث المسلسل بالأولية، وأجازني به وبكثيرٍ من المسلسلات المروية، وناولني جملةً في كتب السنة النبوية، وكتب لي بخطه إجازةً مرضية بجميع مروياته، حسبما اشتمل عليه ثبته العظيم المسمى بـ«البدور الشارقة في أثبات ساداتنا المغاربة والمشارقة»، وهو في مجلدين.

وأروي أيضًا بالإجازة العامة عن عمدة المحدثين وخاتمة الحفاظ الراسخين: الشيخ عابد السندي، نزيل المدينة المنورة، والمتوفى بها سنة ١٢٥٧، فقد أجاز لمن أدرك حياته ما تضمنه ثبته الجامع المسمى بـ«حصر الشارد في أسانيد محمد عابد»، وهو في مجلد.

وأروي أيضًا الحديثَ المسلسل بالأولية عن علامة المعقول، وعضد الأصول: السيد محمود الآلوسي، مفتي بغداد ومؤلف التفسير الكبير المسمى بـ«روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني»، وهو عن أستاذه، السعد الثاني، وفارس الألفاظ والمعاني: الملا علي أفندي الموصلي، عن مشايخه المشهورين في فهارسه.

وأرويه أيضًا عن بقية السلف الصالح، وقدوةِ كلِّ فاضل فالح، ذي المنهاج الأعدل: السيد محمد بن المساوي الأهدل، فقد أجازني به وبغيره بعد أن قرأتُ عليه أوائلَ كتب الحديث بمنزله الحسينية خارج زبيد المحروسة، وكتب لي إجازةً جليلة عن شيخه بركة الزمن وعلامة اليمن: شيخ الإسلام السيد عبدالرحمن بن سليمان مفتي زبيد وابن مفتيها، وكافل العلوم بها وكافيها، وهو عن مشايخه الأعلام، حسبما تضمنه فهرسته الموسومة بـ«بركة الدنيا والأخرى في الإجازة الكبرى».

وأرويه أيضًا عن إمام التحقيق، وخِتام التدقيق، وزمام التوفيق، العلم المفرد في هذا الزمانِ، والمجمع على أنه ليس له في العلم مدانِ، مولانا العلامة الفهامة: الشيخ إبراهيم السقا، متع الله الإسلام والمسلمين بحياته وأبقى، فقد رواه لي أولَ ملاقاته بالجامع الأزهر، ولاطفني بكل جميل ولم ينهر، ورواه بالوجهين المشهورين عند النحويين: الجزم والضم[١]، وكتب لي بخطه المبارك إجازةً هي عندي أجلُّ غُنم، وأفادني بعض المشايخ في معرض المذاكرة أن بعضهم قرّر له أن الرفع أبلغ؛ لأن الجزم على معنى الشرط، فكأنه قال: إن ترحموا من في الأرض يرحمْكم من في السماء وإلا فلا، وأما الضم فحالٌ عن ذلك، فكأنه قال: ارحموا من في الأرض لأنه يرحمُكم من في السماء، وهذا معنى لطيفٌ بديع.

هذا، ولنقتصر من مشايخ العموم على هؤلاء الأساتذة، فإنهم أجلّ من رأيتُ في عصري من الجهابذة، ولنَثن عنان اليراع في إسناد فقه إمام السنة، بوّأه الله تعالى بحبوحة الجنة، فأقول: قرأتُ في فقه مذهبنا من سن التمييز على شيخنا العالِم العامل، المحقق الكامل: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، ولم تر عيني مثله في نقل الأقوال والروايات والخلاف بين الأئمة، مع الضبط التام والإتقان فسبحان من علّمه، وقد ترجمته في كتاب «السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة»، وهو أخذ عن الشيخ عبدالله بن طراد، والشيخ عبدالله بن طراد أخذ عن محققي الشام كالبعلي والسفاريني وأشباههما.

وقرأت أيضًا على شيخنا التقي النقي، الفقيه النبيه: الشيخ محمد بن حمد بن الهديبي التميمي سنين في مكة المشرفة واستجزته فأجازني بحق روايته عن شيخه الورع الزاهد العابد الراكع الساجد، علامة الحنابلة في عصره، وتاج دهره وزينة مصره: الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد الزبيري - نسبةً إلى مقام سيدنا

(١) يشير إلى لفظة «يرحمكم من في السماء» الواردة في الحديث المسلسل بالأولية، بضمِّ الميم رفعًا، وبإسكانها جزمًا.

الزبير بن العوام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهي بلدة من أعمال البصرة - وهو عن شيخه الكبير والعلم الشهير الشيخ أحمد البعلي الدمشقي - المترجم في «أسلاك الدرر في أهل القرن الثاني عشر» - وهو عن شيخه الإمام عبدالقادر التغلبي، وهو عن شيخه خاتمة المسندين وآخر الحفاظ الراسخين الشيخ عبدالباقي، وهو عن مشايخه المذكورين في ثبته المشهور بـ «رياض الجنة في أسانيد الكتاب والسنة»، ومن جملة مشايخه: محرّر المذهب الحنبلي الشيخ منصور البهوتي الأزهري - شارح الإقناع والمنتهى ومحشّيهما وشارح المفردات وزاد المستقنع ومؤلف العمدة ومناسك الحج، المترجَم في «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» - والشيخ مرعي بن يوسف - مؤلِّف الغاية ودليل الطالب في الفقه وشيءٍ كثير من غالب الفنون نحوَ سبعين مؤلَّفًا سردها في ترجمته من خلاصة الأثر المذكور - وقد ترجمتُ لشيخنا المذكور المرحوم بترجمةٍ تليق بمقداره في كتابي الذي جعلته ذيلًا على طبقات الحافظ ابن رجب وسميتُه «السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة»، وشيخنا المذكور يروي أيضًا عن شيخ شيخه، حاملِ راية مذهب الإمام أحمد، علامة زمانه: الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، فقد قرأ عليه وأجازه [...].

وكذلك قرأتُ على شيخي الورع الصالح، والزاهد الفالح: الشيخ عبدالجبار بن علي النقشبندي الزبيري، فقد جاور في الحرمين الشريفين إلى أن أسكنه الله في جنات البقيع جوارَ نبيه الشفيع، وكان محقِّقًا في الفقه والفرائض، آيةً في العبادة والزهد والإعراض عن الدنيا وأهلها بالقلب والطرْف واللسان، كما ترجمتُه في ذيل المزبور بما يقتضيه قدرُه المشهور، ورثيتُه بمرثية مطلعها: لقد كُوِّرت شمسُ الهداية والرشد... إلخ. وهو يروي عن مشايخَ أعلام، وجهابذةٍ فخام، من علماء البصرة والزبير وبغداد والشام، من أجلّهم شيخه ومربيه تربيةً علمية وبدنية: الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد، والعلامة خاتمة محققي الفقه الشيخ مصطفى بن سعد الرحيباني الدمشقي - شارح الغاية التي

هي عمدةُ المذهب بأربع مجلدات وشيخ الجامع الأموي وناظر أوقافه - ومنهم ولدُه المدقِّق: الشيخ سعدي شيخ [الجامع] الأموي بعد والده، ومنهم الفقيه النبيه الشيخ غنَّام بن محمد الزبيري الأصل نزيل دمشق.

فقرأتُ على شيخنا المذكور في مكة المشرفة والمدينة المنورة كتبًا، أجلّها «شرحُ المنتهى» الذي هو عمدة المذهب وإليه انتهى وكان يقرر تقريرًا بديعًا منورًا، وكان مبارك التعليم من زمن شبيبته، قلّما قرأ عليه أحدٌ إلا وحصل مشهورًا بذلك، وكتب لي بخطه الكريم إجازةً حافلة، قدَّس الله سرَّه في نعيم الجنان.

وأروي أيضًا فقهَ المذهب عن الشيخ الصالح الناصح القانع، الخاشع الساجد الراكع: الشيخ أحمد اللبدي النابلسي، وكان سمته عجيبًا واقتصاده غريبًا، نزلتُ عنده مرةً في بيته في قرية برقة من قرى نابُلُس، فلما تعشينا بعد العصر رأيتُ قريبًا من بيته بستانًا لطيفًا، فقلت له وللحاضرين: اذهبوا بنا نتنزه في هذا البستان، فقال: أذهبُ موافقةً لك، وإلا فنفسي لا تطلب ذلك، لي في هذه القرية زيادة عن عشرين سنة ما دخلته قط! فتعجبتُ من ذلك غاية العجب مع كون جداره قصيرًا وهو قريبٌ من بيته، وأهل تلك النواحي يكثرون التنزه في البساتين خصوصًا بعد العصر، وأخبرني أنه كان في حال الطلب في دمشق الشام مع جماعةٍ من إخوانه الطلبة فرأوا ضريح شيخ الإسلام ابن تيمية، ورأوا عنده نهرًا جاريًا، وعليه شجرةٌ كبيرة يجتمع تحتها غوغاء ويفعلون ما لا يليق. قال: فامتعضنا من ذلك، وعزمنا أن نقطعها في الليل خفية، ففي تلك الليلة جاءت ريحٌ فاقتلعتها. وهو قرأ على مشايخ دمشق ونابلس، منهم: الشيخ مصطفى شارح الغاية، ومنهم الشيخ عبدالقادر السفاريني حفيد العلامة محمد السفاريني - صاحب المؤلفات المفيدة منها: شرح عمدة الحديث وهو شرحٌ مبسوط جمّ الفوائد، ومنها: شرح الصدر المكمد بشرح ثلاثيات المسند، وهي ثلاثمئة وبضع وستون، أودعه كلَّ فائدة نفيسة، ومنها: البحور الزاخرة في أمور

الآخرة، مجلدان وشيء كثير مذكورٌ في ترجمته - والشيخ عبدالقادر المذكور يروي عن والده عن جدّه جميعَ ما هو مذكورٌ في إجازته الكبرى لقاموس البلاغة السيد محمد مرتضى الزَّبيدي ثم الأزهري شارح الإحياء والقاموس، وناهيك فلا عطر بعد عروس.

ولنقتصر في الإجازة الفقهية على هؤلاء الأربعة؛ فإنهم أضبط من لقيتُه للفقه الحنبلي وأرواهم من حياضه المترعة، ثم أقول: قد أجزتُ مولانا الفاضل الذكي الزكي المذكور، وما أولاني بالقول المشهور:

ولولا رجائي منــه صالحَ دعوة ... لما سطَّرت يمناي مثل ذا حرفا

فلستُ بأهلٍ أن أُجاز فكيف أن ... أُجيزَ ولكــنَّ الحقائقَ قد تخفى

فأجزته بما لي فيه رواية وإجازة من تفسير وحديث وجميع علوم الشريعة، خصوصًا ما طلبه بخصوصه - وهو فقه إمامنا الإمام أحمد - بحق روايتي السابقة عن مشايخي المتقدّم ذكرهم، وإذا أراد النقل عن المذهب فليعتمد على «المنتهى» «والإقناع»، فإن تخالفا فالمرجَّح من تبعه صاحب «الغاية». و«المنتهى» مقدَّمٌ على «الإقناع» إلا في مسائل يسيرة معدودة، وكذلك يعتمد على «دليل الطالب» وشرحه، فإنه خلاصةُ صحيحِ المذهب، وكذلك «مختصر المقنع» بشرحه، فهذه الأربعة الكتب مختصر ومتوسط [........]، وهي عمدة المذهب ولا يعتمد على كتب المتقدمين من المتوسطين - وهم إلى تمام القرن الثامن - فإنها قد حُرِّرت [......]. ولا يلتفت أيضًا إلى نقل المخالف، فإنه كثيرًا ما يكون قولًا ضعيفًا ورواية [ضعيفة]؛ إذ نقلهم غالبًا من كتب المتقدمين وفيها الروايات والأقوال التي لا يعرف المصحَّح منها إلا ابن المذهب.

وأوصي نفسي وأخي المذكور بتقوى الله فإنها العروة الوثقى، والقناعةِ من الرزق بما تيسر، فالدنيا فانية وما عند الله أبقى، وألا ينساني ووالدي

ومشايخي من صالح دعواته في جلواته وخلواته. قاله بفمه، ورقمه بقلمه، أفقر الخلقِ إلى الله مولاهم الحقِّ عبدُهُ: محمد بن عبدالله بن حميد العامري عامر بن صعصعة نسبًا الحنبلي مذهبًا المكي وطنًا وإن شاء الله مدفنًا، كان الله له، وأصلح قوله وعمله، وبلَّغه من خير الدارين أمله، إنه على كل شيء قدير، وبعباده لطيف خبير، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيد النبيين وإمام المتقين وشفيع الخلائق يوم الدين، وعلى آله وصحبه أجمعين. حُرِّر في سادس ذي الحجة في سنة ١٢٩٠هـ»[١].

وفي جملة من المصادر المترجمة ذكرٌ لعدد من تلاميذ الشيخ ابن حميد النجديين، كابنه الشيخ علي (ت/ ١٣٠٦هـ)، والعالِم الشاب صالح بن عبدالله البسام (ت/ ١٣٠٧هـ)[٢]، والشيخ عبدالله بن عائض العويضي (ت/ ١٣١٧هـ)[٣]، والشيخ عبدالكريم بن صالح الشبل (ت/ ١٢٧٥هـ)، والشيخ عبدالله بن صالح الشبل (بعد١٢٩٣هـ)، والشيخ المسند محمد

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٩)، وما بين معقوفتين كلمات لم تتبين لي. وقد جاء في أول الوثيقة بخطٍّ يظهر لي أنه خط الشيخ سليمان الحمدان (ت/ ١٣٩٧هـ) ما نصه: «عارية عندي للشيخ عبدالستار - رحمه الله - تُسلَّم للمكتبة تبع الحرم تبع كتبه المودع فيها».

(٢) يُعَدُّ الشيخ صالح من كبار الملازمين للمترجَم، وممن قرأ على الشيخ علي آل راشد وأحمد بن عيسى وعلي باصبرين ومحمد سليمان حسب الله، كما رحل إلى الزبير وقرأ على الشيخ صالح المبيِّض، وقرأ على الآلوسيين ببغداد، فليس ببعيد أن تكون له رواية عن بعض المذكورين. انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٤٩٥)، روضة الناظرين (١/ ١٧٠).

(٣) جاء في روضة الناظرين (١/ ٣٤٦) أنه «أُجيز بالحجاز بالسند في الرواية»، وكان ابن عائض مقيمًا بمكة سنة ١٢٧٣هـ كما في علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ١٩٠)، فمن المحتمل أنه أُجيز من ابن حميد أو من شيخه الآخر عبدالرحمن سراج (ت/ ١٣١٤هـ)، مفتي الحنفية بمكة، ومن المحتمل أنه أجيز من شيخه علي باصبرين (ت/ ١٣٠٧هـ) لما رحل إليه بجدّة، وابن عائض ممن رحل إلى مصر وأخذ عن علماء الأزهر، وأخذ القراءات السبع بالإسناد. انظر: علماء نجد (٤/ ١٨٨).

بن عبدالكريم الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ)، والشيخ صالح بن دخيل بن جار الله الدوسري وغيرهم[١]، ولم أقف على ما يثبت روايتهم عن المترجَم.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجم من طرق:

من ذلك ما نرويه بالإجازة عن الشيخين المحققين محمد المنتصر الكتاني الفاسي (ت/ ١٤١٩هـ) ومحمد عبدالهادي المنّوني المغربي (ت/ ١٤٢٠هـ) وغيرهما، كلاهما عن الشيخ عبدالحفيظ الفاسي (ت/ ١٣٨٣هـ) عن محمد بن علي [علال] الوزاني (ت/ ١٣٣٥هـ) عن علي بن سليمان الدمنتي (ت/ ١٣٠٦هـ) عن المترجم.

وعاليًا بدرجة: عن شيخنا عبدالرحمن الكتاني عن المكي بن محمد البطاوري الرباطي (ت/ ١٣٥٥هـ) وعلي بن محمد العدلوني الدمنتي (ت/ ١٣٦٦هـ)، كلاهما عن علي بن سليمان الدمنتي عن المترجم.

ويروي شيخنا عبدالرحمن المذكور عن أبيه محمد عبدالحي الكتاني (ت/ ١٣٨٢هـ)، عن إبراهيم بن سليمان الخنقي عن المترجم، هذا من طريق المغاربة.

ومن طريق المشارقة: عن شيخنا المعمر عبدالقادر بن كرامة الله البخاري ثم الرابغي (١٣٢٧-١٤٢٠هـ) وعبدالرحمن بن أبي بكر الملا الأحسائي (١٣٢٣-١٤٢١هـ) وأحمد بن أبي بكر الحبشي وغيرهم، كلهم عن الشيخ محمد عبدالباقي اللكنوي المدني الحنفي (ت/ ١٣٦٤هـ) عن ابن خالته الشيخ عبدالحي اللكنوي (ت/ ١٣٠٤هـ) والشيخ محمد نعيم بن عبدالحكيم اللكنوي (ت/ ١٣١٨هـ)، كلاهما عن المترجَم.

---

(١) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٢٠٠)، مقدمة تحقيق السحب الوابلة (١/ ٤٩-٥٤٩).

وعن شيخنا المعمّر عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (ت/ ١٤٣٢هـ) وشيخنا إمام الحرم المكي محمد بن عبدالله السبيّل وشيخنا محمد عبدالله آدُّ الشنقيطي المدني (ت/ ١٤٢٤هـ) وغيرهم، كلهم عن الشيخ عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي (ت/ ١٣٩٢هـ) عن أحمد بن عبدالله بن سالم البغدادي عن المترجم.

وعن شيخنا المعمّر القاضي عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وشيخنا الأديب عبدالجميل بن عبدالحق الهاشمي المعروف بأبي تراب الظاهري (ت/ ١٤٢٣هـ) وغيرهما، كلهم عن الشيخ عبدالستار الدِّهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) عن الشيخ خَلَف بن هدهود (ت/ ١٣١٥هـ) ومصطفى بن خليل التونسي، كلاهما عن ابن حميد، فبيننا وبين المترجَم ثلاث وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله.

٥٦- راشد بن علي بن جُريس (١٣٠٠هـ تقريبًا)(١)

هو الشيخ الأديب النسابة راشد بن علي بن عبدالله بن محمد بن سليمان بن جريس النجدي، ولد في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري بقرية «نَعَام» قرب حوطة بني تميم، ونشأ بها، ثم انتقل إلى الرياض ودرس بها على بعض العلماء، ثم رحل إلى العراق، فقرأ في بغداد والكوفة والبصرة على جماعة، ثم انتقل إلى إستانبول إثر النزاع بين أبناء الإمام فيصل بن تركي آنذاك، فاستقر بها، وكان ذا إلمام بعلوم العربية والأدب، وجرت بينه والشيخ صدِّيق بن حسن خان البهوبالي (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)(٢) مراسلاتٌ ومكاتبات عدة، آخرها عاشر ذي الحجة سنة ١٢٩٨هـ، وقال عنه:

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: التاج المكلَّل (٥١٧)، حلية البشر (٢/ ٦٢٦)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧١٤)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ١٧٦)، روضة الناظرين (١/ ١٠٥) وذكر أن مولده سنة ١٢٥٠هـ تقريبًا، الأعلام (٣/ ١٢).

(٢) انظر في ترجمته: أبجد العلوم (٧٢٥)، التاج المكلّل (٣٨١) ترجم فيهما لنفسه، الحطة له (٢٦٢)، حلية البشر (٢/ ٧٣٨)، نزهة الخواطر (٨/ ١٢٤٦).

«عالِمٌ ناقِدٌ، متّبعٌ ماجد، ذو يد طولى في علم القرآن والحديث، مقتدٍ بالسلف الصالح في كل أمر قديم وحديث، لم أره ولم يرني، ولم أعرفه ولم يعرفني، بَيد أنه راسلني منذ شهر صفر سنة ١٢٩٨، ثمان وتسعين بعد الألف والمئتين من إسلامبول، وذكر أنه من قطر (نجد) ومولده: النعام، وموطنه الشريف ذاك المقام، وظهر لي من معارفه الشريفة أنه ذو علم نافع وفهم لامع وفضلٍ ساطع، يقتدي بالسنة الصحيحة والقرآن، ولا يقلد أحدًا من الأحبار والرهبان، له شغلةٌ وافيةٌ بالتفسير، وهمّةٌ عالية في دَرك الحقائق من حديث البشير النذير، يلوح من كتبه أنوار الفضيلة والاستقامة، وأنه من أهل المجد والكرامة، حفظه الله وأحلّه يوم القيامة في دار المقامة»[1].

وكان ذا تواضع جم وأدب عالٍ، يُعرف ذلك من أسلوب خطابه مع الشيخ صدّيق بن حسن، ولما أرسل إليه الشيخ صدّيق يطلب ترجمته ليثبته في كتابه في التراجم المسمى «التاج المكلّل»، بعثها إليه، ومما جاء فيها:

«وأما ترجمة المحب الفقير، فليس ممن ينتظم في سلك المجالسين فضلًا عن العلماء المحققين، وإنما يُعَدُّ هذا الداعي لكم من سَقط المتاع ومَن يُباع ولا يبتاع، فلا أهمية لبيان اسمه، وخموله دالٌّ على عدم كفاءته لأن يكون مذكورًا في صحف العلماء، والأجدر أن يُثبت في ديوان الجهلاء، إلا أن علو همتكم العليّة أنقذه الله بها من وحدة الجهل الرديّة، فأوجبت على نفسي الظالمة أن ألبي دعوتكم برسم اسم الفقير - وهو هذا - الفقير إلى الله: راشد بن علي بن عبدالله بن محمد بن سليمان النجدي قطرًا، النعامي مولدًا وموطنًا، السلفي معتقدًا، وفي هذا كفاية. وأما إثبات بقية النسب فلا حاجة للفقير به نظرًا لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ [المؤمنون:١٠١]، ولست بمعارضٍ

(١) التاج المكلّل (٥١٧).

قوله ﷺ: (تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم)، فقد علِمنا من أنسابنا ما يكفينا عن نشره في دواوين الإسلام، ونقطة علمنا بأنسابنا، أنا من تراب والتراب من الماء، وفي سورة الحجر بيان ذلك، والمصير إليه متعين، وكذلك في سورة الحجرات...»[١].

ومما صنفه مطبوعه الشهير «مثير الوجد في معرفة أنساب ملوك نجد»، و«بهجة المحاضر وسرور الناظر فيما منّ الله به على أهل نجد من الشرف والمكارم والمفاخر على يد شيخ الإسلام التقي الأوّاب شيخنا محمد بن عبدالوهاب»[٢]، و«صوارم البراهين المسلولة في أغماد أسرار الوحي المبين على رقاب شبهات القدرية الزائغين»[٣]. وقد بقي المترجَم في العاصمة العثمانية إلى أن توفي بها أوائل القرن الرابع عشر الهجري، وفي بعض المصادر أن وفاته بنجد سنة ١٣٠٣هـ[٤]، والأول أشهر.

شيوخه:

لم تفصح المصادر المطبوعة عن المشايخ الذين تلقى عنهم المترجَم، غير أن مراسلاته مع الشيخ صدّيق حسن خان أبانت عن إفادته منه وتتلمذه على مصنفاته، وقد التمس في إحدى رسائله الإجازة منه، ومما جاء فيها:

«ونلتمس منكم تكتبون لنا إجازةً مطلقة بمروياتكم ومؤلَّفاتكم الشريفة، وترسلون إلينا الإجازة حالًا بالقسطنطينية لأجل التشرف بها، والاستنشاط على أخذ مؤلَّفاتكم الشريفة ونشرها في بلاد الإسلام، لاسيما في أقطارنا (النجدية

(١) التاج المكلل (٥١٩).
(٢) مخطوط مصور بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية برقم (٧١٥٢).
(٣) مخطوط بمركز المخطوطات والوثائق بالكويت برقم (٢-١٠٦-٦٤).
(٤) انظر: روضة الناظرين (١/ ١٠٦).

والحجازية) ولأجل ملوك بلادنا من المحبين لكم، وعلمائنا من أهل هذا المنهج والمعتقد السالم الصحيح.

وإني أرجو أن يمنَّ الله عليَّ بزيارتكم وإن تباعدت الأوطان، فالقلوب قريبة، اللهم ثبتنا على دينك أجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، وإذا أردتم إرسال الجواب لنا والإجازة فاجعلوها تصل إلى مدير الجوائب، وهو يوصلها إلينا كما كان بالجواب السابق، لازلتم بحفظ الله ورعايته. ٢ ربيع الآخر سنة ١٢٩٨هـ»[١].

وقد بعث له الشيخ صدّيق إجازةً مؤرخة في الثامن من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٩٨هـ، ونصّها - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي أجاز على العمل الصحيح الصائب الخالص أحسن إجازة، ووعد بوجادة ذلك يوم مناولة الكتاب باليمين وعدًا صادقًا لا يخلف - سبحانه وتعالى - إنجازه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في الخلق والأمر شهادةً يضحي بها الموقوف من العلم والعمل مرفوعًا، ويتصل بها ما كان من معارج الإيمان ومدارج الإحسان مقطوعًا، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة إلى العالمين سيدنا محمد عبده ورسوله المأمون الأمين، الجليل قدره، الرفيع ذكره على جملة الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الذين قامت له بمتابعته الحقة الواجبة على الكل شواهدُ التفضيل، وأضحى مدرجًا في إجمال ما شهدت به كل تفصيل.

وبعد، فلما أشرق - سبحانه - على من أسعده باتباع السنة التي تكشف بها كل دجنة شمسَ التفضل والعناية، وجلا مرآة قلبه السليم، ولوح فكره

---

(١) التاج المكلل (٥٢٦)، وكان المترجَم قد أرسل قبل ذلك رسالتين في شهر صفر وفي ضمنهما طلب الإجازة.

المستقيم بأنوار الهداية والتوحيد بكمال الرعاية، ووالى عليه طول نصره عند بزوغ هلاله، فلم يزل يترقى على مدارج العز إلى أن بلغ أوج كماله، الذي سلك به - سبحانه - بمقتضى حسن التوفيق أنوار المسالك المحمدية، وعرج بهمته ذرى مفاهيم الكتاب والحديث، فظفر منها بالغاية المقبولة المرضية، وتحلى بفضائل ما أوضحه شاهد الدليل، وطرح التقليد الذي ضل به منذ زمن طويلٍ عريضٍ في كل قطر وجيل بعد جيل، إلى أن اكتال من معارف السنة المطهرة، والكتاب العزيز بالصاع الأوفى، وروى من مناهلهما العذب الفرات ما هو الأروى والأهنى والأصفى، وتفيأ ظلال رياض العلوم الحقة من الله بالمدد، وروى حديث الفضل الأثيل عالي السند صفيُّ الإسلام ومنار المشرع الوردي: الشيخ الفاضل راشد بن علي المحمدي النجدي، منحه الله في الأُولى والآخرة كل ما ينفع ويجدي، وقد دعاه حسن الظن بي أن كتب إليَّ كتابًا يستدعي فيه الإجازة مني، حرصًا على الانتظام في سلك من تحلى بما خُصَّت به هذه الأمة الأمية المرحومة من الرواية والإسناد، والتمسك بالسلسلة الحديثية الموصلة إلى اتباع أشرف من نطق وأفاد. ولقد ذكرني - حماه الله - بشيء كاد أن يضحي نسيًا منسيًّا، ورعيًا له فقد شوقني لما كان أمرًا بيّنًا فعاد خفيًّا، فقد كان فيما غبر من الأعصار يُرحل للإسناد العالي إلى شاسع الأمصار، وتُطلب الإجازة من بعيد البقاع والأقطار، وأطراف تلك المدن والديار، وأما الآن فقد زال ذلك الانضباط، وطُوي بساط هذا الارتباط، وتقاعدت الهمم عن طلبه، وتقاصرت الأفهام عن السعي في تحصيل رتبه، وقل طالبوه، وكثر فاقدوه، وعزّ ناصروه، وغاب ناقدوه.

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا ... أنيسٌ ولم يسمر بمكةَ سامرُ

بيد أنه بقي من آثارهم بقية نزرة في زوايا ممن تحمل عنهم خبايا، وقد ابتهج خاطري بوجود طالب هذا الشأن في هذا الزمان المقترب بالساعة والافتتان، فلله الحمد على ذلك حمدًا يملأ الأكوان، ويفضي بقائله إلى نعيم

الجنان، وقد أجبت هذا الشيخ العلامة - نخبةَ من بنجدٍ وتهامة - إلى مطلوبه، وأسعفته بتحصيل مرغوبه، وإن كنتُ لستُ أهلًا لأن أُجاز، فكيف أن أجيز، وليس بوادي ماء ولا كلأ فضلًا عن الذهب والإبريز، ولكن امتثال قوله ﷺ: (بلغوا عني ولو آية)، فهذا هو الغاية في تبليغ الرواية، فأجزته برواية كتب السنة المطهرة من الأمهات الست وغيرها من بقية علوم الشريعة الحقة، من تفاسير القرآن الكريم، ودواوين الإسلام من شروح علم الحديث وأصوله، وكتب الأدعية المأثورة والأوراد المسنونة، وأجزته أن يروي عني جميع ما تجوز لي وعني روايته ودرايته: من مقروء ومسموع، ومجاز ومناولة، ووجادة وكتابة، ووصية ومراسلة، وما أَلَّفتُه وجمعته من علوم التفسير والحديث وفقه السنة وأحكامها، وما نظمتُه ونثرتُه باللسان العربي والفارسي، بشرطه المعتبر عند أهل الأثر - كثر الله سوادهم ورفع عمادهم - كما أجازني بذلك جماعةٌ من أهل الحديث والقرآن، وعصابةٌ من العلماء الفحول الأعيان، منهم: الشيخ الأجلّ المعمر المرحوم أبو الفضل عبدالحق الهندي، المتوفى بمنى في سنة ١٢٨٦هـ - رحمه الله تعالى - كما أجازه بذلك جماعةٌ من شيوخ الإسلام، منهم الإمام الهُمام، حسنة الليالي والأيام، المجتهد المطلق، العلامة الرباني، سهيل القطر اليماني: القاضي محمد بن علي الشوكاني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بسنده المذكور في ثبته المسمى بـ«إتحاف الأكابر في إسناد الدفاتر»، ومنهم: الشريف العلامة، قدوة أهل الفضل والكرامة، مجدد العصر ومجتهد الدهر، السيد عبدالله بن محمد بن إسماعيل الأمير اليماني - رحمه الله تعالى - ومنهم العالم الكبير، والحبر البحر النمير، الحاج المجاهد الغازي، الشهيد الحافظ محمد إسماعيل الدهلوي - حفيد مسند الوقت الشيخ الأجل أحمد ولي الله المحدث الدهلوي - إلى غير هؤلاء من الأئمة، وكما أجازني بذلك شيخنا الصالح التقي، عين الإنسان وإنسان العين، القاضي حسين بن محسن السبعي الحُدَيدي اليماني، تلميذ السيد الإمام الفهامة محمد بن ناصر الحازمي، تلميذ

الإمام الشوكاني، وشيخنا المهاجر إلى الله - تعالى - بقلبه وقالبه، نزيل مكة المكرمة - حرسها الله تعالى - المتوفى بها في سنة ١٢٨٢هـ: العالم الصالح محمد يعقوب الدهلوي - رحمه الله - وشيوخُ هؤلاء الأئمة مذكورون في ثبتهم وثبتِنا الفارسي المسمى بـ«سلسلة العسجد في ذكر مشايخ السند»، وتمام ذلك كله في كتاب «النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني» للقطب الشهير، مفتي اليمن السيد الجليل العلامة عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فإنه - رحمه الله تعالى - من شيوخ مشايخنا الكرام.

ومن فوائد هذا المقام أن من المقرر في مصطلح الحديث أن (الإجازة) مصدرٌ مزيد مشتق من المصدر المجرد، وهو الجواز بمعنى الإباحة، فكأنّ المجيز أجاز للمجاز وأباح له أن يروي عنه وأذن له في ذلك، وقد ذهب بعضُ أهل الحديث إلى أنها أقوى من (العَرْض)؛ لأنها أبعد من الكذب وأنفى عن التهمة وسوء الظن، وأقرب إلى التخلص عن الرياء والعُجب، فليروِ عني المجازُ كلَّ ما أشرتُ إليه وعوَّلتُ عليه على كل حال، وليبلِّغه من يراه أهلًا لتحمل هذا المعنى، وأوصيه وإياي بتقوى الله في السر والعلن، فإنه مِلاك الأمر فيما ظهر وبطن، وكل الصيد في جوف الفِرا.

وها أنا أسأل من فضل المجاز الراقي إلى الحقيقة من المجاز ألا ينساني من خالص دعواته في خلواته وجلواته، ومواضع إجاباته المثمرة بلوغ المرام المنتجة حسن الختام، قاله بلسان بيانه راقمُها بيراع بنانه، الفقير إلى الله الغني الباري، عبده وابن عبده وأمته، صديق بن حسن بن علي الحسيني القنّوجي البخاري - غفر الله زلله وأصلح خلله وتقبل عمله وبلَّغه أمله - وذلك في يوم الجمعة، لعلَّه الثامن من شهر جمادى الأولى من شهور سنة ألف ومئتين وثمان وتسعين الهجرية، في بلدة بهوبال المحمية، صانها الله وأهلَها عن كلِّ رزية

وبلية، بجاه عريض الجاه سيدنا محمد خير البرية[١] صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين»[٢].

ولما وردت الإجازة إلى الشيخ ابن جريس احتفل بها، وبعث إلى مجيزه هذه الكلمات:

«...أما بعد، فإن أفضلَ سلامٍ أبرزته دقائق الأفهام، وقيدته سوابق الأقلام في ميادين طروس أهل الإسلام، ورحمة الله وبركاته، يُهدى إلى من سمت فوق العلا درجاته، ونورت الدنيا حياته، وجلت غياهبَ المشكلات علومُه ومؤلفاته، فجلعها الله حِرزًا لعهده الرباني كما شهدت لها به آياته، فأبرز دلائل الربوبية والإلهية التي نزل بها القرآن، ودعا إليها أهل الإيمان والإيقان، فابتهجت بها قلوب المؤمنين، ونزّهوا خالقهم عما لا يليق بجلاله من أقوال المشركين، قاصمُ ظهور زخارف المبتدعين بمرازب الوحي المبين، وقاطعُ رقاب شُبَه الغاوين بصوارم البراهين، سلطانُ الأئمة المحدّثين، وإمام الحنفاء المسلمين، شيخ الإسلام ومجدّده ومرمم صرحه ومشيده: الإمام السيد الهمام، شيخنا حضرة محمد صدّيق حسن خان، ملك بوهبال المحترم، لا زالت الخلافة تجر به ذيول افتخارها، وشرعة الإسلام بأنوار بصائره ليلها كنهارها آمين.

ثم إنه غير خفي عن علمكم الشريف أن الداعي لكم بظهر الغيب قد تشرَّف بإشراق شمس كتابكم الكريم، المستحق للتبجيل والتكريم، وفي طيِّه الصحيفةُ الغرّاء المنيفة، التي أعربت براعة استهلالها عن معانٍ تخجل البدور ليالي كمالها، فأبدت محاسن نسقها بلاغة لعبت بأولي الألباب ولا لعبَ الراح بالأرواح، وتجلت عرائس جناتها رافلةً في حلل بيانها، مبشرة بنقش الإجازة الشريفة على أوجانها، فاغتنينا بالتشرّف بها عن عقود لآلئ البحرين ومرجانها، فلله هي!

(١) هذا من التوسل البدعي الذي لم يثبت عن سلف الأمة.

(٢) التاج المكلل (٥٢٦-٥٣٠).

شمسٌ من جبين مُنشيها طالعة، بخلود جنات الهموم[١] بأنوارها الساطعة، فوالذي أنزل سورة العصر لكأني قد أوتيت ملك مصر، كيف وهي ضالتي المنشودة، ودرّتي المفقودة، فنسأل من حبا منشيها الجلوس على تخت الخلافة الإسلامية أن يعيد علينا من بركات علومه الشريفة، وأن يجعله من الآمنين يوم الفزع الأكبر والخيفة، وأن يؤيد به دينه القويم ليهدي عباده إلى الصراط المستقيم، إن هذا دعاء للبرية شامل فاستجبه يا إله العالمين ويا خير الناصرين...»[٢].

ولابن جريس مجموعٌ نفيس بخط يده تضمن كتاب الرد على الجهمية للإمام أحمد وغيره، وساق في أوله إسناد الرواية لكتاب الإقناع، ونصه:

«... روايتنا لكتاب الإقناع وسند مؤلفه عليه الرحمة والرضوان فنقول نرويه عن مشايخ عدّة، من أجلّهم وأعلاهم ذو الأخلاق الطاهرة والأحوال الباهرة الشيخ إبراهيم بن جديد - عليه وابل الرحمة في كل لحظة يتجدّد ويزيد - عن شيخه الإمام الولي العارف الملي أحمد البعلي، عن شيخه ذي الكرامات الظاهرة والأخلاق الطاهرة الشيخ عبدالقادر التغلبي، عن الشيخ الإمام مسند الشام الشيخ عبدالباقي، عن الشيخ الإمام أحمد الوفائي الحنبلي، عن شيخ الإسلام شرف الدين موسى الحجاوي المؤلف لهذا الكتاب...»، ثم ساق تمام الإسناد إلى الإمام أحمد، ومنه إلى الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام[٣].

---

(١) كذا في المطبوع!

(٢) التاج المكلل (٥٣٠)، ولقد ساق الشيخ صدّيق حسن خان رسائل ابن جريس الست بكمالها، محتفيًا بها في كتابه المذكور، وهي قِطَعٌ أدبية حَرية بالدراسة التحليلية.

(٣) وفي آخر الإسناد قال: «انتهى منقولاً من خط المؤلف الشرف موسى الحجاوي رحمه الله تعالى بقلم الفقير إلى الله راشد بن علي آل جريس الحنبلي مذهبًا السلفي معتقدًا... اخترت هذا السند عن غيره لاتصاله ببحر العلوم شيخ الإسلام وجمعه بين الأئمة الكرام رضي الله عنهم وجمعنا بهم في دار كرامته»، وفي آخر المجموع (ق١٩٢) قال في ختام نسخه لكتاب (الرد على الجهمية) للإمام أحمد: «كتبه الفقير إلى الله راشد بن علي النجدي الحنبلي، =

ولا ندري من الراوي عن الشيخ إبراهيم بن جديد (ت/ ١٢٣٢هـ)، ويبعد أن يكون المترجَم؛ لتقدّم وفاة ابن جديد، والظاهر أن ابن جريس وُلد بعد وفاة ابن جديد، فلعله نقل إسناد الرواية عن أحد تلامذة الشيخ إبراهيم، أمثال الشيخ فرَّاج بن سابق، والشيخ أحمد بن صعب، والشيخ محمد الهديبي، والشيخ عبدالجبار البصري وغيرهم.

تلاميذه:

لا تشير المصادر إلى من تتلمذ على الشيخ ابن جريس، ولعل من أسباب ذلك غربته وبعد مُقامه، وعليه فيتعذر وصل الإسناد إليه، وإن أمكن وصله إلى شيخه صدّيق حسن خان من غير طريقه، ومن ذلك:

عن شيخنا الفقيه المعمّر عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (ت/ ١٤٣٢هـ)، عن الشيخ علي بن ناصر أبو وادي (ت/ ١٣٦١هـ)، عن الشيخ صدّيق حسن خان القنّوجي.

٥٧- علي بن محمد آل راشد (١٢٢٣-١٣٠٣هـ)[١]

هو الشيخ المسنِد علي بن محمد بن علي بن حمد بن راشد العُتيبي الرّوقي الأَسعدي، النجدي الحنبلي، ولد بعنيزة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وقرأ بها على العلامة عبدالله أبا بطين (ت/ ١٢٨٢هـ)، وسافر إلى الزبير وبغداد قبل سنة ١٢٤٦هـ، فقرأ بهما على جماعة في الفقه والفرائض، وروى بالإجازة

= غفر الله له ولوالديه ولمشايخه والمسلمين، وكان ذلك في ١٤ شهر جمادى الأولى سنة ١٢٩٨هـ بمدينة المحروسة قسطنطينية المحميّة». والنسخة محفوظة بجامعة أم القرى برقم (١٤٧٥/ ٦)، وكانت ضمن مقتنيات الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رحمه الله.

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تسهيل السابلة (٣/ ١٧٢٢)، تذكرة أولي النهى والعرفان (١/ ٣٠١)، علماء آل سليم وتلامذتهم (٢/ ٤٠٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٢٨٧)، روضة الناظرين (٢/ ١٠٩).

عن كثير منهم، ثم عاد إلى عنيزة ولازم شيخه أبا بطين ملازمة تامة وأفادَ منه أعظم الفائدة. يقول عنه المترجَم: «كان هو أكثر من أخذتُ عنه، وجلّ اشتغالي في أكثر العلوم عليه»[١]، كما أخذ بها عن الشيخ عبدالله بن فائز أبا الخيل (ت/ ١٢٥١هـ) والشيخ ابن قرناس (ت/ ١٢٦٣هـ)، وأورثت دراسته تميزًا في فقه المذهب وتمكنًا من ضبط الفروع، فكان شيخه أبا بطين ينيبه في القضاء حال غيابه، واستمر على هذه الولاية بعد رحيل شيخه من عنيزة إلى شقراء، فصار هو القاضي بعنيزة والمفتي بها مذ سنة ١٢٧٠هـ، مع اشتغاله بالإمامة والخطابة وتدريس الطلبة، وكان ذا اهتمامٍ بالكتب وعنده من نفائس المخطوطات ما يندر الوقوف على مثله[٢]، واستمر على هذه الوظائف أكثر من ثلاثة عقود، حتى وافاه الأجل خامس رمضان سنة ١٣٠٣هـ.

شيوخه:

يُعد المترجَم من المكثرين على الشيوخ، وقد روى عن جماعة، ومن هؤلاء:

١- الشيخ عبدالعزيز بن شهوان الزبيري، قرأ عليه المترجَم، وكان ابن شهوان قاضيًا لبلد الزبير وقت أخذه عنه[٣].

٢- الشيخ عبدالله بن حمود الضرير الزبيري الحنبلي، نعته المترجَم بقوله: «فقيه أهل زمانه»[٤]، أخذ عنه في الفقه.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٦٦).

(٢) ذكر شيخنا القاضي في روضة الناظرين (٢/ ١١١) أنها آلت إلى مكتبة جدّه تلميذِ المترجَم الشيخ صالح القاضي.

(٣) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٣٧٠) اعتمد فيها على ما ذكره المترجَم في إجازته للبسام.

(٤) الملحق (١): الوثيقة (٦٦).

٣- الشيخ عبدالله بن جَبر الزبيري الحنبلي[١].

٤- الشيخ محمد بن علي بن سلّوم (١١٦١-١٢٤٦هـ)، قرأ عليه في الفقه والفرائض، وروى عنه كما صرّح بذلك تلميذه الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل في إجازته للشيخ عبدالله الدحيان، فقال حاكيًا الإسناد من طريقه:

«وشيخنا عبدالجبار وشيخنا علي [آل راشد] أخذا عن الشيخ محمد بن سلوم»[٢].

٥- الشيخ عيسى بن محمد بن عيسى الزبيري (ت/ ١٢٤٨هـ)، قاضي بلد الزبير.

٦- الشيخ عبدالرزاق بن محمد بن سلّوم النجدي الزبيري (ت/ ١٢٥٤هـ).

٧- الشيخ عبدالجبار بن علي النجدي البصري ثم المدني (١٢٠٥-١٢٨٥هـ)، أخذ عنه المترجَم بالزبير، ونال منه الإجازة سنة ١٢٥٤هـ[٣]، ونصها - بعد البسملة -:

---

(١) هو من علماء الزبير الذين لم أقف لهم على ترجمة، وقد ذكر ابن بشر في عنوان المجد (٢/ ٤٥) وابن عيسى في عقد الدرر (١١) الشيخ عبدالله بن جبر (ت/ ١٢٦٨هـ) من أهالي منفوحة، ومن تلامذة الشيخ عبدالرحمن بن حسن وأصحابِ ابنه الشيخ عبداللطيف، ويظهر لي أنهما شخصيتان متباينتان، من مشربين مختلفين، وإن اتحدا في الاسم والزمان والمذهب الفقهي، فشيخ المترجم من سكّان الزبير وتلميذ لابن جديد، والآخر لم يفارق نجدًا. وأما الشيخ «عبدالله بن جبر» المذكور في روضة الناظرين (٢/ ٥١) فمتأخر، توفي سنة ١٣٩٨هـ.

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٨١).

(٣) ومن تلامذة الشيخ عبدالجبار المجازين منه: قاضي بلد الزبير الشيخُ عبدالله بن نِفِيسة (ت/ ١٣٠٠هـ)، رحل إليه بالمدينة النبوية فقرأ عليه في الحديث والفقه، ونال منه الإجازة،=

«الحمد لله الذي جعل العلم نورًا يُستضاء به في ظلمات الجهالة، وهاديا منقذًا من الوقوع في مهالك الضلالة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبيِّنِ لجميع أحكامه، وعلى جميع آله وأصحابه وأتباعهم القائمين بوظيفة نقل خطابه، وبعد:

فإن أَولى ما بُذلت فيه المهج الغوالي تعلّم العلم الشريف وتعليمه، وتفهّم ما أَشكل منه وتفهيمه، خصوصًا الأحكام الشرعية الفقهية، والعلوم الشريفة الدينية، ولما كان التمسُّك بالشرع الشريف هو النسب الغالي كان من المهم تطلّب السند العالي، فكان ممن طلب من هذا المقلّ الفقير، ذي الباع القصير، عبدِالجبار بن علي الحنبلي: الرجلُ الصالح الذي هو بمنزلة الولد الناصح: الشيخ علي بن محمد - لا زالت العناية الربانيّة به حافَّة، والكلاءة من الأسواء عنه كافّة - إجازةً تكون نَسَبًا في العلوم، فاعتذرتُ بأني لم أكن من أهل هذا الشأن، فألَحَّ عليَّ بعض الإخوان، فبادرتُ بالإجابة، رجاء دعوةٍ صالحةٍ مستجابة، فأقول - وبالله التوفيق -: قد أجزتُ الولد المذكور بجميع ما يجوز لي وعني روايته من حديثٍ وفقه وفرائض وحساب، خصوصًا فقه الإمام المبجّل أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، فإني أرويه عن عدّة مشايخ أمجاد، منهم: الشيخ إبراهيم بن جديد، والشيخ محمد بن سلوم، وهو - أي: الشيخ ابن سلوم - عن شيخه محمد بن عبدالله بن فيروز عن والده الشيخ عبدالله، وهو - أي: الشيخ عبدالله - عن والده الشيخ محمد عن الشيخ سيف بن عزاز وهو عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله وهو عن أبيه عبدالله بن عبدالوهاب وهو عن الشيخ منصور بن يونس البهوتي، وأخذ الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب أيضًا عن الشيخ أحمد بن محمد بن بسام عن الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف عن الشيخ موسى الحجاوي - صاحب الإقناع - وأخذ الشيخ عبدالله

= ورجع إلى الزبير. انظر: تراجم الفضلاء للعسافي (ق٢٤).

بن فيروز أيضًا عن الشيخ فوزان بن نصر الله عن الشيخ عبدالقادر البصري عن البلباني وعن الشيخ عبدالقادر التغلبي، وأخذ الشيخ عبدالقادر عن جماعة أجلّهم: البلباني والشيخ عبدالباقي - والد أبي المواهب -، وهما عن الوفائي، وهو عن الشيخ موسى الحجاوي عن الشيخ أحمد الشويكي عن العُسكري عن الشيخ علاء الدين علي بن سليمان المرداوي عن الشيخ أبي بكر بن إبراهيم بن قُندس عن الشيخ علي بن عباس بن اللحام عن الشيخ عبدالرحمن بن أحمد بن رجب عن الإمام شمس الدين بن القيم عن الإمام الحافظ تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، وتفقّه ابن تيمية بشمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر، وهو بعمه موفق الدين بن قدامة، وتفقه ابن تيمية أيضًا بوالده عبدالحليم، وهو بوالده مجد الدين عبدالسلام بن تيمية، وتفقه المجد بجماعةٍ، منهم: الفخر إسماعيل البغدادي وابن الحلاوي، وتفقّه كلٌّ من موفق الدين والفخر وابن الحلاوي بأبي الفتح بن المنّي، وتفقّه الموفق أيضًا بالشيخ عبدالقادر الجيلاني وابن الجوزي، وتفقّه كل من ابن المني والشيخ عبدالقادر وابن الجوزي بأبي الوفاء علي بن عقيل وبأبي الخطَّاب محفوظ الكلوذاني وبأبي بكر بن الدّينوري، وتفقّه كلٌّ من الثلاثة المذكورين بالإمام القاضي أبي يعلى، وتفقه أبو يعلى بالإمام الحسن بن حامد، وتفقه ابن حامد بأبي بكر عبدالعزيز المعروف بغلام الخلّال، وتفقه غلام الخلال بأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون المعروف بالخلال، وتفقه الخلال بأبي بكر المروذي، وتفقه المروذي بالإمام أحمد بن محمد بن حنبل - رضوان الله عليهم أجمعين - وتلقى الإمام أحمد شريعة النبي ﷺ عن أئمةٍ، أمجاد، من أجلّهم: الإمام سفيان بن عيينة، وسفيان تلقّاها عن أئمةٍ منهم: عمرو بن دينار، وابن دينار تلقاها عن أئمة، منهم: عبدالله بن عمر، وابن عمر تلقاها عن منبع الأنوار أبي القاسم النبي المختار ﷺ، وأخذ إمامنا أيضًا عن الشافعي والإمام الشافعي أخذ عنه، والإمام الشافعي أخذ عن الإمام مالك، وهو عن ابن شهاب

الزهري ونافع، وهما عن حَبر الأمة عبدالله بن عباس، وهو عن سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

والمأمول من أخينا المذكور ألا ينساني من الدعاء في الأسحار، فخير الدعاء دعوة غائب لغائب، وأوصيه بتقوى الله - تعالى - وطاعته، والتمسك بالكتاب والسنة، وأسأل الله أن يوفقنا وإياه لما يحب ويرضى.

أملاه الفقير إلى رحمة ربه: عبدالجبار بن علي، عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه وجميع المسلمين. حُرِّر ١٢ شعبان سنة ١٢٥٤ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم»[١].

وقد أخذ المترجَم عن هؤلاء السبعة الأعلام الفقهَ والفرائض في بلد الزبير، وروى عنهم جميعًا، كما سيأتي.

٨- الشيخ قرناس بن عبدالرحمن بن قرناس (١١٩٢-١٢٦٣هـ)، أخذ عنه بنجد فقه المذهب، ونال منه الإجازة بمروياته.

٩- العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين (١١٩٤-١٢٨٢هـ)، وهو أجلّ شيوخه، نعته المترجَم بقوله: «علاّمة زمانه، فريد عصره، مفتي البلاد النجدية»[٢]، قرأ عليه في عدد من الفنون، فمن مقروءاته عليه: «الروض المربع» و«شرح منتهى الإرادات» للشيخ منصور البهوتي، قرأها عليه مرارًا، كما قرأ عليه شرح الأزهري على «الآجرومية» وشرح «القَطر» في العربية، وغير ذلك من كتب التفسير والحديث والعربية والحساب، وكتب له إجازةً عامة سنة ١٢٥٧هـ، ونصّها - بعد البسملة -:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٤٤).

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٦٦).

«الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ، أما بعد:

فقد طلب مني من تعيّنت إجابته، ولم تسعني مخالفتُه - وهو الولد النبيل والشيخ الجليل: علي بن محمد بن الشيخ علي بن حمد بن راشد، زاده الله علمًا ووهب لي وله حكمًا - أن أُجيزه بما رويتُه وأخذتُه عن مشايخي من العلوم الشرعية، من تفسيرٍ وحديثٍ وفقهٍ وأصولِهما، وغيرِ ذلك من نحوٍ ومعانٍ وبيانٍ، فأجبتُه إلى ذلك، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، فأوصيه - أولًا - بتقوى الله في سره وعلانيته، والتمسك بسنة نبيه ﷺ عند فساد هذا الزمان، وقولِ الحق حسب الاستطاعة والإمكان، واستمدادِ المعونة ممن بيده خيرا الدنيا والآخرة، وها أنا قد أجزتُ الولد المذكور - وفقه الله - بما رويتُه وأخذتُه عن مشايخي من العلوم الشرعية ومتعلقاتها، منهم: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيّن، والشيخ أحمد [حمد] بن ناصر بن معمّر، والشيخ أحمد بن حسن بن رَشيد، فأجازني الأخير بسنده المتصل إلى «الإمداد» للشيخ عبدالله بن سالم البصري وإلى الشيخ النخلي وإلى «صِلة الخلَف» لمحمد بن سليمان المغربي. وسنده إلى الأول: عن الشيخ محمد بن فيروز، عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، عن الشيخ عبدالله بن سالم. وإلى الثاني: عن الشيخ صالح الفُلّاني، عن الشيخ أحمد سفر، عن أبيه محمد سعيد، عن النخلي. والشيخُ عبدالله بن سالم يروي عن صاحب «صلة الخلف»، والأَوّلان أخذا عن شيخِهما الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وهو عن مشايخه، منهم: الشيخ عبدالله بن إبراهيم النجدي - نزيل المدينة المنورة - عن الشيخ فوزان بن نصر الله، عن الشيخ عبدالقادر التغلبي، وهو عن جماعة منهم: الشيخ محمد البلباني والشيخ عبدالباقي - والد أبي المواهب - وهما

عن الشيخ أحمد الوفائي، عن الشيخ موسى الحجّاوي، وتفقه الحجاوي بأحمد الشويكي، وتفقه الشويكي بالشيخ أحمد بن عبدالله العُسْكري، وتفقه العسكري بعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي، وتفقه علاء الدين بابن قندس، وتفقه ابن قندس بابن اللحام، وتفقه ابن اللحام بابن رجب، وتفقه ابن رجب بابن القيم، وتفقه ابن القيم بشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، وتفقه ابن تيمية بالشيخ عبدالرحمن بن أبي عمر، وتفقه ابن أبي عمر بعمّه موفّق الدين بن قدامة (ح) وتفقّه شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا بوالده عبدالحليم، وتفقه عبدالحليم بوالده مجد الدين عبدالسلام، وتفقه المجد بجماعة منهم: الفخر إسماعيل وابن الحلاوي، وتفقه كل من الموفق والفخر وابن الحلاوي بابن المنّي، وتفقه الموفق أيضًا على الشيخ عبدالقادر وابن الجوزي، وتفقه كل من ابن المنّي والشيخ عبدالقادر وابن الجوزي بأبي الوفا علي بن عقيل وبأبي الخطّاب وبأبي بكر الدينوري، وتفقه كلٌّ من الثلاثة بالقاضي أبي يعلى، وتفقه القاضي بابن حامد، وتفقه ابن حامد بأبي بكر عبدالعزيز، وتفقه عبدالعزيز بأبي بكر الخلال، وتفقه الخلال بأبي بكر المروذي، وتفقه المروذي بالإمام أحمد بن حنبل، وتفقه الإمام أحمد بجماعة من المجتهدين منهم: الإمام سفيان بن عيينة والإمام الشافعي، وتفقه ابن عيينة بجماعة منهم عمرو بن دينار، وتفقه الشافعي بجماعة منهم الإمام مالك، وأخذ مالك عن جماعة من التابعين منهم: محمد بن شهاب الزهري وربيعة بن أبي عبدالرحمن ونافع، وأخذ الزهري وربيعة ونافع عن جماعة من الصحابة منهم: عبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم أجمعين، قال ذلك وكتبه أسير ذنبه، الفقير إلى رحمة ربه: عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. حُرِّر ٢ رمضان سنة ١٢٥٧هـ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم»[(١)].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٠) بخط الشيخ إبراهيم بن عيسى، وقال في آخرها: «منقولٌ من خط =

وقد ذُكر من شيوخ المترجَم: الشيخ أحمد بن حسن بن رَشيد العفالقي الأحسائي الحنبلي (ت/ ١٢٥٧هـ)[١]، اعتمادًا على إجازةٍ وقف عليها بعض من تقدّم، صادرة من الشيخ أحمد بن رَشيد لـ «علي بن محمد»[٢]، ويظهر أن عليًّا المذكور غير المترجَم؛ إذ لو كان للمترجَم روايةٌ مباشرة عن ابن رَشيد لصدّر بها إجازته لتلميذه البسّام الآتي نصّها، ولَمَا روى عنه بواسطة شيخه أبا بطين، ولكن يبقى احتمال روايته عنه - ولو بالمكاتبة كما صنع عددٌ من العلماء مع الشيخ ابن رَشيد - احتمالًا قائمًا، فإن الشيخ آل راشد يروي عن الشيخ محمد بن سلّوم، ومع ذلك لم يذكر في إجازته الآتية إلا روايته عن ابنه، الشيخ عبدالرزاق، وكأنه اكتفى بذكر بعض ما يرويه، ولم يقصد الاستيعاب.

تلاميذه:

تصدى الشيخ علي آل راشد للتدريس والقضاء بعنيزة، وأمضى فيه ما يزيد على ثلاثين سنة، فالتف حوله «مئات الطلبة»[٣] وروى عنه جماعة، ومن هؤلاء:

١- الشيخ محمد بن عبدالله آل سليم (١٢٤٠-١٣٢٣هـ)، من أمثل طلبة المترجَم، رحل إلى عنيزة، فقرأ على المترجَم، ونال منه الإجازة بمروياته[٤].

٢- الشيخ صالح بن حمد بن محمد البسَّام (١٢٥٨-١٣٣٧هـ)[٥]، وهو من أخص طلابه، قرأ عليه في الفقه وعدد من الفنون، والتمس من شيخه الإجازة، فكتبها له سنة ١٢٩٧هـ، ونصها - بعد البسملة -:

=المجيز الشيخ عبدالله المذكور - رحمه الله تعالى - حرفًا بحرف».

(١) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٦١).

(٢) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٤٩).

(٣) روضة الناظرين (٢/ ١١٠).

(٤) انظر: رجال من القصيم (٢/ ٧٨)، ولم نقف على نص الإجازة.

(٥) ترجم له حفيده مؤلف علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٤٤٩).

«الحمد لله الذي شاد هذا الدين بالحفظ والتمكين، وصان شأنه المتين بالضبط والتدوين، وحرس حصنه الحصين من التبديل والتلوين، وقذف في قلوب حمَلته من النور واليقين ما اقتدروا به على الجرح والتعديل والتليين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك ولا ضد ولا ند ولا وزير ولا مشير ولا معين، شهادةَ عبدٍ مخلص من صميم فؤاد قوي ولب متين، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله وحبيبه وخليله الأمين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، صلاةً وسلامًا دائمَين مستمرّين على ممر الساعات والأوقات والشهور والسنين، وبعد:

فإن أَولى ما بُذل فيه المهج الغوالي، وأبهج ما سلكت فيه المناهج العوالي تعلم العلم الشريف وتعليمه، وتفهّم ما أشكل منه وتفهيمه، خصوصًا الأحكام الشرعية الفقهية، والعلوم الشريفة الدينية، ولما كان التمسك بالشرع الشريف هو النسب العالي كان من المهم تطلب السند العالي، وقد تقرَّر عند ذوي الرواية والدراية والهداية والإرشاد أن قُرب الرواية وعلوَّ الإسناد قُربٌ إلى خير العباد، بل قربٌ إلى الله - تعالى - الملك الجواد، كما قال الإمام محمد بن أسلم الطوسي: «قرب الإسناد قربةٌ إلى الله تعالى»، وقال الإمام أحمد بن حنبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «طلب الإسناد العالي سنّةُ السلف»، وقال الإمام عبدالله بن المبارك: «ولولاه لقال من شاء ما شاء»، وقال سفيان الثوري: «الإسناد سلاح المؤمن فإذا لم يكن له إسنادٌ فبأيّ شيء يقاتل؟»، وقال ابن المبارك: «الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد مثل الذي يرتقي السطح بلا سلّم». وحيث عَلِمنا أن الإسناد من الدين، وسلاحُ المؤمن الذي يدفع به إلحاد الملحدين، ويصول به عند اضطراب الآراء وتشعب الأهواء على الزائغين، وإنه الصراط المستقيم، ولما كان من جملة من لاحظته العناية، ووُقي بأحسن وقاية الأخ الصالح والموفق المناصح، الشيخ صالح بن حمد آل محمد بن بسام الحنبلي، لمّا نظر بعين قلبه إليَّ لسلامة صدره بعين

الرضا»، و«عين الرضا عن كل عيبٍ كليلة» طلب أن أُجيزه بما رويتُه وأخذتُه عن مشايخي، فاعتذرتُ ولم يقبل مني العذر، وحقرت نفسي أن أكون من أهل هذا الشأن، وإن كنتُ لستُ أهلًا أن أُجاز فكيف أجيز، ولو علِم الأخ المذكور حقيقةَ مَن طلب منه الإجازة لقال بملء فيه: «تسمع بالمعيديّ خيرٌ من أن تراه»، ولكنْ ما تسعني مخالفته، فأجبته لذلك رجاء دعوة مستجابة، فأوصيه أولًا بتقوى الله في سره وعلانيته، والتمسك بسنة نبيه ﷺ عند فساد هذا الزمان، وقول الحق حسب الاستطاعة، واستمداد المعونة ممن بيده خير الدنيا والآخرة، وأن يراجع المنقول قبل أن يقول، وأقول: قد أجزتُ الأخ المذكور - وفقه الله - بما رويتُه وأخذتُه عن مشايخي من العلوم الشرعية من حديث وفقه وفرائض وتفسير وحساب ومتعلقاتها من أصول وعقائد، خصوصًا فقه الإمام المبجل والهمام المفضَّل، أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، فإني أروي هذا الفقه بقراءة كتبه المشهورة المعتبرة، خصوصًا منها كتب الإمام الجليل الشيخ موسى الحجّاوي والشيخ الفتوحي والشيخ منصور البهوتي وغيرها، عن عدة مشايخ أمجاد وعمدة هداة نقّاد، منهم: الشيخ عبدالجبار بن علي، والشيخ عيسى بن محمد عيسى، والشيخ عبدالعزيز بن شهوان - قاضي بلد الزبير حال إقامتي فيه لطلب العلم - والشيخ عبدالله بن جبر، والشيخ عبدالرزاق بن الشيخ محمد بن سلوم، وقد أجازني الشيخ عبدالجبار والشيخ عبدالرزاق بسندهما المتصل. ومن مشايخي أيضًا من الزبير الشيخ عبدالله بن حمود فقيه زمانه، ومن مشايخي النجديين الشيخ قرناس بن عبدالرحمن، ومن مشايخي علّامة زمانه، فريد عصره، مفتي البلاد النجدية الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، وكان هو أكثر من أخذتُ عنه، وجلّ اشتغالي في أكثر العلوم عليه، فقرأتُ عليه «شرح مختصر المقنع» وقرأت عليه «شرح المنتهى» للشيخ منصور مرارًا، وقرأتُ عليه شرح خالد على «الآجرومية» و«شرح القَطر» في العربية، وغيرها من تفسير وحديث وعربية وحساب، فأجازني الشيخ عبدالله والشيخ عبدالرزاق بسندهما المتصل بالإمداد

للشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي الشافعي، وإلى الشيخ النخلي، وإلى «صِلَة الخلَف» لمحمد بن سليمان المغربي، فالشيخ عبدالله يروي ذلك عن الشيخ أحمد بن رَشيد عن الشيخ محمد بن فيروز، والشيخ عبدالرزاق يروي ذلك عن أبيه عن الشيخ محمد بن فيروز، وأما الشيخ عبدالجبار والشيخ عيسى والشيخ عبدالعزيز بن شهوان والشيخ عبدالله بن حمود والشيخ عبدالله بن جبر فأخذوا عن الشيخ إبراهيم بن جديد عن الشيخ محمد بن فيروز، وبعضهم أخذ عن الشيخ محمد بن سلوم عن الشيخ محمد بن فيروز، وقد أخذ الفقهَ عن والده الشيخِ عبدالله، وهو عن والده الشيخ محمد عن الشيخ سيف بن عزاز، وهو عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله، وهو عن أبيه عبدالله بن عبدالوهاب، وهو عن خاتمة المحققين الشيخ منصور بن يونس البهوتي شارح المنتهى والإقناع وغيرهما، وأخذ الشيخ منصور عن أحمد الوفائي، وأخذ الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب أيضًا عن الشيخ أحمد بن بسام الوهبي عن الشيخ محمد بن إسماعيل عن الشيخ محمد بن حمد عن الشيخ موسى الحجاوي صاحب الإقناع، وأخذ الشيخ عبدالله بن فيروز أيضًا عن الشيخ فوزان بن نصر الله عن الشيخ عبدالقادر التغلبي شارح الدليل، وأخذ التغلبي الفقه عن جماعة أجلّهم البلباني والشيخ عبدالباقي والد أبي المواهب مفتي الحنابلة عن الشيخ أحمد الوفائي. وأخذ أيضًا شيخنا الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين عن الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيّن والشيخ أحمد بن ناصر بن معمّر والشيخ أحمد بن رَشيد، فأجازه الشيخ أحمد بن رشيد بسنده المتصل إلى «الإمداد» للشيخ عبدالله بن سالم البصري وإلى الشيخ النخلي وإلى «صِلَة الخَلَف» لمحمد بن سليمان المغربي، وسنده إلى الأول: عن الشيخ محمد بن فيروز عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف عن الشيخ عبدالله بن سالم، وإلى الثاني: عن الشيخ صالح الفُلَّاني عن الشيخ أحمد سفر عن أبيه محمد سعيد عن النخلي، والشيخ عبدالله بن سالم يروي عن صاحب «صلة الخلف»، وأخذا - عبدالعزيز بن عبدالله الحصين والشيخ أحمد

بن ناصر - عن شيخهما الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وهو عن مشايخه، منهم: الشيخ عبدالله بن إبراهيم النجدي - نزيل المدينة المنورة - عن الشيخ فوزان بن نصر الله عن الشيخ عبدالقادر التغلبي عن الشيخ محمد البلباني عن الشيخ عبدالباقي أبي المواهب عن الشيخ أحمد الوفائي عن الشيخ موسى الحجّاوي، وتفقه الحجاوي بأحمد بن أحمد الشويكي، وتفقه الشويكي بأحمد بن عبدالله العُسكري، وتفقه العُسكري بعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي، وتفقه علاء الدين بابن قُندس، وتفقه ابن قندس بابن اللحَّام، وتفقه ابن اللحام بزين الدين ابن رجب، وتفقّه ابن رجب بشمس الدين بن القيم، وتفقه ابن القيم بشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، وتفقه ابن تيمية بعبدالرحمن بن أبي عمر، وتفقه ابن أبي عمر بعمه موفَّق الدين ابن قدامة (ح) وتفقّه أيضًا ابن تيمية بوالده عبدالحليم، وتفقه عبدالحليم بوالده مجد الدين عبدالسلام، وتفقه المجد بجماعة، منهم: الفخر إسماعيل وابن الحلاوي، وتفقه كلٌّ من الموفّق والفخر وابن الحلاوي بابن المنّي، وتفقه الموفق أيضًا على عبدالقادر الكيلاني وعلى ابن الجوزي، وتفقه كلٌّ من ابن المنّي والشيخ عبدالقادر وابن الجوزي بأبي الوفا علي بن عقيل وبأبي الخطاب وبأبي بكر الدينوري، وتفقّه كلٌّ من الثلاثة بالقاضي أبي يعلى، وتفقّه القاضي بابن حامد، وتفقّه ابن حامد بأبي بكر عبدالعزيز، وتفقّه عبدالعزيز بأبي بكر الخلّال، وتفقه الخلال بأبي بكر المروذي، وتفقه المروذي بالإمام أحمد بن حنبل، وتفقه الإمام أحمد بجماعة من المجتهدين، منهم: سفيان بن عيينة والإمام الشافعي، وتفقه ابن عيينة بجماعة، منهم: عمرو بن دينار، وتفقه الشافعي بجماعة، منهم: الإمام مالك، وأخذ مالك عن جماعة، منهم: محمد بن شهاب الزهري وربيعة بن أبي عبدالرحمن ونافع، وأخذ الزهريُّ وربيعة ونافع عن جماعة من الصحابة، منهم: عبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس، وهما عن سيد المرسلين ورسول رب العالمين محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

هذا، وأوصي الأخ المجاز ونفسي المذنبة بتقوى الله في السر والعلانية، وأن يستعمل ما جرى عليه السلف الصالح من النصيحة التامة والشفقة العامة لهذه الأمة المرحومة شفقةً عليها ومحبةً لها، وأوصيه على المواظبة بما أوصى به المشايخ المعتبرون والعلماء العاملون، وهي أوراد المساء والصباح النبوية، وأن يكثر من ذكر الله، وأفضل ذلك لا إله إلا الله، فإنها كما قال العلماء الأبرار: تجلي عن القلب ما غشيه من الرّان، وأن يذكر صبيحة كل يوم «سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده» مئة مرة، ويستغفر الله مئة مرة، و«لا إله إلا الله الملك الحق المبين» مئة مرة، قالوا: إن في ذلك غنى من الفقر وتيسيرًا للأمر، وأوصيه بخدمة المشايخ والإخوان، وأن يسير في التعليم سيرة المشايخ العاملين المتواضعين بأن يخفض جناحه للطالبين، وأن يساعدهم على مهماتهم الدينية والدنيوية، وأن يترحّم على أموات العلماء المذكورين، ولا يبادر عليهم بالطعن والاعتراض، فإنهم بذلوا وسعهم وطاقتهم في بيان شريعة نبيهم عليه أفضل الصلاة والسلام، والمأمول من الأخ المذكور ألا ينساني ووالديَّ من صالح الدعوات في مظان الإجابات، فخير الدعاء دعوة غائب لغائب، وفقني الله وإياه لما يحب ويرضى، وأرشدنا إلى الحق أجمعين، والحمد لله أولًا وآخرًا على أن هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. قاله وكتبه بقلمه: المجيزُ أسير ذنبه، الفقير إلى رحمة ربه: علي آل محمد الحنبلي، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. ربيع ثاني سنة ١٢٩٧هـ»[١].

ويلحظ مدى التطابق في كثير من عبارات المترجَم، واقتباسه جُملًا من إجازتَي الشيخين عبدالله أبابطين، وعبدالجبار البصري.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٦٦) بخط المجيز وفي آخرها ختمه. والوثيقة (٦٧) بخط إبراهيم بن عيسى.

٣- الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (١٢٥٧-١٣٤٣هـ)، من كبار تلاميذ المترجَم، قرأ عليه بعنيزة، وكان ينظر إلى المترجَم على أنه شيخه الأول، وروى عنه بالإجازة، كما ذكره في صدر إجازته للشيخ عبدالله الدحيان[١].

ومن طلبة المترجَم: الشيخ الأثري عبدالله بن محمد الدخيل التميمي (١٢٦٠-١٣٢٣هـ)[٢]، فقد أخذ عنه بعنيزة، ورحل إلى المدينة النبوية سنة ١٢٧٩هـ، وإلى مكة سنة ١٢٨٥هـ، فقرأ على جماعة في الحديث والنحو، وأُجيز في المدينة بسندٍ متصل[٣]، فلا يبعد أن تكون له رواية عن المترجَم.

وَصْل الإسناد:

يمكن وصل إسناد الشيخ من طريق تلميذه الشيخ محمد الشبل، ومن الطرق إليه:

عن مشايخنا: المعمّر عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ)، وطه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) ومحمد زهير الشاويش (ت/ ١٤٣٤هـ) إجازةً، جميعهم عن الشيخ العلامة محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (ت/ ١٣٤٣هـ) عن المترجَم، فبيننا وبين المترجَم أربع وسائط، وفيه نزولٌ. ويمكن الاتصال إليه بعلوٍّ من غير طريق الرواية الحديثية، وإنما بطريق التسلسل الفقهي، فقد أخذنا الفقه الحنبلي عن شيخنا الفقيه المعمر

---

(١) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٨١)، وتأتي في ترجمته.

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: ورقات غير منشورة من تاريخ ابن عيسى (٣٤٤)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٢/ ٧١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤٩٠)، روضة الناظرين (١/ ٣٥٢).

(٣) انظر: روضة الناظرين (١/ ٣٥٢).

عبدالله بن عبدالعزيز العقيل (ت/ ١٤٣٢هـ)، وهو أخذ الفقه عن جماعة، منهم: الشيخ عبدالله بن محمد بن مانع (ت/ ١٣٦٠هـ)، وهو عن المترجم، فنتصل به بواسطتين.

٥٨- خلَف بن إبراهيم بن هُدهود (١٢٤٠ تقريبًا -١٣١٥هـ)[1]

هو الشيخ خَلَف بن إبراهيم بن خلف بن عائذ بن هُدهود بن علي آل عريف، الحنبلي، إمام المقام الحنبلي ومفتي الحنابلة بمكة، ولد سنة ١٢٤٠هـ - تقريبًا - بقرية «الهلالية» بمنطقة القصيم، ثم انتقل مع والده إلى عنيزة، ونشأ بها نشأة علمية، وانتقل بعدها إلى مكة واستوطن بها، وأخذ عن علماء الحرم المكي ومن ورد إليه، واختص بملازمة مفتي الحنابلة بمكة الشيخ محمد بن حميد (ت/ ١٢٩٥هـ)، ولما عُزل الشيخ علي بن محمد بن حميد (ت/ ١٣٠٦هـ) عن إمامة المقام الحنبلي عيّنه أمير الحجاز الشريف عون خلفًا له. قال عنه تلميذه الشيخ عبدالستار الدهلوي:

«شيخنا العلامة، زبدة العلماء، الإمام النجدي، ومفتي مذهب الإمام أحمد بن حنبل: الشيخ خلَف بن إبراهيم الحنبلي الأثري»[2].

بقي المترجَم في منصبه بمكة، مع توليه تدريس المذهب، إلى أن توفي بها سنة ١٣١٥هـ تقريبًا.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: نثر المآثر (١٧) - وله ذكرٌ في فيض الملك (٢/ ١٤٢٠) وعنه في المختصر من نشر النَّور والزهر (٤٢٤) ضمن ترجمة شيخه ابن حميد - تراجم لمتأخري الحنابلة (٢٨)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٢٢) ووهم في سنة وفاته، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ١٥٣)، روضة الناظرين (١/ ١٠٣) وانفرد بتقريب سنة ولادته.

(٢) نثر المآثر (١٧)، وقال في فيض الملك (٢/ ١٤٢٠): وتولى بعده [يعني المقام الحنبلي] الشيخ خلف بن إبراهيم الشرقي، فقام فيها أحسن قيام وأتم، وهو فاضلٌ منكسر، رحمه الله آمين».

شيوخه:

أخذ المترجَم عن جماعة، وممن روى عنهم:

١- الشيخ عبدالجبار بن علي النجدي البصري المدني (١٢٠٥-١٢٨٥هـ)، قرأ عليه المترجَم، وروى عنه.

٢- مفتي الحنابلة بمكة الشيخ محمد بن عبدالله بن حُمَيد (١٢٣٦-١٢٩٥هـ)، قرأ عليه في فقه المذهب، وروى عنه بالإجازة، ومن جملة ما رواه عنه الحديث المسلسل بالحنابلة.

٣- مفتي الشافعية بمكة الشيخ أحمد زيني دحلان (١٢٣٢-١٣٠٤هـ)، أخذ عنه المترجَم في الحديث والفقه، وروى عنه بالإجازة.

٤- الشيخ محمد شرف الدين المرصفي الأزهري، مفتي الحنابلة بمصر[١]، أخذ عنه في فقه المذهب وروى عنه.

وقد صرّح الدهلوي بروايته عن هؤلاء الأربعة كما سيأتي.

غير أن بعض من ترجَم لابن هُدهود أضاف عددًا من الشيوخ هم في حقيقة الأمر من شيوخ شيخه ابن حميد، لا من شيوخه[٢].

---

(١) هكذا ذكره الدهلوي في نثر المآثر (١٧)، والمرصفي المذكور يحتمل أن يكون شرف الدين أحمد بن محمد المرصفي (١٢٣٥-١٣٠٦هـ) المترجم في فيض الملك (١/ ١٨٤)، ويحتمل أن يكون والده الذي لم أقف له على ترجمة، وثمة احتمالٌ ثالث أن يكون محمد بن أحمد المرصفي (١٢١٧-١٢٧١هـ) المترجم في فيض الملك (٣/ ١٨٥٣)، وكلهم شافعية، فلعل شيخ المترجم أحد هؤلاء ممن تولى تدريس المذهبين الشافعي والحنبلي، لما بينهما من التقارب.

(٢) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ١٥٤) وتبعه في روضة الناظرين (١/ ١٠٣)، فذكرا «الشيخ محمد السنوسي وإبراهيم السقا وعابد السندي ومحمود الآلوسي» من شيوخ=

تلاميذه:

لم أقف على من تتلمذ على المترجَم ولا على من روى عنه سوى تلميذه الشيخ المؤرّخ عبدالستار بن عبدالوهاب البكري الدهلوي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)، فقد ذكره في معجم شيوخه المسمى بـ«نثر المآثر فيمن أدركتُ من الأكابر»، فقال:

« شيخنا العلامة...قرأتُ عنده المسلسل بالحنابلة في بيته بمكة المكرمة، وأجازني مشافهةً به وبما يجوز له من الرواية عن مشايخه، من أجلّهم: الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد النجدي الحنبلي - صاحب السحب الوابلة في طبقات الحنابلة المتوفى سنة ١٢٩٧هـ [كذا]، وكان له اليد الطولى في الفنون الأدبية والتاريخية، مع الفقاهة وغيرها، وأيضًا ما ثبت لديه عن شيخه عبدالجبار بن علي الحنبلي المدني، ومنهم العلامة السيد أحمد دحلان الشافعي، والشيخ محمد شرف الدين المرصفي الأزهري، مفتي الحنابلة بمصر، أما النجدي فيروي عن مشايخ...»[١]، ثم سرد ستة من شيوخ ابن حميد النجدي.

وَصْل الإسناد:

يمكن وصل الإسناد إليه من طريق تلميذه الدهلوي، ومن الطرق إليه:

= ابن هدهود، اعتمادًا على ما ذكره الدهلوي في نثر المآثر (١٧)، ومن مراجعة النص في النثر يتضح أن هؤلاء المذكورين ذكرهم الدهلوي - مع غيرهم - استطرادًا ضمن شيوخ ابن حميد شيخ ابن هدهود، بدليل قوله في آخر النص (١٨): «وقد كتب لبعض المغاربة إجازةً بديعة هي عندي موجودة والحمد لله»، ومقصوده إجازة ابن حميد لمصطفى بن خليل التونسي، وهي ضمن مكتبة الدهلوي المحفوظة بمكتبة الحرم المكي، كما سبق.

(١) نثر المآثر (١٧)، وقد حوى هذا المعجم اثنين وخمسين من شيوخ الدهلوي، وكان ابن هدهود تاسع شيوخه فيه.

عن شيوخنا: عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ)، وعبدالرحمن بن أبي بكر ملّا الأحسائي (ت/ ١٤٢١هـ)، وحمد بن محمد الجاسر (ت/ ١٤٢١هـ)، وعبدالجميل بن عبدالحق الهاشمي المعروف بأبي تراب الظاهري (ت/ ١٤٢٣هـ)، وغيرهم، كلهم عن الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ) عن الشيخ ابن هدهود، فبيننا وبين المترجَم واسطتان، وهو أعلى ما يمكن وصله إليه.

٥٩- إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن (١٢٧٦-١٣١٩هـ)[١]

هو الشيخ العلامة، والمسند الرحالة، إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الإمام محمد بن عبدالوهاب التميمي، ولد بالرياض سنة ١٢٧٦هـ، ونشأ نشأة علمية في بيت علمٍ وشرف، فحفظ القرآن وجملة من المتون العلمية، وقرأ على والده إلى أن توفي سنة ١٢٨٥هـ وهو في التاسعة، فرعاه أخوه الأكبر الشيخ عبداللطيف، فقرأ عليه وعلى ابنه الشيخ عبدالله، كما قرأ على الشيخ حمد بن عتيق ومحمد بن محمود وعبدالعزيز بن مرشد وغيرهم، ثم ارتحل إلى مكة في حدود سنة ١٣٠٦هـ فقرأ بها على جماعة، وجلس فيها للتدريس، وبعدها سافر المترجَم إلى الهند أواخر سنة ١٣٠٨هـ، وحكى رحلته التي نقل كثيرًا منها الشيخ سليمان الحمدان[٢]، فوصل إلى مدينة «بمبي»، وحضر مجالس في فنون اللغة والأدب، وكان مراده لقيا علماء الحديث كما قال عن نفسه:

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: ورقات غير منشورة من تاريخ ابن عيسى (٣٢٨)، تراجم لمتأخري الحنابلة (٩٩) وعنه في تسهيل السابلة (٣/ ١٧٣٤)، الدرر السنية (١٦/ ٤٣٣)، مشاهير علماء نجد (١٢٢)، تذكرة أولي النهى والعرفان (١/ ٣٧٤)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٥٥٧)، روضة الناظرين (١/ ٧٤)، المبتدأ والخبر (١/ ١٧٠).

(٢) انظر: تراجم لمتأخري الحنابلة (٩٩-١٠٣)، ويبدو أنه وقف على نص الرحلة بخط المترجَم، وعن الشيخ ابن حمدان نقلتْ جملةٌ من المصادر المتأخرة عنه، بعزو وبغير عزو.

غرامي بأصحاب الحديث وغيرُهم غريـــمٌ إذا فارقتُــه لذّ مشـــربي

ولما وصل إلى مدينة «دهلي» لقي فيها العلامة المحدّث السيد نذير حسين، وأقام عنده تسعة أشهر، وأجازه في شهر رجب سنة ١٣٠٩هـ، ولقي بدهلي عددًا من العلماء وطلبة العلم الذين استجاز بعضهم منه. ثم ارتحل في رمضان سنة ١٣٠٩هـ إلى مدينة «بهوبال»، ولقي بها المحدّث حسين بن محسن الأنصاري، فقرأ عليه وروى عنه، ولقي بها أيضًا الشيخ سلامة الله بن المدرس، ثم رجع إلى دهلي شهر ذي الحجة سنة ١٣٠٩هـ، ولقي بها الشيخ وحيد الزمان وروى عنه، وسافر بعدها إلى بلدة «كلي شهير»، ولقي بها الشيخ المحدّث محمد الهاشمي الجعفري، وقرأ عليه في الحديث وروى عنه، وذلك في المدة بين شهري جمادى الآخرة وشعبان سنة ١٣١٠هـ، ويبدو أنها كانت آخر محطاته العلمية في الهند؛ لأننا لم نقف على ما يثبت وجوده بها بعد التاريخ المذكور.

وبعد ارتحاله من الديار الهندية توجّه إلى مصر[١]، فقرأ بها على جماعة من العلماء الأزهريين وغيرهم، ونال من بعضهم الإجازة، ورجع بعدها بأعوام إلى الديار النجدية في حدود سنة ١٣١٤هـ، ومكث بالرياض مدرّسًا ومفتيًا، والتف حوله طلبة العلم، وبقي بها إلى أن توفي في التاسع والعشرين من شهر رجب سنة ١٣١٩هـ.

شيوخه:

كانت لرحلات الشيخ إسحاق أثر في تنوع شيوخه، واتساع مداركه،

---

(١) وقفتُ على رســالة بخط المترجَم بعث بها إلى الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، وفيها قوله: «وهذا الكتاب المذكور وصل إلينا ونحن بالسرور في مصر آخر ذي القعدة سنة ١٣١٠هـ...»، وهي محفوظة بمكتبة حفيده شيخنا محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق.

وغالب رحلاته العلمية إلى الهند قضاها في طلب الحديث والإسناد، فنال إجازاتهم، وحلّوه بتزكياتهم، وهذا بيانٌ بشيوخه وما رواه عنهم تفصيلًا:

١- الشيخ العلامة محدّث الهند في وقته السيد نذير حسين بن جواد علي الحسيني الدِّهلوي (١٢٢٥-١٣٢٠هـ) [١]، حامل راية السنّة في بلاده، ومجمع الطلاب من كافة الأقطار، وقد رحل إليه من علماء نجد جماعة، ومن هؤلاء:

- الشيخ محمد بن ناصر المبارك (١٢٨٥-١٣٣٣هـ)[٢]، من أوائل النجديين رحلةً إليه، وله ذكرٌ في دواوين علماء الهند باعتباره أحد طلبة السيد نذير النابهين[٣]، ومن عجائب ما يُحكى عنه أنه كان يملي صحيح البخاري عن ظهر قلبه ولا يغير في الإسناد شيئًا[٤]! وهو مُجازٌ من الشيخ أحمد بن عيسى، كما سيأتي.
- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ) رحل إليه سنة ١٣٠٥هـ.
- الشيخ علي بن ناصر أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)، وكان رفيقه في رحلته إليه الشيخ فوزان بن سابق بن فوزان (١٢٧٥-١٣٧٣هـ)

---

(١) انظر في ترجمته: مقدمة غاية المقصود (١/ ٥١)، نزهة الخواطر (٨/ ١٣٩١)، تذكرة الإمام نذير حسين المحدّث الدّهلوي، لشيخنا المسند محمد إسرائيل السلفي الندوي، ولأخينا الشيخ محمد زياد التكلة ترجمة ضافية له أودعها في ثبت الكويت (٢٩٨). ووجدت في آخر ورقات الأسانيد التي تلقاها الشيخ إسحاق عن شيخه نذير حسين بخط الشيخ إسحاق ما نصّه: «وُلد الشيخ نذير حسين - عفا الله عنه - تقريبًا سنة ١٢٢٥هـ».

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٤٠٧) وحكى وفاته سنة ١٣٤٧هـ، روضة الناظرين (٢/ ٢٤٥).

(٣) انظر: مقدمة غاية المقصود (١/ ٦٠)، نزهة الخواطر (٣/ ١٣٩٣).

(٤) انظر: روضة الناظرين (٢/ ٢٤٦).

رحلا إليه في سنة ١٢٩٩هـ، وقد ذُكر أنهما التقيا هنالك بالشيخ ابن عتيق، وفيه نظر[١]، كما التقيا بالشيخ صديق حسن خان وغيره وحصلا الإجازة[٢].

- الشيخ المسند صالح بن عبدالرحمن بن عبدالرزاق الدُّوِيش (١٢٩٠-١٣٥٢هـ)، رحل إلى السيد نذير وقرأ عليه ونال منه الإجازة [٣]، كما رحل إلى مكة وأخذ عن الشيخ أحمد بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ)، والشيخ أبي شعيب الدُّكَّالي (١٢٩٥-١٣٥٧هـ) وغيرهما، ومن أمثل تلامذة الدويش الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) فلعل له رواية عنه، وإن لم نطلع على ما يؤكد ذلك.

- الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن مديهش الحميدي الوائلي (١٢٧٠-١٣٥١هـ)، ارتحل إلى الهند طلبًا للعلم سنة ١٣٠١هـ ومكث بها عشر سنين، وأُجيز من السيد نذير، والعلامة صدّيق بن حسن خان القنّوجي (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)[٤]، ولم نقف على من روى عنه.

- الشيخ علي بن ماضي النجدي[٥].

---

(١) انظر: علماء آل سليم (٢/ ٤٣١)، روضة الناظرين (٣/ ٢٢١)، رجال من القصيم (١/ ١٨٤)، وتأتي مرويات الشيخين ابن عتيق وأبو وادي في ترجمتهما، ووجه النظر أن الشيخين أبا وادي وابن سابق لم يكونا بالهند في العام الذي كان فيه الشيخ سعد موجودًا بها.

(٢) انظر: روضة الناظرين (٣/ ٢٢١).

(٣) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤٨٣)، روضة الناظرين (١/ ١٨٣) و(٣/ ٥٣)، ولم نقف على نصها.

(٤) انظر: صحيفة الجزيرة عدد (١٤١٤٨)، وموقع أسرة المديهش على الشبكة، ولم نقف على نصوص إجازاته.

(٥) انظر: الحياة بعد الممات (٣٧٦)، تاريخ الهند - المملكة ودول الخليج (٩٨)، والشيخ علي المذكور لم يتبين لي من هو.

وكان المترجَم من جملة علماء نجد الذين التقوا بالسيد نذير، وكان أولَ عالِمٍ التقى به ثمة، يقول الشيخ إسحاق في رحلته:

«ثم منّ الله بملاقاتهم، فأوّلهم: السيد نذير حسين، المقيم في بلدة دهلي، قرأتُ عليه «شرح نخبة الفِكَر» بالتأمل والتأني، ثم شرعتُ في قراءة الصحيحين، وقرأتُ أطرافًا من الكتب الستة والمشكاة وغيرها، وحصل لي منه السماع والإجازة والقراءة، وكانت إجازته لي في شهر رجب سنة ١٣٠٩هـ»[1].

وأقام لديه تسعة أشهر، وبعد أن أنهى القراءة عليه، كتب له هذه الإجازة:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمدٍ سيد المرسلين، وعلى آله الطاهرين وأصحابه المكرمين، أما بعد: فيقول العبدالضعيف طالب الحُسنيين: محمد نذير حسين - عافاه الله تعالى في الدارين - إن الفتى البارعَ الذكي: إسحق بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب - عفا الله عنهم - قد قرأ عليَّ من الصحاح الستة وموطأ الإمام مالك وبلوغ المرام ومشكاة المصابيح وتفسير الجلالين وشرح نخبة الفكر، فعليه أن يشتغل بإقراء هذه الكتب المذكورة وتدريسها؛ لأنه أهلُها وأحقُّ بها، بالشروطِ المعتبرة عند أهل الحديث. وإني حصَّلتُ القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ المكرم الأوسع البارع في الآفاق: محمد إسحق المحدّث الدهلوي، وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ الأجلّ مسنِد الوقت الشاه عبدالعزيز المحدّث - رحمه الله تعالى - وهو حصّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ القرم المعظم بقيّة السلف وحجّة الخلف الشاه ولي الله المحدّث الدهلوي - رحمه الله تعالى - وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في السر والعلانية، وإشاعة الكتاب والسنة بلا خوف لومة لائم، وحفظه الله رب العالمين عن شر المفسدين. حُرِّر

---

(١) تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠٠).

السنةَ الهجرية المقدسة ١٣٠٩ في شهر الرجب»[١]. ثم نقل الشيخ إسحاق تمام سند شيخه المذكور إلى الكتب الستة والموطأ، فقال: «الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين... أما صحيح البخاري فإني حصَّلتُ القراءةَ فيه والسماعةَ والإجازةَ عن الشيخ المحدّث الكامل، والفقيه المفسر الفاضل، السيد الحاج، شيخي وأستاذي: محمد نذير حسين المحدّث الدهلوي - عفا الله عنه - سنة ١٣٠٩هـ، وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن شيخه المشتهر في الآفاق: مولوي محمد إسحق الدهلوي، وهو عن شيخه العلامة السيد عبدالعزيز الدهلوي، وهو عن أبيه الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي. قال الشيخ ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي المذكور: «أما صحيح البخاري فأخبرنا به شيخنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني قال قرأت على الشيخ أحمد القُشاشي قال: أخبرنا الشنّاوي قال: أخبرنا الشمس محمد بن أحمد الرملي قال: أخبرنا الزين زكريا قال: قرأت على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي بسماعه على أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحق السِّجزي الهروي بسماعه على أبي الحسين عبدالرحمن بن مظفر الداودي سماعًا على أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، سماعًا عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري».

أما صحيح مسلم - رحمه الله - فإني حصلتُه بالقراءة والسماعة والإجازة عن السيد محمد نذير المذكور - عَفا الله عنه - عن شيخه المحدث مولوي

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٤) بخط المجيز، ولا تزال محفوظة لدى أحفاد الشيخ إسحاق.

محمد بن إسحق الدهلوي المكي، وهو عن الشاه عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه بقية السلف الشاه ولي الله الدهلوي. قال ولي الله المذكور: «أما صحيح مسلم فقرأته على الشيخ أبي طاهر قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي بقراءته على الشيخ السلطان بن أحمد المَزَّاحي: أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن أبي الفضل الحافظ بن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن الفراوي، عن الإمام أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري سماعًا أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجُلُودي - بضم الجيم واللام - النيسابوري سماعًا، أخبرنا به أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا، أخبرنا به سماعًا سوى ثلاثة أفوات معلومة بالإجازة والوجادة، عن مؤلّفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري».

أما سنن أبي داود - رحمه الله - فإني قرأت منها طرفًا على شيخنا السيد محمد نذير حسين المذكور - عفَا الله عنه - وأجازني لسايرها، وهو عن شيخه محمد إسحق، عن شيخه عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه ولي الله الدهلوي - رحمه الله - قال ولي الله الدهلوي المذكور: «أما سنن أبي داود فقرأتها على شيخنا أبي طاهر قال قرأت على والدي إبراهيم الكردي، عن الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي، عن الشناوي، عن محمد بن أحمد الرملي، عن الحافظ الزين، عن زكريا الأنصاري أخبرنا العز عبدالرحيم بن فرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن الفخر أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي سماعًا، أخبرنا به الشيخان: أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا عليهما ملفقًا، قالا: أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر

بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال أخبرنا مؤلّفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني - رحمه الله».

أما جامع الترمذي فقرأت منه طرفًا على شيخنا المحدث الفاضل محمد نذير حسين وحصلت بعض السماع والإجازة منه، وهو عن شيخه مولوي محمد إسحق، عن شيخه عبدالعزيز الدهلوي، عن والده ولي الله الدهلوي، قال ولي الله المذكور: «أما جامع أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي - رحمه الله - فقرأت على أبي طاهر طرفًا منه وأجاز لسائره، عن أبيه، عن المَزَّاحي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز بن عبدالرحيم بن محمد الفرات، عن عمر بن حسين المراغي، عن الفخر بن محمد بن أحمد البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي - رحمه الله».

وأما السنن الصغرى للنسائي - رحمه الله - فقرأتُ طرفًا منه على شيخي المذكور - عفا الله عنه - وأجاز لسائره، وهو عن شيخه محمد إسحاق عن شيخه المحدث عبدالعزيز عن أبيه ولي الله الدهلوي، قال ولي الله المذكور: «أما سنن النسائي الصغرى فقرأتُ طرفًا منها على أبي طاهر وأجاز لسائره، بقراءته على أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشيخ أحمد بن محمد الرملي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي حسن بن حمد الحداد، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الكسّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن عمرو بن شعيب النسائي».

وأما سنن ابن ماجه فقرأتُ طرفًا منه على شيخنا المحدّث السيد نذير - عفا الله عنه - وأجازني لسائره، وهو عن شيخه المحدث مولوي إسحق، عن شيخه ولي الله عبدالعزيز، عن أبيه ولي الله الدهلوي، قال ولي الله المذكور: «قرأتُ على أبي طاهر بروايته، عن أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن الحافظ بن حجر، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجّار، عن أنجب بن أبي السعادات أخبرنا أبو زرعة، عن أبي منصور محمد بن [الحسين بن أحمد] المقومي القزويني، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن [أبي] المنذر الخطيب، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني - رحمه الله».

أما الموطأ لأبي عبدالله مالك بن أنس فقرأتُ طرفًا منه على شيخنا الأجلّ المذكور، وهو عن شيخه محمد إسحق المحدث، وهو عن شيخه المحدث عبدالعزيز الدهلوي، عن والده ولي الله الدهلوي. قال الشيخ ولي الله المذكور: «أخبرنا بجميع ما في الموطأ - روايةَ يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي - الشيخ وفد الله المكي المالكي قراءةً عليه من أوله إلى آخره، نحو سماعه لجميعه على الشيخ حسن بن علي العجيمي والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، قالا: أخبرنا الشيخ عيسى المغربي، بقراءته على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي، بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل السبكي، بقراءته على النجم الغيطي، بسماعه على الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي، بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسيني النسابة بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة، بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادباشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن هارون القرطبي، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى بن الطلاع، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار،

عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله، قال أخبرنا عم والدي عبيد الله بن يحيى الليثي المصمودي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي - رضي الله عنه ورحمه - إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف»[١].

٢- الشيخ المسند سلامة الله بن رجب علي الجيراجبوري، المعروف بالمدرّس (ت/ ١٣٢٢هـ)[٢]، قرأ عليه في بهوبال، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وقال: «وحضرتُ عند المولوي سلامة الله بن المدرس في بهوبال، وسمع مني شيئًا في بعض كتب المعقولات، وسنن ابن ماجه، وغيرها، وحصل لي منه الإجازة. قال: وأما الحديث المسلسل فإني أرويه من طريق حسين، وهو أخذ قراءةً وسماعًا وإجازةً عن محمد بن ناصر الحسيني الحازمي والقاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني وحسن بن عبدالهادي الأهدل وغيرهم»[٣].

٣- الشيخ القاضي محمد بن عبدالعزيز الهاشمي الجعفري الزينبي المجلي شهري (١٢٥٢-١٣٢٤هـ)[٤]، سمع منه المسلسل بالأولية، وقرأ عليه أطرافًا من بلوغ المرام وثبت الشوكاني المعروف بإتحاف الأكابر، وناوله الكتابين مع الإجازة، يقول المترجَم: «قدمتُ بلد «مجلي شهر» وافدًا على الشيخ العالِم العامل المحدّث: الشيخ محمد الهاشمي الجعفري القاضي الزينبي، خامس جمادى الثانية سنة ١٣١٠هـ لطلب الحديث، فأولُ حديثٍ سمعته منه الحديث المسلسل بالأولية، قرأَه عليَّ على عادة المحدّثين الأطهار، وقرأتُ عليه هذا السند - يعني المذكور في

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٤) بخط الشيخ إسحاق.

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٢٣٤).

(٣) تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠٢).

(٤) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٣٤٣)، تراجم علماء الحديث للنوشهروي (٣٤٠).

مقدمة نسخة بلوغ المرام المطبوعة بالهند - المتصل إلى الحافظ ابن حجر»[١].

وقد كتب له شيخه الجعفري إجازتين، إحداهما على نسخته من بلوغ المرام، وناوله إياها على سبيل المناولة المقرونة بالإجازة، فقال:

«وقد وهبتُه - يعني كتاب البلوغ - العالِمَ الفاضل، سلالةَ الكرام، وبقيةَ العظام، الشيخَ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب النجدي على سبيل المناولة، وقد قرأ عليَّ من أوله، فأجزته أن يرويه عني مع جميع مروياتي إذا صحّ وثبت عنده، فإنه أهلٌ لذلك، ولم أشترط عليه شرطًا إلا الدعاء بحسن الخاتمة، وكان ذلك حين اجتماعي به في وطني «مجلي شهر» في جمادى الآخر في سنة ١٣١٠ بعد الهجرة، وصلى الله على محمد وآله وصحبه، ما ذر شارق ولاح نجم. وكتبه محمد المدعو بن الشيخ عبدالعزيز الهاشمي الجعفري بخطه»[٢].

وأما الإجازة الثانية فكتبها شيخه على ظهر ثبت الشوكاني، وناوله إياه مع الإجازة، وكتب عليه ما نصه: «الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فهذه النسخة المباركة من «الإتحاف» قد نُقلت من أصلي، والأخ الصالح العالِم الفاضل العلامة إسحاق النجدي قد قرأ عليَّ من مواضع منها أسانيد الصحاح والمسانيد والقراءات السبع المشهورة وغيرها، فوهبتُه هذه النسخة على سبيل المناولة المقرونة بالإجازة، فليروِ جميعها عني بالشروط المعتبرة عند المهرة. والعبد الفقير محمد بن عبدالعزيز الجعفري قد قرأ جميعها على الشيخ المسنِد العلامة عبدالحق المحمدي - تلميذِ المصنف والمُجاز منه -

(١) تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠٢).

(٢) تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠٣).

فليُعلم. وذلك في شعبان سنة ١٣١٠ من الهجرة، وكتبه محمد بن عبدالعزيز الهاشمي الجعفري والفاطمي الزينبي بخطّه»[1].

٤- الشيخ محمد بشير السهسواني (١٢٥٤-١٣٢٦هـ)[2]، أخذ عنه المترجَم كما نصّ على ذلك تلميذه الشيخ عبدالله العنقري، فقال: «وقد أخذ الشيخ إسحاق - رحمه الله - عن المشايخ النجديين وعن المشايخ الهنود، منهم: الشيخ نذير حسين، والشيخ حسين الأنصاري، والشيخ محمد بشير، والشيخ محمد الهاشمي، وأخذ عن بعض علماء الأزهر»[3].

٥- الشيخ المحدّث حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني ثم البهوبالي (١٢٤٥-١٣٢٧هـ)[4]، قدم عليه المترجَم في بهوبال[5]، ووصف ذلك في رحلته، فقال:

«ثم ارتحلتُ في رمضان سنة ١٣٠٩هـ إلى بهوبال، فقرأتُ فيها على

---

(١) إتحاف الأكابر (ق٥٩)، النسخة المحفوظة بدارة الملك عبدالعزيز: مجموعة محمد بن إسحاق، برقم (٥٦).

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٣٥٢)، تراجم علماء الحديث للنوشهروي (٢٤٣)، الياقوت والمرجان في ذكر علماء سهسوان (بواسطة مقدمة صيانة الإنسان ١٨-٢٣)، وعنه: مشاهير علماء نجد وغيرهم (٤٦٢).

(٣) وثيقة خاصة ترجم فيها الشيخ العنقري لنفسه، بخط تلميذه محمد الخيال، وقد نقله بنحوه الشيخ حمود التويجري في ثبته «إتحاف النبلاء». انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

(٤) انظر في ترجمته: أبجد العلوم (٦٩٠)، النفح المسكي لأبي الخير (٣٥)، غاية المقصود (١/ ٦٨)، فيض الملك (١/ ٤٠٣)، نزهة الخواطر (٣/ ١٢١٢)، الأعلام (٢/ ٢٥٣)، ثبت الكويت (٢٧٤).

(٥) وكان قد التقى بالشيخ حسين قبل ذلك في دهلي أيام قراءته على الشيخ نذير حسين، فجرت بينهما مذاكرة فقهية حديثية، حكاها ابن حمدان في تراجمه (١٠٠).

الشيخ حسين بن محسن الأنصاري، وحصل لي منه الإقبال والقبول، وقرأتُ عليه في الفروع والأصول، وحصل لي منه القراءة والإجازة»[١].

وقد أجازه الأنصاري إجازة مختصرة؛ لظروف أعجلت الشيخ إسحاق عن الجلوس لديه، فالتمس من شيخه بمعرفة بعض الأصحاب إجازةً مطوّلة شاملة، فبعث بها إليه وهو بالرياض سنة ١٣١٥هـ، ونصها:

«الحمد لله الذي أجاز على العمل الصحيح المقبول أحسن إجازة، ووعد بوجادة ذلك يومَ مناولةِ الكتاب باليمين وعدًا لا يخلف إنجازه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند له شهادةً يضحي بها العملُ الموقوف مرفوعًا، ويتصل بها ما كان مقطوعًا، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وصفيُّه وخليله المنزل عليه أصدق الحديث، المسجل بين الورى في القديم والحديث، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه صلاةً وسلامًا يرفع الله بهما كلَّ معضل، ويقتدي بهما كلُّ مَن جانب السبيل وضل. أما بعد:

فإن علم الكتاب والسنة أفضل ما يتحلى به الإنسان، وأكمل وصف تتكمل به الأعيان، وقد ورد في فضله ما هو مقرَّرٌ مشهور، ومعروفٌ عند أهله ومذكور، وكان ممن ورث منه بالفرض والتعصيب، وأخذ بحظٍّ وافرٍ ونصيب السالكُ بتوفيق الله أنجحَ المسالك النبوية، الراقي بنعمته ذرى التحقيق فظَفَر منه بالغايةِ المقبولةِ المرضيّة، أَلَا وهو الولد العلّامة الكامل: إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، الداعي إلى توحيد الإله المجيد التواب، زاكي الحسب، عريق النسب، وقد كان وَفَد إلينا إلى بلدة «بوبال»، وأخذ على الحقير في علم الحديث وأخذ بحظٍّ وافر منه من فضل ذي الجلال، وفاز بأعلى درجات الكمال، ولما أراد الرجوعَ إلى وطنه طَلَب من الحقير الإجازةَ، فأجازه

---

(١) تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠١).

إجازةً مختصرة؛ لأنه كان على ظهر سير، ثم دعاه - ثانيًا - حسنُ الظنِّ بالحقير، فالتمس مني بمعرفةِ بعض الخلّان الإجازةَ العامةَ الشاملةَ؛ حرصًا على الانتظام في سلك من تحلّى بما خصت به هذه الأمة من الإسناد، والتمسك بسلسلته الموصلة لأشرف الرسل إلى العباد، ولا خفاءَ أن حفظ السند وضبطَ رجاله من أعظم ما ينتحيه اللبيب وأحسن أعماله، وقد بذل السلف الصالحون في ذلك هممَهم العليّةَ وأفكارَهم الألمعيّة، فتميزت الطرق الصحيحة من الضعيفة، فبلغوا بذلك الرتب المنيفة، كيف وقد قال بعض العلماء الأفاضل: إنه كالسيف للمقاتل، وبعضهم قال: إنه سلّمٌ يُصعد به إلى أعلى المنازل، وشيوخ الإنسان آباؤه في الدين، ووصلةٌ بينه وبين رب العالمين، ولقد ذكّرني - حفظه الله - بشيءٍ كاد أن يكون نسيًا منسيًّا، ورَعْيًا له! لقد شوّقني لما كان أمرًا ظاهرًا فعاد خفيًّا، فقد كان فيما غبر من الزمان يُرحل إلى الإسناد العالي إلى شاسع البلدان، وتُطلب الإجازةُ من بعيد الديار وأطراف الأقطار، أما الآن فقد زال ذلك الانضباط، وطُوي ذلك البساط، وتقاعدت الهمم عن طلبه، وركنت عن السعي في تحصيل رتبه، وذهب المسدون للخلة، ومَن كانت تزدهي بهم الملة. شعرًا:

كأنْ لم يكن بينَ الحُجُونِ إلى الصَّفا　　　أنيسٌ ولم يسمر بمكةَ سامرُ

لكن بقي من آثارهم بقايا في زوايا الزمان، ممَّن تُحمل عنهم خبايا ويُرحل إليهم في هذا الأوان، والعبد الفقير بحمد الله ممن تردد إلى مشايخ...[1]»، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده»، وقد أورد هذا الحديثَ الحافظُ السيوطي في «جامعه» الذي قال في خطبته: «ونزّهته عن كذاب أو وضاع»، والظنُّ الغالب أن مثل الجلال السيوطي لا يُطلق هذا القول تجوّزًا

(١) يظهر من سياق الكلام بعده أن ثمة سقطًا، مع أن الوثيقة مرقمة ترقيمًا تامًّا، مما يرجّح أن السقط كان في وقت مبكر، ولعل في الساقط إشارةً وذكرًا لفضل الإجازة، كما يُفهم من السياق.

أو تساهلًا أو تسامحًا أو استرواحًا، وإن أطال عليه الانتقاد بعض شراحه فباب التأويل بابٌ واسع، وكلام العاقل - فضلًا عن العالِم، فضلًا عن المجتهد - يُصان عن وصمة الإهمال، ويفسح له بتوسيع دائرة الإعمال ما أمكن، وحرصًا على اغتنام فضيلة تحقيق الخصوصية التي ذكرها غيرُ واحدٍ من الأئمة، منهم: أبو علي الجيَّاني - بجيمٍ ومثناة تحتية - الحافظُ المشهور، حيث قال: ثلاثٌ خصَّ الله بها هذه الأمة المحمدية: إسناد الحديث، والجرح والتعديل، وإعراب الكلام، واغتنامِ فضيلةِ تكثير السواد، والتشبّه بذوي الرشاد والسداد. شعرًا:

فتشبهوا إنْ لم تكونــوا مــثلَهم   إن الـــتشبّه بالــكـــرامِ فلاحُ

ومَن كثَّر سواد قومٍ فهو منهم، واغتنامِ فضيلة دعوةٍ من الولد «إسحاق» المذكور تكون - إن شاء الله - فاتحةً مانحة، وللقبول صالحة. شعرًا:

باللــه يا طالبًــا مني إجــازةَ ما   ترويه عنيَ مِن أســنى إجازاتي

سَلْ لي بفضلِك يا سُؤلي ويا أَمَلي   إجازةَ الحشــرِ في يوم المُجازاةِ

فأقول: **قد أجزتُ الولدَ العلاّمة: إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الإمام محمد بن عبدالوهاب - متّع الله بحياته - إجازةً شاملةً كاملةً في كلّ ما تجوز لي روايته، وتنفع درايته،** من علم التفسير والتأويل والسنة، سيما الأمهات الست وزوايدها ومستخرجاتها وسائر المسانيد والمعاجم، وما في معنى ذلك مما اشتملت عليه أثباتُ المشايخ الأجلاء الأعلام، والمحققين الكرام، كثَبَت الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي المسمّى بـ «الأَمَم لإيقاظ الهِمم»، وثبَت الشيخ العلامة صالح بن محمد بن نوح العُمري الفُلّاني - بضم الفاء وتشديد اللام - المغربي نزيل المدينة المنورة المسمّى «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر»، وكثَبَت العلامة المحدّث الأثري عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الكُزْبُرِي الدمشقي، وثبَت العلامة الحافظ عبدالله بن سالم البصري

المكي المسمى بـ«الإمداد في معرفة علو الإسناد»، وثبَت العلامة الحافظ الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني المسمّى بـ«إتحاف الأكابر في إسناد الدفاتر»، وثبَت الإمام العلامة محمد عابد بن أحمد السندي المسمّى «حصر الشارد في أسانيد محمد بن أحمد عابد». فقد أجزتُ الولد «إسحاق بن عبدالرحمن» المذكور بما حوته تلك الأثبات، عن الأئمة الأعلام الثقات، فأما ثبت الإمام إبراهيم بن حسن الكردي المذكور فأرويه عن مشايخي الأجلاء الأعلام، منهم: الشريف محمد بن ناصر الحسيني الحازمي، والسيد العلامة ذي المنهج الأعدل حسن بن عبدالباري الأهدل، والقاضي العلامة أحمد بن الإمام الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني، ثلاثتهم عن السيد الإمام، فخر أهل الإسلام، ومرجع الخاص والعام: عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل الزبيدي، عن والده السيد العلامة نفيس الدين وخاتمة المحدثين: سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل الزبيدي اليماني، عن شيخه السيد العلامة صفي الدين وزين المحدثين: أحمد بن محمد شريف الأهدل، عن شيخه الحافظ عبدالله بن سالم البصري المكي، عن مؤلِّفه الإمام إبراهيم بن حسن الكردي المدني، وبهذا الإسناد أروي ثبَت الحافظ عبدالله بن سالم البصري المكي عنه. وأما «قطف الثمر» للعلامة صالح بن محمد الفُلّاني المغربي نزيل المدينة فأرويه عن شيخنا الشريف محمد بن ناصر الحسيني الحازمي، عن شيخه محمد عابد بن أحمد السندي المدني، عن مؤلفه الإمام صالح بن محمد الفلاني. وأما ثبَت العلامة عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الكُزبري الدمشقي فعن شيخنا الشريف محمد بن ناصر الحسيني، عن مؤلفه المذكور. وأما ثبَت العلامة محمد عابد بن أحمد السندي نزيل المدينة المسمى بـ«حصر الشارد في أسانيد محمد بن أحمد عابد» فعن شيخنا الشريف محمد بن ناصر، عن مؤلفه المذكور. وأما ثبَت الإمام الحافظ الربّاني القاضي محمد بن علي الشوكاني المسمى بـ«إتحاف الأكابر في إسناد الدفاتر» فعن شيخنا الشريف محمد بن ناصر والقاضي أحمد

بن الإمام الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني، كلاهما عن مؤلِّفه الإمام الحافظ المذكور - رحمه الله تعالى.

فقد أجزتُ الولد العلامة «إسحاق بن عبدالرحمن» المذكور بما حوته تلك الأثبات، عن الأئمة الأجلة الثقات، بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، وهو على أحد التفاسير «إن روى المستجيز من حفظه فلا بُدّ من إتقان حفظ ما رواه بضبط رواياتِه وإعرابه، وإن روى من كتابه فلا بدّ أن يكون مقابَلًا مصونًا عن التغيير والتبديل»، لا فرقَ في ذلك في هذا الشرط بين الأمهات الست وغيرها، كما هو الشايع الذايع، كذا في «النَّفَس اليماني» لشيخ مشايخنا السيد العلّامة عبدالرحمن بن سليمان في ثبته المسمى بـ«النَّفَس اليماني في إجازة أولاد الشوكاني». شعرًا:

أجزتك أيها المولى بما في رواياتي من الكتب الصحاحِ
كذلك ما أجازتني شيوخٌ يطيبُ بذكرهم بطنُ البطاحِ

فإني - ولله الحمد - قد أخذتُ وسمعتُ وقرأتُ علم التفسير والحديث والفقه والنحو عن مشايخَ أعلام، وجهابذة فخام، وعلماء صُلَحاءَ كرام، وفضلاءَ متقنين ومتفنّنين، ممن جمع بين المعقول والمنقول، واستخرج الفروع من الأصول، وصارت نُصب عينيه النصوص والنقول، وشهد لهم بالتقدم في العلوم منطوقِها والمفهوم كلُّ عالِمٍ نبيل، وبارعٍ أحوذيٍّ جليل، فممن أخذتُ عنه قراءةً وسماعًا وإجازةً - رحمهم الله تعالى وروّح أرواحهم، وقدّس أسرارهم، وأدام بالثناء الجميل أذكارهم - من أجلّهم شيخنا الشريف الإمام والمحقّق الهُمام: محمد بن ناصر الحسيني الحازمي، والقاضي العلامة أحمد بن الإمام الحافظ الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني، والسيد العلامة ذي المنهج الأعدل: حسين بن عبدالباري الأهدل وغيرهم - رحمهم الله تعالى - وحصلت لي

الإجازةُ منهم في حياتهم في جواز التصدّي للقراءة والإفادة، وفرحوا بذلك. فقد أجزتُك أيها الولد «إسحاق بن عبدالرحمن» بما أجازوني، وأبحتُ لك من الرواية ما أباحوه لي. شعرًا:

[إني] أجزتُ لكُمْ عَنِّي روايتكم	**بما سمعتُ مِنَ اشْيَاخِي وأقراني**
مِن بعد أن تحفظوا شرطَ الجوازِ بها	**مستجمعين لها إسناد إتقاني**
أرجو بذلك أن الله يذكرني	**يوم النشور وإياكم بغفرانِ**

وأوصيك وإيايَ بتقوى الله في السر والعلن، ومتابعة السنن، والمراقبة لله فيما ظهر وبطن، والحياء من الله، وحسن الظن بالله وبعباد الله، وألا يغفل عن ذكر الله المطلق، وتلاوة كتابه وتدبر معانيه، والمجاهدة بحسب الطاقة فيما يقربه إلى الله، وبمراجعة الكتب المؤلفة في أسماء الرجال، والكتب المصنفة في ضبط الألفاظ المشكلة في متون الأحاديث وإيضاح معانيها، وكتب مصطلح الحديث كـ «ألفية» الزين العراقي وشروحها وحواشيها، و«النخبة» وشرحها للحافظ ابن حجر العسقلاني وحواشيها، وشروح الأمهات الست، خصوصًا «فتح الباري» فإنه بحرٌ تيّار وعباب زخّار، وألا ينساني من صالح دعواته في جميع أوقاته ومشايخي ووالديَّ وأولادي، وفقنا الله وإياه لما يرضاه، وسلك بنا وبه طريق النجاة، والحمد لله رب العالمين أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم.

وكان الفراغ من تحرير هذه الإجازة المباركة - إن شاء الله - ضحى يوم الجمعة لسبع وعشر خلون من شهر شعبان، أحد شهور ألف وثلاثمئة وخمس عشرة من الهجرة النبوية على مشرفها أفضل الصلاة وأزكى التسليم والتحية. قاله بلسانه وحرَّره ببنانه المجيزُ الحقير الفقير إلى إحسان ربه الكريم الباري:

حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي اليماني نزيل «بوبال» في الحال، أصلح الله له الحال والمآل، آمين»[١].

٦- الشيخ وحيد الزمان العمري الملتاني الحيدرآبادي (١٢٦٧-١٣٣٨هـ)[٢]، لقيه بدهلي فسمع منه الحديث المسلسل بالأولية، وقرأ عليه أطرافًا من الصحيحين.

يقول المترجَم: «وأخذته أيضًا [يعني المسلسل بالأولية] من طريق علماء الهند عن المولوي وحيد الزمان، القاضي في حيدرآباد، اتفقتُ به في دهلي وقرأتُ عليه أوائل الصحيحين»[٣].

ثم إن المترجم لما قدِم «بهوبال» التمس من الشيخ وحيد الزمان أن يبعث إليه بإسناد المسلسل بالأولية، فأرسل إليه الإسناد في أواخر سنة ١٣٠٩هـ، ونص رسالته: «بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

فقد وصل إلينا كتابكم الكريم، وذكرتم عن شأن السند المسلسل بالأولية، اعلم أني كتبتُه في هذا الخط، وأرسلته إليكم، وأجزتُكم في قراءته إجازةً عامة، وهو هذا: حدثني الشيخ فضل رحمن قراءةً عليَّ - وإني أسمع - وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني الشيخ عبدالعزيز الدهلوي قال: وهو أول حديثٍ سمعته، عن أبيه الشيخ ولي الله الدهلوي، قال: حدثني به السيد عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني المكي من لفظه تجاه قبر النبي ﷺ[٤]

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٠) بخط المجيز، وعليها ختمه.

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٣٩٨).

(٣) تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠٢).

(٤) التحديث تجاه قبر خير البرية ﷺ مما لا أصل له، ولم يزل الأئمة يحدّثون في مسجد النبي ﷺ من غير قصد لذلك.

وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني جدّي الشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الشيخ يحيى بن محمد الشهير بالشّاوي وهو أول حديث سمعناه منه، قال: أخبرنا به الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزائري الشهير بقدّورة قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا به الشيخ المحقق سعيد بن محمد المقري قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن الولي الكامل أحمد حجي الوهراني قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن شيخ الإسلام العارف بالله - تعالى - سيدي إبراهيم التازي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: قرأتُه على المحدّث الرباني أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي قال: وهو أول حديث قرأتُه عليه، قال: سمعتُ من لفظ شيخنا زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البكري الميدومي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا النجيب أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحرّاني قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبر الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا والدي أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن قال: وهو أول حديث سمعتُه منه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمش الزيادي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا أبو أحمد أحمد بن محمد بن يحيى البزاز قال: وهو أول حديث سمعناه منه، قال: حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: وهو أول حديث سمعته منه، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «الراحمون

يرحمهم الرحمن - تبارك وتعالى - ارحموا مَن في الأرض يرحمكم من في السماء». انتهى. ولا تنسوني من صالح دعاكم، والسلام ختام، وسلِّموا لنا على الشيخ حسين وكافة أصحابنا، أهل التوحيد، ويسلِّم عليكم الحقير: صالح بن علي بن ناصر بن علي [جابر]. ومَحلّي الشيخ حسين يعرفه. مؤرّخة ٦ ست من ذي الحجة سنة ١٣٠٩هـ. وحيد الزمان عفا عنه المنّان»[١].

وفي رحلة الشيخ إسحاق إلى مصر - أواخر سنة ١٣١٠هـ - التقى بعددٍ من علماء الأزهر، «وحصل له منهم السماع والقراءة والإجازة»[٢]، ولم تفصح المصادر المتاحة عن أسمائهم، فضلًا عن مقروءاته عليهم، وروايته عنهم.

وقد أشار الشيخ حمد بن جاسر إلى أن من شيوخ المترجَم الشيخ صدّيق بن حسن خان (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)، وما ذكره غير دقيق، فالشيخ صديق توفي قبل أن يدخل المترجَم الهند، فلعله اشتبه عليه بمن سبق ذكرهم، ولو كانت له روايةٌ عنه أو لقاء لكان مِن أَولى شيوخه ذكرًا[٣].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٥) بخط المجيز.

(٢) المبتدأ والخبر (١/ ١٧٢).

(٣) يظهر أن الشيخ ابن جاسر اتكأ على حفظه في ذلك، فقد قال في كتابه «باهلة: القبيلة المفترى عليها» ص٢٤: «وأذكر أننا - ونحن أطفال - نأتي إلى أحد طلبة العلم من تلك القبيلة ويدعى عبدالعزيز البويهلي، وكان ممن سافر إلى الهند لطلب العلم مع الشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمهم الله - وتلقّى معه العلم عن العالم الهندي المعروف صدّيق بن حسن - صاحب كتاب «الدين الخالص»- وكان يحفظ القرآن غيبًا، وذا صوت جذاب في القراءة». فإما أن يكون الشيخ حمد وهم في ذكر الشيخ صدّيق، أو وهم في ذكر الشيخ إسحاق، ويكون البويهلي ممن رحل مع أحد المشايخ السابقين إلى الهند قبل وفاة الشيخ صدّيق، كالشيخ سعد بن عتيق والشيخ فوزان السابق والشيخ علي أبو وادي وغيرهم، والاحتمال الأول أرجح.

تلاميذه:

كان لتميز الشيخ إسحاق وذكائه الذي وصفه به شيوخه أثرٌ ظاهر في التفاف الطلبة حوله، واستجازة بعض أقرانه منه، وممن روى عنه:

١- الشيخ حمد بن فارس آل فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ)، قرأ على المترجَم بالرياض، وروى عنه بالإجازة، كما ناوله المترجَم المدّ النبوي بسنده المتصل[١].

٢- الشيخ يوسف حسين بن محمد حسن الهَزَاروي الخانفوري (١٢٨٥-١٣٥٢هـ)[٢]، لقي الشيخَ المترجَم في بلدة «دهلي» سنة ١٣٠٩هـ، واستجاز منه فأجازه[٣].

٣- الشيخ محمد بن فيصل المبارك (١٢٨٤-١٣٦٥هـ)[٤]، روى عن المترجَم كما يُفهم من بعض المصادر[٥]، ولم نقف على نص الإجازة.

٤- الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ). قرأ عليه في علم الحديث ومصطلحه وأصول الفقه، وقرأ عليه متن «الجزرية» في علم التجويد[٦].

---

(١) حدّثني بذلك شيخنا الأخباري الثبت المتقِن عبدالله بن عثمان التويجري رحمه الله، بمنزله بالرياض بتاريخ ١٠/ ٨/ ١٤١٨هـ، نقلًا عن مذكراته الخاصة.

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٤٠٤)، وثبت شيوخه «الجوائز والصلات في أسانيد الكتب والأثبات» وقفت عليه مخطوطًا بمكتبة جامعة الإمام برقم (٨٩٢٤) بخط تلميذه محمد العسافي، ويأتي نصه في ترجمة العسافي.

(٣) انظر: نزهة الخواطر (٣/ ١٤٠٤).

(٤) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٥٦)، روضة الناظرين (٢/ ٢٦٤).

(٥) انظر: معالم الوسطية والتيسير والاعتدال في سيرة الشيخ فيصل المبارك، للأستاذ محمد المبارك (١١).

(٦) وثيقة خاصة ترجم فيها الشيخ العنقري لنفسه، بخط تلميذه محمد الخيال.

وروى عنه كما في ثبت الشيخ حمود التويجري[١].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجم من طريق تلاميذه المذكورين، ومن ذلك:

عن شيخنا السيد صبحي بن جاسم الحسيني السامرائي عن السيد أبي الصاعقة عبدالكريم بن عباس آل الوزير الحسني (١٢٨٥-١٣٧٩هـ) عن الشيخ يوسف حسين الخانفوري (ت/ ١٣٥٢هـ) عن المترجَم.

وأعلى منه بدرجة عن الشيخين المعمّرين: عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ) والشيخ محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ حمد بن فارس آل فارس (ت/ ١٣٤٥هـ) عن المترجم.

ويروي شيخنا ابن فارس عن الشيخ عبدالله العنقري (ت/ ١٣٧٣هـ) عن الشيخ إسحاق، فبيننا وبين المترجَم واسطتان، وهو أعلى ما أمكن وصله إليه.

٦٠- عبدالعزيز بن صالح بن مَرشِد (١٢٤١-١٣٢٤هـ)[٢]

هو الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن موسى بن صالح بن مَرشِد العنزي الحنبلي، الشهير بالمَرشِدي، ولد بالرياض سنة ١٢٤١هـ، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وقرأ في الفنون على علماء الرياض، كالشيخ عبدالرحمن بن حسن وابنه عبداللطيف، وولاّه الإمام فيصل بن تركي (ت/ ١٢٨٢هـ) القضاء بالزلفي وما جاورها بإشارة من الشيخ عبدالرحمن بن حسن، ولما نشبت الفتن بين أمراء

---

(١) انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: تراجم لمتأخري الحنابلة (١٢٨)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٤٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٣٩٣)، روضة الناظرين (١/ ٢٧٣)، زهر الخمائل (٥٠)، منبع الكرم والشمائل (١٩٣).

الرياض انتقل إلى قطر، ثم نقله الأمير محمد بن رَشيد (ت/ ١٣١٥هـ) إلى حائل في أوائل القرن الرابع عشر، فتولى بها القضاء وتدريس الطلبة بجامع برزان، ورحل إلى مكة للحج سنة ١٣١٤هـ ولقي بها عددًا من العلماء، واستوطن بحائل حتى وفاته آخر سنة ١٣٢٤هـ. يقول الشيخ علي الهندي:

«كان عالمًا متبحّرًا في العلم، قوي الذاكرة، حادّ الذهن، جيّد الفهم»[(١)].

شيوخه:

قرأ المترجم على علماء الرياض وغيرهم، وممن أجازه:

١- العلامة الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (ت/ ١٢٨٥هـ)، قرأ عليه بالرياض، وكتب له الإجازة، يقول المترجَم:

«الحمد لله، والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه وسلم. قال شيخنا العالِم العلّامة، والبحر الفهّامة، أبو الحسن عبدالرحمن بن حسن بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب - نفع الله المسلمين بعلومه آمين -: أخبرنا شيخنا الشيخ حسن القويسني، قال: أخذتُ البخاري عن الإمام الفاضل الهُمام الشيخ عبدالله الشرقاوي، عن الشيخ الرحلة محمد بن سالم الحفني، عن الشيخ عيد هو ابن علي بن عساكر النمرسي الشافعي الأزهري، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري. قال أيضًا: وأخذتُ هذا الصحيح جميعه عن السيد داود القلعي عن الشيخ أحمد جمعة البجيرمي، عن الشيخ مصطفى الإسكندري المعروف بابن الصباغ، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن الإمام النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الانصارى، عن الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب الحجّار، عن الحسين بن

---

(١) زهر الخمائل (٥٠).

المبارك الزبيدي الحنبلي، عن أبي الوقت عبدالأول بن علي بن شعيب السجزي الهروي، عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن داود الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح الفربري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، مؤلفه - رحمه الله تعالى -، وقال أيضًا: أخذتُ هذا الصحيح عن شيخنا الشيخ سليمان البجيرمي، عن الشيخ محمد الشوبري، عن الشيخ محمد الرملي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الشيخ التنوخي، عن الشيخ سليمان بن حمزة، عن الشيخ علي بن الحسين بن المنير، عن أبي الفضل بن ناصر، عن الشيخ عبدالرحمن بن منده، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن أبي بكر الجوزقي، عن مكي بن عبدان النيسابوري، عن الإمام مسلم بن الحجّاج، عن الإمام البخاري رَضِوَاللَّهُعَنْهُمْ أجمعين.

قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن المذكور: وبهذا السند نروي صحيح مسلم أيضًا، قال: وأجازنا الشيخ حسن المذكور أعلاه بالجامع الأزهر في العشر الأواخر من رمضان عام ١٢٣٧ سبع وثلاثين ومئتين وألف من هجرة المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام.

قال شيخنا الشيخ عبدالرحمن بن حسن: وحضرتُ على شيخنا القويسني قراءةَ [شرح] «جمع الجوامع» في الأصول للمحلّي، و«مختصر السعد» في المعاني والبيان.

قال: ومن جملة مشايخي المصريين بل كبيرهم: الشيخ عبدالله [بن] سويدان، أجازني بجميع ما في نسخة عبدالله بن سالم المعروفة بمصر ونقلتُها من أصله، بروايته عن محمد بن أحمد الجوهري عن أبيه أحمد عن شيخه عبدالله بن سالم، وأجاز لي برواية مذهب إمامنا أحمد بن حنبل.

قال: ومن جملة مشايخي المصريين: الشيخ عبدالرحمن الجبرتي،

وحدثني بالحديث المسلسل بالأولية بشرطه وهو أول حديث سمعتُه منه إلى سفيان بن عيينة عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن - تبارك وتعالى - ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»، وأجاز لي بجميع مروياته عن شيخه مرتضى الحسني عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل وعن الشيخ الجوهري، كلاهما عن عبدالله بن سالم البصري، وهو يروي عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، وأكثر روايات مشايخنا انتهى إليه، وأجاز لي مسند مذهب الحنابلة عن شيخه مرتضى الحسيني، عن السفاريني النابلسي الحنبلي، عن أبي المواهب متصلًا إلى إمامنا - رحمه الله.

قال: ومن جملة مشايخي بمصر: مفتي الجزائر محمد بن محمود الجزائري الحنفي الأثري، قال: وجدتُه حسن العقيدة، لين العريكة، متواضعًا، طويل الباع في العلوم الشرعية، وأول حديثٍ حدّثني به المسلسل بالأولية، رواه لنا عن شيخه محمود الجزايري بشرطه متصلًا إلى سفيان بن عيينة كما تقدم، وأجاز لي بمروياته عن شيخه المذكور، وشيخه علي الأمين، وقرأت عليه جملةً من صحيح مسلم وأول البخاري برواية ابن سعادة بالسند المتصل إلى المؤلّف رحمه الله تعالى، وقرأتُ عليه جملةً من الأحكام الكبرى للحافظ عبدالحق الأشبيلي، وكتبتُ أسانيده في الثبت الذي كتبته عنه.

قال شيخنا عبدالرحمن - متعنا الله بحياته -: ومن جملة مشايخي بمصر: الشيخ إبراهيم العَبيدي المقرئ شيخُ مصر في القراءة، يقرأ العَشر، وقرأتُ عليه أول القرآن.

قال: وأما الشيخ أحمد سلمونة فلي به اختصاصٌ كثير، وهو رجلٌ حسن الخلق، متواضع، له اليد الطولى في القراءات والإفادات، قرأتُ عليه كثيرًا من

الشاطبية وشرح الجزرية لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وقرأتُ عليه كثيرًا من القرآن وأجاد وأفاد، وهو مالكي المذهب، وله والذي قبله رواياتٌ وأسانيدُ متصلةٌ إلى القرّاء السبعة وغيرهم.

ومن جملة مشايخي المصريين أيضًا: الشيخ يوسف الصاوي، قرأتُ عليه الأكثر من شرح الخلاصة لابن عقيل.

ومنهم الشيخ إبراهيم البيجوري، قرأتُ عليه «شرح الخلاصة» للأشموني إلى «الإضافة»، وحضرت عليه قراءة «السلَّم»، وعلى محمد الدمنهوري في «الاستعارات» و«الكافي في علمي العروض والقوافي»، قرأ «الاستعارات» علينا بحاشيته في الجامع الأزهر، عمره الله بالعلم والإيمان.

قال شيخنا المذكور عبدالرحمن بن حسن - زاده الله من العلم والإيمان ونفعنا والمسلمين بعلومه آمين -: أخذتُ الفقه - فقه الإمام أحمد بن حنبل - عن جماعة، منهم: الشيخ الكبير عبدالله [بن] سويدان المصري إجازةً بروايته له عن شيخه أحمد الدمنهوري عن الشيخ أحمد بن عوض عن شيخه محمد الخلوتي عن شيخه الشيخ منصور بن يونس البهوتي الحنبلي عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي عن ابن الشيخ موسى الحجاوي[1] عن أبيه الشهير موسى الحجاوي.

قال: وأما النجديون فمن أفاضلهم - فيما ذكر - شيخ الإسلام والبحر الهُمام شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب - قدس الله روحه ونور ضريحه -، قال شيخنا الشيخ عبدالرحمن المذكور - عافاه الله -: قرأتُ على جدّي محمد المذكور من أول كتاب «التوحيد» إلى أبواب السِّحر، وجملةً من «الآداب» له، وحضرتُ عنده مجالسَ كثيرةً في البخاري والتفسير وكتب الأحكام بقراءة

---

(١) في هامش الأصل: «أظنه يحيى».

الشيخين ابنيه: عبدالله، وعلي، وقراءة ابنه عبدالعزيز في تفسير سورة البقرة من ابن كثير، ومنتقى الأحكام بقراءة الشيخ عبدالله بن ناصر.

قال: وسند جدّي - رحمه الله - معروفٌ تلقّاه عن عدة من علماء المدينة وغيرهم، برواية خاصة وعامة، منهم: الشيخ محمد حياة السندي رحمه الله، والشيخ محمد بن إبراهيم النجدي والد الشيخ إبراهيم الفرضي.

قال: وقرأتُ وحضرتُ جملةً كثيرة من الحديث والفقه والتفسير على الشيخ عبدالله، والشيخ علي بن الشيخ محمد المذكور، وقراءة الشيخ حسين على أبيه، وأنا - إذ ذاك - في سن التمييز، رحمهم الله تعالى وعفا عنهم.

قال: ومن جملة المشايخ الشيخ الفقيه حمد بن ناصر - رحمهم الله تعالى أجمعين -، والشيخ الفاضل أحمد بن رشيد، متع الله بحياته.

وقد أجزتُ الأخ الشيخ: عبدالعزيز بن صالح بن مرشد برواية ما في هذه الأوراق من الكتب، يروي ذلك عني، وعليه في ذلك تقوى الله - تعالى - والإخلاص بما حدّث به من ذلك وغيره.

قال ذلك ممليه: عبدالرحمن بن حسن، وصلى الله على محمد وآله وسلم»[١].

٢- الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين الحنبلي (١١٩٤-١٢٨٢هـ).

٣- الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن (١٢٢٥-١٢٩٣هـ).

وقد روى عنهما، وروى عن غير هؤلاء الثلاثة الأعلام، وإن لم يصرّح الشيخ ابن مرشد بهم - كما يأتي النصّ عليه في إجازة المترجَم لتلميذه الشيخ

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٩٢)، وهي وثيقة محفوظة بمكتبة الشيخ زهير الشاويش الخاصة برقم (١٨٩٠). وانظر: المخطوطات النجدية في الخزانة الشاويشية (٤٧).

شمس الحق العظيم آبادي - ولعله يشير إلى مَن لقيهم في الحرمين، كمفتي مكة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله سراج الحنفي المكي (١٢٤٩-١٣١٤هـ)[١]، والشيخ خلَف بن هدهود الحنبلي (ت/ ١٣١٥هـ) وغيرهما[٢].

تلاميذه:

تولى الشيخ ابن مرشد التدريس في حائل، واستفاد منه مَن لقيه بمكة، كما استجاز منه عددٌ من طلبة العلم، ومن هؤلاء:

١- الشيخ يعقوب بن محمد بن سعد بن مبارك الحائلي (١٢٦٧-١٣٢٢هـ)[٣]، قرأ على المترجَم في الحديث والتفسير والفقه وعلوم العربية، ولازمه ملازمة تامة، والتمس من شيخه الإجازة، فكتبها له سنة ١٣١٢هـ، ملحقةً بإجازة الشيخ عبدالرحمن بن حسن للمترجم، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد: فقد التمس مني الأخ يعقوب بن محمد أن أُجيزه بما أجاز لي شيخي عبدالرحمن، فأجبتُه بالطلب، وأجزتُ له برواية ذلك عني، وعليه في ذلك تقوى الله، وألا يفتي إلا بما علم. قاله كاتبه: عبدالعزيز بن صالح بن مرشد. حُرِّر ١١/ ذا/ ١٣١٢هـ»[٤].

---

(١) انظر في ترجمته: المختصر من نشر النور والزهر (٢٤٣)، فيض الملك (١/ ٧٦٦).

(٢) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٣٩٣) وفيه أن المترجَم قرأ على أبي شعيب الدكالي (١٢٩٥-١٣٥٧هـ)، وهو بعيد، فالدكالي من طبقة تلاميذ المترجَم.

(٣) انظر في ترجمته: تسهيل السابلة (٣/ ١٧٦٠)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٤٩٦)، روضة الناظرين (٢/ ٣٨٦)، منبع الكرم والشمائل (١٨٣).

(٤) الملحق (١): الوثيقة (١٩٢).

٢- الشيخ المحدّث أبو الطيب محمد بن أمير بن علي الصدّيقي الهندي، الشهير بشمس الحق العظيم آبادي (١٢٧٣-١٣٢٩هـ)[١]، حجّ سنتي ١٣١١هـ و١٣١٢هـ[٢]، والتقى عددًا من العلماء واستجازهم، ومن جملتهم «الشيخ العلامة عبدالعزيز بن صالح بن مرشد الحنبلي الشرقي من رجال جبل طيئ»[٣]، فكتب له هذه الإجازة:

الحمد رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فإن الشيخ الأجلَّ: محمد شمس الحق العظيم آبادي طلب من الفقير أن أُجيزه بما سمعتُ ورويتُ عن مشايخي من أهل نجدٍ وغيرهم، منهم: الشيخ عبدالرحمن، وعبداللطيف، والشيخ عبدالله أبا بطين، وغيرهم - رحم الله جميعهم - فأجبته إلى ما طلب، وإن كنتُ لستُ ممن هو من أهل ذلك. وقد أجزتُ ابنيه إدريس وأيوب. وفقنا الله وإياهم للعمل الصالح والعلم النافع. قال ذلك كاتبه: عبدالعزيز بن صالح بن مرشد، وصلى الله على محمد وصحبه وسلم. حُرِّر ١٨/ ذا/ ١٣١٢هـ»[٤].

وبعد أن أجازه المترجَم التمس من العظيم آبادي الإجازة لأجل الاتصال بسلسلة علماء الهند، فكتب له تلميذه الإجازةَ من غد ذلك اليوم، ونصها:

---

(١) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٢٤٣)، حياة المحدّث شمس الحق وأعماله لمحمد عُزير شمس.

(٢) كما في نزهة الخواطر (٣/ ١٢٤٣) أن حجّ العظيم آبادي كان سنة١٣١١هـ، وستأتي إجازة الشيخ أحمد بن عيسى للعظيم آبادي وهو بمكة، وتاريخها ١٧ شوال سنة ١٣١١هـ.

(٣) الوجازة في الإجازة للعظيم آبادي (٤٤).

(٤) الملحق (١): الوثيقة (٧٧) بخط المجيز وعليها ختمه. وفي آخرها: بخط العظيم آبادي: «توفي شيخنا عبدالعزيز المرشدي من رجال جبل طيِّئ، في آخر سنة أربع وعشرين بعد الألف وثلاثمئة - رحمه الله تعالى».

«الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد: يقول العبد الضعيف أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي عفا الله عنه: إن من منح الله - تبارك وتعالى - عليّ أني تشرفت بزيارة الشيخ العلامة قدوة أهل التحقيق، إمام أهل التوحيد، نبراس العلماء وشمس الفضلاء، المدرّس القاضي شيخنا: عبدالعزيز بن صالح بن مرشد العارضي النجدي في مكة المكرمة حين جاء حاجًّا، وحصلت لي منه الإجازة العامة في سائر كتب الحديث وغير ذلك من كتب الشريعة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ثم طلب شيخنا العلامة المذكور من العاجز الفقير أن أجيزه بما سمعتُ ورويتُ عن مشايخي من أهل الهند وغيرهم، فاعتذرت من الشيخ قائلًا: إني لستُ أهلًا أن أجيز مثلكم الشيخ الرحلة، لكن لم يقبل شيخنا المذكور عذري، فأقول امتثالًا لأمره الشريف على طريق رواية الأكابر عن الأصاغر: إني قد أجزتُ الشيخ العلامة المدقّق المكرّم المحترم، إنسان عين الدهر، ومقتدى أهل العصر، شيخنا عبدالعزيز بن صالح بن مرشد، - أدام الله بركاته علينا - أن يروي عني كل ما سمعتُ ورويتُ عن المشايخ الكرام، منهم: الشيخ الأجل الأكمل شيخنا السيد نذير حسين المحدّث الدهلوي، عن الشيخ المحدّث محمد إسحاق الدهلوي، عن جده الشيخ المحدّث عبدالعزيز الدهلوي، عن أبيه الشيخ المحدّث ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي، عن أبي طاهر المدني، عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي صاحب الثبت المعروف بـ«الأمم لإيقاظ الهمم». ويروي الشيخ محمد إسحاق الدهلوي عن الشيخ عمر بن عبدالكريم المكي عن الشيخ المحقق صالح الفلّاني ثم المدني صاحب الثبت المشهور بـ«قطف الثمر في رفع الأسانيد والمصنفات والأثر».

ومنهم: العلامة النبيل المحدّث الجليل القاضي بشير الدين القنّوجي المرحوم، عن الشيخ ولي الله الدهلوي كما تقدم.

ومنهم: الشيخ العلامة المحدّث حسين بن محسن الأنصاري اليماني، عن

الشيخ العلامة أحمد، عن أبيه شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني صاحب الثبت المشهور بـ «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر».

ولي - بحمد الله تعالى - شيوخٌ آخرون غير ما ذكرنا، ولهم أيضًا الأسانيد العوالي، تركنا ذكرهم للاختصار. وللشيخ الأجل ولي الله الدهلوي أيضًا ثبتٌ اسمه «الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد»، ولابنه العلامة عبدالعزيز أيضًا ثبت اسمه «العجالة النافعة».

فللشيخ العلامة عبدالعزيز المرشدي أن يروي بما حوته تلك الأثبات المذكورة، وفقنا الله تعالى وإياه للعمل الصالح، وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وأصحابه وسلّم. المحرر ١٩/ ذي الحجة/ ١٣١٢هـ»[١].

ومن تلاميذ المترجَم: الشيخ عيسى بن حمود المُهَوِّس الحائلي (١٢٥٤-١٣٥٠هـ)[٢]، وهو ممن قرأ على الشيخ سعد بن عتيق، ورحل إلى الحرمين وقرأ على علماء المدينة النبوية، فلعل له رواية عن المترجم، وإن لم نقف على ما يؤكد ذلك.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طريق تلميذه العظيم آبادي، ومن الطرق إليه:

عن الشيخين المحققين محمد المنتصر الكتاني الفاسي (ت/ ١٤١٩هـ) ومحمد عبدالهادي المنّوني المغربي (ت/ ١٤٢٠هـ) وغيرهما، كلاهما عن الشيخ عبدالحفيظ الفاسي (ت/ ١٣٨٣هـ) عن الشيخ شمس الحق العظيم

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٨٩)، وهي وثيقة محفوظة بمكتبة الشيخ زهير الشاويش الخاصة برقم (١٨٩٧). وانظر: المخطوطات النجدية في الخزانة الشاويشية (٥٣).

(٢) انظر في ترجمته: تسهيل السابلة (٣/ ١٧٩٩)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٣٤٣)، روضة الناظرين (٢/ ١٤٨).

آبادي الهندي (ت/ ١٣٢٩هـ) عن الشيخ ابن مرشد، فبيننا وبين المترجَم ثلاث وسائط، وهو أعلى ما أمكن وصله إليه.

٦١- أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٢هـ)[١]

هو الشيخ العلامة أحمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن حمد بن عبدالله بن عيسى القُضاعي النجدي الحنبلي الأثري[٢]، ولد - رحمه الله - ببلدة «شقراء» منتصف ربيع الأول سنة ١٢٥٣هـ، ونشأ على يد والده - الشيخ إبراهيم - نشأةً علمية مؤصّلة، وبعد أن أتم حفظ القرآن والقراءة في مبادئ الفنون أخذ عن الشيخ عبدالله أبا بابطين ولازمه حتى وفاته سنة ١٢٨٢هـ، وكانت له رحلات إلى الرياض، قرأ في أثنائها على كبار العلماء كالشيخ عبدالرحمن بن حسن[٣] وابنه الشيخ عبداللطيف، ولما حج سنة ١٣٠٦هـ طاب له المقام بمكة، وقرأ على جماعةٍ وروى عنهم، وكان لوجوده في مكة أثرٌ عظيم في نشر التوحيد والسنة، وممن تأثر به أمير مكة الشريف عون الحسني (ت/ ١٣٢٣هـ)، وأخذ عنه بها خلقٌ كثير، وفي أواخر عام ١٣١٤هـ عاد إلى نجد، وعُيّن قاضيًا

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: ورقات غير منشورة من تاريخ ابن عيسى (٢٩٧و٣٦١)، فيض الملك (٢/ ١٠٣٧) و(٣/ ٢٠٥٤)، نثر المآثر (٢٥)، مسند الأثبات لخوقير (ق٣/ ب نسخة الصنيع)، عمدة الأثبات لابن عزوز (٣٠٤)، فهرس الفهارس (١/ ١٢٥)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٢٠)، مشاهير علماء نجد (٢٦٠)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٤٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٣٦)، روضة الناظرين (١/ ٦٩)، المبتدأ والخبر (١/ ١٢٠)، الأعلام (١/ ٨٩)، الكواكب الدراري للفاداني (٢٤).

(٢) حلاّه الكتاني في «الأجوبة النبعة» (٤٣) بقوله: «الأثري الصّرف أحمد بن عيسى النجدي الحنبلي عقيدةً وعملًا».

(٣) وفي نسخةٍ خطيةٍ من كتاب الإخلاص لابن رجب قيدُ قراءة المترجَم على الشيخين عبدالله أبا بطين وعبدالرحمن بن حسن، وقيد قراءته على الأخير في جمادى الأولى سنة ١٢٧٧هـ. انظر: علامة الكويت ابن دحيان (٢٨٥).

بالمجمعة، واستقر بها إلى وفاته بعد صلاة الجمعة رابع جمادى الآخرة سنة ١٣٢٩هـ، وكان ذا خطٍّ حسن متقن، قال تلميذه الشيخ أبو بكر خوقير: «نسخ بخطّه الحسن نحو ثمانين مجلدة، كما أخبرني بذلك»[١].

شيوخه:

عُرف الشيخ ابن عيسى بكثرة شيوخه، وكان لمقامه بمكة الأثر الكبير في لقيا أهل العلم والاستفادة منهم، وممن روى عنهم:

١- والده قاضي الوشم الشيخ إبراهيم بن حمد بن عيسى (١٢٠٠-١٢٨١هـ)[٢]، أول شيوخه، أخذ عنه مبادئ العلوم، ولازمه حتى وفاته، وروى عنه.

٢- الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين الحنبلي (١١٩٤-١٢٨٢هـ)، قرأ عليه في الفقه والحديث، ولازمه في أكثر الفنون حتى وفاته، وروى عنه.

٣- الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (١١٩٣-١٢٨٥هـ)، قدِم عليه بالرياض سنة ١٢٧٧هـ وقرأ عليه، وكان بينهما قدرٌ عظيم من الإجلال، وقد سمع منه الحديث المسلسل بالأولية بشرطه، ودوّن ابن عيسى إسناد المسلسل مختصرًا، ونصه:

«الحمد لله وحده، أروي الحديثَ المسلسل بالأوليّة - إجازةً - عن شيخنا العلّامة المحدّث الفقيه الأصولي الشيخ عبدالرحمن بن حسن النجدي الحنبلي - مشافهةً بشرطه - عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي المصري، عن السيد

---

(١) مسند الأثبات الشهيرة (ق٣/ ب).

(٢) انظر في ترجمته: مشاهير علماء نجد (٢٣٤)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٢٩٦)، روضة الناظرين (١/ ٣٦).

مرتضى الحسيني - صاحب تاج العروس في شرح القاموس - عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل وعن الشيخ أحمد الجوهري، كلاهما عن الشـيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الحافظ أبي عبدالله محمد البابلي، عن الشهاب أحمد بن محمد الحنفي، عن الجمال يوسف بن شيخ الإسلام زكريا، عن إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي، عن أحمد بن محمد المقدسي، عن محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، عن أبي الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني، عن أبي الفرج عبدالرحمن بن علي البكري الشهير بابن الجوزي، عن إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبدالملك النيسابوري المؤذن، عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، عن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزاز، عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعتُه منه - وإلى هنا انتهى تسلسله على الصواب - عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن - تبارك وتعالى - ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»، وأروي الحديث المسلسل بالأولية - إجازةً - عن شيخنا المذكور، عن شيخه مفتي الجزاير محمد محمود الجزايري الحنفي - بشرطه - عن شيخه حمودة الجزايري متصلًا إلى سفيان بن عيينة»[1].

وبعد أن غادر المترجَم الرياض كتب إلى شيخه عبدالرحمن يلتمس منه الإجازة، فأجابه بما نصه:

«الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا، من عبدالرحمن بن حسن إلى الأخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى، وفقنا الله وإياه للعلم والعمل الذي يحبه ويرضاه، السلام عليكم

(١) الملحق (١): الوثيقة (٦٥) بخط ابن عيسى، وبحاشيتها إلحاقات، وكأنها مسوّدة لم تتم.

ورحمة الله وبركاته، وبعد:

وصل خطابُك - وصلك الله ما يرضيه - وتطلب مني أن أُجيزك بما رويتُه عن أشياخي النجديين والمصريين، وقد أجزتُك برواية الكتب عني إجازةً عامة بجميع ما أخذتُه عنهم من كتب الإسلام: الحديث وغيره، وعليك بتقوى الله - تعالى - فيما تقرؤه وتمليه، واجتهد في أن يكون ذلك خالصًا لوجه الله لا رياء ولا سمعة، وأن يكون ذلك دعوةً إلى الله - تعالى - وتعلمًا وتعليمًا رغبةً في ثواب هدايةِ من اهتدى وإصابةِ من أخذ عنك العلم واقتدى، وانشر فيمن حولك ما علمتَه، وإياكَ أن تتكلَّف القولَ فيما جهلته، وأسنِد العلم إلى عالمه الذي قد وسع كل شيء رحمة وعلمًا، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا»[(١)].

٤- الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن (١٢٢٥-١٢٩٣هـ)، قرأ عليه بالرياض «الحموية» لابن تيمية، والأكثر من شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وطرفًا من أول صحيح البخاري وغير ذلك.

ثم كتب إلى شيخه - سنة ١٢٨٧هـ - كتابًا بليغًا يلتمس منه الإجازة، ونصه:

«الحمد لله مجيبِ من سأله، ومثيبِ من علّق به رجاه وأَمَله، الكريمِ الذي مَن أقبل عليه قبِلَه، ومن أعرض عنه أَرْداه وخذَلَه، الذي جعل العلماءَ سادةً وقادة، وجَلا دياجي الشبهات بأنوارهم الوقّادة، وأظهر ببيانهم الدين ورفع بهم عمادَه، وأعلى بإيضاحهم الحق وأسَّس أطواده، أحمده على أن شاد بقدرته منار

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٤)، بخط الشيخ محمد الخيال، وفي خاتمتها: «ونَقَله - وعليه ختم الشيخ عبدالرحمن رحمه الله - محمدٌ الخيّال». ثم نقل الخيال عن خط ابن عيسى ما نصّه: «الحمد لله وحده. توفي شيخنا الشيخ الإمام العلامة، شيخ زمانه وفريد عصره وأوانه، ناصر الموحّدين وقامع الملحدين: عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد - عفا الله عنهم - عشية السبت ثامن أو تاسع ذي القعدة الحرام سنة ١٢٨٥هـ قدّس الله روحه ونوّر ضريحه ولا فتنّا بعده وختم لنا بخير في عافية وإخواننا وأحبابنا .. آمين آمين».

الدين، وخصَّ هذه الأمة بأن جعل فيها مجدِّدين، وأشكره على رفع التوحيد وعز بنوده، وأسأله خفض الباطل ومحق جنوده، اللهم صلّ على أشرف ماش وراكب: محمدٍ الذي حاكى جودُه الغمامَ الساكب، وزاحم شرفُه الكواكب بالمناكب، وعلى آله ذوي المكارم والمناقب، وصحبه النائلين بصحبته أعلى المراتب، وسلِّم تسليمًا كثيرًا.

من الفقير إلى الله تعالى: أحمد بن إبراهيم بن عيسى إلى جناب شيخنا الوالد، حاوي طريف المجد والتالد، بحرِ العلم الزاخر، وبدرِ المجد الزاهر، الصادق عليه المثل الساير: كم ترك الأول للآخِر، الشيخ المكرّم: عبداللطيف بن عبدالرحمن، بلّغه الله في الدارين أملَه، وأصلح شأنه وتقبّل عملَه، ولا برحت تجارته غيرَ خاسرة، وسعادةُ دنياه متصلةً بسعادة الآخرة. آمين.

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته وفضله ونفحاته، وبعد، فالداعي للداعي أن يكحل هذا الطّرس بمسك المداد هو متواتر الشوق والوداد، والسؤالُ عن الأحوال العوال لا زالت في اعتدال، ولم يحدث ما يحسن رفعه إلا الخير والسلامة ودايم العافية والكرامة، والحمد لله على إنعامه حمدًا يوجب المزيد من إكرامه.

وبعد، فالمطلوب من إحسانك الطارف والتالد إجازتي - كما أجازني شيخنا الوالد قدّس الله روحه ونوّر برحمته ضريحه - إجازةً عامة بجميع ما أخذتَه عن مشايخك النجديين والمصريين من كتب الإسلام، من منقول ومعقول، وفروع وأصول، رزقك الله الجوازَ على الصراط المستقيم وأجارك برحمته من عذاب الجحيم، إنه رؤوف رحيم.

هذا - وبغير أمر - سلِّم لنا على الإمام والأولاد والأخ إسماعيل وجميع الطلبة، من لدينا جميع الإخوان ينهون السلام، والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.
١ محرم سنة ١٢٨٧هـ»[(١)].

وقد أجاب الشيخ عبداللطيف سؤلَه، فكتب له إجازة في العام نفسه، ونص إجازته:

«الحمد لله حق حمده وصلى الله وسلم على سيدنا محمد نبيه وعبده، وعلى آله وصحبه من بعده، أما بعد:

فإني رويتُ صحيح البخاري عن شيخنا مفتي الجزائر محمد بن محمود بن محمد الجزائري وأجازني به بداره بالإسكندرية في ثاني عشر جمادى الآخرة من سنة سبع وأربعين ومئتين وألف، وهو يرويه عن والده أبي الثنا محمود بن محمد الجزائري سماعًا وقراءة، ووالده يرويه عن والده أبي عبدالله محمد بن حسين العنابي، وأنبأنا به شيخنا محمد بن محمود أيضًا عن جدّه محمد المذكور إجازةً، وهو أخذه سماعًا وقراءة على والده حسين بن محمد، وهو كذلك على أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنابي، وهو عن شيخه أبي عبدالله محمد بن شقرون المقري، وهو عن شيخه أبي الحسن علي الأجهوري المالكي، وهو عن شيخه عمر بن الجائي الحنفي، وهو عن الشيخ زكريا الأنصاري، وهو عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بإسناده المقرّر في شرحه على الصحيح المسمى بـ«فتح الباري». قال شيخنا: وقد شارك جدي والده في تلقّيه عن الشيخ مصطفى المذكور. وبهذا الإسناد أروي بقية الكتب الستة، وسائر روايات الحافظ بن حجر الذي تضمّنها معجمه. (ح) وأخبرني به إجازةً: شيخنا الشيخ محمد بن محمود الجزائري المذكور، عن شيخه أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين الجزائري المالكي سماعًا لبعضه وإجازةً لباقيه، عن شيخه أحمد الجوهري،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٥) بخط الشيخ ابن عيسى.

عن أحمد بن محمد بن أحمد البنائي، عن أبي الحسن علي الأجهوري، عن عمر بن الجائي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر المذكور. وبهذا السند أيضًا أروي مسند الإمام أحمد ومسند الإمام الشافعي - رحمهما الله - وسائر روايات ابن حجر المذكورة في معجمه. (ح) ورواه لنا شيخنا المذكور بأعلى سندٍ يوجد في الدنيا عن شيخه ابن الأمين المذكور، عن شيخه أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصعيدي، عن شيخه أبي عبدالله محمد عقيلة المالكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد العجيل اليمني، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي، عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن الإمام البخاري، فبيني وبين البخاري بهذا الإسناد اثنا عشر رجلًا، فتقع لي ثلاثياتُه بستة عشر. وبهذا الإسناد إليه قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: ثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار)، فهذا حديثٌ بيني وبين رسول الله ﷺ فيه ستة عشر رجلًا.

وقد أجزتُ به وبتمام «الصحيح» وسائر ما تجوز روايته عني الشابَ النجيب، اللوذعي الأديب، أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي، إجازةً مطلقةً عامةً بشرطها المقرَّر في محله.

وأجازني شيخنا المذكور بسائر كتب الشيخ جلال الدين السيوطي، فإنه رواها عن جدّه محمد بن حسين العنابي، عن والده حسين بن محمد، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان، عن أبي عبدالله محمد بن شقرون المقري، عن أبي الحسن علي الأجهوري، عن عمر بن الجائي الحنفي، عن الجلال السيوطي. وبه أروي سائر مرويات الجلال السيوطي، وقد أجزتُ بها الابن أحمد بن عيسى المذكور.

وأجزتُه - أيضًا - بما سمعتُه وقرأتُه على المشايخ النجديين: شيخنا الوالد - قدّس الله روحه - وشيخنا الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ أحمد بن رَشيد الحنبلي، والشيخ عبدالرحمن بن عبدالله، من كتب الفقه المستعملة المتداولة عند المتأخرين، وقد أجزتُ بها وبسائر ما تجوز لي روايته أحمدَ المذكور.

وأجزتُه بما أجازنا به شيخ الجامع الأزهر الشيخ إبراهيم البيجوري، من كتب المعقول المتداولة بالجامع الأزهر: مصنفات ابن مالك وشروحها، ومصنفات العلامة ابن هشام الحنبلي، وشرح مختصر السعد التفتازاني، ومصنفات خالد الأزهري، وشرح لامية الأفعال في الصرف للشيخ حمد الصعيدي أخذتُه عن مؤلِّفه سماعًا في مجالسَ متعددة، ورسالة العضد مع حاشية الصبّان عليه سماعًا من الشيخ مصطفى البولاقي الأزهري.

وقد أجزتُ بجميع ما ذُكر الابن أحمد المذكور إجازةً عامةً بشرطها المقرَّر في محله، وأوصيه بتقوى الله في السر والعلن، وألا ينساني من صالح دعواته في أوقات توجهاته، وأوصيه بالإخلاص في طلب العلم وتعليمه، وألا يتأكّل به، عافانا الله وإياه من ذلك، وأصلح لنا العُقبى بمنّه وكرمه، إنه جوادٌ كريم رؤوف رحيم.

أملاه الفقير إلى رحمة ربه: عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن.

حُرِّر ثاني شهر صفر سنة ١٢٦٧، وصلى الله على محمد النبي الأمّي، وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا»[١].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٥٦). وقد نُشرت الإجازة مع استدعاء المترجَم بعناية الأخ الشيخ محمد بن ناصر العجمي.

٥- الشيخ الأثري علي بن أحمد بن سعيد أبو صَبْرَين الشافعي الحضرمي ثم المكي (ت/ ١٣٠٤هـ)[(١)]، أخذ عنه المترجَم بمكة، وكتب له إجازةً مؤرّخة سنة ١٢٩٧هـ، ونصها - بعد البسملة -:

«لك الحمد يا رَبُّ على مُرسَل آلائك، ولك الشكر يا بَرُّ على مُسَلْسَل نعمائك، عزَّ مَن استند إليك وارتفع، وذلَّ من زلّ لديك وانقطع، نضرع إليك في [خير] صلاة صلاتك وحُسْنَى تكريماتك وتحياتك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام المجد. أما بعد:

فلما كان الإسناد من الدين، ودأَب على تحصيله أهل الفلاح من المحصّلين التمس مني الشاب الناجح الأريب، اللوذعي الألمعي الأديب، ذو الرأي الصايب، والفهم الثاقب، أخي في الله - تعالى - الشيخ العالِم، والورع الفاضل: أحمد بن إبراهيم بن عيسى، أن أُجيزه - ليتصل سنده، ويسترسل له من الله مددُه - بما تجوز لي روايته، وتصح عني درايته، فأجبتُه لما رأيتُ امتثالَه واجبًا عليَّ، وإكرامَه لازمًا لديَّ، فقلتُ: أجزتُ هذا الهُمام، الحَبر النحرير الذكي الإمام بما أجازني به أشياخي، أو سمعتُه منهم، أو قرأتُه عليهم، أو قُرِئ من غيري بين أيديهم للرواية عنهم، من كلامٍ وحديثٍ وتفسيرٍ وفقهٍ، وآلاتِ ذلك من الفنون العربية، وما يناسبه ويلائمه من العلوم والحكمة والرياضية، كالمعاني والنحو والبيان والمنطق والحساب والتصوف والأسرار حيث كانت بلسان عربي أو شاعت بلسانٍ آخر ونُقلت عن الثقات الأخيار.

وأوصيه بالتثبّت وبالتقوى فإنها العروة الوثقى والسببُ الموصل إلى رضا الله - تعالى - الأقوى، وأرجوه ألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته، مَنَّ الله عليَّ وعليه والمسلمين بالتوفيق والقبول وحسنِ عواقب

---

(١) انظر في ترجمته: الأعلام (٤/ ٢٦٠)، وله ذكرٌ في «الشامل في تاريخ حضرموت» للمؤرخ علوي بن طاهر الحداد.

الدارين والهداية لأقوم طريق.. آمين آمين يا رب العالمين، بجاه سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وذريته أجمعين.

[مستجدي] الدعاء بحُسن عاقبة الدارَين: علي بن أحمد بن سعيد أبو صبرَين. في ١٥ جا سنة ١٢٩٧هـ»[١].

٦- الشيخ المسنِد صدِّيق بن حسن خان القنّوجي البهوبالي (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)، كانت بينه وبين المترجَم مكاتبات وإفادات[٢]، وكان يبعث بمؤلفاته إلى الشيخ ابن عيسى؛ ليُفيد من ملحوظاته، فالتمس المترجَم من الشيخ صدّيق الإجازة ليتصل بأسانيد علماء الهند، فأجازه الشيخ صدّيق بمروياته. يقول الشيخ عبدالستار الدهلوي في إجازته للشيخ عبدالله العنقري:

«وشيخنا الشيخ أحمد بن عيسى يروي أيضًا عن المفسِّر المحدّث المسنِد السيد صدّيق حسن، مؤلِّف «فتح البيان في تفسير القرآن» وغيره...»[٣].

٧- مفتي بغداد الشيخ نعمان بن محمود بن عبدالله الآلوسي (١٢٥٢-١٣١٧هـ)[٤]، العالِم السلفي بالعراق، روى عن أبيه وعددٍ من أهل العلم بالعراق والشام، وأخذ عنه جماعة من علماء نجد، ومنهم:

- الشيخ راشد بن عبداللطيف بن مبارك آل حمد التميمي النجدي الأحسائي المالكي (١٢٧٣-١٣٤٠هـ)[٥]، أخذ عن أخيه الشيخ عبدالله وغيره،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٦٤) بخط المجيز وعليها ختمه. والتوسل بجاه النبي ﷺ غير مشروع.

(٢) انظر: الرسائل المتبادلة بين الشيخين صديق حسن خان وأحمد بن عيسى، جمعها الأخ الشيخ سليمان بن صالح الخراشي.

(٣) عن «إتحاف النبلاء» للشيخ حمود (٧)، انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

(٤) انظر في ترجمته: المسك الأذفر (١/ ١٨٦)، فهرس الفهارس (٢/ ٦٧٢)، الأعلام (٨/ ٤٢).

(٥) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ١٧٢).

ورحل إلى بغداد فأخذ عن الشيخ نعمان وغيره، وإلى دمشق فأخذ عن الشيخ عبدالرزاق البيطار (١٢٥٣-١٣٣٥هـ)، ورحل إلى عاصمة الخلافة العثمانية، ولعل له رواية عن بعض المذكورين.

- الشيخ إبراهيم بن محمد العجلان (١٢٤٣-١٣١٧هـ)[١]، رحل إلى العراق فقرأ على جماعة من العلماء الآلوسيين، ومنهم الشيخ نعمان، وعلى غيرهم.

- الشيخ المعمّر سليمان بن محمد بن سليمان بن جمهور العدواني الجلاجلي (١٢٦٥-١٣٦١هـ)[٢]، رحل طلبًا للعلم إلى الهند والعراق والزبير، وقرأ ببغداد على الشيخ نعمان وابن أخيه الشيخ محمود شكري وغيرهما، وربما تحصّل على الإجازة من بعض المشار إليهم.

- الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم السناني السبيعي النجدي البغدادي (ت/ ١٣٢٧هـ)[٣]، رحل إلى الشام، فأخذ بدمشق عن الشيخ جمال الدين القاسمي (١٢٨٣-١٣٣٢هـ) ودخل دار الشطية وصالحية دمشق، وتلقى ببغداد عن الشيخ نعمان الآلوسي وابن أخيه الشيخ محمود شكري، وأثنى عليه الأخير ثناء حسنًا. وللشيخ عبدالعزيز ابن اسمه محمد (ت/ ١٣٥٠هـ)[٤] أخذ عن أبيه وغيره من علماء العراق، ورحل إلى دهلي فالتحق بمدرسة في علم الحديث، وتوفي بها شابًّا. وليس بعيدًا أن تكون لهما إجازاتٌ عن بعض مشايخهم.

(١) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٠٠)، روضة الناظرين (١/ ٣٧).
(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٣٨٣)، روضة الناظرين (١/ ١٣٢).
(٣) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٥٠٣)، روضة الناظرين (١/ ٢٧٧).
(٤) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٩٢)، روضة الناظرين (١/ ٢٧٨).

ولما حج الآلوسي سنة ١٢٩٥هـ[١] التقى بالمترجَم في الحرم المكي[٢]، وجرت بينهما مناقشات علمية، وفوائد منثورة، وأحب كل منهما صاحبه، وتدبجا في الرواية، فكتب كلٌّ منهما إجازةً لصاحبه.

قال الآلوسي في إجازته للمترجَم - بعد البسملة -:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد: فقد طلب مني الأخُ العالِم العامل، والورع الفاضل، الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى - وفقني الله تعالى وإياه للعلم الكامل - إجازتَه بصحيح الإمام البخاري - عليه رحمة الملك الباري - فرأيتُ أمره واجبَ الامتثال، وإن لم أكن من أولئك الرجال، فأقول: قد أجزتُه - سلَّمه الله تعالى ونفع به المسلمين - بصحيح الإمام المذكور، ضوعفت لنا وله الأجور، كما أجازني به مشايخُ كرام، وأجلّهم: والدي مفتي مدينة السلام، وجميع ما تجوز لي روايته، وأرجوه ألا ينساني ووالديّ من دعواته في خلواته وجلواته، والله سبحانه الموفق للخير، لا رب غيره ولا خير إلا خيره، وله - سبحانه - الحمد والشكر الذي لا يُعد، وصلواته على رسله الكرام، خصوصًا سيدنا محمد الذي هو الفتح والختام، وكان بمكة المكرمة ٢٣ ذي الحجة سنة ١٢٩٥هـ. وكتب: الفقير نعمان بن السيد محمود أفندي آلوسي زاده - عُفي عنهما -، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم»[٣].

وقد كتب له المترجَم إجازة يأتي نصها في التلاميذ.

---

(١) ووهم الدهلوي في فيض الملك (٣/ ١٩٤٧) فأرَّخهُ في سنة ١٢٩٦هـ.

(٢) وما ذُكر في روضة الناظرين (١/ ٦٩) من أن المترجَم رحل إليه ببغداد محض وَهَم.

(٣) الملحق (١): الوثيقة (٦١) بخط الشيخ إبراهيم بن عيسى، وقال في آخره: «منقول من أصله».

٨- الشيخ المحدّث حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني (١٢٤٥-١٣٢٧هـ)، أجاز المترجَم، إما لقيًا له بمكة، أو مكاتبة من الهند، ولم نقف على نص الإجازة، غير أن المترجم نصّ على روايته عنه في عددٍ من إجازاته، ومنها ما جاء في إجازته للشيخ نعمان الآلوسي:

«... وأجازني مشايخي الكرام وكملة الأنام، كشيخنا الإمام الأوحد، واللوذعي الهُمام المفرد، الشيخ عبدالرحمن بن حسن، والشيخ الإمام، الحبر الهُمام حسين بن محسن الأنصاري اليمني...»(٤).

٩- الشيخ العلامة محمد بن سليمان حسب الله المصري ثم المكي الشافعي (١٢٤٤-١٣٣٥هـ)(٥)، أخذ عنه المترجَم بمكة، واستجاز منه، فكتب له الإجازة على ظهر ثبت شيخ الأزهر عبدالله الشبراوي (١٠٩١-١١٧١هـ) ونصها - بعد البسملة -: «الحمد لله الذي خصَّ هذه الأمة بالإسناد وشرّفهم به من بين سائر العباد والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي إلى الطريق الأقوم وعلى آله وصحبه وشرّف ومجّد وكرّم، أما بعد: فقد اجتمع عليّ الأخ الصالح الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشرقي واستجازني بما تلقاه عني أو سمعه مني وبما تجوز لي روايته من فروع وأصول ومعقول ومنقول، ظنًّا منه أني أهل لذلك والله أعلم بما هنالك، فأجبته لما طلب تحسينًا لظنه وأجزته بجميع ما اشتمل عليه ثبت العلامة الشيخ عبدالله الشبراوي وثبت العلامة الشيخ محمد الأمير وبما تجوز لي روايته مما سبق حسبما

---

(٤) الملحق (١): الوثيقة (٦٣).

(٥) انظر في ترجمته: فهرس الفهارس (١/ ٣٥٦)، الأعلام (٦/ ١٥٢).

أجازني به فضلاء أشياخي المصريين والمكيين وغيرهم عن أشياخهم بشرط الأهلية فيما يقرؤه أو يرويه وألا يُقدِم على شيء حتى يعلم حكم الله فيه وبمراجعة الكتب الصحيحة المحررة والأشياخ المَهَرة عند التوقف في شيء من المسائل العلمية. وأوصيه بالتقوى فإنها السبب الأقوى وألا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته. نفعه الله ونفع به المسلمين وجعلني وإياه وأحبتنا من العلماء العاملين وعاملنا أجمعين برضاه عنا في الدنيا ويوم يقوم الناس لرب العالمين. قال ذلك بفمه ورقمه بقلمه أحقر الورى وتراب أقدام الفقرا، المرتجي من الله رضاه: محمد بن سليمان حسب الله المكي الشافعي المدرّس في المسجد الحرام بمكة المكرمة، غفر الله ذُنوبه، وملأ من بحار العفو والرضوان ذَنوبه، وغفر له ولوالديه وأشياخه والمسلمين، حامدًا مصليًا مسلمًا على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين. ١٢ من ذي القعدة، سنة ١٢٩٣هـ»[١].

يقول ابن عيسى في إجازته للشيخ عبدالجبار الغزنوي:

«رويتُ وقرأتُ وأجازني مشايخي الكرام وكملة الأنام، منهم... الشيخ العالم الفقيه محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي، المدرّس بالمسجد الحرام»[٢].

١٠- الشيخ المسند الأثري عبدالله بن إدريس بن محمد بن أحمد السنوسي الفاسي السلفي (١٢٤٠-١٣٥٠هـ)[٣].

---

(١) الثبت المذكور بخط ابن عيسى في مكتبة الحرم المكي برقم (٧١) منسوخة سنة ١٢٩٣هـ.

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٦٠).

(٣) انظر في ترجمته: معجم الشيوخ لتلميذه عبدالحفيظ الفاسي (٢/ ٨١)، وله ذكر في مواطن من فهرس الفهارس، انظر مثالاً على ذلك: (١/ ١٢٦و١٣٢و٢٦١) و(٢/ ٥٩٣و٨٥٩).

يقول الكتاني: «ويروي [ابن عيسى] أيضًا عن عبدالله بن إدريس السنوسي الفاسي، نزيل طنجة الآن»[١].

وتذكر بعض المصادر تتلمذَ المترجم على قاضي بلد الزبير الشيخ صالح بن حمد المبَيِّض (١٢٣٥-١٣١٥هـ)[٢]، وما ذُكر يفتقر إلى إثبات، والمعروف أن الشيخ إبراهيم بن عيسى (ت/ ١٣٤٣هـ) هو من رحل إلى الزبير وتتلمذ على الشيخ المبيّض، ولو كان من شيوخ المترجَم لنص عليه ولو في بعض إجازاته، ولهذا لا نجد للشيخ المبيّض ذكرًا في إجازات التلامذة الراوين من طريق المترجَم.

وقد نص على رواية المترجَم عن غالب هؤلاء العشرة تلميذه الشيخ أبو بكر خوقير[٣]، والكتاني[٤] وغيرهما. وفي كلام تلميذه ابن عزوز الآتي ما يصرّح بوجود «ثَبَت» له[٥]، ويظهر أن المقصود به نصوص إجازاته لتلاميذه - التي تتفق غالبًا في المضمون وذكر الشيوخ وتتضمن «ثَبَت» شيخه عبدالرحمن بن حسن -، ويحتمل أن يكون ثبتًا مستقلًّا كان يجيز به الطلبة، ومما يرجح الاحتمال الأول قولُه في بعض إجازاته:

«أما بعد حمد الله على ما منح من الإلهام، وفتح به الأفهام، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على المبعوث إلى الأحمر والأسود، الفايز من

---

(١) فهرس الفهارس (١/ ١٢٦).

(٢) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٤٤٥)، روضة الناظرين (١/ ٦٩) وفيه أنه رحل إليه بالزبير. وفي المبتدأ والخبر (١/ ١٢١) أن المبيِّض سكن مكة، وهو وَهَمٌ سببه السياق الموهِم في روضة الناظرين.

(٣) انظر: مسند الأثبات الشهيرة (ق٤/ أ)، وعنه الدهلوي في فيض الملك (٣/ ٢٠٥٤).

(٤) انظر: فهرس الفهارس (١/ ١٢٥).

(٥) وانظر: فهرس الفهارس (١/ ١٢٦).

عضَّ على دينه بالنواجذ بالحظ الأسعد، وعلى آله وأصحابه وتابعي منواله على المنهج الأحمد، فقد أجزت أخانا العلامة الأصيل، وكهف المجد الأثيل، الشيخ المحقّق والحبر المدقّق، ذا المصنفات المحررة المقبولة، والفتاوى القاطعة غير المعلولة، حايز قصب السبق في المضمار و... بما أجازني به مشايخي الكرام وكملة الأنام، من كتب الإسلام التي تضمّنها هذا «الثَبَت» الذي أرويه من طريق شيخنا العلاّمة الأوحد، والفهامة المفرد، رئيس الموحّدين، وقامع الملحدين: الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وأجزتُه بجميع ما أرويه من منقول ومعقول، وفروع وأصول، وحديث ومعانٍ وبيان، وأسانيدي التي هي أشهر من الشمس في رابعة النهار، كما تراه فيما هو في هذه الأوراق مسطور، وفيما تقدَّم محرَّرٌ مشهور، بشرطه المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وأوصيه وإيايَ بتقوى الله تعالى، وإدامة ذكره وتلاوة كتابه العزيز، ومحبة العلماء المتبعين، ومصارمة الضُّلّال والمبتدعين...»[1].

فيظهر أن المراد ثبتُ شيخه عبدالرحمن بن حسن الذي كان النواة لإجازات الشيخ أحمد بن عيسى لتلاميذه، وعليها ارتكز في تحرير أسانيده.

وفي الجملة، فإن للمترجَم رواياتٍ عن عددٍ وافر من المشايخ لم يظهر لنا منهم إلا أشهرهم، وقد قال في إحدى إجازاته:

«فأقول - وبالله التوفيق -: قد أجزتُ المذكور بما أخذتُه ورويتُه عن مشايخي النجديين، والمكّيين، وأهل بغداد، والمغاربة، وأهل اليمن، من تفسيرٍ وحديثٍ وفقهٍ وأصولٍ ونحوٍ ومعانٍ وبيان، وغيرِ ذلك من أنواع العلم وفنونه ونكته وعيونه، وأنا أروي عن جملةٍ من المشايخ، أعلاهم وأخصّهم، وواسطةُ عقدهم وفصُّهم: شيخنا العلامة، الجهبذ الفهّامة، رئيس الموحدين، وقامع الملحدين، شيخنا الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ العلامة محمد

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٦/ أ) بخط المجيز، وكأنها مسوّدة الإجازة التي كتبها للعظيم آبادي.

بن عبدالوهاب، وابنه العلامة والقدوة الفهّامة، رئيس الزمن، ومصباح الوطن، الشيخ عبداللطيف.

فأما شيخنا عبدالرحمن فهو يروي عن جلة من النجديين والمصريين، منهم جدّه العلامة شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، وغيره ممن تضمنه «ثَبَته» فليُطلب منه، وأما المصريين فهو يروي عنهم من عدة طرق، أعلاها: عن شيخه العلامة عبدالرحمن بن حسن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني - شارح القاموس - عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل وأحمد بن محمد الخالدي عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري - شارح البخاري - بما تضمنه كتاب «الإمداد بمعرفة علو الإسناد»، وأسانيده معروفة فلتطلب منه.

وأما الشيخ عبداللطيف فهو يروي عن جلة من النجديين والمصريين... ومنهم الشيخ العلامة الأثري محمد بن محمود الجزائري الحنفي ومنهم الشيخ إبراهيم البيجوري... وليطلب ذلك من إجازته لراقم الأحرف.

وأوصي المجاز المذكور بتقوى الله تعالى، وطاعته وتلاوة كتابه العزيز، وكثرة ذكر الله المطلق، ولزوم الكتاب والسنة، والعض عليهما بالنواجذ، ومحبة العلماء المتبعين، ومنابذة الضلال المبتدعين. قال ذلك بلسانه وحرَّره ببنانه، الفقير إلى الله عزّ شأنه: أحمد بن إبراهيم بن عيسى الحنبلي، غفر الله ذنوبه وستر عيوبه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، ٩ ذي القعدة سنة ١٣١٢»[1].

تلاميذه:

أخذ عن الشيخ أحمد بن عيسى عددٌ وافر من الطلبة، وروى عنه بمكة ونجد جماعة، ومن هؤلاء:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٨).

١- الشيخ نعمان بن محمود بن عبدالله الآلوسي (١٢٥٢-١٣١٧هـ)، تدبج معه في حج عام ١٢٩٥هـ، وكتب له المترجم هذه الإجازة:

«الحمد لله مجيبِ من سأله ومثيبِ من رجاه دون من سواه وأمّله، اللهم صلِّ على صاحب الوحي والرسالة، المخلوقِ من طينة الفصاحة والبسالة، سيدنا محمد المصطفى المستأثر بالشفاعة يوم الحساب، المنزلِ عليه أشرفُ كتاب وأبلغ خطاب، وعلى آله الذين استأسدوا في رياض نبوّته، وتقلدوا بسيوف النصرة في دعوته، وسلم وشرف وكرم، أما بعد:

فقد طلب مني الأخ البارع النبيل، والسيد الأوحد الجليل، العالِم العلامة، والحبر الفهامة، الورع الفاضل، نعمان خير الدين ابن السيد الإمام والمطر الغمام محمود أفندي الآلوسي، مفتي مدينة السلام، عليه رحمة الملك العلام، أن أُجيزه بمروياتي، وأوشحه برواية مسموعاتي:

ولستُ بأهلٍ أن أُجازَ فكيف بأنْ ... أُجيزَ؟! ولكنَّ الحقائقَ قَد تَخْفى

فأجبتُه إلى ذلك إنالةً لمطلوبه، وإسعافًا له بمرغوبه:

وإذا أجزتُ مع القصور فإنني ... أرجو التشبّه بالذين أجازوا

السالكين إلى الحقيقةِ منهجًا ... سَبَقوا إلى درج الجنان ففازوا

فأقول - وبالله أحول وأصول -: قد أجزتُ السيد المذكور، ضاعف الله لي وله الأجور، بجميع ما ثبتت لي روايته من الكتب المشهورة، والمسانيد المأثورة، من تفسير وحديث وفقه وأصول، وفروع ومسموع ومعقول ومنقول، كما قرأتُ وأخذتُ وأجازني مشايخي الكرام، وكملة الأنام، كشيخنا الإمام الأوحد، واللوذعي الهُمام المفرد، الشيخ عبدالرحمن بن حسن، والشيخ الإمام، الحَبر الهُمام، حسين بن محسن الأنصاري اليمني، والشيخ العلامة محمد حسب الله الشافعي المدرس بالمسجد الحرام، والشيخ البارع العلامة،

واللوذعي الذكي الفهّامة، عبداللطيف بن عبدالرحمن، حسبما هو في إجازاتهم للفقير المذكور، وفي زبرهم الكريمة المذكور [كذا]، بشرطها المعتبر المقرر عند أهل الأثر، وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في السر والعلن، ومتابعة الكتاب والسنة فيما ظهر وبطن، ومحبةِ أهل العلم المتبعين، ومنابذة المبتدعين أجمعين، وألا يغفل عن ذكر الله المطلق، وتلاوةِ كتابه العزيز المصدّق، وتدبر معانيه وإعطائه حقه، والاجتهاد في النصح والتعليم بحسب الوسع والطاقة، وألا ينساني ومشايخي من الدعوات الصادقات في أوقات الإجابات، أصلح الله - تعالى - لنا وله الحال في الحال والمآل، ووفّقنا لصالح الأعمال إنه جواد كريم.

قال ذلك بلسانه، وحرَّره ببنانه، فقير رحمة ربه العلي: أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشرقي الحنبلي، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا. بمكة المكرمة سنة ١٢٩٥»[(١)].

٢- الشيخ محمد بشير السهسواني (١٢٥٤-١٣٢٦هـ)، قدِم مكة للحج، فاستجاز جمعًا من علمائها، منهم المترجَم، والشيخ محمد بن عبدالرحمن السهارنفوري (١٢٢١-١٣٠٩هـ) وغيرهما[(٢)].

٣- الشيخ المحدّث أبي الطيب محمد بن أمير بن علي الصدّيقي الهندي، الشهير بشمس الحق العظيم آبادي (١٢٧٣-١٣٢٩هـ)، حجّ سنة ١٣١١هـ، والتقى بعدد من العلماء واستجازهم، ومن جملتهم الشيخ أحمد بن عيسى الذي كتبها له سنة ١٣١١هـ. يقول العظيم آبادي في ثبته:

«وأما مشايخي الذين أجازوا لي بالإجازة الخاصة مشافهةً ومكاتبةً،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٦٢) و(٦٣) والأولى منهما مسودة ناقصة بخط المجيز.

(٢) انظر: نزهة الخواطر (٣/ ١٣٥٣)، تراجم علماء الحديث للنوشهروي (٢٤٤)، مقدمة صيانة الإنسان (١٨).

وأباحوا لي جميع مروياتهم ومسموعاتهم ومفرداتهم وإجازاتهم، وما قرأتُ عليهم غير شيء يسير، واجتمعتُ مع أكثرهم شهورًا عديدة، بل قريب سنة في مكة المكرّمة - شرّفها الله تعالى - ومع بعضهم أربعةَ أشهر وثلاثةَ أشهر، ومع بعضهم أقل من ذلك، وكلّهم أعطاني رقعة الإجازة بخطوطهم، ولله الحمد، وما اجتمعتُ مع بعضهم، بل أجازني مكاتبةً. فمن هؤلاء... العلامة المحقق الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى الحنبلي الشرقي»(١).

وقد أمكن الوقوف على رقعة الإجازة المذكورة، فإذا هي بخط المترجَم، وقال فيها - بعد البسملة -:

«أما بعد حمدِ الله على ما منح من الإلهام وفتح من الأفهام، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد المبعوث إلى الأحمر والأسود، الفائز من عضَّ على سنته بالنواجذ بالحظ الأسعد، وعلى آله وأصحابه وتابعي منهاجه على الطريق الأحمد، فقد أجزتُ أخانا العلامة الأصيل، وكهفَ المجد الأثيل، الشيخَ المحقِّق، والحبرَ المدقِّق، صاحبَ المصنفات المحرَّرة المقبولة، والفتاوى القاطعةِ غير المعلولة، أبا الطيب محمد شمس الحق بن أمير بن علي بن حيدر الصديقي العظيم أبادي، بجميع ما تضمنته رسالة أوايل الكتب الستة وغيرها للشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي، وبجميع ما تضمنه كتاب «الإمداد بمعرفة علو الإسناد» لابنه سالم، وبجميع ما تجوز لي روايته وتصح لي درايته، من منقول ومعقول، وفروع وأصول، وتفسير وحديث ومعان وبيان، بأسانيدي التي هي في غاية الاشتهار، كالشمس في رابعة النهار، وقد أجزتُ المذكور - ضاعف الله لي وله الأجور - بجميع ذلك إجازةً عامةً كما أجازني بذلك شيخنا العلامةُ الأوحد، والفهامة المفرد، رئيس الموحّدين، وقامع

---

(١) الوجازة في الإجازة (٤٠-٤٣).

الملحدين، الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ العلامة محمد - قدس الله أرواح الجميع - كما هو في هذه الأوراق مسطور، وفيما تقدم محرَّرٌ مشهور، بشرطه المعتبر عند أهل الحديث والأثر، وأوصيه وإياي بتقوى الله تعالى في السر والعلن، ولزومِ الكتاب والسنة فيما ظهر وبطن، وبكثرة ذكر الله - تعالى- وتلاوة كتابه العزيز، ومحبةِ العلماء المتبعين، ومصارمة الضلّال والمبتدعين، والاستعدادِ للموت قبل نزوله، فإن كل آت قريب، وألا ينساني ومشايخي من صالح دعواته في خلواته وبعد صلواته، قال ذلك بلسانه، وحرَّره ببنانه، فقير رحمة ربه، وأسير وصمة ذنبه: أحمد بن إبراهيم بن عيسى - نزيل مكة المكرمة - عامله الله بلطفه الخفي، وكفاه صروف الزمان فيمن كُفي، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا. في ١٧ شوال سنة ١٣١١هـ»[(١)].

٤- الشيخ المحدّث عبدالجبار بن عبدالله بن محمد الغزنوي ثم الأمرتسري (١٢٦٨-١٣٣١هـ)[(٢)]، أخذ عن السيد نذير حسين وغيره من علماء الهند، واستجاز من المترجَم، فكتبها له. يقول الشيخ عبدالجبار في إجازته لتلميذه منهاج الدين:

«قد أجزتُ المذكورَ [منهاج الدين] بجميع ما أجازني به مشايخي الكرام، وأساتذتي العظام، جمعنا الله وإياهم بكرمه في دار السلام، كشيخنا العلامة، والزاهد الفهامة، المشهور في الخافقين، سيدنا الشيخ محمد نذير حسين، والفاضل الأجل، والعالم الأكمل، فريد الزمان، الشيخ السيد نعمان - المدرس ببلدة بغداد المحروسة - بن الشيخ السيد محمود الأفندي البغدادي - مفتي بغداد - والشيخ العالِم الأوحد، والفقيه الفاضل الأمجد، الشيخ أحمد بن

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٦) بخط المجيز.

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٢٦١)، ثبت الكويت (٢٦٤) وفيه توسّع.

إبراهيم بن عيسى الشرقي الحنبلي، والعالم اللوذعي، والفاضل الألمعي، إمام عصره، ووحيد دهره، الشيخ علي الشامي الحديدي اليماني، وفقنا الله وإياهم لما يحب ويرضيه، وجعلنا وإياهم ممن يخشاه ويتقيه.

وهذه صورة ما أجازني به الشيخ أحمد الشرقي الحنبلي:

«**أما بعد:** فقد لقيني الأخ الفاضل الشيخ عبدالجبار بن الشيخ العالِم العامل المنيب الأوّاه والداعي إلى الله عبدالله بن محمد الغزنوي - وفقه الله تعالى وإيانا لما يحبه ويرضيه، وجعلنا وإياه ممن يخشاه ويتقيه - وطلب مني أن أجيزه بمروياتي، وأوشّحه برواية مسموعاتي، فأجبتُه إلى مطلوبه، وأسعفته بمرغوبه، فأقول - وبالله أحول وأصول -: قد أجزتُ المذكور بجميع ما تحل لي روايته، وثبت لي درايته، حسبما رويتُ وقرأتُ وأجازني مشايخي الكرام وكملة الأنام، كشيخنا العلامة الأوحد، واللوذعي الفهامة المفرد، الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وولدِه العلامة فخرِ الزمن، ومصباحِ الوطن، الشيخ عبداللطيف، والشيخِ البارع الورع المحدِّث حسين بن محسن الأنصاري الحديدي، والشيخِ العالم الفقيه محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي المدرّس بالمسجد الحرام، أسكن الله جميعهم دار السلام.

فأما شيخنا عبدالرحمن فقد أخذ عن جماعة أجلاء أعلام ومشايخ محققين كرام من المشرقيين والمصريين، منهم جده العلامة وهو - رحمه الله تعالى - تلقى عن جلة من علماء المدينة المنورة رواية عامة وخاصة منهم محمد حياة السندي وعبدالله بن إبراهيم الفرضي الحنبلي، وأما مشايخ شيخنا عبدالرحمن المصريون فمنهم الشيخ الحسن القويسني، والشيخ عبدالرحمن الجبرتي وحدثه بالحديث المسلسل بالأولية بشرطه وهو أول حديث سمعه منه حتى انتهى إلى الإمام سفيان بن عيينة، عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)، وهو يروي

عن الشيخ مرتضى الحسيني، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل وعن الشيخ أحمد الجوهري، كلاهما عن عبدالله بن سالم البصري، عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري. قال شيخنا عبدالرحمن بن حسن: وأكثر روايات من ذكرنا من مشايخنا للكتب تنتهي إليه، فأما روايتهم للبخاري فرواه الحافظ ابن حجر، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي، عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن داود الداودي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، عن الإمام البخاري رحمه الله. قال شيخنا: وقرأتُ عليه أسانيده، عن شيخه المذكور متصلةً إلى مؤلفي الكتب الحديثية، كالإمام أحمد ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه - رحمهم الله تعالى - فأجازني بها وبسند مذهبنا بروايته، عن شيخه المذكور، عن السفاريني النابلسي الحنبلي، عن أبي المواهب متصلًا إلى الإمام أحمد رحمه الله تعالى. ومن مشايخ شيخنا المصريين: الشيخ عبدالله سويدان، وقد أجازه بجميع ما في نسخة عبدالله بن سالم المعروفة، عن أحمد بن محمد الجوهري، عن أبيه، عن شيخه عبدالله بن سالم. وأما الشيخ حسن القويسني فأجازه بجميع ما في نسخة عبدالله بن سالم، بروايته عن الشيخ عبدالله الشرقاوي، عن الشيخ محمد بن سالم الحفني، عن الشيخ عيد بن علي النمرسي، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري. وأخذ الشيخ حسن القويسني صحيح البخاري جميعه عن الشيخ داود القلعي، عن الشيخ أحمد بن جمعة البجيرمي، عن الشيخ مصطفى الإسكندراني المعروف بابن الصباغ، عن الشيخ عبدالله بن سالم بسنده المتقدم (ح) قال القويسني: وأخذت الصحيح عن

شيخنا الشيخ سليمان البجيرمي، عن الشيخ محمد العشماوي، عن الشيخ أبي العز العجمي، عن الشيخ محمد الشوبري، عن محمد الرملي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الشيخ التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن الشيخ علي بن الحسين بن المنير، عن أبي الفضل بن ناصر، عن الشيخ عبدالرحمن بن منده، عن محمد بن عبدالله بن أبي بكر الجوزقي، عن مكي بن عبدان النيسابوري، عن الإمام مسلم، عن الإمام البخاري. وبهذا السند أروي صحيح مسلم أيضًا. ومن مشايخ شيخنا المصريين: مفتي الجزاير الشيخ محمد بن محمود الجزايري الحنفي الأثري، وحدّثه بالحديث المسلسل بالأولية وهو أول حديث سمعه منه بشرطه متصلًا إلى سفيان بن عيينة، كما تقدم، وأجازه بمروياته.

وأما شيخنا عبداللطيف فأجازني بصحيح البخاري وبسائر ما تجوز له روايته من المنقول والمعقول والفروع والأصول، وهو يروي صحيح البخاري، عن الشيخ محمد بن محمود الجزايري، عن والده أبي الثنا محمود بن محمد الجزايري، عن والده أبي عبدالله محمد بن حسين العنابي (ح) ويرويه محمد بن محمود أيضًا عن جده محمد المذكور وأجازه، عن والده حسين بن محمد، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنابي، عن أبي عبدالله محمد بن شقرون المقري، عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي، عن عمر الجائي الحنفي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بإسناده المقرر في شرحه على الصحيح المسمى بفتح الباري، وبهذا الإسناد يروي شيخنا عبداللطيف بقية الكتب الستة وسائر روايات الحافظ ابن حجر التي تضمنها معجمه. قال الشيخ عبداللطيف: وأخبرني بصحيح البخاري إجازة شيخنا محمد بن محمود، عن شيخه أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين المالكي سماعًا لبعضه وإجازة لباقيه، عن شيخه أحمد الجوهري، عن أحمد

بن محمد بن أحمد البنائي، عن أبي الحسن علي الأجهوري، عن عمر بن الجائي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، وبهذا السند أيضًا أروي مسند الإمام أحمد ومسند الإمام الشافعي - رحمهما الله تعالى - وسائر روايات الحافظ ابن حجر المذكورة في معجمه. قال شيخنا عبداللطيف: ورواه لنا يعني صحيح البخاري بأعلى سند يوجد في الدنيا، عن شيخه أبي الأمين المذكور، عن أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصعيدي، عن أبي عبدالله محمد عقيلة المالكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد العجيل اليمني، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي، عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيى بن عمارة بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن الإمام البخاري، فبين شيخنا عبداللطيف وبين البخاري بهذا الإسناد اثنا عشر رجلًا، فتقع له ثلاثياته بستة عشر، وبهذا الإسناد إليه قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: ثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار).

وأما الشيخ العلامة المحدِّث حسين بن محسن الأنصاري، فهو يروي عن جلّة من الأعلام، والمحققين الكرام، كالشريف المحدث الهمام محمد بن ناصر الحازمي، والسيد العلامة حسن بن عبدالباري الأهدل، والسيد العلامة سليمان بن محمد بن عبدالرحمن الأهدل مفتي زبيد حالا وأخيه القاضي العلامة محمد بن محسن الأنصاري. قال: ولكلٍّ من هؤلاء ولشيخه ثَبَتٌ معروف كثبت شيخ مشايخنا المذكورين السيد الإمام عبدالرحمن بن سليمان، فأرويه عن الشريف محمد بن ناصر، والسيد حسن بن عبدالباري عنه، والسيد سليمان، عن أبيه، عن جده عبدالرحمن وأخي القاضي محمد بن محسن عن القاضي أحمد بن محمد الشوكاني عن أبيه شيخ الإسلام الإمام محمد بن علي الشوكاني بما حواه ثبته المشهور المسمى بإتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر، والشريف محمد بن ناصر

يروي عن الإمام الشوكاني وعن السيد عبدالرحمن بن سليمان وعن الشيخ محمد عابد السندي المدني وعن الشيخ محمد إسحاق، عن شيخه عبدالعزيز وعن مشايخ آخرين كما هو معروف في ثبته، والسيد حسن بن عبدالباري يروي عن السيد عبدالرحمن بن سليمان.

وأما شيخنا محمد بن سليمان حسب الله الشافعي فأجازني بسائر ما تجوز له روايته من فروع وأصول ومنقول ومعقول وبجميع ما اشتمل عليه ثبت الشيخ عبدالله الشبراوي وثبت العلامة الشيخ محمد الأمير، وقد أجزتُ بجميع ما تقدَّم أخانا...»[١].

٥- الشيخ محمد بن ناصر المبارك (١٢٨٥-١٣٣٣هـ)، قرأ عليه كثيرًا، ونال منه الإجازة، كما أثبتته بعض المصادر[٢]، ولم نقف على نص إجازته.

٦- العلامة المشارك المسند محمد المكي بن مصطفى بن محمد بن عزُّوز التونسي (١٢٧٠-١٣٣٤هـ)[٣]، روى عن جماعة من علماء مكة، واستجاز من المترجَم فأجازه، وروى عنه الحديث المسلسل بالحنابلة، وثبت «الإمداد» مناولةً، وقال مبينًا ذلك في معجم شيوخه المسمَّى «عمدة الأثبات»:

«الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى السُّدَيري النجدي المكي، أروي ثبتَه عنه بدون واسطة، وهو يروي عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن الحنبلي النجدي الراوي عن الشيخ حسن القويسني وعن عبدالرحمن الجبرتي والشيخ عبدالله

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٦٠) وأولها بخط الشيخ عبدالجبار، وهذا هو القدر الذي نقله من نص إجازة ابن عيسى له.

(٢) انظر: المبتدأ والخبر (١/ ١٣٤).

(٣) انظر في ترجمته: فيض الملك (٣/ ١٧٩٦)، فهرس الفهارس (٢/ ٨٥٦)، الأعلام (٧/ ١٠٩).

سويدان والشيخ إبراهيم الباجوري وغيرهم، وبهذا الشيخ نروي مسلسل الحنابلة»[١].

٧- الشيخ وحيد الزمان العمري الملتاني الحيدرآبادي (١٢٦٧-١٣٣٨هـ)، سافر إلى الحجاز سنة ١٢٨٧هـ، وأخرى سنة ١٢٩٤هـ، ومات والده بمكة سنة ١٢٩٥هـ، فحج تلك السنة، وأخذ عن جماعة منهم المترجَم، قرأ عليه في الحديث وروى عنه بالإجازة[٢].

٨- الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣هـ)، قرأ على ابن عمه المترجَم، واستجاز منه، فكتب له الإجازة كما يأتي بيانه في ترجمته.

٩- الشيخ العلامة سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، التقى المترجَم بمكة بصحبة الشيخ صالح بن عثمان القاضي، فقرأ عليه في الفقه شرح زاد المستقنع، وروى عنه بالإجازة[٣]، كما سيأتي في ترجمته.

١٠- الشيخ أبو بكر بن محمد عارف بن عبدالقادر خوقير المكي الحنبلي (١٢٨٤-١٣٤٩هـ)[٤]، يصف لقاءه بالشيخ ابن عيسى في ثبته المسمى «مسند الأثبات الشهيرة»، فيقول:

«رويتُ عن مشايخَ معمَّرين مشهورين بعلو الإسناد، فمنهم... شيخنا القاضي أحمد بن عيسى، جاور بمكة المشرّفة أعوامًا طويلة، ثم رجع إلى نجد،

---

(١) عمدة الأثبات (ق٣٠٤ و٣١٠) للمكي بن عزوز - نسخة خزانة الرباط (١٢٨٢٣) - وانظر: فهرس الفهارس (١/ ١٢٦)، وقد أشار الشيخ أبو بكر خوقير إلى إجازةٍ صادرة عن المترجم لابن عزوز، انظر: مسند الأثبات (ق١١/ ب).

(٢) انظر: نزهة الخواطر (٣/ ١٣٩٨).

(٣) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٨٩).

(٤) انظر في ترجمته: فيض الملك (٣/ ٢٠٥٢)، مشـاهير علماء نجد وغيرهم (٣٠٠)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٩٧)، سير وتراجم بعض علمائنا لعمر عبدالجبار (١٧)، الأعلام (٢/ ٧٠).

فولي قضاء المجمعة، وتوفي وعمره نحو الثمانين، وقرأتُ عليه في علم التوحيد والحديث والفقه الحنبلي، وسمعتُ منه شرحه على النونية في مجلدين، وكتابَه «تنبيه النبيه والغبي» المطبوع بمصر الذي يدل على سعة اطلاعه، وله مؤلفاتٌ أخرى، نسخ بخطه الحسن نحو ثمانين مجلدة، كما أخبرني بذلك، ورأيتُ بعضها. كان - رحمه الله تعالى - حسنَ المحاضرة، دمث الأخلاق، كثير الحفظ والسكوت، لا يتكلم إلا عن علم، وكتب لي بخطه الحسن إجازةً مطوّلة، كما أجازَ كثيرًا من فضلاء الهند وغيرهم؛ لأنه يروي عن مشايخ كثيرين، منهم: والده القاضي إبراهيم، وشيخه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البابطين المترجَم في طبقات الحنابلة، والشيخ عبدالرحمن بن حسن، وابنه الشيخ عبداللطيف، وقد لازمهم وقرأ عليهم كثيرًا، وروى عن آخرين بالإجازة، منهم: الشيخ نعمان بن الشيخ محمود الآلوسي - كما أجازه هو - وشيخنا حسين الأنصاري، والشيخ محمد حسب الله، والشيخ علي باصبرين...»[1].

١١- الشيخ صالح بن عثمان القاضي (١٢٨٢-١٣٥١هـ)، قدم مكة، وأخذ عن عدد من المسندين إبان إقامته بها بين عامي (١٣٠٨و١٣٢٤هـ)، وكان المترجَم من جملة شيوخه، فأخذ عنه في الفقه والحديث، وكتب له الإجازة سنة ١٣٠٨هـ[2]، ويأتي نصها في ترجمته.

١٢- الشيخ المؤرّخ عبدالسّتار بن عبدالوهّاب البكري الدِّهلوي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)، لقيه بمكة، وسمع منه المسلسل بالأولية والحنابلة، وكتب له الإجازة سنة ١٣٠٩هـ، يقول الدهلوي في ثبت شيوخه «نثر المآثر»:

«الإمام العالِم الشيخ أحمد بن عيسى بن إبراهيم الشرقي النجدي الحنبلي، شيخنا وأستاذنا، سمعتُ عنه المسلسل بالأولية والحديث المسلسل بالحنابلة

---

(١) مسند الأثبات الشهيرة (ق٢/ أ -٤/ أ) بتصرف يسير.

(٢) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٧٢).

في داره بشعب عامر، وقد كتب لي إجازةً علميةً حافلة عن مشايخه المذكورين في إجازته. وقد رأيتُ عنده كتب الحافظ ابن تيمية والحافظ ابن القيم كثيرًا، وانتفعتُ بكتبهما، وأجازني أيضًا بمؤلفاتهما، حفظه الله آمين»[1].

ونص الإجازة المشار إليها - بعد البسملة -:

«نحمدك يا مَن إذا وقف العبدُ ببابه رفعَه، وإذا انقطع إليه وَصَلَه وجمعه، وأُصلي وأُسلم على نبيك محمدٍ القائل «بلغوا عني ولو آية»، وعلى آله وأصحابه حَمَلَةِ العلم ونَقَلَةِ الدراية، وبعد: فقد لقيني الأخ الأكمل، والنبيه المفضل، الراجي لطف ربه القوي: محمد عبدالستار الهندي الدهلوي، وفقنا الله وإياه للعلم والعمل الذي يرضاه، وقد قرأ عليَّ أطرافًا من أوائل الكتب الستة المشهورة وغيرها من كتب السنة المأثورة، وبعد ذلك استجاز مني مروياتي ورواية مسموعاتي، خصوصًا ما تضمنه ثبت العالم الفاضل العامل، خاتمة المحدثين الشيخ سالم بن عبدالله بن سالم البصري ثم المكي المشهور بالإمداد بمعرفة علو الإسناد، وثبت العلامة عبدالله الشبراوي والعلامة محمد بن الأمير وغيرهم مما صح، فأجبته إلى ذلك إنالةً لمطلوبه وإجابةً لمرغوبه، وإن لم أكن من أولئك الرجال، حسبما أجازني مشايخي الأعلام وحملة شريعة سيد الأنام، أعلاهم وأجلهم: شيخنا العلامة الأوحد والفهامة المفرد، رئيس الموحدين وقامع الملحدين الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب النجدي الحنبلي، وابنه العلامة فخر الزمن ومصباح الوطن الشيخ عبداللطيف، والشيخ العلامة الفقيه والورع النبيه عبدالله بن عبدالرحمن العايذي، وغيرهم من أئمة أجلاء، قدَّس الله أرواحهم آمين.

وقد أجزتُ المذكور - ضاعف الله لي وله الأجور - بجميع ما تقدّم إجازةً عامة بشرطها المقرّر عند أهل الأثر، وأوصيه بتقوى الله في السر والعلن،

---

(١) نثر المآثر (٢٥).

ومتابعة كتاب الله عز وجل، وسنة رسوله ﷺ وآله وأصحابه فيما ظهر وبطن، وأن يحب في الله ويبغض في الله، وألا يغفل عن ذكر الله المطلق، وتلاوة كتابه العزيز المصدّق، وألا ينساني ومشايخي من صالح دعواته في خلواته وجلواته سيما عقب صلواته. قال ذلك بلسانه فقير رحمة ربه العلي: أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشرقي الحنبلي، عامله الله بلطفه الخفي، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا، آمين. سنة ١٣٠٩هـ»[١].

١٣- الشيخ المسند عمر حمدان المحرسي المكي (١٢٩١-١٣٦٨هـ)[٢]، روى عن المترجَم كما صرَّح بذلك في إجازته للشيخ صالح آل عثيمين، ومما جاء فيها:

«أجزتك أيها الشيخ الفاضل الجليل - رغبةً في تجديد المآثر - إجازةً عامة بجميع ما تجوز بها روايته سماعًا وإجازة عمن لقيتُه في البلد الحرام وعمن جاء بها من سائر البلدان، وبمؤلفاتي خصوصًا راجيًا من الله حسن الثواب، فأول ذلك روايتي المسلسلة بالحنابلة، أروي عن شيخي الشيخ عبدالله صوفان بن عودة القدومي الشامي الحنبلي، ومفتي الحنابلة بدمشق الشام محمد توفيق الأسيوطي، والحبر العلامة أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشرقي النجدي السديري...»[٣].

وفي ثبت الشيخ محمد ياسين الفاداني (ت/ ١٤١٠هـ) ثلاثةٌ من شيوخه حكى روايتَهم عن المترجَم، وهم:

١٤- الشيخ القاضي مطرف بن مالك بن علي الحنبلي (ولد سنة ١٢٩٧هـ).

١٥- الشيخ لاحس بن أحمد بن طريف الذهلي الشيباني الحساوي الحنبلي.

---

(١) من محفوظات مكتبة الحرم المكي، أوقفني عليها مشكورًا الأخ يوسف المهنا شكر الله له.

(٢) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (١/ ١٤٥)، الدليل المشير (٣١٠)، سير وتراجم لعمر عبدالجبار (٢٣٠)، نثر الجواهر والدرر (٩٣١).

(٣) الملحق (١): الوثيقة (١١٤). وانظر: مقدمة تحقيق تسهيل السابلة (١/ ١٧).

١٦- الشيخ باقر بن محمد نور بن فاضل بن إبراهيم بن أحمد بن السلطان عبدالرحمن منكورات المكي[1].

وثمة تلامذة قرؤوا على المترجَم ويحتمل أن تكون لهم روايةٌ عنه، وإن لم نجد ما يؤكد ذلك، ومن هؤلاء:

١- الشيخ عبدالله بن علي بن محمد بن حميد (١٢٩٢-١٣٤٦هـ)[2] حفيد صاحب السحب، قرأ عليه بمكة في الفقه والحديث، وقرأ على أبي شعيب الدكالي (ت/ ١٣٥٧هـ)، وفي المدينة على الشيخ عبدالله بن عودة القدّومي (ت/ ١٣٣١هـ)، وبعنيزة على الشيخ صالح بن عثمان القاضي والشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل، وهؤلاء من المشهورين بالرواية والإسناد، فربما تحمل الرواية عن بعضهم.

٢- ابن عم المترجَم الشيخ الرحالة الأديب ناصر بن سعود بن عبدالعزيز بن عيسى المعروف بـ«شويمي» (١٢٨٥-١٣٤٩هـ)[3]، رحل إلى الرياض والحجاز واليمن والعراق ومصر والشام، فقرأ على أعيان العلماء، منهم المترجَم، والشيخ سعد بن عتيق، وعبدالله بن عبداللطيف، ومحمد بن محمود، وحمد بن فارس، ومحمود شكري الآلوسي، وقرأ على علماء صنعاء في الحديث ورجاله والتفسير والعربية. ويظهر أن له رواية عن بعض هؤلاء، وإن لم تكشف المصادر عن شيء من ذلك.

---

(١) انظر: الكواكب الدراري (٢٤و٩٥و١٠٨)، ولم أقف على ترجمة للمذكورين. وقد روى الفاداني عنهم جميعًا في ثبته، وعدّهم ضمن شيوخه «المكيين».

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (٤/ ١٠٨)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٨٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٣٣٨)، روضة الناظرين (١/ ٣٨٤)، سير وتراجم بعض علمائنا (٢٠٠).

(٣) انظر في ترجمته: تسهيل السابلة (٣/ ١٧٩٤)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٤٥٨)، روضة الناظرين (٢/ ٣٧٥).

٣- الشيخ عبدالله بن حسن بن حسين آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨هـ)، قرأ على المترجَم في الفقه والحديث، واستجاز جمعًا من علماء نجد والهند، كالشيخ سعد بن عتيق وغيره.

٤- الشيخ محمد بن علي بن تركي (١٣٠٠-١٣٨٠هـ)، قرأ عليه بمكة كما في مصادر ترجمته، ويرى بعض الباحثين أن له رواية عنه[1]، ولعله استند إلى مصادر لم نتمكن من الوقوف عليها.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالشيخ أحمد بن عيسى من طرق، ومنها:

عن شيخنا: يحيى بن عثمان اللكنوي المدرّس المكي، وعبدالله بن أحمد البخيت، كلاهما عن أبي سعيد محمد عبدالله اللكنوي المكي عن عبدالمجيد بن كرم النهي البنجابي عن عبدالرحيم الغزنوي (ت/ ١٣٤٢هـ) عن عبدالجبار الغزنوي (ت/ ١٣٣١هـ) عن المترجَم.

وعاليًا بدرجة: عن شيخنا القاضي محمد الحافظ بن موسى حميد المدني (ت/ ١٤١٨هـ)، وشيخنا محمد علي مراد الحموي ثم المدني (ت/ ١٤٢١هـ) وغيرهما، كلهم عن الشيخ المسند محمد عبدالحي الكتاني (ت/ ١٣٨٢هـ) عن المسند أحمد بن عثمان المكي الشهير بأبي الخير العطار (ت/ ١٣٢٨هـ) عن الشيخ نعمان الآلوسي (ت/ ١٣١٧هـ) عن المترجَم.

وعاليًا بدرجتين: عن شيخنا ثناء الله بن عيسى خان المدني عن الشيخ عبدالله الروبري (ت/ ١٣٨٤هـ) عن الشيخ عبدالجبار الغزنوي بسنده.

وبمثله: عن شيخنا محمد عبدالله آدُّ الشنقيطي المدني (ت/ ١٤٢٤هـ)، وشيخنا طه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) وغيرهما، كلهم عن الشيخ

---

(١) انظر: الإمتاع بذكر بعض كتب السماع (١٣١).

عبدالرحمن بن ناصر السعدي (ت/ ١٣٧٦هـ) عن الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت/ ١٣٤٣هـ) عن المترجَم.

وبمثله: عن الشيخين محمد المنتصر الكتاني الفاسي (ت/ ١٤١٩هـ) ومحمد عبدالهادي المنّوني المغربي (ت/ ١٤٢٠هـ)، كلاهما عن الشيخ عبدالحفيظ الفاسي (ت/ ١٣٨٣هـ) عن الشيخ شمس الحق العظيم آبادي (ت/ ١٣٢٩هـ) عن المترجَم.

وعاليًا بثلاث درجات: عن شيخنا المعمّر عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ) والشيخ المعمّر محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ سعد بن عتيق (ت/ ١٣٤٩هـ)، عن المترجَم.

(ح) ويروي شيخنا ابن فارس عن الشيخ عبدالستار الدهلوي (ت/ ١٣٥٥هـ)، عن المترجَم.

(ح) ويروي شيخنا محمد المنتصر الكتاني الفاسي (ت/ ١٤١٩هـ) عن محمد المكي بن عزوز (ت/ ١٣٣٤هـ)، عن الشيخ المترجَم، فبيننا وبين الشيخ ابن عيسى واسطتان، وهو أعلى ما أمكن وصله.

٦٢- عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ (١٢٦٥-١٣٣٩هـ)[١]

هو الشيخ العلامة عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب التميمي، ولد بالأحساء سنة ١٢٦٥هـ إبان زيارة والده للمنطقة لغرض الدعوة، وعاد إلى الرياض مع والده سنة ١٢٧٢هـ،

(١) انظر في ترجمته وأخباره: ورقات غير منشورة من تاريخ ابن عيسى (٣٧٤)، مشاهير علماء نجد (١٢٩)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٤٢)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٧٠)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٢١٥)، روضة الناظرين (١/ ٣٦٠)، زهر الخمائل (٤٠)، الدرر السنية (١٦/ ٤٥٩)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٢/ ٢٩٠)، المبتدأ والخبر (٤/ ١٥١).

فأخذ عن علماء الرياض، فشرع في القراءة على والده وجدّه، ورحل إلى الأفلاج بعد وفاة والده فأخذ عن الشيخ حمد بن عتيق وغيره وأقام بها ثلاث سنين، وعاد إلى الرياض سنة ١٢٩٦هـ، واجتهد في الطلب حتى صار عالم نجد ومفتيها، وقدم إلى حائل سنة ١٣٠٨هـ - في أعقاب استيلاء ابن رشيد على نجد - فأكب عليه الطلبة ونشر بها العلم إلى أن عاد منها إلى الرياض سنة ١٣٠٩هـ، فاشتغل بالتدريس والفتوى حتى انتفع به خلق، وكانت بينه وبين علماء عصره مكاتبات، منهم العلامة نعمان الآلوسي (ت/ ١٣١٧هـ) وغيره.

توفي يوم الجمعة في العشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٣٩هـ، ودفن بالرياض.

شيوخه:

أخذ الشيخ عن جماعة من علماء الرياض والأفلاج، وممن تحمل عنهم:

١- جدّه الشيخ عبدالرحمن بن حسن (١١٩٣-١٢٨٥هـ)، درس عليه في التوحيد والفقه والحديث، ولازمه إلى وفاته، وروى عنه.

٢- والده الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن (١٢٢٥-١٢٩٣هـ)، أخذ عنه في التوحيد والحديث والتفسير وعلوم العربية، وروى عنه.

وروايته عنهما أثبتها الشيخ حمود التويجري (ت/ ١٤١٣هـ) في سياقه إسناده عن شيخه عبدالله العنقري (ت/ ١٣٧٣هـ):

«وأجازني [العنقري] أيضًا بما أخذه عن مشايخه وتلقاه عنهم روايةً، وهم: الشيخ عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود، والشيخ حمد بن فارس - رحمهم الله تعالى - قال: وهم أخذوا عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن وابنه

الشيخ عبداللطيف رحمهما الله تعالى...»[١].

تلاميذه:

على أن خلقًا تتلمذوا على الشيخ عبدالله بن عبداللطيف إلا أن المصادر لا تشير إلا إلى رواية عددٍ محدود منهم، ومن هؤلاء:

١- الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ)، جاء في كلام الشيخ حمود التويجري الآنف ما أفاد روايته عن المترجم.

٢- الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨هـ)، وقد حكى الفاداني في سياق شيوخه روايته عن المترجم، فقال:

«ومنهم [شيوخ الفاداني]: العلّامة المحدّث الفقيه المشارك الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن حسين بن علي ابن الشيخ حسين ابن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب. قاضي قضاة مكة... قرأ وروى عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ»[٢]، ولعله استند إلى معلومات شفاهية من شيخه المذكور.

٣- السيد عبدالكريم بن عباس الشيخلي الأزَجي آل الوزير الحسني، المكنى بأبي الصاعقة (١٢٨٥-١٣٧٩هـ)[٣]، كانت له صلات ومراسلات مع عددٍ من علماء نجد، كالشيخ سليمان بن سحمان (ت/ ١٣٤٩هـ)، والشيخ عبدالله بن بليهد (ت/ ١٣٥٩هـ)[٤]، وقد روى عن المترجَم حين قدِم عليه بنجد[٥].

---

(١) إتحاف النبلاء (٣): الملحق (١): الوثيقة (١٥٥)، وأثبتها أيضًا الفاداني في الكواكب (٦٦و٦٧).

(٢) الكواكب الدراري (٦٦)، وانظر: الإمتاع بذكر بعض كتب السماع (١٣٩).

(٣) انظر في ترجمته: تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري (٤٣٧).

(٤) انظر: الدرر السنية (١٠/ ٤٩١).

(٥) أخبرنا بذلك تلميذه شيخنا السيد صبحي بن جاسم السامرائي، في لقاء علمي بالبحرين شهر رجب سنة ١٤٢٩هـ.

٤- الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٩هـ)، روى عن المترجم كما نص عليه جماعةٌ من شيوخنا، ويأتي بيانه في ترجمته.

٥- الشيخ المعمّر عبدالعزيز بن صالح بن عبدالعزيز بن صالح بن موسى بن مرشد (١٣١٣-١٤١٧هـ)[١]، من قبيلة عنزة، وهو من زملاء الشيخ محمد بن إبراهيم، لازم الشيخ المترجَم، وقرأ عليه كثيرًا من المختصرات والمطوّلات، ككتب أئمة الدعوة، وتفسير ابن كثير، وقدر النصف من تفسير ابن جرير، وأجاز له سنة ١٣٣٨هـ، وعمره ٢٥ سنة[٢]. كما روى ابن مرشد عن الشيخين: سعد بن عتيق، والشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ، كما سيأتي، وقد روى بالإجازة عن الشيخ ابن مرشد جمعٌ من أهل العلم[٣].

ومن تلامذة المترجم: الشيخ عبدالله بن مسلم التميمي (١٢٦٨-١٣٤١هـ) [٤]، أخذ عن المترجم، وعن الشيخ سعد بن عتيق، ولازم علماء مكة، فلعل له رواية عن المذكورين.

ومثله الشيخ حمود بن حسين الشَّغدَلي (١٢٩٥-١٣٩٠هـ)[٥]، أخذ عن

---

(١) انظر في ترجمته: تراجم لمتأخري الحنابلة (١٢٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٣٧٢)، المجموع في ترجمة الشيخ حماد الأنصاري، وفيه (٢/ ٦١٠و٦١٦) وصفُه للشيخ ابن مرشد بقوله: «فقيهٌ ومحدّثٌ ولغوي، كان يستحضر الفقه... لم يكن أحدٌ أعلم منه في الرياض في وقته». وانظر منه (٢/ ٦٠٥و٦٠٩و٦٢٠).

(٢) أفادني بذلك تلميذه وشيخنا د. عبدالله بن صالح بن محمد العبيد، وقال: «أملاه عليَّ أثناء قراءتي عليه في بيته بظهرة البديعة».

(٣) منهم: الشيخ طه بن عبدالواسع البركاتي، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السعد، و د. عبدالله بن صالح العبيد، والشيخ عبدالوهاب بن عبدالعزيز الزيد، والشيخ صالح بن عبدالله العصيمي العتيبي، والشيخ عبدالأول بن حماد الأنصاري وغيرهم، وقد اتصلتُ بمروياته إجازةً من طريق الثلاثة الأولين، عنه.

(٤) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٥٠٦)، روضة الناظرين (١/ ٣٧٧).

(٥) انظر في ترجمته: زهر الخمائل (١٠٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ١٣٦)، روضة الناظرين (١/ ٩٨).

المترجَم بالرياض سنة ١٣٢٦هـ، وتتلمذ على الشيخ سعد بن عتيق، وعلى علماء مكة، كالشيخ أبي بكر خوقير، والشيخ شعيب الدّكالي، وهم من علماء الرواية، فلعل له رواية عنهم.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجم من طريق تلامذته المذكورين، ومن الطرق إليه:

عن شيخنا عبدالرحمن بن محمد آل فارس (ت/ ١٤١٨هـ) عن عبدالله العنقري (ت/ ١٣٧٣هـ) ومحمد بن إبراهيم (ت/ ١٣٨٩هـ)، كلاهما عن المترجم.

وعن شيخنا السيد صبحي بن جاسم الحسيني السامرائي عن السيد عبدالكريم بن عباس الشيخلي (ت/ ١٣٧٩هـ) عن المترجَم.

ويروي الشيخ ابن فارس عن الشيخ عبدالله بن حسن (ت/ ١٣٧٨هـ) عنه.

وعن مشايخنا: طه بن عبدالواسع البركاتي، وعبدالله بن عبدالرحمن السَّعد، وعبدالله بن صالح العبيد، كلهم عن الشيخ عبدالعزيز بن مرشد (ت/ ١٤١٧هـ)، عنه.

فبيننا وبين المترجم واسطتان، وهو أعلى ما أمكن وصله.

٦٣- إبراهيم بن صالح بن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣هـ)[(١)]

هو العلامة المؤرخ المتفنن إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن حمد بن عبدالله بن عيسى القُضاعي نسبًا، الحنبلي مذهبًا، ولد في التاسع عشر من شعبان سنة ١٢٧٠هـ بأُشيقر، ونشأ بها نشأة علمية صالحة، فحفظ القرآن وأخذ مبادئ الفنون، ثم رحل لطلب العلم إلى المجمعة، فعنيزة،

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (٢٨٥)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٧٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٣١٨)، روضة الناظرين (١/ ٤٤)، المبتدأ والخبر (١/ ٥٦).

فالزبير وغيرها من بلدان العراق، وعاد متوجهًا إلى الأحساء، ثم رحل إلى الهند وأدرك بكل بلد جماعة من العلماء اجتهد في الأخذ عنهم، ولما عاد إلى نجد تنقل ما بين أشيقر وعنيزة، واستقر به المقام آخر حياتِهِ بعنيزة، وعُرِض عليه القضاء بها فامتنع، واشتغل بتدريس الطلبة والتصنيف في التاريخ والأنساب والأدب وغير ذلك، وله على كثير من الوثائق المحلية تعليقاتٌ واستدراكات في حواشيها تنبئ عن إدراك واسع، ودقة متناهية.

توفي بعنيزة ثامن شوال سنة ١٣٤٣هـ، وصُلّي عليه ودفن بها.

شيوخه:

روى المترجَم عن جماعة من أهل العلم، منهم:

١- ابن عمه الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ)، أخذ عنه في الفقه والحديث، وسمع منه الحديثَ المسلسل بالأولية، ونال منه الإجازة المكتوبة. يقول الشيخ إبراهيم في بعض إجازاته:

«أجازني جماعةٌ من العلماء الأعلام، والأجلاء الكرام، أعلاهم قدرًا، وأنبههم ذكرًا: شيخنا الإمام العالِم العلامة، الحَبر البحر الفهّامة، السائر على طريق السلف الصالح، والسالك على نهج الرعيل الفالح، مفخر العلماء والمدرسين، وعين الفقهاء والمحدّثين: ابن العم الشيخ أحمد بن الشيخ القاضي إبراهيم بن حمد بن عيسى، المولود في بلد شقراء في سنة ١٢٥٣هـ، والمتوفى ببلد المجمعة يوم الجمعة رابع جمادى الثاني سنة ١٣٢٩هـ، قدّس الله روحه، ونوّر ضريحه، وهو يروي عن جلّة من المشايخ الكرام...»[١].

ولم نقف إلا على جزء من نص إجازة المترجَم لابن عمه، ومما جاء فيها:

«الحمد لله واصلِ من انقطع، ورافعِ من اعتصم بالكتاب والسنة واتبع،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٥).

والصلاة والسلام على نبينا محمد الذي جاء بالدين الصحيح المنيف، المتواتر حفظ شرعه عن التبديل والتحريف، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنه قد لقيني الأخ في الله، والمنيب الأوّاه: الشيخ إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى، وقرأ عليَّ أطرافًا من الكتب الستة وغيرها، ثم بعد ذلك طلب مني أن أجيزه بمروياتي وأوشحه برواية مسموعاتي، فأجبته إلى مطلوبه، وأسعفته بمرغوبه، وإن لم أكن من أولئك الرجال، ولا من أصحاب الهمم العوال، فأقول - وبالله التوفيق -: قد أجزتُ المذكور - ضاعف الله لي وله الأجور - بما أخذتُه ورويته عن مشايخي النجديين والمكيين وغيرهم، من تفسير وحديث وفقه وأصول ونحو ومعان وبيان، وغير ذلك من أنواع العلم وفنونه ونكته وعيونه، وأنا أروي عن جملةٍ من المشايخ الكرام، والمشاهير الأعلام، منهم شيخنا العلامة، القدوة الفهامة، رئيس الموحّدين، وقامع الملحدين: الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب - رحمهم الله تعالى - وابنه العلامة، الأوحد الفهامة: الشيخ عبداللطيف، ومنهم الشيخ الجليل، والحبر النبيل: الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، ومنهم الشيخ العلامة الفقيه النحوي: محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي، ومنهم السيد الإمام، والأوحد الهمام: نعمان أفندي بن الإمام العلامة محمود أفندي الآلوسي البغدادي، ومنهم شيخنا بالإجازة: الشيخ المحدث حسين بن محسن الأنصاري.

فأما شيخنا الشيخ عبدالرحمن بن حسن فقد لازمته مدة مديدة وقرأت عليه وسمعت منه وعليه الكثير من التفسير والحديث والفقه والأصول والعقائد وغير ذلك، وقرأت عليه جملة من صحيح البخاري، وأجازني بباقيه، وهو يرويه عن شيخه عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني، شارح القاموس عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل والشيخ أحمد الجوهري، كلاهما عن الشيخ

عبدالله بن سالم البصري ثم المكي الشافعي، شارح البخاري، صاحب المسند المسمى بالإمداد بمعرفة علو الإسناد، وهو - أي: عبدالله بن سالم المذكور - يروي عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ سالم السنهوري عن النجم الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، صاحب فتح الباري برواية له من طرق عديدة، منها بل أجلّها وأعلاها: عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي عن أبي العباس...»، ثم ساق الإسناد بتمامه، وذكر شيخه عبداللطيف، فقال: «وقد قرأتُ عليه [يعني الشيخ عبداللطيف] «الحمويةَ» لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية، والأكثر من شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وجملةً من «الإتقان» للجلال السيوطي، وقرأتُ عليه طرفًا من أول البخاري وأجازني بسائره، وببقية الكتب الستة، وسائر كتب الحديث والفقه والتفسير والنحو وغير ذلك مما تجوز له وعنه روايته بالشرط المعتبر عند أهل الأثر، وكتب لي إجازةً بذلك...»[1].

٢- قاضي بلد الزبير الشيخ صالح بن حمد المبَيِّض (١٢٣٥-١٣١٥هـ).

٣- قاضي بلد شقراء الشيخ علي بن عبدالله بن عيسى (١٢٤٩-١٣٣١هـ)[2].

وقد روى عن هذين سلسلةَ الفقه الحنبلي. يقول المترجَم في بعض إجازاته:

«وأما سلسلة فقه إمامنا الحبر المبجل، والإمام المفضل، أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فإني أرويها عن مشايخ أمجاد وهداة نقاد، منهم: شيخنا العالم العلامة ابن العم الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم بن حمد بن

---

(١) نشر جزءًا منها الشيخ محمد بن ناصر العجمي في كتابه علامة الكويت ابن دحيان (٢٨٧)، ولم يتَيسَّر الوقوفُ عليها تامَّةً.

(٢) انظر في ترجمته: ورقات غير منشورة لابن عيسى (٣٦٢)، تراجم لمتأخري الحنابلة (٢٨)، مشاهير علماء نجد (٢٧٢)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٥٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٢٢٣)، روضة الناظرين (٢/ ١١٨).

عيسى المتقدم، ومنهم: شيخنا العالم العلامة، الماشي طريق الحق والاستقامة، الفقيه النبيه النبيل، الحَبر الجليل، ابن العم الشيخ القاضي علي بن عبدالله بن عيسى المولود في بلد شقرا سنة ١٢٤٩ المتوفى بها عصر الثلاثاء ثاني شهر رمضان المعظم سنة ١٣٣١ رحمه الله تعالى، كلاهما عن شيخهما العالم العلامة، القدوة الفهامة، الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وعن شيخهما العالم الفاضل، قدوة الأماثل، فقيه الديار النجدية، الورع الزاهد، القاضي عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين... ح وأخذت الفقه أيضًا عن الشيخ صالح بن حمد المبَيِّض، قاضي بلد الزبير، المتوفى فيه سنة ١٣١٥، عن شيخه عبدالله بن سليمان بن نفيسة المتوفى في بلد الزبير سنة ١٢٩٩، عن الشيخ عبدالجبار بن علي البصري الحنبلي المتوفى بالمدينة سنة ١٢٨٥، عن الشيخ محمد بن علي بن سلوم الوهيبي التميمي المتوفى في سوق الشيوخ سنة ١٢٤٦ ...»[١] وساق بقية السند.

ومن شيوخ المترجم الكبار الشيخ عيسى بن عبدالله بن عكَّاس السبيعي (١٢٦٨-١٣٣٨هـ)[٢]، قرأ على جماعات بالأحساء ونجد، ورحل إلى مكة وحصل بها على إجازة الرواية عن بعض علمائها[٣]، فلعل للمترجَم روايةً عنه، فقد لازمه عشر سنين، وأفادَ منه فائدة جليلة.

ومن شيوخ ابن عيسى المذكورين علامةُ الهند الشيخ صدِّيق بن حسن خان البهوبالي (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)، التقى به في بهوبال، وقرأ عليه سنتين، كما قرأ على غيره من علماء الحديث «وأُجيز بسندٍ متصل»[٤]، ولا يبعد أن يكون الشيخ

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٥).

(٢) انظر في ترجمته: مشاهير علماء نجد (٢٧٥)، روضة الناظرين (٢/ ١٤٥).

(٣) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٤٦) وليس في المصدر تعيينٌ لمن استجاز منهم.

(٤) روضة الناظرين (١/ ٤٤).

صدّيق من شيوخه المجيزين المشار إليهم، وإن لم نقف على ما يؤكِّد ذلك، ونصوص إجازات المترجَم لتلاميذه تبعث الشك في روايته عن الشيخ صدّيق؛ إذ لو كانت له رواية عنه لافتخر بها، وأشاد بذكرها ولو في بعض نصوص تلك الإجازات، وعلى أيٍّ، فلا يمكن الجزم بروايته عنه ولا بنفي الرواية أيضًا وفق هذه المعلوماتِ وحدها.

وكانت له صحبة وإخاء مع علامة العراق الشيخ محمود شكري الآلوسي (ت/ ١٣٤٢هـ)[1]، ولربما كانت بينهما مدابجة حديثية، ولم أقف على ما يثبت ذلك.

تلاميذه:

تتلمذ على المترجَم جماعة، ويُلحظ أن أكثر تلامذته من منطقة القصيم لكونه مكث بها حتى وفاته رحمه الله. وقد أدرك ثلةٌ من طلابه قيمةَ الإجازات التي حصّلها المترجم، فبادروا إلى استجازته، ومن هؤلاء:

١- الشيخ عبدالله بن خلف الدحيّان الحربي الحنبلي النجدي الكويتي (١٢٩٢-١٣٤٩هـ)[2]، أخذ عن جماعة من علماء الزبير ونواحيها، وجرت له مكاتبات مع المترجَم، استجازه في بعضها، فكتب إليه بالإجازة سنة ١٣٢٦هـ، ونصّها:

«الحمد لله الذي أجاز على العملِ الصحيح الصائب الخالص أحسنَ إجازة، ووعد بوجادة ذلك يومَ مناولة الكتاب باليمين وعدًا صادقًا لا يخلِف - سبحانه وتعالى - إنجازه، أحمده على جزيل هباته وأمجّده عددَ خلقه وآياته،

(١) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٣٢٤).

(٢) انظر في ترجمته: تسهيل السابلة (٣/ ١٧٩٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٩١)، علامة الكويت الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان: حياته ومراسلاته العلمية وآثاره.

وأشكره زنةَ عرشه ومداد كلماته، وأسأله العفو عن كل ذنب مضى منا وسيئاته، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله شهدت العقول بربوبيته، وقامت الأدلة على وحدانيته، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله سيد المرسلين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وحبيب الأمة الموحدين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن العلم فضله معلوم وشرفه مفهوم، وقد نفى الله المساواة بين من يعلم ومن لا يعلم، ورفع الذين أوتوا العلم درجات كما أخبر وعلّم، وأشرف العلوم قدرًا وأسطعها فجرًا علم الفقه الذي هو ثمرة الكتاب الحكيم وزبدة سنة النبي الكريم، إذ به يعرف التحليل والتحريم والحكم والتحكيم والفاسد والمستقيم، وكفى به شرفًا قول أشرف النبيين وإمام المرسلين: «من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين». هذا، وإن ممن سعى في نيله وتحصيله وناقش في مفهومه وتعليله فخرَ الفضلاء وزينَ النبلاء، العمدةَ في نقله وتحقيقه، القدوةَ في تحريره وتدقيقه، الورعَ التقي الطاهر القلب، المنتخبَ من أعز أصلاب قبيلة بني حرب، بهجةَ الزمان نادرةَ الأوان، معدنَ الجود والإحسان، الأخ في الله الشيخ المبجل: عبدالله بن خلف بن دحيّان النجدي أصلًا الكويتي مسكنًا، أنار الله بوجوده حنادس المعارف، وأبدى بحقائق تحقيقه مكنونات اللطائف، وصرف المولى عنه صروف الردى، ولا زال علمًا يستضاء بنوره ويُهتدى، ولما حسَّن فيَّ ظنَّه، واعتقد أن اتصال الإسناد من أعظم المنَّة، وكنتُ ممن نظمه الأئمةُ الأعلام في سلك الإسناد وأجازوه، بما يجوز لهم وعنهم روايته وأفادوه واستفادوه، طلب مني أن أجيزه بمروياتي، وأوشحه برواية مسموعاتي، فأجبته إلى مطلوبه وأسعفته بمرغوبه، وإن لم أكن من أولئك الرجال، ولا من أصحاب الهِمم العوال:

وإذا أجزتُ مع القصور فإنني ... أرجو التشبه بالذين أجازوا

السالكين إلى الحقيقة منهجًا ... سبقوا إلى درج الجنان ففازوا

فأقول - ومن الله عز وجل أستمد القوةَ والحول -: قد أجزتُ المذكور - ضاعف الله لي وله الأجور - بجميع ما يجوز لي وعني روايته، من تفسير وحديث وفقه وأصول ونحو ومعان وبيان، وغير ذلك من أنواع العلم وفنونه ونكته وعيونه، بشرط الضبط والإتقان، ومراجعة المسائل من المظان، وأوصيه كلَّ الوصية ألا يفتي بمسألة من مسائل الفقه إلا بعد المراجعة والإمعان، وألا يروي حديثًا إلا أن يكون حافظًا له كالعيان، وألا يتكلم بتفسير القرآن إلا عن يقين، جعله الله من العلماء العاملين؛ لأن العلم أمانة والعلماء أمناء الله في أرضه، ومن كان أمينًا فيجب عليه اجتناب الخيانة، وأوصيه بالعمل الذي هو ثمرة العلم والنماء، فلا خير في علم بلا عمل وإلا بلغ ناقله عنان السماء، وقد أخذتُ فقه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل عن مشايخ أمجاد وهداة نقاد، منهم: شيخنا ابن العم الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم بن عيسى المتوفى في بلد المجمعة سنة ١٣٢٩، ومنهم: شيخنا ابن العم الشيخ القاضي علي بن عبدالله بن عيسى المتوفى في بلد شقرا سنة ١٣٣١، كلاهما عن شيخهما العالم العلامة الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب المتوفى في بلد الرياض سنة ١٢٨٥ وعن شيخهما الشيخ العالم الفاضل عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين المتوفى في شقرا سنة ١٢٨٢، فأما الشيخ عبدالرحمن بن حسن فأخذ عن جماعة من العلماء، أجلّهم: جدّه شيخ الإسلام وقدوة الأنام الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله تعالى - المتوفى في الدرعية سنة ١٢٠٦، وأما الشيخ عبدالله أبا بطين فأخذ عن جملة من المشايخ منهم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيّن المتوفى في شقرا سنة ١٢٣٧ والشيخ أحمد بن ناصر بن معمر المتوفى في مكة سنة ١٢٢٥ - وكان حاجًّا في السنة المذكورة - كلاهما عن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، وهو عن جماعة من العلماء منهم الشيخ العالم عبدالله بن إبراهيم بن سيف النجدي الحنبلي ساكن المدينة المنورة المتوفى فيها وهو عن شيخه فوزان بن نصر الله المتوفى في حوطة سدير

تقريبا سنة ١١٤٩، عن الشيخ عبدالقادر التغلبي المتوفى بدمشق سنة ١١٣٥ (ح) وأخذتُ الفقه أيضًا عن الشيخ صالح بن حمد المبيّض المتوفى في الزبير سنة ١٣١٥ عن شيخه عبدالله بن سليمان بن نفيسة المتوفى في الزبير سنة ١٢٩٩ عن الشيخ عبدالجبار بن علي البصري المتوفى في المدينة سنة ١٢٨٥ عن الشيخ محمد بن علي بن سلوم المتوفى في سوق الشيوخ سنة ١٢٤٦ عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز المتوفى في البصرة ودفن في مقبرة الزبير سنة ١٢١٦ عن والده الشيخ عبدالله المتوفى في الأحساء سنة ١١٧٥ عن شيخه الشيخ فوزان بن نصر الله عن الشيخ عبدالقادر البصري الحنبلي عن الشيخ شمس الدين محمد البلباني وعن الشيخ عبدالقادر التغلبي، وأخذ الشيخ عبدالقادر التغلبي الفقه عن جماعة أجلّهم: الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين البلباني الخزرجي الأنصاري المتوفى بدمشق سنة ١٠٨٣ والشيخ عبدالباقي والد أبي المواهب المتوفى بدمشق سنة ١٠٧١ وهما عن الوفائي المتوفى سنة ١٠٣٨ وهو عن الشيخ موسى الحَجّاوي - نسبة إلى حَجَّة بفتح الحاء المهملة وبعدها جيم مشددة وآخرها هاء تأنيث من قرى نابلس - المتوفى بدمشق سنة ٩٦٨ وهو عن الشيخ أحمد الشويكي - نسبة إلى قرية الشويكة من بلاد نابلس - مفتي الحنابلة بدمشق المتوفى في المدينة المنورة سنة ٩٣٩ وهو عن الشيخ أحمد بن عبدالله العُسكري - بضم العين المهملة - المتوفى بدمشق سنة ٩١٠ وهو عن الإمام علي بن سليمان المرداوي المتوفى بصالحية دمشق سنة ٨٨٥ وتفقه هو بالعلامة تقي الدين أبي بكر بن إبراهيم بن قندس البعلي المتوفى سنة ٨٦١ وتفقه هو بالإمام علي بن محمد بن عباس البعلي المشهور بابن اللحام المتوفى سنة ٧٩٧ وقيل سنة ٨٠٣ وتفقه هو بالحافظ زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي المتوفى بدمشق سنة ٧٩٥ وتفقه هو بالإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية المتوفى بدمشق سنة ٧٥١ وهو بشيخ الإسلام أبي العباس تقي الدين أحمد بن

عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية المتوفى بدمشق سنة ٧٢٨ وتفقه هو بشمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر المتوفى بدمشق سنة ٦٨٢ وهو بعمه موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المتوفى بدمشق سنة ٦٢٠ وتفقه شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا بوالده عبدالحليم المتوفى بدمشق سنة ٦٨٢ وهو بوالده مجد الدين أبي البركات عبدالسلام بن تيمية المتوفى بحران سنة ٦٥٢ وتفقه المجد ابن تيمية بجماعة منهم الفخر إسماعيل البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٦١٠ وأبو بكر بن الحلاوي المتوفى ببغداد سنة ٦١١ وتفقه كلٌّ من موفق الدين بن قدامة والفخر وابن الحلاوي بناصح الإسلام أبي الفتح بن المنّي المتوفى ببغداد سنة ٥٨٣ وتفقه الموفق أيضًا بالشيخ محيي الدين عبدالقادر الجيلاني المتوفى ببغداد سنة ٥٦١ وبالإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى ببغداد سنة ٥٩٧ وتفقه كلٌّ من ابن المنّي والشيخ عبدالقادر الجيلاني وابن الجوزي بالإمام أبي الوفا علي بن عقيل المتوفى ببغداد سنة ٥١٣ وبالإمام أبي الخطاب محفوظ الكلوذاني المتوفى ببغداد سنة ٥١٠ وبالإمام أبي بكر الدينوري المتوفى ببغداد سنة ٥٣٢ وتفقه كلٌّ من الثلاثة المذكورين بشيخ الإسلام حامل لواء المذهب القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء المتوفى ببغداد سنة ٤٥٨ وتفقه القاضي أبو يعلى بأبي عبدالله الحسن بن حامد البغدادي المتوفى راجعًا من الحج في الطريق بقرب واقصة سنة ٤٠٣ وتفقه ابن حامد بالإمام أبي بكر عبدالعزيز بن جعفر المعروف بغلام الخلال المتوفى ببغداد سنة ٣٦٣ وتفقه غلام الخلال بشيخه الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون المعروف بالخلال المتوفى ببغداد سنة ٣١١ وتفقه الخلال بالإمام أبي بكر المرُّوذي - بتشديد الراء المهملة المضمومة - المتوفى ببغداد سنة ٢٧٥ وتفقه المرُّوذي بالإمام أحمد بن محمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المتوفى ببغداد سنة ٢٤١ وأخذ الإمام أحمد عن جماعة من العلماء من أجلهم الإمام سفيان بن عيينة المتوفى بمكة سنة ١٩٨ وأخذ سفيان عن أئمة منهم عمرو بن دينار المتوفى سنة ١٢٦ وابن

دينار أخذ عن أئمة منهم عبدالله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا المتوفى بمكة سنة ٧٣ وأخذ الإمام أحمد أيضًا عن الإمام الشافعي المتوفى بمصر سنة ٢٠٤ وأخذ الإمام الشافعي عن جماعة منهم الإمام مالك المتوفى في المدينة سنة ١٧٩ وأخذ مالك عن جماعة منهم أبو بكر محمد بن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤ ونافع مولى ابن عمر المتوفى سنة ١١٧ وقيل سنة ١٢٠ وهما عن جماعة من الصحابة منهم عبدالله بن عمرو وعبدالله بن عباس المتوفى بالطائف سنة ٦٨ رضي الله عنهم أجمعين وهما عن سيد المرسلين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وقد أجزتُ الأخ في الله الشيخ عبدالله بن خلف بن دحيان المذكور بذلك كله وبجميع ما يجوز لي وعني روايته كل ذلك بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، ونسأل الله - تعالى - أن يلهمنا رشدنا ويوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح وأن ينفعنا بما علمنا، وأوصيك يا أخي وإياي بتقوى الله في السر والعلن والمراقبة لله ومتابعة السنن، والحياء من الله واجتناب البدع فيما ظهر وما بطن، وألا تنساني ووالدي وأولادي ومشايخي من صالح دعواتك في خلواتك وجلواتك، والحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال ذلك بفمه، وكتبه بقلمه أسيرُ ذنبه، الفقير إلى رحمة ربه: إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى النجدي الحنبلي، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين، بتاريخ ثالث شعبان سنة ١٣٢٦ وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم»[١].

ويبدو أن الإجازة المختصرة دعت الشيخ ابن دحيان إلى أن يستجيز المترجَم مرة أخرى؛ ليذكر فيها تفاصيل مروياته في كتب السنّة، فكتب إليه المترجم سنة ١٣٣٢هـ بإجازة موسعة أبان فيها عن بعض أسانيده، ونصها:

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٣).

«الحمد لله واصلِ من انقطع إليه، وكافي من اعتمد في جميع أموره عليه، أحمده على جزيل هباته، وأمجّده عدد خلقه وآياته، وأشكره زنةَ عرشه ومداد كلماته، وأسأله العفو عن كل ذنب مضى منا وسيئاته، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً يضحي بها العملُ الموقوف مرفوعًا، ويتصل بها ما كان مقطوعًا، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله الذي جاء بالدين الصحيح المنيف، المتواتر حفظ شرعه عن التبديل والتحريف، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن علم الكتاب والسنة أفضل ما يتحلى به الإنسان، وأكمل وصف تتكمل به الأعيان، وقد ورد في فضله ما هو مقرر مشهور، معروف بين أهله مذكور، وإن ممن ورث منه بالفروض والتعصيب، وأخذ منه بحظ عظيم ونصيب الشيخ العالم الفاضل الجليل، الهُمام البارع النبيل، الأخ في الله والمحب لوجه الله، بهجة الزمان ومعدن الجود والإحسان، الشيخ المبجَّل عبدالله بن خلف بن دحيّان الحَرْبي نسبًا، النجدي أصلًا، الكويتي مسكنًا، لا زالت العناية الربانية به حافّة، ولكافة الأسواء عنه كافّة، ولا برِح صاعدًا أوج العرفان، موفَّقًا للعلم النافع والعمل الصالح أينما كان، ولما حسَّن فيَّ ظنّه، واعتقد أن اتصال الإسناد من أعظم المنّة، وكنتُ ممن نظمه الأئمة الأعلام في سلك الإسناد وأجازوه بما يجوز لهم وعنهم روايته وأفادوه واستفادوه، طلب مني أن أجيزه بمروياتي وأوشحه برواية مسموعاتي، فلم أزل أقدّم رجلًا وأؤخر أخرى؛ لأن إحجامي عن هذا أولى بي وأحرى، ثم إني بادرتُ بالإجابة رجاءَ دعوةٍ صالحة مستجابة، فأقول - ومن الله سبحانه وتعالى أستمد القوة والحول -: قد أجزتُ أخانا المذكور - ضاعف الله لي وله الأجور - أن يروي عني الكتب الستة - التي هي صحيحا البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه - وكذا مسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، وبقية الصحاح والمسانيد وسائر كتب

الحديث والتفسير وجميع ما يجوز لي وعني روايته من فقه وأصول ونحو ومعان وبيان وغير ذلك من أنواع العلم وفنونه ونكته وعيونه.

وأجزتُ له أن يروي عني المسند المسمى بـ«الإمداد بمعرفة علوّ الإسناد» للشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي الشافعي شارح البخاري، وكذلك مسند الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي الشافعي وكتاب «صِلة الخلَف بموصول السلف» للشيخ العالم محمد بن محمد بن سليمان المغربي ثم المكي المالكي، كما أجازني بذلك جماعة من العلماء الأعلام والأجلاء الكرام، أعلاهم قدرًا وأنبههم ذكرًا شيخنا الإمام العالم العلامة، الحَبر البحر الفهّامة، السائر على طريق السلف الصالح، والسالك على نهج الرعيل الأول الفالح، فخر العلماء والمدرسين، وعين الفقهاء والمحدّثين ابن العم الشيخ القاضي أحمد ابن الشيخ الإمام القاضي إبراهيم بن عيسى - قدس الله روحه ونور ضريحه - وهو يروي عن جملة من المشايخ، منهم: الشيخ الإمام العلامة القدوة الفهامة رئيس الموحدين وقامع الملحدين الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب، وابنه العلامة الأوحد الفهامة الشيخ عبداللطيف، ومنهم الشيخ الجليل الحبر النبيل الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بُطَين - بضم الباء الموحدة وفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة تحت وآخره نون - العائذي، ومنهم الشيخ العلامة محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي، ومنهم السيد الإمام والأوحد الهُمام نعمان أفندي الآلوسي البغدادي، ومنهم الشيخ العالم حسين بن محسن الأنصاري وغيرهم. وسندنا إلى الإمداد عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني - شارح القاموس - عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل عن الشيخ عبدالله بن سالم المذكور، وعن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ عبدالله أبا بطين عن الشيخ أحمد بن حسن بن رَشِيد - بوزن أمير - عن

الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز عن الشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الأحسائي الشافعي عن الشيخ عبدالله بن سالم المذكور، وسندنا إلى مسند النخلي عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ عبدالله أبا بطين عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد عن الشيخ صالح الفُلّاني المدني عن الشيخ أحمد سفر عن أبيه الشيخ محمد سعيد عن مؤلّفه أحمد بن محمد النخلي. وإلى الإمداد ومسند النخلي أيضًا عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري عن الشريف محمد بن ناصر الحسني الحازمي عن الإمام الحافظ محمد بن علي الشوكاني عن السيد عبدالقادر بن أحمد الكوكباني عن السيد سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل عن السيد أحمد بن محمد شريف عن شيخيه الحافظين عبدالله بن سالم البصري وأحمد بن محمد النخلي، وسندنا إلى صِلة الخلف عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ عبدالله أبا بطين عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز عن الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غَرْدَقَة الأحسائي المالكي عن الشيخ سلطان الجبوري البغدادي ثم المدني عن مؤلفه الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المذكور، والشيخ عبدالله بن سالم يروي عن صاحب صلة الخلف.

ولنرفع للأخ الأكرم بعض عوالي أسانيدنا، ولما كان من عادة أهل هذا الشأن أن يبتدئوا في الإجازات الجلية بالحديث المسلسل بالأولية اقتدينا بهم إذ هم السلف فنقول: حدثنا به شيخنا أحمد بن إبراهيم بن عيسى وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا الشيخ عبدالرحمن بن حسن وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثنا الشيخ عبدالرحمن الجبرتي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا السيد مرتضى الحسيني وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ عبدالله بن سالم البصري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ محمد بن علاء الدين

البابُلي - بضم الباء الموحدة - المصري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ سالم بن محمد السَّنْهوري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الإمام شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا والدي أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّيادي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزّاز قال حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن - تبارك وتعالى - ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء).

ومن أسانيدنا العالية إلى صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ما حدثنا به شيخنا أحمد بن الشيخ إبراهيم بن عيسى عن شيخه الشيخ الإمام عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني، شارح القاموس عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي شارح البخاري عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين

البابلي المصري عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري عن الشيخ نجم الدين الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ح) وعن شيخنا أحمد المذكور عن شيخه عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد عن الشيخ مصطفى الرحمتي الأيوبي الأنصاري الشامي أصلًا ومولدًا المدني مهاجرًا عن الشيخ أحمد بن عبدالله بن أحمد البعلي الحنبلي عن الشيخ عبدالقادر التغلبي الحنبلي عن الشيخ عبدالباقي الحنبلي عن الشيخ محمد حجازي الواعظ عن الشيخ محمد بن محمد الشهير بابن أركماس عن الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بروايته له من طرق عديدة منها بل أجلّها وأعلاها عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي المنشأ نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي عن المسند أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجّار عن الشيخ سراج الدين أبي عبدالله الحسين بن المبارك الصالحي الرَّبَعي الزبيدي الأصل البغدادي الدار والوفاة الحنبلي عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السِّجْزي الهروي الصوفي عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن المظفر الداودي عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري عن مؤلفه الإمام الثقة الحجة أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري قدس الله روحه ونور ضريحه.

وأرويه أيضًا بأعلى سندٍ يوجد في الدنيا عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ الإمام العالِم العلامة عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ محمد بن محمود الجزائري عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين المالكي عن الشيخ أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصعيدي عن أبي عبدالله محمد عقيلة المالكي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الشيخ أحمد بن محمد العجيل اليمني عن يحيى بن مكرم الطبري عن إبراهيم

بن محمد بن صدقة الدمشقي عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني عن محمد شَاذْبَخْت الفارسي عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني عن الفربري عن الإمام البخاري، فبين شيخنا أحمد المذكور وبين البخاري بهذا الإسناد ثلاثة عشر رجلًا، فتقع له ثلاثياته بسبعة عشر رجلًا، فتقع لي ثلاثياته بثمانية عشر رجلًا، فلله الحمد والمنة، وبهذا الإسناد إلى البخاري قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال سمعت النبي ﷺ يقول: «من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوّأ مقعده من النار».

وأما صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فأرويه عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن الشيخ محمد البابلي عن الشيخ سالم السنهوري عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن مسند الديار المصرية عز الدين عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي عن أبي الثنا محمود بن خليفة المنبجي عن الحافظ عبدالمؤمن بن خلَف الدمياطي عن أبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي عن أبي عبدالله محمد بن الفضل الفُراوي عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر الفارسي عن محمد بن عيسى الجلودي عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد النيسابوري عن مؤلفه الإمام مسلم بن الحجاج.

وأما سنن أبي داود فأرويها عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي عن الشيخ عبدالقادر التغلبي الحنبلي (ح) وعن شيخنا أحمد المذكور عن شيخه العالم العلامة عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين عن الشيخ أحمد بن رشيد عن الشيخ مصطفى

الرحمتي الأيوبي الأنصاري عن الشيخ أحمد بن عبدالله بن أحمد البعلي الحنبلي عن الشيخ عبدالقادر التغلبي الحنبلي عن الشيخ عبدالباقي الحنبلي عن الشيخ عمر القاري الحنفي عن البدر الغزي الشافعي عن تقي الدين ابن قاضي عجلون عن مسند الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي عن أبي حفص عمر بن طبرزد البغدادي عن أبي الفتح مفلح بن أحمد الدَّوْمي عن الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي عن أبي القاسم بن جعفر الهاشمي عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي عن مؤلفها الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني أحد أصحاب الإمام أحمد بن حنبل وأحد نَقَلة مذهبه.

وأما سنن أبي عيسى الترمذي فأرويها عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن شيخه الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني عن الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي الأزهري عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن خليل السبكي عن النجم الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن مسند الديار المصرية عز الدين عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي عن أبي حفص عمر بن الحسن ابن أُمَيلة المراغي عن مسند الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي عن أبي الفتح عبدالملك الكرُوخي عن أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي عن أبي محمد عبدالجبار بن محمد الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي.

وأما سنن النسائي فأرويها عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن الشيخ إبراهيم

بن حسن الكوراني عن الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد الأنصاري المدني عن الشمس الرملي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المصري عن الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني عن أبي إسحاق التنوخي عن أيوب بن نعمة النابلسي عن إسماعيل بن أحمد العراقي عن عبدالرزاق بن إسماعيل القومسي عن الإمام عبدالرحمن بن حَمْد بن أحمد الدوني عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السني عن المؤلف الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

وأما سنن ابن ماجه فأرويها عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري عن شيخه محمد علاء الدين البابلي عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري عن الشيخ نجم الدين الغيطي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي عن أبي العباس الحجار عن الأنجب بن أبي السعادات عن أبي زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي عن أبي منصور محمد بن الحسين المقومي عن أبي طلحة القاسم بن أحمد بن محمد الخطيب عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني.

وأما مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل فأرويه عن شيخنا أحمد المذكور عن شيخه الشيخ الإمام عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي عن الشيخ عبدالقادر التغلبي الحنبلي عن الشيخ عبدالباقي الأثري الحنبلي عن الشيخ عمر القاري الحنفي عن البدر الغزي الشافعي عن شيخ الإسلام زكريا

الأنصاري عن مسند الديار المصرية عز الدين عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي عن أم محمد زينب بنت مكي الحرانية عن أبي علي حنبل بن عبدالله الرصافي الحنبلي عن أبي القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحُصَين الحنبلي عن أبي علي الحسن بن علي بن المُذهِب الواعظ الحنبلي عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي الحنبلي عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه.

وأما موطأ الإمام مالك بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأرويه عن شيخنا أحمد المذكور عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي عن السيد مرتضى الحسيني عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي عن الشيخ عبدالقادر التغلبي الحنبلي عن الشيخ يحيى الشاوي المغربي عن الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزائري الشهير بقَدُّورَة عن الإمام سعيد بن أحمد المقّري، مفتي تلمسان عن الشيخ أحمد حجي الوهراني عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم التازي عن الإمام شرف الدين أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين العثماني المراغي ثم المدني عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي المنشأ نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن أبي المنجا عبدالله بن عمر بن اللتي عن أبي الفرج مسعود بن الحسن الثقفي عن عبدالرحمن بن محمد بن منده الأصبهاني عن زاهر بن أحمد السرخسي عن إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي عن القاضي أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مؤلفه الإمام مالك بن أنس الأصبحي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما سلسلة فقه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأرويها عن مشايخ أمجاد وهداة نقاد، منهم شيخنا أحمد بن الشيخ إبراهيم بن عيسى المذكور، ومنهم شيخنا العالم العلامة الماشي طريق الحق والاستقامة الفقيه النبيه القاضي

ابن العم الشيخ علي بن عبدالله بن عيسى، كلاهما عن شيخهما العالم العلامة القدوة الفهامة الشيخ عبدالرحمن بن حسن وعن شيخهما العالم الفاضل فقيه الديار النجدية الورع الزاهد القاضي عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين، فأما الشيخ عبدالرحمن بن حسن فأخذ الفقه عن جماعة من العلماء أجلّهم جدّه الإمام شيخ الإسلام الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وأما الشيخ عبدالله أبا بطين فأخذ عن جملة من المشايخ منهم العالم الفاضل أحمد بن ناصر بن عثمان بن معمّر، كلاهما عن الشيخ الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب وهو أخذ عن جماعة من العلماء منهم الشيخ العالم عبدالله بن إبراهيم بن سيف النجدي الحنبلي ساكن المدينة المنورة وهو عن شيخه فوزان بن نصر الله عن الشيخ عبدالقادر التغلبي الحنبلي (ح) وأخذت الفقه أيضًا عن الشيخ صالح بن محمد المبيّض الحنبلي قاضي بلد الزبير وهو عن الشيخ عبدالله بن سليمان بن نفيسة عن الشيخ عبدالجبار بن علي البصري الحنبلي عن الشيخ محمد بن علي بن سلوم عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز عن أبيه الشيخ عبدالله عن شيخه فوزان بن نصرالله عن الشيخ عبدالقادر البصري الحنبلي عن الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين البلباني وعن الشيخ عبدالقادر التغلبي، وأخذ الشيخ عبدالقادر التغلبي عن جماعة أجلّهم الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين البلباني الصالحي الخزرجي الأنصاري والشيخ عبدالباقي والد شيخ الإسلام محمد أبي المواهب، وهما عن الوفائي وهو عن الشيخ موسى الحجاوي صاحب الإقناع وغيره وهو عن الشيخ أحمد الشويكي المقدسي ثم الصالحي، صاحب التوضيح وهو عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالله العُسكري - بضم العين المهملة - عن الإمام الأوحد مصحح المذهب ومقرب المأرب القاضي علاء الدين علي بن سليمان المرداوي صاحب الإنصاف والتنقيح والتحرير وتصحيح الفروع وغيرها عن العلامة تقي الدين أبي بكر بن إبراهيم بن قندس البعلي،

صاحب حاشية الفروع وغيرها وتفقه هو بالإمام الأصولي علي بن محمد بن عباس البعلي المشهور بابن اللحام، صاحب القواعد الأصولية وغيرها وتفقه هو بالحافظ زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، صاحب القواعد الفقهية والتصانيف النافعة العلية وتفقه هو بعلامة الدنيا ومحققها ووحيد أهلها ومدققها الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية ذي التصانيف العلية والمقالات البهية وتفقه هو بشيخ الإسلام ووحيد علماء الأنام الإمام أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية الحراني وتفقه هو بشمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر صاحب الشرح الكبير وهو بعمه الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، صاحب المغني والكافي والروضة وغيرها ح وتفقه شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا بوالده عبدالحليم وهو بوالده مجد الدين أبي البركات عبدالسلام بن تيمية وتفقه المجد ابن تيمية بجماعة منهم الفخر إسماعيل البغدادي وأبو بكر الحلاوي وتفقه كل من موفق الدين بن قدامة والفخر وابن الحلاوي بناصح الإسلام أبي الفتح ابن المني وتفقه الموفق أيضًا بالشيخ محيي الدين عبدالقادر الجيلاني وبالإمام الحافظ الواعظ أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي وتفقه كل من ابن المنّي والشيخ عبدالقادر الجيلاني وابن الجوزي بالإمام أبي الوفا علي بن عقيل وبالإمام أبي الخطاب محفوظ الكلوذاني وبالإمام أبي بكر بن الدينوري وغيرهم وتفقه كل من الثلاثة المذكورين بشيخ الإسلام حامل لواء المذهب القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء وتفقه القاضي أبو يعلى بأبي عبدالله الحسن بن حامد البغدادي وتفقه ابن حامد بالإمام أبي بكر عبدالعزيز بن جعفر المعروف بغلام الخلال وتفقه غلام الخلال بشيخه أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون المعروف بالخلال، صاحب كتاب الجامع الذي دار بلاد الإسلام واجتمع بأصحاب الإمام أحمد ودون نصوصه عنهم في هذا

الكتاب وتفقه الخلال بأبي بكر المرُّوذي - بتشديد الراء المهملة المضمومة - وتفقه المروذي بالإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني- رضي الله تعالى عنه - وأخذ الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن أئمة أمجاد هم أئمة الدين ومقتدى العباد من أجلهم الإمام سفيان بن عيينة وسفيان أخذ عن أئمة منهم عمرو بن دينار وابن دينار أخذ عن أئمة منهم عبدالله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وأخذ الإمام أحمد أيضًا عن الإمام الشافعي - رضي الله تعالى عنه - وأخذ الإمام الشافعي عن جماعة منهم الإمام مالك وأخذ مالك عن جماعة منهم أبو بكر محمد بن شهاب الزهري ونافع مولى عمرو وهما عن جماعة من الصحابة منهم عبدالله بن عمرو وعبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين وهما عن سيد المرسلين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وهذا ما تيسر ذكره من بعض أسانيدنا لما تقدّم من الكتب مع اشتغال البال وتشويش الحال، ولنا عدة طرق أعلاها هو ما ذكرنا وبه كفاية - إن شاء الله تعالى - والله - سبحانه - ولي التوفيق، وقد أجزت أخانا الشيخ عبدالله بن خلف المذكور بجميع ما تقدم وجميع ما يجوز لي وعني روايته بشرطه المعتبر عند أهل الأثر، وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في سره وعلانيته، والتمسك بسنة نبيه محمد ﷺ عند فساد هذا الزمان، وقول الحق حسب الاستطاعة والإمكان، واستمداده المعونة ممن بيده خيرا الدنيا والآخرة، وألا ينساني ووالدي وأولادي ومشايخي من صالح دعواته في خلواته وجلواته، والحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال ذلك بفمه وكتبه بقلمه أسير ذنبه الفقير إلى رحمة ربه: إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى النجدي الحنبلي، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين.

حرر في ٢٣ ربيع الأول سنة ١٣٣٢ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم»[١].

٢- الشيخ عثمان بن صالح القاضي (١٣٠٨-١٣٦٦هـ).

٣- الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٣٠٧-١٣٧٦هـ).

٤- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجاسر (١٣١٣-١٤٠١هـ).

٥- الشيخ سليمان بن صالح بن حمد البسام (١٣١٨-١٤٠٥هـ).

٦- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد البسام (١٣١٧-١٤٠٨هـ).

وقد أجاز هؤلاء جميعًا بإجازات مكتوبة تأتي في تراجمهم، وكانوا على درجة عالية من الحرص على الرواية عن المترجَم، ولما تأخر الشيخ ابن عيسى عن كتابة الإجازة لبعضهم كتب إليه الشيخ ابن سعدي بشأن ذلك، فقال:

«جناب المكرم المحترم شيخنا الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى - سلمه الله تعالى وحفظه من كل شر - بعد إبلاغكم السلام ورحمة الله وبركاته على الدوام، مع السؤال عن صحتكم، لا زلتم بأتم الصحة، وقد قدمنا لكم قبله كم كتاب، ولا جانا منك كتاب، واشتغل الخاطر من طرفكم، كذلك - متّع الله بك - الذي وعدتنا من كَتب الإجازات تأخرت تأخرًا يُستكثر على جنابكم؛ لأن طبعكم الحزم، مع علم جنابكم بشفقتنا على ذلك، وحنّا كل وقت نتحرى وصولهن، إن شاء الله أنهن جاهزة، وإنكم ترسلونهن مع أول قادم، جُزيت عنا خيرًا.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٦)، وهي نسخة الشيخ ابن عيسى المحفوظة بالمكتبة الصالحية، وتختلف عن النسخة التي بعث بها إلى الشيخ ابن دحيان، الأمر الذي يدل على أن الشيخ ابن عيسى كان يحتفظ بنسخة من كل إجازة يبعث بها إلى تلامذته، وهو ما ساهم في حفظ كثير من إجازاته الصادرة عنه.

وكتاب (الإمداد) الذي وعدتَ تنسخه لنا وجدناه خط، (ومنه) نسخة طبع؛ ليكن معلومًا عن تكليف جنابكم بنسخه. كذلك (أبو محمد الجوزي) الذي ما زلتَ تبحث عن ترجمته ووفاته وجدناه في طبقات ابن رجب، وإذا هو: يوسف أبو محمد بن عبدالرحمن، ابن الجوزي، أستاذ دار الخلافة الذي قتل في وقعة التتر سنة ٦٥٦هـ، له من التصانيف: كتاب الإبريز في تفسير الكتاب العزيز، المذهب الأحمد في مذهب أحمد، والإيضاح في الجدل، وباقي ترجمته في الطبقات. هذا ما لزم منا. السلام على الولد صالح، والعزيز... ومن لدينا الشيخ صالح، وعثمان، وجميع المحبين، والسلام.

الأولاد: عبدالرحمن الناصر السعدي، وعبدالله العبدالرحمن البسام، وسليمان الصالح الحمد البسام. ٢٥ جمادى الآخرة ١٣٤٠هـ»[(١)].

ثم إن الشيخ ابن عيسى أفرد لكلٍّ منهم إجازةً مطوّلة بعد الكتابِ المذكور بعشرة أشهر، وتأتي نصوصها.

ومن تلامذة المترجَم الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن زاحم (١٣٠٠-١٣٧٤هـ)[(٢)]، وأخذ عن المشايخ: عبدالله بن عبداللطيف ومحمد بن محمود وسعد بن عتيق وحمد بن فارس وعبدالله العنقري وغيرهم، «وأُجيز بسند متصل»[(٣)]، فلعل له إجازة من شيخه ابن عيسى.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٤).

(٢) انظر في ترجمته: تراجم لمتأخري الحنابلة (١٣٦) وعنه في تسهيل السابلة (٣/ ١٨٢٩)، مشاهير علماء نجد (٣٨٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٢٩٨)، روضة الناظرين (٢/ ١٤).

(٣) روضة الناظرين (٢/ ١٥) ولم يقع تعيين الإجازة في المصدر.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طرق، منها:

عن الشيخين: عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وطه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) إجازةً، كلاهما عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن المترجَم.

وعاليًا بدرجة: يروي شيخنا البركاتي عن الشيخ عبدالرحمن بن سعدي (ت/ ١٣٧٦هـ) عن المترجَم، وهو أعلى ما أمكن وصله.

ويمكن بأعلى من ذلك لمن أدرك اليوم الشيخ عبدالله بن جاسر أو الشيخ سليمان البسام أو الشيخ عبدالله البسام وروى عن أحدهم، فيكون بينه وبين المترجَم واسطة واحدة، ولم أقف على من روى عن هؤلاء.

٦٤- محمد بن عبدالكريم الشبل (١٢٥٧-١٣٤٣هـ)(١)

هو الشيخ محمد بن عبدالكريم بن إبراهيم بن صالح بن عثمان بن صالح بن عثمان بن شبل التميمي الحنبلي، ولد بعنيزة سنة ١٢٥٧هـ وبها نشأ وأخذ عن جماعة من علمائها، ثم رحل وهو دون العشرين إلى عددٍ من البلدان طلبًا للعلم، فقصد الحرمين الشريفين، ورحل إلى العراق والتقى بالعلماء الآلوسيين، وإلى الكويت، والشام وقرأ بها في الجامع الأموي وفي الصالحية والدار الشطية، وإلى مصر وتركيا وغيرها من بلاد الإسلام، ورحل إلى الهند وأقام في لاهور ثم في دهلي ولازم علماء الحديث، ولم يتمكن من إدراك الشيخ صدّيق بن حسن خان الذي توفي سنة ١٣٠٧هـ، وقد التقى في رحلاته بكبار أهل العلم في زمانه

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تسهيل السابلة (٣/ ١٧٨٧)، علماء آل سليم وتلامذتهم (٢/ ٤٦٩)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٢١)، روضة الناظرين (٢/ ٢٣٩).

وتلقى عنهم، وأطال المقام بمصر، وأدرك بمكة وحدها أكثر من أربعين شيخًا، وكان كما وصفه حفيده الأديب محمد بن سليمان الشبل:

طاف البلاد لنيل العلم في شظفٍ ... من الحياة بلا مال ولا نشبِ

وخاض معركة الأسفار في ثقةٍ ... بكل أرضٍ فلم يفشل ولم يخبِ

من الحجاز إلى مصر وأزهرها ... إلى الشآم بلا تيهٍ ولا صخبِ

سلاحه الصبر ما كلّت عزيمته ... يومًا ولا ضاق من فقرٍ ومن نصبِ[١]

ولما أدرك من العلوم ما أدركه الكبار رجع إلى عنيزة وأقام بها إمامًا لأحد مساجدها أربعين عامًا وأقبل عليه الطلبة ودرسوا على يديه، وبخاصةٍ فيما يتصل بفقه المذهب، وتخرج على يديه جماعة من العلماء والقضاة، وبقي بعنيزة إلى وفاته سابع ذي الحجة سنة ١٣٤٣هـ.

شيوخه:

يُعد الشيخ محمد الشبل أحد كبار المسندين في زمانه، لكثرة من درس عليهم، وروى عنهم، وقد أشار في إجازته لتلميذه الشيخ عبدالله بن دحيان إلى جماعة من العلماء الذين أجازوه، ومن هؤلاء:

١- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين الحنبلي (١١٩٤-١٢٨٢هـ)، أدركه بعنيزة، ولم يكثر القراءة عليه.

٢- الشيخ عبدالجبار بن علي النجدي البصري (١٢٠٥-١٢٨٥هـ)، لازمه بالزبير وقرأ عليه كثيرًا[٢].

---

(١) علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٢٧)، روضة الناظرين (٢/ ٢٤٣).

(٢) هذا ما نص عليه المترجَم في إجازته للدحيان، وفي روضة الناظرين (٢/ ٢٤٠) أنه قرأ عليه بالزبير، ولا مانع من اجتماع القراءتين في زمانين.

٣- الشيخ محمد بن عبدالله بن مانع (١٢١٠-١٢٩١هـ)، قرأ عليه في الفقه.

٤- قاضي عنيزة الشيخ علي بن محمد آل راشد (١٢٢٣-١٣٠٣هـ)، قرأ عليه بعنيزة وأفادَ منه كثيرًا، وهو أكثر شيوخه نفعًا له لطول ملازمته إياه.

هؤلاء هم أشهر شيوخه النجديين، وقد التقى في أسفاره بغيرهم من علماء الأمصار، ومنهم:

٥- شيخ الأزهر إبراهيم بن محمد الباجوري الشافعي (١١٩٨-١٢٧٦هـ)، أدركه وصلى على جنازته بالأزهر.

٦- الشيخ محمد العزب الدمياطي المدني الشافعي (ت/ ١٢٩٣هـ)[١]، أخذ عنه بالمدينة النبوية.

٧- السيد أحمد عبدالجليل بن ياسين الطباطبائي الشافعي (١٢١٣-١٢٩٥هـ)[٢]، أخذ عنه بالكويت.

٨- خطيب الجامع الأزهر الشيخ الفقيه إبراهيم بن علي بن حسن السَّقا الشافعي (١٢١٢-١٢٩٨هـ).

٩- شيخ المالكية بالأزهر محمد بن أحمد عِلِيش (١٢١٧-١٢٩٩هـ)[٣].

١٠- المدرّس بالأزهر الشيخ حسن العدوي الحمزاوي المالكي (١٢٢١-١٣٠٣هـ)[٤].

---

(١) انظر في ترجمته: فيض الملك (٣/ ١٥٢١)، عقد اليواقيت الجوهرية (٢/ ٥٤).

(٢) انظر في ترجمته: الأعلام (١/ ١٤٣)، علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون (٦٣).

(٣) انظر في ترجمته: فيض الملك (٣/ ١٤٨٥)، هدية العارفين (٢/ ٣٨٢)، الأعلام (٦/ ١٩).

(٤) انظر في ترجمته: فيض الملك (١/ ٣٨٨)، هدية العارفين (١/ ٣٠٣)، الأعلام (٢/ ١٩٩).

وقد أخذ عن هؤلاء المذكورين وغيرهم من مشايخ هنود ومغاربة وعراقيين، وتلقى عنهم، وإن لم يجتهد في الطلب عليهم كما يأتي في نص إجازته لابن دحيان.

تلاميذه:

أخذ عن المترجَم ثلة من علماء القصيم، وممن روى عنه:

١- الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان الحنبلي النجدي الكويتي (١٢٩٢-١٣٤٩هـ)، وقد جرت بينه وبين المترجَم مراسلات، وكان منها أن التمس منه الإجازة بمروياته، فكتبها له المترجَم سنة ١٣٢٥هـ، ونصها:

«**الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المخلوقات. أما بعد:** فقد طلب مني الأخ الصالح، والتقي الفالح: الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان أن أنظمه وأنسبه فيما انتسبتُ إليه في سلسلة مشايخنا وأئمتنا الحنابلة، رجاءَ بركتهم والنفع بعلومهم لي وله، وأنا أخذتُ عن مشايخ، من أكثر اشتغالي على شيخنا علي بن محمد - قاضي عنيزة ومفتيها فوق ثلاثين سنة، المتوفى فيها سنة ١٣٠٣هـ -، واشتغلت كثيرًا على شيخنا الورع الزاهد الشيخ عبدالجبار الزبيري ثم المدني المتوفى في المدينة المنورة سنة ١٢٨٥هـ، واشتغلت كثيرًا على شيخنا الورع الشيخ محمد بن عبدالله بن مانع المتوفى في عنيزة سنة ١٢٩١هـ، وشيخنا عبدالجبار وشيخنا علي أخذا عن الشيخ محمد بن سلوم، وشيخنا ابن مانع أخذ عن الشيخ أحمد بن رشيد النجدي ثم المدني، وهما أخذا عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، وهو عن والده الشيخ عبدالله بن فيروز، وهو عن والده الشيخ محمد بن فيروز الأول وعن الشيخ سيف بن عزاز وعن الشيخ فوزان بن نصر الله النجدي، وهم عن الشيخ عبدالقادر التغلبي، وهو عن الشيخ محمد البَلْبَاني وعن الشيخ عبدالباقي والد أبي المواهب، وهما عن الشيخ منصور البهوتي، وهو عن الشيخ يحيى بن

موسى الحجاوي وعن الشيخ أحمد الوفائي، وهما عن الشيخ موسى الحجاوي، صاحب (الإقناع)، وهو عن أحمد الشويكي، وهو عن أحمد العُسكري، وهو عن منقح المذهب علي بن سليمان، صاحب (التنقيح) و(الإنصاف)، وهو عن ابن قندس، وهو عن ابن اللحام، وهو عن الحافظ ابن رجب، وهو عن شمس الدين ابن القيم، وهو عن شيخ الإسلام ابن تيمية، وهو عن شيخه وشيخ النووي شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر، صاحب (الشرح الكبير)، وهو عن عمه موفق الدين بن قدامة، وهو عن الشيخ عبدالقادر الجيلاني وعن الحافظ ابن الجوزي وعن ابن المنّي، وهم عن أبي الوفاء بن عقيل، صاحب (الفنون) وعن أبي الخطاب، صاحب (الهداية)، وهما عن القاضي أبي يعلى، وهو عن أبي حامد، وهو عن أبي بكر عبدالعزيز غلام الخلال، وهو عن أبي بكر الخلال، وهو: عن المرُّوذيّ وأولاد الإمام أحمد: صالح وعبدالله، وهم عن إمامنا أحمد - رحمه الله - وهو عن أئمةٍ أفاضل، منهم: الإمام الشافعي وسفيان بن عيينة، وهما: بعمرو بن دينار والإمام مالك، وعمرو عن ابن عمر، ومالك: عن نافع عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن سيد المرسلين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. فهذه سلسلةٌ شريفة مباركة، يُرجى الخير والبركة لمن انتسب إليها، فعلى هذا يكون بين الشيخ عبدالله - المذكور أعلاه - وبين إمامه أحمد - رحمه الله - نحو ثلاثين شيخًا، وبينه وبين نبيه سيد المرسلين ﷺ نحو أربعا[1] وثلاثين شيخًا، وهذا النسب خيرٌ من نسب الأبوة؛ لأن الأب أبو الجسم، والشيخ أبو الروح، وأنت بالعقل والروح إنسان لا بالجسم.

واعلم أني أدركتُ مشايخَ كثيرين: بالحرمين، ومصر، والشام، والعراق، من أجلِّهم: الشيخ إبراهيم الباجوري، أدركته وصليت على جنازته بالجامع الأزهر سنة ١٢٧٧هـ، وأدركتُ فيه خطيبَ الجامع الأزهر: الشيخ إبراهيم السقا، والشيخ عليش، والشيخ حسن العدوي، وأدركتُ في مكة المشرفة [وحدها

(١) كذا في نص الوثيقة رقم (٨١).

أكثر] من أربعين مدرِّسًا في المسجد الحرام [من طلبة أو تلامذة][1]، وأدركتُ في المدينة المنورة الشيخ محمد العزب ومشايخَ هنود ومغاربة، وفي بغداد الشيخ [....] عنده طلبة وعلماء في المرة الأخيرة سنةَ [وفاته] سنة ١٢٩٤هـ. وأدركتُ في بلدنا عنيزة: الشيخ عبدالله أبا بُطين، وفي الكويت: السيد أحمد بن عبدالجليل، ولم يحصل لي اجتهادٌ في الطلب على هؤلاء الأفاضل، وغلب عليّ الكسلُ وطلبُ الراحة واتباعُ الهوى، وكما قال الشافعي - رحمه الله - وغيره: العلم نورٌ، ونور الله لا يؤتاه عاصي.

واعلم أن أئمتنا الذين في السلسلة المتقدمة ترجم للمتقدمين منهم الحافظُ ابن رجب في (طبقاته) وللمتأخرين شيخنا محمد بن حميد، وهما عندي - ولله الحمد - وذكروا من اجتهادهم وزهدهم وتصانيفهم ما يحقر به الإنسان نفسه ويعرف به تقصيره.

واعلم أني في نفسي أحقر من أن أُجاز فضلًا عن أن أجيز، ومع هذا فالإجازة ليست شرطًا في تعليم الجاهل، فإن من علم مسألةً كُتبت حسنةً مضاعفة للمعلِّم، وصدقةً على المتعلم. وقد قال العلامة السيوطي في الرابع والثلاثين من الإتقان: «الإجازةُ من الشيخ غير شرط في جواز الإقراء والإفادة، فمن علِم من نفسه الأهليةَ جاز له ذلك، وإن لم يجزه أحد، وعلى ذلك السلف الأولون خلافًا لما يتوهمه الأغبياء من اعتقاد كونها شرطًا، وإنما اصطلح الناس على الإجازة فجعلت الإجازة كالشهادة من الشيخ للمجاز بأنه أهلٌ للتعليم وقابلٌ له»[2].

وقد أجزتُ الشيخ عبدالله بن خلف بما تعلمناه من مشايخنا، أسأل الله أن يفتح علينا وعليه بالعلم والعمل الخالص لوجهه، وأسأله ألا ينساني من صالح

---

(١) كذا في الأصل، والعبارة قلقة كما لا يخفى.

(٢) الإتقان في علوم القرآن (١/ ٣٥٥) مع تصرّف يسير.

دعواته خصوصًا بالعلم والعمل وحسن الختام. اللهم اغفر لناظمها وناظرها وكاتبها آمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وصحبه وسلم. كتبه الفقير إلى رحمة ربه: محمد بن عبدالكريم بن شبل الحنبلي السلفي، عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه إنه أرحم الراحمين وذلك في ٦ ج ١٣٢٥هـ»[(١)].

وهذا النص يفيد أن المترجَم أخذ عن جميع المذكورين وروى عنهم، وإنما نفى «الاجتهاد» في الطلب عليهم، ومن غير اللازم في إجازة الرواية طول الملازمة للشيخ المجيز كما هو معلومٌ عند أهل الشأن.

٢- الشيخ محمد بن علي التركي (١٣٠٠-١٣٨٠هـ)، وقد روى عنه كما أفاده بعض الباحثين[(٢)]، ولم أقف على نص إجازة المترجَم له.

ومن الآخذين عن المترجَم الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن حمد البسام (١٢٩٧-١٣٥٧هـ)[(٣)]، وقد اشتهر بكثرة مشايخه ورحلاته العلمية، إذ رحل إلى العراق فقرأ على جماعة، كالشيخ محمود شكري الآلوسي (ت/ ١٣٤٢هـ)، وعبدالوهاب النائب (١٢٦٩-١٣٤٥هـ)[(٤)]، وقاسم القيسي (١٢٩٣-١٣٧٥هـ)[(٥)] - المجاز من الشيخ عبدالوهاب النائب والشيخ عبدالسلام الشواف وغيرهما - وعبدالمحسن بن بكتاش الطائي (١٢٧٣-١٣٦٤هـ)[(٦)]، ونجم الدين الدسوقي الواعظ (١٢٩٨-١٣٩٦هـ)[(٧)]، وغيرهم، وله إجازةٌ من

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨١)، وما بين معقوفين اجتهدت في قراءته على الوجه المثبت.

(٢) انظر: الإمتاع بذكر بعض كتب السماع (١٣٠).

(٣) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٣٨١)، المبتدأ والخبر (٢/ ٤٣٢).

(٤) انظر في ترجمته: لب الألباب (١/ ١٢٢)، تاريخ علماء بغداد (٤٦٨).

(٥) انظر في ترجمته: لب الألباب (٢/ ٣١٣)، تاريخ علماء بغداد (٥٤٤).

(٦) انظر في ترجمته: لب الألباب (٢/ ٣٢٥)، تاريخ علماء بغداد (٤٥٨).

(٧) انظر في ترجمته: تاريخ علماء بغداد (٦٨٦).

جميع المذكورين[١]. فلعل له إجازة من الشيخ محمد الشبل، وإن لم نقف على ما يؤكد ذلك.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طريق تلميذيه المذكورين، ومن الطرق إليه:

عن شيخينا: عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) وطه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) إجازةً، كلاهما عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ت/ ١٣٨٥هـ) عن الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان (ت/ ١٣٤٩هـ) عن المترجَم.

وعاليًا بدرجة عن الشيخ عبدالرحمن بن أبي بكر ملّا الأحسائي (ت/ ١٤٢١هـ)، ومفتي اليمن الشيخ أحمد بن محمد زبارة (ت/ ١٤٢١هـ)، والشيخ أبي تراب عبدالجميل بن عبدالحق الهاشمي الظاهري (ت/ ١٤٢٣هـ) وغيرهم، كلهم عن الشيخ محمد بن علي التركي (ت/ ١٣٨٠هـ) عن الشيخ محمد الشبل، فبيننا وبين المترجَم واسطتان، وهو أعلى ما أمكن وصله.

---

(١) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٣٨٢)، المبتدأ والخبر (٢/ ٤٣٣). وقد وصف الشيخ البسام إجازة القيسي بأنها «مطوّلة»، وأن الشيخ الطائيَّ أجاز الشيخ عبدالعزيز سنة ١٣٤٠هـ، وصدر الإجازة: «... العالِم العامل، أعزّ أولادي عندي (الملا عبدالعزيز النجدي)، فإنه بذل شطرًا من أيام دهره، وصرف معظم ريعان عمره في اقتناص العلوم العقلية والنقلية، ولازمني أعوامًا عديدة، فقرأ عليَّ وعلى سائر علماء قطري العلومَ العربية والأدبية والحِكم النظرية والمقاصد الشرعية من الأصلين والتفسير والحديث قراءةَ تحقيق وإتقان، فتحقق لدي أنه من الفضل على جانب عظيم...».

٦٥- سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)[١]

هو الشيخ العلامة سعد بن حمد بن علي بن محمد بن عتيق بن راشد بن حميضة، ولد ببلدة «الحُلوة» التابعة لحوطة بني تميم سنة ١٢٧٩هـ على الأشهر، ونشأ وتربى في أحضان والده العلامة الشيخ حمد، فأخذ العلم مؤصَّلًا، وتلقى من العلوم منهلًا، وقدم الرياض فقرأ على كبار علمائها آنذاك، ثم استزاد من العلم فرحل إلى بلاد الهند سنة ١٢٩٩هـ وقدم بومباي سنة ١٣٠١هـ، ووصل إلينا شيء من أخبار رحلته التي كتبها بنفسه وحفظت نُصوصَها بعض المصادر[٢]، فقرأ على كبار علمائها في ذاك الزمن كالشيخ نذير حسين، ونال منهم الإجازة، وصحب جماعة من أعلامها كالشيخ شمس الحق العظيم آبادي[٣]، وعاد إلى نجد بعد ذلك، وكان والده توفي في أثناء رحلته، فأقام بالرياض زمانًا، وقرأ على ثُلة من علمائها، ثم ارتحل إلى مكة سنة ١٣٠٨هـ وأقام بها ستة أشهر قرأ في أثنائها على جماعة من علمائها النجديين وغيرهم، وأجيز منهم، وكان بصحبة زميلين

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (٢٢٣)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٠٦)، الدرر السنية (١٦/ ٤٥٣)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٩١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٢٠)، روضة الناظرين (١/ ١٠٧)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٣/ ٢٥٠)، المبتدأ والخبر (١/ ٣٦٨)، الأعلام (٣/ ٨٤)، المجموع المفيد من رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن عتيق، للشيخ إسماعيل بن سعد بن إسماعيل بن عتيق (٩).

(٢) انظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٣/ ٢٥١)، المجموع المفيد (١٠).

(٣) جاء في ختام مخطوطة من كتاب النفَس اليماني للأهدل بقلم الشيخ سعد ما نصه: «وكان الفراغ من تحريرها بعد العشاء ليلة الأحد سابع وعشرين من شهر رجب المحرّم أحد شهور سنة ١٣٠٣هـ بقلم الفقير إلى مولاه الغني عن كل من سواه سعد بن حمد بن عتيق عفا الله عنه، كتبه بأمر أخيه في الله ومحبوبه في ذات مولاه الأديب الأريب الفاضل العالِم العلامة الماجد الفهامة مولانا أبي الطيب المدعو بشمس الحق سلّمه الله تعالى من كل بليّة وجعله من أنصار السنة النبوية، وصلى الله على عبده وسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم» انظر: الملحق (١): الوثيقة (٦٩).

فاضلين هما الشيخ صالح بن عثمان القاضي والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن آل الشيخ[١]، وأدى فريضة الحج ذلك العام، ثم عاد إلى نجد سنة ١٣٠٩هـ، وأقام بالأفلاج، ثم انتقل إلى الرياض بعد سيطرة الملك عبدالعزيز عليها سنة ١٣١٩هـ، وولي بها القضاء وإمامة الجامع الكبير، والتف حوله خلق من الطلبة لا يحصون كثرة، وانتفع به العام والخاص، وكان مهيبًا مسموع الكلمة، نزيهًا مسدّدًا، وبقي بالرياض إلى وفاته في الثالث عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٤٩هـ.

شيوخه:

أخذ الشيخ سعد عن جماعة من العلماء، وممن روى عنهم:

١- والده العلامة حمد بن علي بن عتيق (١٢٢٧-١٣٠١هـ)[٢]، أخذ عن جماعة من علماء الرياض وغيرهم، وروى عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن وغيره، وممن أخذ عنه ابنه المترجَم، فقرأ عليه في التفسير والحديث والفقه والعربية، وروى عنه عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بأسانيده، كما أخذ عنه ابنه الآخر الشيخ عبدالعزيز بن حمد بن عتيق (١٢٧٧-١٣٥٩هـ)[٣] الذي سافر كأخيه إلى الرياض والهند وأخذ وروى بها عن جماعة كالمحدّث نذير حسين وغيره.

---

(١) يبدو أن المترجَم قصَّ على الشيخ إسحاق أخبار رحلته العلمية إلى الهند، فاستنهض همته؛ ولذا جاءت رحلة الشيخ إسحاق إلى الهند عقيب هذا اللقاء.

(٢) انظر في ترجمته: عقد الدرر (١٠٩)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٢٩)، مشاهير علماء نجد (٢٤٤)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧١٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٨٤)، روضة الناظرين (١/ ٨٧)، المبتدأ والخبر (١/ ٢٦٢).

(٣) انظر في ترجمته: تراجم لمتأخري الحنابلة (٣٠)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٣٣٠)، روضة الناظرين (١/ ٢٨٠).

٢- الشيخ العلامة محدّث الهند في وقته السيد نذير حسين بن جواد علي الحسيني الدِّهلوي (١٢٢٥-١٣٢٠هـ) قدم عليه بالهند، وأقام عنده بدهلي سنة كاملة، فسمع عليه الصحيحين بتمامهما، وبعضًا من سنن أبي داود والترمذي بقراءته وقراءة غيره، وبعضًا من سنن النسائي وابن ماجه وموطأ الإمام مالك بقراءته، وكتب له الإجازة العامة بجميع مروياته، ولم نقف على الأصل الخطي الذي كتبه له الشيخ نذير.

٣- الشيخ الشريف حسين بن العلامة نذير حسين (١٢٤٨-١٣٠٤هـ)[1]، وقد كتب له الإجازة بقلمه كما صرّح بذلك في إجازته للشيخ محمد بن عبداللطيف، ولم نقف على نصها.

٤- الشيخ المتفنّن صدِّيق بن حسن خان البهوبالي (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)، قدم عليه في بهوبال، وكتب له الإجازة بقلمه كما نص عليه المترجم، ولم نقف عليها.

٥- الشيخ المسند سلامة الله بن رجب علي الجيراجبوري، المعروف بالمدرّس (ت/ ١٣٢٢هـ)، أخذ عنه بالهند، ونال منه الإجازة بمروياته.

٦- الشيخ القاضي محمد بن عبدالعزيز الهاشمي الجعفري الزينبي المجلي شهري (١٢٥٢-١٣٢٤هـ)، وقد قدم عليه سنة ١٣٠٣هـ، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية بشرطه، وكتب له الإجازة بذلك وبعامة مروياته، ونصها:

«**الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد:**

فيقول محمد بن عبدالعزيز المدعو بشيخ محمد الهاشمي الجعفري والفاطمي الزينبي - لطف الله به وألحقه بسلفه وبارك في خلفه -: حدثني سند

(١) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٢٤٣)، تراجم علماء الحديث للنوشهروي (١٧٠).

الوقت العلامة أبو الفضل عبدالحق المحمدي بالحديث المسلسل بالأولية من لفظه وهو أول حديث سمعتُه منه، قال: حدثني إمام المحدثين القاضي محمد بن علي الشوكاني – رحمه الله – عن شيخه السيد عبدالقادر بن أحمد وهو عن شيخه محمد حياة السندي وهو عن الشيخ سالم بن عبدالله بن سالم البصري المكي عن أبيه عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي المصري عن الشهاب أحمد بن محمد بن الشلبي عن يوسف بن زكريا الأنصاري عن إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي عن أحمد بن محمد المقدسي عن محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي عن عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني عن أبي الفرج بن الجوزي عن إسماعيل أحمد بن صالح النيسابوري عن أبيه عن محمد بن حسن الزيادي عن أبي حامد محمد بن محمد البزاز عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن – تبارك وتعالى – ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)، وكلٌّ من هؤلاء يقول: «هو أول حديث سمعتُه عن شيخي» إلى سفيان بن عيينة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أجمعين. والحمد لله رب العالمين. وقد سمع مني هذا الحديث مسلسلًا أولًا الأخ الصالح سعد بن حمد بن عتيق النجدي نزيل الأفلاج، فأجزته أن يرويه عني وكذلك أجزته بجميع مروياتي ما صح وثبت عندي، وأوصيه بتقوى الله في السر والعلانية. وكتب هذه الأسطر محمد المدعو بشيخ محمد بصفر ١٣٠٣هـ»[١].

٧- الشيخ محمد بشير السهسواني (١٢٥٤-١٣٢٦هـ).

٨- الشيخ المحدّث حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني ثم البهوبالي (١٢٤٥-١٣٢٧هـ)، قدم عليه المترجَم في بهوبال، وقرأ عليه

(١) المجموع المفيد من رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن عتيق (١٤).

جملة من السنن النبوية وسمع عليه بعضَها، ونال منه الإجازة المكتوبة بمروياته كافَّةً، كما صرح بذلك المترجَم في إجازته لتلميذه الشيخ عبدالعزيز النمر.

٩- أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ)، قدم عليه بمكة، وقرأ عليه كتبًا منها كتاب «الروض المربع شرح زاد المستقنع» بتمامه، وأجاز له بمروياته كافَّةً.

١٠- الشيخ العلامة محمد بن سليمان حسب الله المصري ثم المكي الشافعي (١٢٤٤-١٣٣٥هـ)، قرأ عليه بمكة، ونال منه الإجازة.

١١- مفتي الشافعية بمكة الشيخ عبدالله بن محمد بن صالح الزواوي المكي (١٢٦٦-١٣٤٣هـ)[١]، قرأ عليه وأجاز له.

١٢- الشيخ أحمد أبو الخيور الشافعي الحضرمي ثم المكي[٢]، له منه إجازة.

وهؤلاء الشيوخ نص المترجَم على أخذه وروايته عنهم في عدد من إجازاته، كما في إجازته لتلميذه الشيخ عبدالله العنقري[٣]، ويأتي نصها.

وجاء في بعض المصادر[٤] ذكر لبعض الشيوخ الذين أخذ عنهم بمكة، ومنهم:

١- الشيخ الرّحلة محمد بن عبدالرحمن الأنصاري السهارنفوري المعروف بالمهاجر المكي (١٢٢١-١٣٠٩هـ).

---

(١) انظر في ترجمته: سير وتراجم لعمر عبدالجبار (١٤٠)، الجواهر الحسان (٢/ ٥٠١)، الأعلام (٤/ ١٣٢).

(٢) لم أقف له على ترجمة، وله ذكر في فيض الملك (١/ ٣٢٩) و(٢/ ١١٣٥)، ووهم بعض الباحثين فظن أنه المسند الشهير أحمد أبو (الخير) العطار المكي الهندي (ت/ ١٣٢٨هـ)، وإنما هو أبو (الخيور).

(٣) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٨٩).

(٤) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٢١)، روضة الناظرين (١/ ١٠٩).

٢- الشيخ محمد بن عبدالرحمن المرزوقي المكي (١٢٨٤-١٣٦٥هـ)[1].

٣- الشيخ المحدّث شعيب بن عبدالرحمن الصدّيقي المغربي المكي، المعروف بأبي شعيب الدُّكَّالي (١٢٩٥-١٣٥٧هـ)[2].

فأما أخذه عن الشيخ الأنصاري فمحتمل وإن لم نقف على ما يصرّح بروايته عنه، وأما أخذه عن الأخيرين فبعيد، لكونهما في طبقة تلاميذه، ولم يأت في الإجازات الصادرة عنه ما يشير إلى روايته عنهما.

تلاميذه:

تصدّر الشيخ سعد للتدريس في الرياض وكان بها رأسًا في التدريس والفتوى، وإليه المرجع في كثير من مشكلات الأمور، وأخذ عنه خلقٌ من التلاميذ يصعب إحصاؤهم، ومن الطلبة الذين أمكن الوقوف على روايتهم عنه:

١- الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالوهاب، الملقّب بالنمر (١٢٨٠-١٣٣٧هـ)[3]، قرأ على علماء الرياض كالشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن، والشيخ محمد بن محمود، وأخذ عن المترجَم، فكتب له الإجازة بعامة مروياته سنة ١٣٢٦هـ، ونصها:

«أحمدك يا من رفع منار من استنار بأنوار الآثار، وخص بالتوفيق لتحقيق من اشتغل برواية الأخبار، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد

---

(١) انظر في ترجمته: المختصر من نشر النور والزهر (٤٠٢)، فيض الملك (٢/ ١٦٢٣)، سير وتراجم لعمر عبدالجبار (٢٤٠)، الجواهر الحسان (٢/ ٤٨٧).

(٢) اسمه وما كني به سواء. انظر في ترجمته: رياض الجنة (٢/ ١٤١)، سل النصال (٨٢)، الأعلام (٣/ ١٦٧)، وكانت إقامة الدكالي بمكة بين عامي (١٣١٥-١٣٢٥هـ) كما في المصدر الأول، والمترجَم قد استقر بنجد آنذاك.

(٣) انظر في ترجمته: المبتدأ والخبر (٣/ ٤٠٠).

القهار، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث بالكتاب والسنة اللذين يهتدى بهما من رزق البصيرة والاعتبار، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم في جميع الأعصار والأمصار، أما بعد:

فقد سألني الأخ الأديب الفاضل عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالوهاب أن أكتب له إجازةً برواية ما رويته عمن لقيتُ من علماء السنة والحديث وأخذتُه عنهم في مجالس الإفادة والتحديث، فإني كنت قد لقيت جماعة من العلماء المحدّثين وعدةً من الفضلاء المسندين، فظفرت منهم بالقراءة والإجازة والسماع، ورويت عنهم جُمَلًا من المصنفات لأهل السنة والاتباع، كصحيحي البخاري ومسلم وكتاب السنن لأبي داود والسنن الصغرى للنسائي والسنن لأبي عيسى الترمذي وسنن ابن ماجه القزويني، وكموطأ مالك وسنن الدارمي وغيرها من الكتب الحديثية والدفاتر الإسلامية، فرويتها عن أولئك الأعلام بالأسانيد المتصلة إلى مصنفيها الفضلاء الكملة، وكان من مشايخي الذين سمعت منهم وتحملت الرواية عنهم العالم النحرير الذي ليس له في عصره نظير السيد محمد نذير حسين الدهلوي والشيخ حسين بن محسن الأنصاري وغيرهما من أهل العلم والدراية والقيام بأعباء التحديث والرواية، فقد قرأتُ على الشيخ المقدم ذكره شيئًا من الكتب المذكورة وسمعت بعضها وأجاز لي رواية جميعها، وكتب لي الإجازة بقلمه الشريف، فإنه حصّل القراءة والإجازة والسماع من مشايخه المسندين والعلماء المتبعين، وأسانيده مشتهرة غاية الاشتهار كالشمس في رابعة النهار. وأما شيخنا حسين الأنصاري المذكور فقرأت عليه جملة في السنن النبوية وسمعت عليه البعض وكتب لي إجازة برواية الكتب الحديثية والمصنفات الإسلامية وأسانيده مشهورة معلومة.

فلما سألني الأخ المذكور الإجازة أجبته إلى مطلوبه وأسعفته بمرغوبه مع القصور عن مراتب أهل الفضل والكمال، لكني قصدت التشبه بأهل العلم

والإفادة وإحياء ذكر الإسناد والرواية، فلذلك قلت:

وقد أجزتُ مع التقصير عن دركي لرتبة الفضلا أهل الإجازات
وأسأل الله توفيقًا ومغفرة ورحمةً منه في يوم المجازاة

فأقول: قد أجزتُ الأخ الموصوف أن يروي عني جميع ما رويته على الشيخين المذكورين وما أخذته ورويته عن غيرهما من العلماء ومن أهل الحديث كما مشى على ذلك أهل العلم في القديم والحديث، وأرجو أن يكون أهلًا للتحمل والأداء ومن أهل الاتباع والاقتداء، وأوصيه بتقوى الله تعالى في السر والعلانية واتباع أهل السنة والجماعة ومجانبة طريق أهل البدع والضلالة، وأما الأسانيد فقد أحلته عليها؛ لأنها موجودة عنده. وأنا الفقير إلى الله سعد بن حمد بن عتيق، جرى ذلك في شهر ربيع الأول من سنة ١٣٢٦هـ. وكتبه محمد بن سعد بن عتيق، وصلى الله وسلم على محمد»[(١)].

ثم إن الشيخ عبدالعزيز التمس من المترجَم تفصيل بعض مروياته، وذلك فيما يتعلق بإسناد الشيخ عبداللطيف المتسم بالعلو، والمسلسل بالحنابلة، فكتب له سنة ١٣٢٩هـ ما نصّه:

«من سعد بن حمد بن عتيق إلى الأخ المكرم عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالوهاب، حفظ الله عليه دينه، وثبَّت إيمانه ويقينه. سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

ورد علينا خطُّك، طلبتَ فيه ما قد وعدتك به أولًا من سند روايتي لمسلسل الحنابلة، وأشرتَ في الخط أيضًا إلى ما وعدتك به من ذكر روايتي للسند الذي في طريقه الشيخ عبداللطيف رحمه الله.

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٢)، ونشرها الشيخ إسماعيل بن عتيق في مجموع رسائل وفتاوى الشيخ سعد بن عتيق (١٥).

فأما الرواية من طريق الشيخ - رحمه الله - المذكور فهي عندي من طرق متعددة رواها رحمه الله لصحيح البخاري وصحيح مسلم وغيرهما من بعض كتب السنّة، ويشق علي ذكرها في أيام الصوم، ولكن أذكر لك سندَ روايته - رحمه الله - لصحيح البخاري بأعلى سندٍ يوجد في الدنيا، كما ذكر ذلك بعض مشايخي رحمهم الله فأقول:

أروي صحيح البخاري عن شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ العلامة زينة أهل الفضل والاستقامة عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ محمد بن محمود الجزائري، عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبدالقادر ابن الأمين المالكي، عن أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصعيدي، عن أبي عبدالله محمد بن عَقيلة المالكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد العجل اليمني، عن يحيى بن مكرم الطبري، [عن جده محب الدين]، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة [صدّيق] الدمشقي، عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

أقول: بين الشيخ عبداللطيف - رحمه الله - وبين البخاري اثنا عشر رجلًا فتقع له ثلاثياته بستة عشر رجلًا وتقع لي ثلاثياته بثمانية عشر رجلًا، فبهذا الإسناد إلى البخاري قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تقوّل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار».

وأما مسلسل الحنابلة فأرويه عن الشيخ أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن جده العلامة الشيخ محمد بن عبدالوهاب قال: حدثني الشيخ عبدالله بن إبراهيم الحنبلي بظاهر المدينة، عن أبي المواهب

بن تقي الدين بن عبدالباقي الحنبليين، عن والده التقي عبدالباقي قال: أخبرني عبدالرحمن البهوتي الحنبلي قال: أخبرني تقي الدين النجار، صاحب منتهى الإرادات قال: أخبرني والدي شهاب الدين أحمد قاضي القضاة الحنبلي قال: [أخبرنا بدر الدين الصفدي القاهري الحنبلي قال]: أخبرني عز الدين أبو البركات القاهري الحنبلي قال: أخبرني [الجمال عبدالله بن العلاء علي الكناني قال: أخبرنا العلاء أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد العرضي، أخبرنا الفخر علي بن أحمد البخاري الصالحي قال: أخبرنا] أبو علي حنبل بن عبدالله الرصافي قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله الحنبلي قال: أخبرني أبو علي الحسن بن علي الحنبلي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر الحنبلي قال: أخبرني أبو عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل قال: أخبرنا والدي أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل إمام كل حنبلي، عن ابن أبي عدي، عن حُميد، عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله. قالوا: كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعملٍ صالح قبل موته». قال شيخنا أحمد المذكور: هذا حديثٌ ثلاثيٌّ عظيم بالنسبة إلى الإمام أحمد – رحمه الله.

وأروي مسلسل الحنابلة أيضًا عن شيخنا حسين بن محسن الأنصاري، عن الشيخ محمد بن ناصر الحازمي بسنده، وسنده موجودٌ عندي، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم. ٦ ن سنة ١٣٢٩»[١].

٢- قاضي بريدة الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سليم (١٢٨٤-١٣٥١هـ)[٢].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٥)، ونشرها الأخ الشيخ محمد زياد التكلة في سلسلة لقاء العشر الأواخر (٧٩/ ٦٢) ومن نشرته استدركتُ ما بين المعقوفتين.

(٢) انظر في ترجمته: تراجم لمتأخري الحنابلة (١٣٨)، مشاهير علماء نجد (٣٢٩)، تسهيل=

رحل إلى الرياض فأخذ عن جماعة، كالشيخ عبدالله بن عبداللطيف والشيخ حمد بن فارس، وأخذ عن المترجَم، وأجازه بالسند المتصل[(١)].

٣- الشيخ عبدالرحمن بن ناصر بن حسين بن فرج (١٣١٠-١٣٤٧هـ)[(٢)]، أصله من حوطة بني تميم، وهو ابن أخت المترجَم، قرأ على أبيه الشيخ ناصر، وحفظ متن الزاد وألفية ابن مالك، وتولى القضاء برنية، ونال إجازةً من خاله المترجَم في عامة مروياته.

٤- الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ)، لازم المترجَم وأفادَ منه فائدة كبيرة، وكتب له الإجازة العامة بمروياته، ويأتي نصها في ترجمته.

٥- الشيخ فيصل بن عبدالعزيز المبارك (١٣١٣-١٣٧٦هـ)، قدم عليه بالرياض، ولازمه خمس سنين ابتداءً من عام ١٣٣٣هـ، ونال منه الإجازة بمروياته كما سيأتي في ترجمته.

٦- الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨هـ)، قرأ على المترجم في الفقه والتفسير وأكثر عليه في الحديث وعلومه، ولازمه ملازمة تامة حتى نال منه الإجازة بمروياته، كما سيأتي في ترجمته.

٧- الشيخ أبو حبيب عبدالعزيز بن محمد الشثري (١٣٠٥-١٣٨٨هـ)[(٣)]، أخذ عن المترجَم إبان إقامته بالرياض، ونال منه الإجازة كما أخبرني

= السابلة (٣/ ١٨٠٠)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٤٦١)، روضة الناظرين (١/ ٣٨٩)، رجال من القصيم (٢/ ٨١).

(١) انظر: روضة الناظرين (١/ ٣٨٩)، وعنه: رجال من القصيم (٢/ ٨١).

(٢) انظر في ترجمته: تراجم لمتأخري الحنابلة (٢٩)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٨٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٢١٥).

(٣) انظر في ترجمته: روضة الناظرين (١/ ٢٩٥)، المبتدأ والخبر (٣/ ٤٤١).

بذلك شيخنا المعمر الصالح هميجان بن مذيور بن سعد بن جليغم القحطاني[١] - بصحبة جمع من طلبة العلم عام ١٤٢٩هـ - ببلدة الرين، وقد أخبرني شيخنا المذكور أنه قرأ على الشيخ أبي حبيب في جملة من المتون الشرعية في العقيدة والفقه، وحضر القراءة عليه في الصحيحين ورياض الصالحين، وتردّد في كونه نال الإجازة من الشيخ أبي حبيب.

٨- العلامة الشيخ المفتي محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٩هـ)، أخذ عن كبار علماء الرياض، ومن جملتهم الشيخ المترجَم، وقد نال منه الإجازة كما أكد لي ذلك ابنه الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم أواخر سنة ١٤١٨هـ، ويأتي ذلك في ترجمته.

٩- الشيخ المعمّر عبدالعزيز بن صالح بن عبدالعزيز بن مرشد (١٣١٣-١٤١٧هـ)، من قبيلة عنزة، وهو من زملاء الشيخ محمد بن إبراهيم، لازم الشيخ سعدًا ملازمة تامة، وتأثر به كثيرًا، ونال منه الإجازة سنة ١٣٤٣هـ تقريبًا.

١٠- الشيخ عبدالرحمن بن محمد آل فارس (١٣١٣-١٤١٨هـ)، أخذ عن المترجَم وروى عنه، كما أخبرني هو بذلك أوائل سنة ١٤١٨هـ، ويأتي في ترجمته.

١١- الشيخ محمد بن أحمد بن سعيد (١٣٢٢-١٤٢٣هـ)، تتلمذ على المترجَم وروى عنه، وكان كاتبًا لبعض وثائقه، ومما كتبه من إملاء

---

(١) من مواليد عام ١٣٢٥هـ، وعاش ببلدة الرَّين، وقد زرته مرتين في عام ١٤٢٩هـ بصحبة جمع من فضلاء طلبة العلم، وقرأنا عليه متن ثلاثة الأصول، وأوائل الصحيحين. وهو من كبار الزهاد وعلى جانب عظيم من التعبد والإخبات والبعد عن الدنيا، ويعد من المصادر الشفهية المهمة لتاريخ هذه البلاد، لكونه شارك المؤسّس في عددٍ من حروبه، وطاف عددًا من بلدان الجزيرة، توفي - رحمه الله - صباح الخميس، الثاني عشر من ربيع الأول، عام ١٤٣٤هـ.

المترجَم إجازته للشيخ محمد بن إبراهيم[١]، وقد روى عن الشيخ ابن سعيد جماعة، كشيخنا العلامة عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (ت/ ١٤٣٢هـ)، وشيخنا د. عبدالله بن صالح العبيد، والشيخ عبدالوهاب بن عبدالعزيز الزيد، والشيخ رياض بن عبدالمحسن بن سعيد وغيرهم.

١٢- الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، أخذ عن المترجَم، وقرأ عليه بالرياض، وروى عنه بالإجازة كما أخبرني هو بذلك أوائل سنة ١٤٢٩هـ، ويأتي في ترجمته.

وممن درس على المترجَم الشيخ عبدالله بن مطلق الفهيد (١٣١٢-١٣٧٧هـ)[٢]، وهو من كبار المحصّلين، أخذ عن جماعة من علماء مكة وغيرهم كالشيخ محمد عبدالرزاق حمزة، والشيخ عبدالستار الدهلوي، والسيد محمد عبدالحي الكتاني - وله منهما إجازة[٣]- والشيخ محمد بهجة البيطار، وأخذ في عجمان عن الشيخ عبدالكريم البكري[٤]، وأخذ عن جماعة من علماء نجد

(١) انظر: سلسلة لقاء العشر الأواخر (٧٩/ ٥٠ و٥٨).

(٢) انظر في ترجمته: فيض الملك (٢/ ١٢٥٩)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨٣٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٥٠٩)، روضة الناظرين (٢/ ٢٦)، الأعلام (٤/ ١٣٩)، ووجدت بخط الشيخ محمد بن مانع وفاته في «شعبان سنة ١٣٧٦هـ».

(٣) قال الدهلوي في فيض الملك (٢/ ١٢٥٨): «الشيخ الفاضل المحقق صديقنا.. اجتمعت به مرارًا، واستجازني، حفظه الله ورعاه». وقال الكتاني في رحلته الحجازية: «واستجازني [يعني الشيخ سليمان الصنيع] أيضًا لمدير مدرسة جدة الآن، العالِم الشيخ عبدالله بن مطلق بن فُهَيد العِنزي النجدي فأجزتُ له عامة». ملحق (١): وثيقة (٢٠٣).

(٤) هو الشيخ عبدالكريم بن علي بن سليمان البكري النجدي (١٢٩٠-١٣٧٠هـ)، أصله من البكيرية، رحل إلى الهند طلبًا للعلم وأقام بها خمس سنين، وأخذ بالعراق عن الشيخ محمود شكري الآلوسي وغيره، توفي في دبي عام ١٣٧٠هـ. انظر: الشيخ عبدالكريم بن علي البكري، مقالة للدكتور عبدالله علي الطابور، مجلة الصائم، دار الخليج، نشر بتاريخ=

كالشيخ عبدالله بن عبداللطيف، والشيخ محمد بن محمود، والشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ صالح بن عثمان القاضي، والشيخين عبدالله وعمر ابني الشيخ محمد بن سليم، والشيخ عبدالله بن علي بن حميد، والشيخ عبدالله بن حسن، والشيخ محمد بن علي التركي، والشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع، فلعل له روايةً عن المترجَم.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طرق، منها:

عن شيخنا طه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) عن الشيخ عبدالعزيز بن مرشد (ت/ ١٤١٧هـ) عن المترجَم.

وعن شيخنا أبي تراب عبدالجميل بن عبدالحق الهاشمي الظاهري (ت/ ١٤٢٣هـ) عن الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ (ت/ ١٣٧٨هـ) عن المترجَم.

وعن شيخنا عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (ت/ ١٤٣٢هـ) عن الشيخ محمد بن سعيد (ت/ ١٤٢٣هـ) عن المترجَم.

وعاليًا بدرجة عن الشيخين عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) والشيخ محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، كلاهما عن الشيخ سعد بن عتيق، فبيننا وبين المترجَم واسطة واحدة، وهو أعلى ما يمكن الوصل إليه.

= ٢٤/ ٧/ ٢٠١٢م.

٦٦- صالح بن عثمان القاضي (١٢٨٢-١٣٥١هـ)[١]

هو العلامة المسند الشيخ صالح بن عثمان بن حمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن آل قاضي التميمي الحنبلي، ولد بعنيزة شهر ربيع الآخر سنة ١٢٨٢هـ، وتوفي والده سنة ١٢٩٤هـ وقد حفظ القرآن، فنشأ يتيمًا وتربى عند أخويه حمد ومحمد وأمهما، وأولع مطلع عمره بالأدب والتاريخ، ثم اشتغل بالعلم الشرعي، ولازم كبار علماء عنيزة، كالشيخ علي بن محمد الراشد قاضي عنيزة، والشيخ عبدالله بن عايض، والشيخ صالح بن قرناس وغيرهم، وقرأ ببريدة على الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم، والشيخ محمد بن عمر بن سليم، والشيخ سليمان بن مقبل وغيرهم، ثم حج سنة ١٣٠٧هـ، وبعد إكماله المناسك توجه إلى مصر لطلب العلم، ونزل برواق المغاربة من الأزهر فأخذ بها عن جماعة في علوم الحديث والفقه والعربية، ثم بلغه مقتل أخويه بمعركة المليداء سنة ١٣٠٨هـ فتوجه تلقاء عنيزة للتعزية، وما إن بلغ مكة حتى تبين أن الأمر بخلاف ما بلغه، فأقام بمكة ستة عشر عامًا، تخللتها زيارتان إلى بلده عنيزة، وفي منتصف رمضان سنة ١٣٢٤هـ، عاد إلى عنيزة، واستقر بها، وجلس للتدريس وولي قضاء عنيزة والخطابة والإمامة بالجامع الكبير، وعرف بالنزاهة والسداد في أقضيته، مع الفطنة وجودة الفراسة، والتف حوله كبار الطلبة، وتخرج على يديه الجمع الغفير من علماء عنيزة، وتأثر بطريقته في التدريس تلميذه الشيخ عبدالرحمن بن سعدي، حيث كان يجمع الطلاب على دروس معيّنة، لا أنَّ كل طالب يقرأ ما يحب. وعلى أنه كان لا يرى التأليف إلا أن له مجموعًا في التاريخ المحلي يتضمن جملة من تراجم الأعيان، وحواشيَ على عدد من كتب الفقه

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: تراجم لمتأخري الحنابلة (١٤١)، مشاهير علماء نجد (٣٣١)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨٠٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٦٥)، روضة الناظرين (١/ ١٥٣)، علماء آل سليم (٢/ ٢٦٥)، المبتدأ والخبر (٢/ ١١٨).

والحديث، وسعى في طبع كتب شهيرة كتفسيري ابن كثير والبغوي، وشرحي المنتهى والإقناع، ومدارج السالكين وغير ذلك. توفي فجر يوم الأحد من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٥١هـ.

شيوخه:

أخذ المترجَم عن عدد من الشيوخ النجديين وغيرهم، وكان لطول مكثه بمكة وارتحاله إلى مصر كبير الأثر في تعدد شيوخه، واطلاعه على مختلف مناهجهم، الأمر الذي أدى إلى سعةٍ في إدراكه، وحسنٍ في أسلوب تدريسه.

وممن أخذ عنهم المترجَم وروى عنهم:

١- الشيخ الرّحلة محمد بن عبدالرحمن الأنصاري السهارنفوري ثم المكي (١٢٢١-١٣٠٩هـ)، لازمه بمكة، وقرأ عليه الكتب الستة بتمامها في مدة وجيزة، فكتب الشيخ صالح محضرًا وثّق فيه مجالس القراءة، ونصّه:

«الحمد لله الهادي إلى سبيل الرشاد، الموفق للهداية والإسعاد، والصلاة والسلام على أسعد العِباد، ونزهة العُبَّاد، سيدنا محمد الشفيع يوم التناد، وآله وأصحابه الأمجاد، أما بعد: فإن العلم طودٌ شامخ صعبٌ مرتقاه، بعيدٌ منتهاه، ولما كان السند كالسيف للقاتل، وكالسلم للصاعد، ومن لا سند له لا حجة له، وكان ممن اشتغل في نيله وطلبه حسب الإمكان، واجتهد في تحصيله بتدبر وإمعان: الشيخ صالح بن عثمان القاضي من شيخه الشيخ محمد بن عبدالرحمن الأنصاري الخزرجي، وطلبتُ منه الإجازة بعدما قرأتُ عليه بجميع مروياتي ومسموعاتي وما يجوز روايته ودرايته، والسنة تجمعنا والبدعة تفرقنا، راجيًا أن يكون في ذلك غاية، وأن يبلغ مما يرومه النهاية، وأوصيته بتقوى الله - تعالى - فهي أفضل ما اكتسب، والسلوكِ على أسلوب أهل العلم ولزوم الأدب، كما أجازني وأروي عنه صحيحَ البخاري وجميعَ الأمهات الستة يعني شيخ الإسلام

مفتي مكة خاتم المحققين الكامل الفاضل خادم الشريعة عبدالله سراج بن الشيخ عبدالرحمن سراج كما يرويه عن شيخه الشيخ عبدالله هاشم الفلاني عن شيخه الشيخ صالح الفلاني وهو يرويه برواية الفربلي من طريق الختلاني عن الشيخ محمد سعيد سفر المدني عن مفتي مكة القاضي محمد تاج الدين بن عبدالله الحسين بن سالم الحنفي الشهير بالقاع عن علامة وقته خاتمة المحدثين الشيخ حسن العجيمي عن الشيخ أبي الوفا أحمد بن محمد بن عجل عن مفتي مكة قطب الدين محمد بن أحمد النهرواني الشهير بالقطبي صاحب التاريخ، عن الحافظ نور الدين ابن الفتوح أحمد بن عبدالله الفتوح الطاؤسي عن المعمر بابا يوسف الهروي عن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني بسماعه لجميعه على الشيخ أحد الأبدال بسمرقند ابن لقمان يحيى بن عامر بن عقيل شاهان الختلاني العمري بمئة سنة ثلاث وأربعين وقد سمع جميعه من محمد بن علي الفربلي بسماعه على مؤلفه وجامعه أمير المؤمنين في الحديث الحافظ العالم الهمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي مولاهم البخاري، رحمه الله تعالى ونفعنا به، هذا، ونسأل الله أن ينفعه وينفع به المسلمين، وأرجو منه ألا ينسانا من صالح دعواته في خلواته وجلواته خصوصًا بحسن الخاتمة وعلى الفاعلين له بإيمان. تمت تمام. أمر برقمه الواثق بربه المتعال الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن عفا الله عنه آمين وعن جميع المسلمين، آمين. حرر سنة ١٣٠٨هـ»[١].

وفي آخر الوثيقة إجازة الشيخ الأنصاري تضمنت تفاصيل مجالس القراءة، ونصها: «بعد حمد الله والثناء على رسوله ﷺ، يقول الفقير إلى الله الشيخ محمد الأنصاري: يعلم من يراه بأن الشيخ صالح بن عثمان القاضي نزيل عنيزة من بلدان الشرق قرأ عليَّ في مكة المشرفة سنة ألف وثلاثمئة وثمانية سنين من هجرة سيد المرسلين أمهات الحديث الست: صحيح البخاري وصحيح مسلم وجامع الترمذي

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٠) وهي مليئة بالتصحيفات والتحريفات.

وسنن أبي داود وسنن النسائي وسنن ابن ماجه، من أولهن إلى آخرهن، قراءةَ روايةٍ ودرايةٍ باجتهادٍ من القارئ والمقرئ. وبعد إقرائهن كتبتُ له سندي المتصل عن مشايخي إلى مخرجي الأمهات، وأمرته وأجزته بروايتهن عني وتعليمهن والإفتاء بمضمونهن بهن وغيرهن من كتب الحديث، وهذه صفة ترتيبه:

ابتدأ في صحيح البخاري يوم رابع من محرم، وفي صحيح مسلم في ثامن يوم من محرم وأتمه نهار تسع وعشرين من شهر صفر، وابتدأ في جامع الترمذي أولَ يوم من ربيع أول وأتمه نهار عشرين منه، وابتدأ في سنن أبي داود يوم واحد وعشرين من ربيع أول وأتمه نهار أربعة عشر من ربيع آخر، وابتدأ في سنن النسائي يوم النصف من ربيع آخر وأتمه نهار تسع وعشرين منه، وابتدأ في سنن ابن ماجه أول يوم من جماد أول وأتمه نهار عاشر منه، وأكمل صحيح البخاري نهار عشرين من جماد أول، وذلك كله أول سنة ألف وثلاثمئة وثمانية»[1].

وقراءة هذه الكتب الكبار - المتضمنة لأكثر من ثلاثين ألف حديث - في هذه المدة الزمنية اليسيرة نسبيًّا - أربعة أشهر ونصف - دلالةٌ على ملازمةٍ لصيقة بشيخه الأنصاري، وانكبابٍ تام على التحصيل العلمي، وهو ما أهل المترجَم لنيل الإجازة بهذه الكتب وغيرها من أسانيد شيخه المذكور.

٢- الشيخ العلامة أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ)، قرأ عليه بمكة، وأخذ عنه في الفقه والحديث، وقرأ عليه نونية ابن القيم الشهيرة، وكتب له الإجازة في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٠٨هـ، وقد أمكن الوقوف على جزء من نص الإجازة، وأولها:

«الحمد لله القريب المجيب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الخليل الحبيب، وعلى آله وأصحابه أولي الحظوة والتقريب. وبعد، فقد لقيني الأخ

(١) الملحق (١): الوثيقتان (٧٠) و(٧١).

الصالح والموفق الناصح، المُجدُّ في تحصيل العلوم، والمجتهد في تحقيق منطوقها والمفهوم: الشيخ صالح العثمان القاضي - نفعه الله ونفع به - وتلقى عني أطرافًا من كتب الفقه والحديث، وقرأ عليَّ المنظومةَ الطويلة في السنّة المسماة بالكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية للشيخ العلامة والحافظ الفهامة أبي عبدالله محمد بن قيم الجوزية - رحمه الله تعالى - وبعد ذلك التمس من هذا الأحقر أن يجيزه بمروياته ومسموعاته، فأجبته إلى مطلوبه وأسعفته بمرغوبه.

ولستُ بأهلٍ أن أُجاز فكيف أن ... أُجيزَ ولكـــنَّ الحقائقَ قد تخفى

فأقول - وبالله أحول وأصول -: قد أجزتُ المذكور، ضاعف الله لي وله الأجور، بجميع ما تحل لي روايته، وما تجوز لي درايته، من كتب السنة المشهورة، والأسانيد المأثورة، وغير ذلك من تفسيرٍ وفقهٍ وأصولٍ ومسموعٍ ومعقولٍ ومنقولٍ، حسبما قرأت وسمعت وأجاز لي مشايخي الكرام وحكمة الأنام، كشيخنا العالِم الأوحد، واللوذعي الهُمام المفرد: الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد، وابنه عالِم زمانه، وشيخ أهل أوانه: الشيخ عبداللطيف، والعلامة الفهامة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن العايذي، والشيخ الفقيه محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي، والسيد العلامة نعمان الآلوسي أفندي. فأما شيخنا عبدالرحمن فهو يروي عن أئمة أجلاء، وهداةٍ في مذهب التحقيق أدلاء، منهم: العلامة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ومنهم الشيخ حسن القويسني المصري، والشيخ عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، والشيخ محمد بن محمود الحنفي الجزايري...»[١].

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٢)، ولدى د. محمد السلمان صورة منها نشر أولها في كتابه التعليم في عهد الملك عبدالعزيز (٣٤١)، ولم يتيسَّرْ لي نشرُها تامَّة ههنا.

وهناك جماعة من العلماء لقيهم المترجَم وقرأ عليهم وأفادَ منهم، غير أنا لا نملك ما يثبت كونه روى عنهم، ومن هؤلاء:

١- قاضي عنيزة ومفتيها الشيخ المسند علي بن محمد آل راشد (١٢٢٣-١٣٠٣هـ)، قرأ عليه بعنيزة، ولازمه في الفقه والحديث ومختلف الفنون.

٢- الشيخ سليمان بن علي بن مقبل (١٢٢١-١٣٠٥هـ).

٣- الشيخ محمد بن عمر بن سليم (١٢٤١-١٣٠٨هـ).

٤- الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم (١٢٤٠-١٣٢٣هـ).

وقد قرأ على هؤلاء الثلاثة ببريدة.

٥- الشيخ الرحلة المسند إسحاق بن عبدالرحمن آل الشيخ (١٢٧٦-١٣١٩هـ). لقيه بمكة سنة ١٣٠٨هـ، وجاور بالحرم بقرب مسكنه، فحصل الاجتماع في العلم بصحبة الشيخ سعد بن عتيق رحمهم الله.

٦- الشيخ المحدّث أبو الطيب محمد بن أمير بن علي الصدّيقي الهندي، الشهير بشمس الحق العظيم آبادي (١٢٧٣-١٣٢٩هـ)، التقى به لما قدم أبو الطيب مكة للحج سنة ١٣١١هـ.

٧- الشيخ أحمد بن عبداللطيف بن عبدالله الجاوي المكي المعروف بالخطيب (١٢٧٦-١٣٣٤هـ) المدرّس بالمسجد الحرام[١].

٨- الشيخ المحدّث شعيب بن عبدالرحمن الصدّيقي المغربي المكي، المعروف بأبي شعيب الدُّكَّالي (١٢٩٥-١٣٥٧هـ).

---

(١) انظر في ترجمته: سير وتراجم لعمر عبدالجبار (٣٨).

٩- الشيخ خليفة بن حمد بن موسى النبهاني الطائي المكي المالكي المدرّس بالمسجد الحرام (١٢٧٠-١٣٦٢هـ)[1].

١٠- رئيس قضاة مكة الشيخ محمد بن عبدالرحمن المرزوقي (١٢٨٤-١٣٦٥هـ).

وكثير من هؤلاء أقرانٌ له زاملهم وقت الطلب بمكة، وأفادهم واستفاد منهم، ولا يبعد أن يكون قد تحصّل على الإجازة من هؤلاء، ولو بطريق المدابجة المعروفة عند المحدثين، غير أن المصادر المتاحة لا تؤكد شيئًا من ذلك.

تلاميذه:

أخذ عن الشيخ عددٌ من علماء القصيم، والواردين إليها، ومن هؤلاء:

١- الشيخ المجاهد أبو عائشة محمد بن الأمين بن عبدي الحسني الشنقيطي الزبيري (١٢٩٢- ١٣٥١هـ)[2]، قرأ عليه لما قدم عنيزة وأقام بها بين عامي (١٣٣٣و١٣٣٦هـ)، وأخذ عنه في الحديث وعلوم العربية، وقرأ عليه في الكتب الستة، ونال منه الإجازة.

٢- الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مانع (١٢٨٤-١٣٦٠هـ)[3].

٣- وولده: الشيخ محمد بن عبدالله بن مانع (١٣٠٩-١٣٣٧هـ)[4].

---

(١) انظر في ترجمته: معجم المؤلفين (٤/ ١٠٨)، سير وتراجم (١٠١)، وبيض له الدهلوي في فيض الملك (١/ ٥٢٥).

(٢) انظر في ترجمته: من أعلام الفكر الإسلامي في البصرة الشيخ محمد أمين الشنقيطي، لعبداللطيف الخالدي، وهو أوعب مصدر في ترجمته، وله سيرة ذاتية كتبها بخطه بطلب من بعض علماء آل بسام، لا تزال مخطوطة، ونشر الخالدي أغلب ما فيها في المصدر الآنف ذكره.

(٣) انظر في ترجمته: علماء نجد (٤/ ٤٨٢)، علماء آل سليم (٢/ ٣٧٣)، تذكرة أولي النهى (٤/ ١٣٩).

(٤) انظر في ترجمته: تسهيل السابلة (٣/ ١٧٦٢)، علماء نجد (٦/ ٢٣١)، علماء آل سليم (٢/ ٤٨٧).

٤- ولد المترجَم: الشيخ عثمان بن صالح القاضي (١٣٠٨-١٣٦٦هـ).

٥- الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٣٠٧-١٣٧٦هـ).

وقد اشترك هؤلاء المشايخ الخمسة وغيرهم في قراءةٍ دورية على المترجَم في الكتب الستة، وأتموا قراءتها عليه، وأجازهم بها وبعامة ما يرويه.

جاء في مسودةٍ بخط الشيخ أبي عائشة الشنقيطي:

«... أما بعد: فقد تلقى مني (الكتب الستة بتمامها) أبو عائشة محمد بن أمين الحسني الشنقيطي بقراءةٍ دورية - مواضع كثيرة منها بقراءته، وأكثرها بقراءة غيره وهو يسمع - وذلك في عنيزة سنة خمسٍ وسنة ستٍ فوق الثلاثين وثلاثمئة وألف، وممن شاركه في تلقيها الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن مانع، وولده المرحوم محمد، وعبدالرحمن بن ناصر السعدي، والولد عثمان، وأكثر القراءة كان بقراءة هؤلاء الخمسة، وربما قرأ غيرهم، (وقد أجزت أبا عائشة المذكور جبرًا لما لا يكاد يخلو منه أحدٌ من غفلةٍ أو نعاسٍ أو لحن قارئ أو نحو ذلك)، وأذنتُ له في إقرائها وتدريسها والتحديث بها عني؛ لأنه أهلٌ لذلك، وأوصيه بتقوى الله تعالى، وألا ينساني من الدعاء. وقد قرأتُ أنا الكتب الستة المذكورة بتمامها على الشيخ أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الأنصاري الخزرجي الهندي ثم المكي في مكة المكرمة سنة ثمانٍ وثلاثمئة وألف وأجازنيها، وكذلك أيضًا أجازنيها (وغيرها) الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي المجمعي. أما الشيخ محمد الأنصاري فقد أخذها وغيرها من كتب الحديث عن المولوي الشيخ محمد إسحاق المحدث الدهلوي، عن الشاه عبدالعزيز، عن والده الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم المحدث الدهلوي، عن مشايخه المذكورين في ثبته المسمى بالإرشاد إلى مهمات علم الإسناد.

وقد روى الشيخ محمد الأنصاري أيضًا الأمهات الست عن شيخ الإسلام مفتي مكة المكرمة الشيخ عبدالله بن الشيخ عبدالرحمن سراج الحنفي عن شيخ الإسلام بمكة المكرمة الشيخ عمر بن عبدالكريم بن عبدالرسول المكي الحنفي عن مشايخ ينيفون عن عشرين، من أجلّهم الشيخ محمد طاهر سنبل المكي الحنفي عن مشايخ ينيفون عن أربعين من أجلّهم خاله...»[١].

٦- ابن عم المترجَم الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن صالح القاضي[٢]. ويظهر أنه أحد المشاركين للخمسة المذكورين في القراءة المشار إليها، فقد جاء في وثيقة بخطه ما يثبت سماعه لجامع الترمذي على المترجَم سنة ١٣٣٥هـ، وسياق إسناده من طريقه، ونصها:

«أما بعد: فيقول الفقير إلى الله عبدالله بن إبراهيم الصالح القاضي: قد أخذتُ جامع الترمذي من أوله إلى آخره عن الشيخ أبي عثمان القاضي، قاضي عنيزة، بها سنة خمس وثلاثين وثلاثمئة وألف بقراءة غيري وأنا أسمع، وأجازنيه، وقال: أخذتُه قراءةً بمكة المشرّفة عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الأنصاري الخزرجي الهندي ثم المكي، سنة ثمانٍ وثلاثمئة وألف، وهو أخذه عن الشيخ محمد إسحاق رحمه الله تعالى، هو يرويه سماعًا وإجازةً وقراءةً عن مسند الوقت الشاه عبدالعزيز المحدّث الدهلوي، وهو يرويه سماعًا وقراءةً وإجازةً عن والده الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم المحدّث الدهلوي، قال: قرأتُ على أبي طاهر المدني طرفًا منه وأجاز لسائره، عن أبيه برهان الدين أبي الفضائل إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشافعي نزيل المدينة النبوية

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٧)، وما بين معقوفتين عليه شطب في الأصل الخطي، ولم نتمكن من الوقوف إلا على الورقة الأولى من أصل أربع أوراق، ولم يتيسر نشرُها تامَّة هنا.

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ١١).

وعالمها، عن سلطان بن أحمد المَزَّاحي الشافعي المصري المتوفى سنة خمس وسبعين وألف، عن شهاب الدين أحمد بن الخليل بن إبراهيم السبكي المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وألف، عن الحافظ نجم الدين محمد بن أحمد بن علي الغيطي، عن شيخ الإسلام زين زكريا بن محمد...»[(١)].

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طريق تلميذه الشيخ ابن سعدي، ومن الطرق إليه:

عن شيخنا محمد عبدالله آدُّ الشنقيطي المدني (ت/ ١٤٢٤هـ) وشيخنا طه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) وشيخنا محمد زهير الشاويش (ت/ ١٤٣٤هـ)، كلهم عن الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (ت/ ١٣٧٦هـ) عن الشيخ صالح القاضي، فبيننا وبين المترجم واسطتان، وهو أعلى ما أمكن وصله، ويمكن بواسطة واحدة، غير أنا لم ندرك من روى عنه من الشيوخ المعاصرين، وفوق كل ذي علم عليم.

٦٧- عبدالله بن سليمان البُليهد (١٢٨٤-١٣٥٩هـ)[(٢)]

هو العلامة الشيخ عبدالله بن سليمان بن سعود بن سالم بن محمد بن عبدالله بن سليمان بن عثمان بن بليهد الخالدي الحنبلي، ولد بالقرعاء من

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٦٨)، ولم نقف إلا على الورقة الأولى، وتتمة السند محفوظة، وقد وردت بتمامها في رواية الشيخ ابن سعدي لجامع الترمذي - وثيقة (٨٨)، وتأتي في ترجمته.

(٢) انظر في ترجمته وأخباره: تراجم لمتأخري الحنابلة (٩٢)، مشاهير علماء نجد (٣٤٤)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨١٣)، علماء آل سليم (٢/ ٣٣٢)، تذكرة أولي النهى والعرفان (٤/ ١١٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ١٣٨)، روضة الناظرين (١/ ٣٩٧)، المبتدأ والخبر (٤/ ٦٦)، الأعلام (٤/ ٩١)، زهر الخمائل (٨٧)، منبع الكرم والشمائل (٣١١).

بلدان القصيم سنة ١٢٨٤هـ على المشهور، ونشأ بها نشأة علمية فقرأ القرآن وجملة من المتون العلمية، وقرأ ببريدة على الشيخين محمد بن عبدالله بن سليم ومحمد بن عمر بن سليم وغيرهما، ثم قدم الرياض وأخذ بها عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف والشيخ حسن بن حسين والشيخ حمد بن فارس والشيخ سعد بن عتيق وغيرهم، والتقى بمكة والمدينة مع علماء آخرين، واستجاز من بعضهم سنة ١٣١١هـ، ولما رحل إلى الهند للعلاج أخذ بها عن بعض علماء الحديث، ولا تشير المصادر إلى العلماء الذين التقى بهم هناك. وكان مثالًا للجد والمثابرة والصبر في الطلب، كما عُرف بالحنكة ووفور الذكاء وقوة الفراسة ومناصحة ولي الأمر بلا مداهنة، وولي القضاء بالقصيم سنة ١٣٣٣هـ، وبحائل سنة ١٣٤١هـ، ثم كان أول من ولي منصب رئيس القضاة بمكة سنة ١٣٤٤هـ، ومع انشغاله بأمور القضاء والسياسة فإنه لم ينقطع عند التدريس، حيث انتفع به الطلبة في القصيم وحائل ومكة والمدينة، ودرس عليه خلقٌ من الطلبة، واستقر بالحجاز، وبعد أن حج عام ١٣٥٨هـ استعفى من القضاء فأُعفي، وسكن بالطائف وبها توفي في العاشر من جمادى الأولى سنة ١٣٥٩هـ، وصُلي عليه بجامع ابن عباس ودُفن بمقبرة الشهداء قرب الجامع المذكور.

شيوخه:

اشتُهر المترجَم بالجد في الطلب، وقلما سمع بشيخ ذي شأن إلا رحل إليه للأخذ عنه، وقد أخذ عن جماعة من علماء نجد وغيرهم، واستجاز من بعضهم، ومن هؤلاء:

١- الشيخ المحدّث أبو الطيب محمد بن أمير بن علي الصدّيقي الهندي، الشهير بشمس الحق العظيم آبادي (١٢٧٣-١٣٢٩هـ)، التقى به سنة ١٣١١هـ بمكة، وسمع منه الحديث المسلسل بالأولية بشرطه،

وكتب له الإجازة العامة بمروياته من الكتب الستة وغيرها[١]، ولم نقف على نصها.

٢- الشيخ المؤرّخ عبدالسّتار بن عبدالوهّاب البكري الدِّهلوي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)[٢]، لقيه بمكة، واستجازه فأجاز له بمرياته عامة، وبمؤلفات القاضي أبي يعلى الحنبلي (ت/ ٤٥٨هـ) إجازة خاصة، ولما سعى المترجَم سنة ١٣٥٤هـ في طبع كتاب «الأحكام السلطانية» لأبي يعلى، صدَّر الكتاب بنص إجازة الدهلوي المشار إليها، ونصها:

«أما بعد البسملة والحمدة والصلاة على النبي ﷺ:

من العبدالفقير عبدالستار بن عبدالوهاب الدهلوي المكي إلى جناب الأستاذ العلامة المحقّق الشيخ عبدالله بن سليمان بن بليهد، حفظه الله ورعاه آمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه.

أمورنا بحمد الله على ما تحبونه وتعهدونه من كل وجه: تدريس، ونسخ، وإفادة واستفادة على الدوام. ثم لا يخفى أنه وصلني مشرفكم، وبذلك حصل لي غاية الأنس والحبور، فحمدت الباري على ذلك، وإني على خاطركم لم تنسوني، كما نحن في ذكر مجالسكم وحسنها ولطفها. وما تفضلتم وأمرتم بنقل ترجمة القاضي أبي يعلى من طبقات ابن مفلح فهو بطيّ جوابنا هذا، وما ذكرتم من ذكر اتصال سندي إليه فكذلك، وما ذكرتم من رغبتكم في ذكر الرواية بكتاب (الأحكام السلطانية) فامتثالًا سطرته لكم حسب الإمكان، ومن خصوص الإجازة العامة لكم فهذا أمرٌ أنا كنتُ به أحرى، ولكن حيث إن رواية

---

(١) انظر: تراجم لمتأخري الحنابلة (٩٣)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨١٤).

(٢) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (١/ ٣٢٤)، سير وتراجم لعمر عبدالجبار (١٩٦)، الأعلام (٣/ ٣٥٤)، مقدمة تحقيق كتابه فيض الملك الوهاب المتعالي (١/ ٨-٤٧).

الأكابر عن الأصاغر معلومة ومذكورة، وكذا الإجازة بها في الفهارس والدفاتر مسطورة، كتبتُ ما تيسر لي الآن في أسرع ما يمكن، ولكن الفضل فيه لكم ومنكم وإليكم، قائلًا:

أجزتُك أيها الفاضل الجليل رغبةً في تجديد المآثر إجازةً عامةً بجميع ما تجوز لي روايتُه سماعًا وإجازة، عمن لقيتُه في البلد الحرام من أهلها، وعمن جاء بها من سائر البلدان، وبمؤلفاتي خصوصًا، راجيًا الدعاء لي بحسن الختام، والحمد لله في البدء والاختتام.

قال العبدالفقير في برنامجه وفهرسته المسماة (نثر المآثر) - وهي مسودةٌ إلى الآن لم تتم، أرجو الباري إتمامها - ما صورته[١]:

وأما تصانيفُ القاضي أبي يعلى الكبير، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء البغدادي الحنبلي، فمنها كتاب (الاعتقاد) وكتاب (إبطال التأويلات لأخبار الصفات، وكتاب (تفضيل الفقير على الغني) وكتاب (التوكل)، وكتاب (الخصال)، وكتاب (الروايتين والوجهين)، وكتاب (المجرد)، وكتاب (المقبري)[٢]، وكتاب (الأحكام السلطانية)، وغيرها، فإني أرويها بأسانيدها المتقدمة بطرقها إلى الحافظ ابن حجر، وأفضلها عن الأستاذ المسند أبي عبدالله السيد محمد صالح الزواوي المكي الشريف، عن أستاذه إمام المسندين والمحدثين في وقته: أبي عبدالله السيد محمد السنوسي القبيسي الشريف الحسني الخطابي، عن الجمال عبدالحفيظ بن درويش العجيمي المكي، عن الشيخ محمد هاشم بن عبدالغفور السندي، مؤلف (الفهرست الكبرى)،

---

(١) لم أقف على هذا النص فيما بين يدي من نسخة «نثر المآثر» المحفوظة بمكتبة الحرم المكي (٨١٠ تراجم) بخط مؤلِّفها، ولعله في نسخة أخرى لم نقف عليها.

(٢) كذا في المطبوع، ولا أعلم له كتابًا بهذا العنوان، ولعله مصحّف عن (الخرقي) فله شرح عليه، أو (المعروف) فله كتاب في الأمر بالمعروف.

عن الشيخ عبدالقادر بن أبي بكر بن عبدالقادر مفتي مكة، عن جده لأمه الشيخ حسن بن علي بن يحيى بن عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد المكي الشهير بالعجيمي، عن المسند إبراهيم بن محمد الميموني المصري، عن المحقق محمد بن أحمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن القاضي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، عن المسند سراج الدين عمر بن علي البغدادي القزويني الحسيني، عن أبي الفضل داود بن أبي نصر بن أبي الحسن، عن يوسف بن محمد البغدادي المعروف والده بصاحب ابن الرميلي، عن عبدالله بن أحمد الطوسي، عن أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي، عن القاضي أبي يعلى.

ح وشيخ الإسلام زكريا أيضًا، عن أبي الفتح بن الزين أبي بكر المراغي، عن المسند أحمد بن أبي طالب الحجار، عن البرهان إبراهيم بن محمود بن سالم بن الخير، عن الحافظ أبي الفرج عبدالمغيث بن زهير الحربي، عن القاضي أبي يعلى.

ح والحافظ ابن حجر أيضًا يروي عن البرهان أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، عن أبي المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد الأبرقوهي، عن الشهاب أحمد بن صرما - بالصاد - قال: أنبأنا القاضي أبو يعلى الصغير محمد بن القاضي أبي حازم محمد بن المؤلف القاضي أبي يعلى الكبير محمد بن الحسين، عن جده أبي يعلى الكبير المؤلف.

ح والحافظ ابن حجر أيضًا عن البرهان إبراهيم بن صدّيق الدمشقي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن قاضي القضاة نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلاني، عن جده، عن الإمام أبي الخطاب محفوظ مؤلف التمهيد، عن القاضي أبي يعلى المؤلف.

والحافظ أيضًا يروي عن العفيف أبي محمد عبدالله بن سليمان النشاوري المكي مسلسلًا بالمكيين، عن الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي، عن عم أبيه إسحاق بن أبي بكر الطبري المكي، عن الحافظ أبي البركات يوسف بن يحيى الهاشمي المكي، عن القطب الجيلاني، وهو جاور بمكة، عن أبي الخطاب، عن القاضي أبي يعلى مؤلفه.

والحجّار أيضًا يروي عن الشهاب أحمد بن يعقوب المارستاني، عن القطب الجيلاني، كما تقدم.

ح ويروي محمد هاشم بن عبدالغفور مسلسلًا بالحنابلة، عن الشيخ عبدالله بن إبراهيم الفرضي الحنبلي الشرقي النجدي، ثم المدني، عن الشيخ أبي المواهب محمد بن تقي الدين عبدالباقي البعلي الحنبلي قال: أخبرني والدي الشيخ عبدالباقي الحنبلي، عن الشيخ منصور البهوتي، عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي الحنبلي، عن الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد بن النجار الفتوحي القاهري الحنبلي، عن والده شهاب الدين أحمد بن عبدالعزيز بن النجار الفتوحي القاهري الحنبلي، عن القاضي شهاب الدين أبي حامد أحمد بن نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد الشيشيني الأصل القاهري الميداني الحنبلي، والشيخ بدر الدين الصفدي القاهري الحنبلي، كلاهما عن القاضي عزالدين أبي البركات أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الكناني الحنبلي قال: أخبرنا الجمال عبدالله بن القاضي علاء الدين علي الكناني الحنبلي، قال: أخبرنا والدي علاء الدين علي بن أحمد بن محمد الفرضي قال: أخبرنا الفخر أبو الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي، وهو يروي عن الحافظ تقي الدين أبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور الحنبلي مؤلف العمدة، وكتاب الصفات وغيرهما، وعن الشيخ موفق الدين بن قدامة، وأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي بسندهم.

ح والفخر ابن البخاري أيضًا، عن الشيخ عبدالرزاق، عن والده محيي الدين عبدالقادر.

ح وإني أرويه - يعني الفقير - مسلسلًا بالحنابلة، عن شيخي الشيخ عبدالله صوفان بن عودة القدومي الشامي الحنبلي، ومفتي الحنابلة بدمشق الشام الشيخ محمد توفيق الأسيوطي، والحبر العلامة الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشرقي النجدي السديري. فالأول عن الشيخ حسن الشطي الحنبلي، عن الشيخ مصطفى الرحيباني الأسيوطي شارح الغاية وهو عن أبي المواهب، كما تقدم، عن أبيه عبدالباقي، عن الشيخ منصور البهوتي شارح الإقناع والمنتهى، عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي، عن الشيخ يحيى بن موسى الحجاوي صاحب الإقناع، عن الشيخ أحمد بن محمد المقدسي المعروف بالشويكي، عن الشيخ أحمد بن عبدالله العُسكري، عن الشيخ علاء الدين الرداوي صاحب الإنصاف وتصحيح الفروع، وكتاب التنقيح، عن الشيخ أبي بكر بن إبراهيم بن قندس البعلي، عن الشيخ علاء الدين علي بن عباس المعروف باللحام، عن الشيخ الإمام زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، عن الإمام شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية، عن شيخ الإسلام عبدالرحمن بن أبي عمر أحمد بن قدامة صاحب الشرح الكبير على المقنع، عن عمه شيخ المذهب الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، عن الإمام أبي الفتح بن المني.

ح وابن تيمية أيضًا، عن والده عبدالحليم، عن والده عبدالسلام بن تيمية صاحب المنتقى والمحرر، عن أبي بكر محمد بن غنيم الحلاوي، عن أبي الفتح نصر بن فتيان بن سطر المعروف بابن المني، عن الإمام أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري، عن الإمام الفقيه أبي محمد رزق الله بن عبدالوهاب التميمي، والإمام

الأصولي أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني، عن الإمام شيخ المذهب القاضي أبي يعلى.

ح والإمام موفق الدين أيضًا، عن القطب سيدي عبدالقادر الجيلاني، كما مر.

ح وأما شيخنا الثاني محمد توفيق - مفتي الحنابلة بالشام - بن محمد سعيد بن مصطفى بن سعيد الرحيباني، فيروي عن الشيخ أحمد بن حسن الشطي، عن الجد الشيخ مصطفى شارح غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى، عن أحمد البعلي، عن أبي المواهب، عن والده عبدالباقي.

ح وأما شيخنا الثالث أحمد بن إبراهيم بن عيسى فيروي عن والده القاضي إبراهيم، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين، والشيخ عبدالرحمن بن حسن بن شيخ الإسلام الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وابنه الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن وقد أجازوه.

أما الشيخ عبدالرحمن بن حسن فيروي عن جده شيخ الإسلام الشيخ محمد بن عبدالوهاب، عن عبدالله بن إبراهيم مؤلف العذب الفائض بسنده، ويروي الشيخ محمد بن عبدالوهاب، عن الشيخ محمد حياة السندي، عن عبدالله بن سالم البصري المكي مؤلف الإمداد.

ح والشيخ عبدالرحمن بن حسن النجدي، عن شيخه عبدالرحمن بن حسن الجبرتي وحسن القويسني، والشيخ عبدالله بن سويدان.

فالجبرتي، عن السيد مرتضى، عن السيد عمر بن أحمد بن عقيل عن عبدالله بن سالم البصري.

ح والسيد مرتضى، عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني.

ح والشيخ حسن القويسني، عن الشيخ عبدالله الشرقاوي بسنده.

ح وعبدالله بن سويدان، عن الشهاب أحمد الجوهري، عن البصري.

ح وأما عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن فيروي عاليًا عن الشيخ محمد بن محمود الجزائري، عن الشيخ أبي الحسن علي بن مكرم الله الصعيدي العدوي، عن ابن عقيل المكي، عن حسن العجيمي، عن الشيخ أحمد العجل، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن البرهان بن صدقة الدمشقي، عن عبدالرحمن الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيى بن عمار الختلاني، عن الإمام محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام البخاري، فبينه وبين البخاري اثنا عشر رجلًا فتقع له ثلاثياته بستة عشر. قال شيخنا الشيخ أحمد بن عيسى: فتقع لي ثلاثياته بسبعة عشر رجلًا، وهذا أعلى ما يوجد ولله الحمد.

ح وأنا أرويه مسلسلًا بالمكيين بسندي إلى الشيخ حسن العجيمي المكي، عن الأخوين علي وزين العابدين الطبريين، عن والدهما الإمام عبدالقادر بن محمد بن يحيى الطبري، عن جده الإمام يحيى بن مكرم بن محمد، عن جده محب الدين محمد، عن عمه أبي اليمن محمد، عن والده الإمام أحمد، عن والده الإمام رضي الدين إبراهيم، عن محمد عم أبيه إسحاق بن أبي بكر الطبري المكيون، كما تقدم إلى القاضي أبي يعلى.

وهو يروي الحديث المسلسل بالحنابلة، عن الإمام أبي عبدالله الحسن بن حامد البغدادي، عن الإمام أبي بكر عبدالعزيز بن جعفر غلام الخلال، عن الإمام أبي عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، عن أبيه إمام أهل السنة، والصابر على المحنة أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني إمام كل حنبلي، عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله. قالوا: يا رسول الله، كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل موته).

هذا حديث عظيم ثلاثي بالنسبة إلى الإمام أحمد - رحمه الله.

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تحريرًا في يوم الخميس حادي عشر جمادى الآخرة من سنة ١٣٥٣ من الهجرة النبوية على صاحبها أزكى الصلاة والتحية»[١].

ومن أكبر شيوخه علامة القصيم الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم (١٢٤٠-١٣٢٣هـ)[٢]، الذي روى بالإجازة عن كبار علماء زمانه، كالشيخ حمد بن عتيق، والشيخ عبدالله البابطين، والشيخ عبدالرحمن بن حسن، وابنه الشيخ عبداللطيف، والشيخ سليمان بن مقبل، والشيخ قرناس القرناس، والشيخ علي المحمد الراشد[٣]، وقد أكثر المترجَم على الشيخ ابن سليم ولازمه ملازمة تامة، وقرأ عليه صحيح البخاري وغيره[٤]، فلا يبعد أن تكون له رواية عنه.

وتذكر بعض المصادر[٥] أن المترجَم نال الإجازة في رحلته العلاجية إلى الهند، وأنه أُجيز من بعض العلماء في المدينة[٦]، ولم تحدِّد أيًّا من العلماء الذين أجازوه ثمة.

تلاميذه:

أخذ عن المترجَم عدد من الطلبة من حائل والقصيم والحرمين، وممن تحصّل على الرواية عنه:

---

(١) مقدمة كتاب الأحكام السلطانية لأبي يعلى (٣٣) ط. محمد حامد الفقي.

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٥٨)، روضة الناظرين (٢/ ٢٢٣)، علماء آل سليم (١/ ٢٠)، رجال من القصيم (٢/ ٧٧).

(٣) جاء النص على إجازة ابن سليم من هؤلاء في: رجال من القصيم (٢/ ٧٨)، وانظر: روضة الناظرين (٢/ ٢٢٥).

(٤) انظر: تراجم لمتأخري الحنابلة (٩٣)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨١٣).

(٥) انظر: روضة الناظرين (١/ ٣٩٧).

(٦) انظر: علماء آل سليم (٢/ ٣٣٤).

١- الشيخ القاضي مطرف بن مالك بن علي الحنبلي (ولد سنة ١٢٩٧هـ)، نص الفاداني على روايته عن المترجَم[١].

٢- مسند مكة الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الشافعي (١٣٣٥-١٤١٠هـ) استجاز منه بمكة[٢].

٣- شيخنا المعمر القاضي عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز آل فارس الحنبلي (١٣١٣-١٤١٨هـ)، أخذ عن المترجَم وروى عنه، كما أخبرني هو بذلك أوائل سنة ١٤١٨هـ، ويأتي في ترجمته.

٤- شيخنا عبدالجميل بن عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي العُمري العدوي المعروف بأبي تراب الظاهري (١٣٤٣-١٤٢٣هـ)[٣]، روى عن جماعة ينيفون على الخمسين، منهم: والده عبدالحق الهاشمي (ت/ ١٣٩٢هـ)، وأحمد الله القرشي الدهلوي (ت/ ١٣٦٢هـ)، ومحمد عبدالتواب الملتاني (ت/ ١٣٦٦هـ)، وثناء الله الأمرتسري (ت/ ١٣٦٧هـ)، وعبدالرحمن المباركفوري (ت/ ١٣٥٣هـ)، وعبدالله بن حسن آل الشيخ (ت/ ١٣٧٨هـ)، والمترجَم الشيخ عبدالله بن بليهد (ت/ ١٣٥٩هـ)، ومحمد بن علي التركي (ت/ ١٣٨٠هـ)، وعبدالله بن محمد بن حميد (ت/ ١٤٠٢هـ)، وعبدالرحمن بن يحيى المعلمي (ت/ ١٣٨٦هـ)، وأحمد بن محمد شاكر (ت/ ١٣٧٧هـ)، ومحمد راغب الطباخ (ت/ ١٣٧٠هـ)، ومحمد الأمين الشنقيطي

---

(١) انظر: الكواكب الدراري (١٠٨)، ولم أقف له على ترجمة.

(٢) انظر: معجم المعاجم والمشيخات (٣/ ٣٦).

(٣) انظر في ترجمته: نثر الجواهر والدرر (٢/ ١٩٨٤)، أبو تراب الظاهري وشيء من سيرته للأخ عبدالله بن محمد الشمراني، ومعلومات شافهني بها الشيخ أبو تراب يوم الأحد (١٣/ ٥/ ١٤١٨هـ).

(ت/ ١٣٩٣هـ)، ومحمد بهجة البيطار (ت/ ١٣٩٦هـ)، وعبدالرزاق ابن عفيفي النوبي (ت/ ١٤١٥هـ)، وغيرهم.

وممن تتلمذ على المترجَم الشيخُ سليمان بن عبدالرحمن الحمدان (١٣٢٢-١٣٩٧هـ)، وصف المترجَم بقوله: «شيخنا العالِم العلامة، القدوة العمدة الفهّامة... سمعتُ شيخنا العلامة الشيخ سليمان بن سحمان - وقد ذُكر عنده - يثني عليه ويقول: ما علمتُ مثله في استحضار الحجة، وما علمتُ أنه انقطع مع أحدٍ في مناظرة»[1].

وكذا الشيخ ناصر بن محمد بن ناصر الوهيبي (١٣٢٤-١٣٨٢هـ)[2]، قرأ على المترجَم ببلدة البكيرية ولازمه وتنقّل معه إلى البلدان، واستقر معه بالحرمين إبان تولي المترجَم القضاء فيهما، فأفادَ منه فائدة كبيرة، كما قرأ على جماعة من علماء الحرمين، فلعل له وللشيخ ابن حمدان رواية عنه، وإن لم نقف على نصوصٍ تثبت ذلك.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم بواسطة واحدة، عن طريق الشيخين: عبدالرحمن بن فارس، والشيخ أبي تراب الظاهري، كلاهما عن المترجَم، وهو أعلى ما يمكن وصله إليه.

---

(١) تراجم لمتأخري الحنابلة (٩٣) وتأتي ترجمة خاصة للشيخ سليمان بن حمدان.

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٤٨٦)، روضة الناظرين (٢/ ٣٨٠).

٦٨- علي بن ناصر أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)[(١)]

هو الشيخ المسنِد علي بن ناصر بن محمد أبو وادي البُرَدي ثم العُنَزي بلدًا الحنبلي الأثري مذهبًا، ولد - على الأرجح - ببريدة سنة ١٢٧٣هـ، وقدم به والده إلى عنيزة فنشأ بها نشأة علمية مبكرة، حيث حفظ القرآن وقرأ في مبادئ العلوم، ثم انتقل إلى بريدة، فقرأ بها على أعيانها، كالشيخ محمد بن عبدالله بن سليم، والشيخ محمد بن عمر بن سليم، والشيخ سليمان بن علي بن مقبل، وارتحل إلى الرياض فقرأ على الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن وابنه الشيخ عبدالله وغيرهما، ثم رجع إلى عنيزة، وتفقه بها على الشيخ صالح بن عثمان القاضي، واستقر به المقام ببريدة.

وفي عام ١٢٩٩هـ سمت همته فارتحل إلى الهند لطلب العلم مع صاحبه الشيخ فوزان بن سابق (١٢٧٥-١٣٧٣هـ)[(٢)]، والتقيا بشيخ المحدثين السيد نذير حسين الدِّهلوي، فقرأ عليه المترجَم وأجازه في السنة المذكورة، والتقيا في بهوبال بالشيخ صدّيق حسن خان، ونال منه الإجازة، وعاد إلى بريدة سنة ١٣٠٠هـ، وقرّر الانتقال منها إلى عنيزة، واستقر به المقام هناك، وأخذ بها عن جماعة، وحج سنة ١٣٢٢هـ، وأقام بمكة سنتين، صحب فيها شيخه صالح بن عثمان القاضي، وزامله في الأخذ عن الشيخ أحمد بن عيسى وغيره، ولما عاد إلى عنيزة، لزم الإمامة بمسجد «الجُديّدة» وقرأ عليه ثلّة من الطلبة في الحديث

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: فيض الملك (٢/ ١٢٥٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٣٠٥)، روضة الناظرين (٢/ ١٢٦)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨١٦)، علماء آل سليم (٢/ ٤١٩)، ثبت الكويت (٢٣٧).

(٢) انظر: رجال من القصيم (١/ ١٨٤) وفيه أنهما سافرا قبل ذلك إلى الزبير والكويت سنة ١٣٠٤هـ، ثم إلى الهند سنة ١٣٠٥هـ، وفي تعيينِ التاريخين نظر؛ إذ إن إجازة السيد نذير للمترجم في عام ١٢٩٩هـ، فلعل مرورهما بالزبير كان في العام الذي قبله.

والفرائض، وروى عنه جماعة، وفقد بصره في آخر حياته، وتوفي بعنيزة في الخامس عشر من شوال سنة ١٣٦١هـ.

شيوخه:

روى الشيخ أبو وادي عن جماعة، منهم:

١- الشيخ العلامة محدّث الهند في وقته السيد نذير حسين بن جواد علي الحسيني الدِّهلوي (١٢٢٥-١٣٢٠هـ) قدم عليه بالهند، وأقام عنده بدهلي سنة كاملة، فسمع عليه الصحيحين وسنن النسائي وابن ماجه بتمامها، وبعضًا من سنن أبي داود والترمذي وموطأ الإمام مالك، وكتب له الإجازة العامة بجميع مروياته، وهذا نص إجازته له بقلم المجيز:

«**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين، أما بعد**: فيقول العبدالضعيف طالب الحُسْنيين، محمد نذير حسين - عافاه الله تعالى في الدارين -: إن المولوي علي بن ناصر أبو وادي النجدي قد قرأ عليَّ الجِلدَ الأول من صحيح البخاري، وسمع مني الجلد الثاني منه، وسمع المسلم [كذا] بالكمال، وسمع أيضًا النسائي بالكمال، وسمع ابن ماجه بالكمال أيضًا، وسمع النصف الأول من الترمذي بل أَزيَد، وسمع سنن أبي داود من أوله إلى آخر كتاب الطهارة، وسمع موطأ مالك من أوله إلى كتاب الجنائز، فعليه أن يشتغل بإقراء كتب الحديث وتدريسها؛ لأنه أهلها للشروط المعتبرة عند أهل الحديث. وإني حصَّلتُ القراءةَ والسماعةَ والإجازةَ عن الشيخ المكرّم الأورع محمد إسحاق - رحمه الله تعالى - وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز المحدِّث الدهلوي - رحمه الله تعالى - وهو حصَّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ الأكرم الأكمل المكمّل بقيةِ السلف وحجةِ الخلف: الشاه ولي الله المحدث الدهلوي - رحمه الله تعالى - وباقي السند مكتوبٌ عنده. حرَّره في العشر الأول من

جمادى الثاني من شهور سنة تسع وتسعين بعد الألف والمئتينِ من هجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية».

ثم ألحق ابنه السيد شريف حسين (١٢٤٨-١٣٠٤هـ) تمامَ الإسناد، ونصّه:

«**أما بعد**: قال الشيخ ولي الله أحمد بن عبدالرحيم المحدث الدهلوي قُدِّس سره[1]:

أما صحيح البخاري فأخبرنا شيخنا أبو الطاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني قال: قرأت على الشيخ أحمد القشاشي قال أخبرنا الشناوي قال: أخبرنا الشمس الدين محمد بن أحمد الرملي قال: أخبرنا الزين زكريا قال: قرأت على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بسماعه لجميعه على الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي بسماعه على أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي الهروي بسماعه على أبي الحسين عبدالرحمن بن مظفر الداودي سماعًا عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري سماعًا عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري.

أما صحيح المسلم فقرأتُ على الشيخ أبي الطاهر قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي بقراءته على الشيخ الصالح السلطان بن أحمد المَزَّاحي، أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي عن النجم الغيطي عن الزين زكريا عن أبي الفضل الحافظ بن الحجر عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي عن علي

(١) انظر: الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد لولي الله الدهلوي (٣٤ – ٣٨).

بن محمد بن أحمد البخاري عن المؤيد الطوسي عن الفراوي عن الإمام أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري سماعًا[١] أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا أخبرنا به سماعًا سوى ثلاثة أفوات معلومة فبالإجازة أو الوجادة عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

أما سنن أبي داود فقرأتُ على شيخنا أبي الطاهر قال: قرأت على والدي وأجازني لقراءته على القشاشي عن الشناوي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا أخبرنا العز عبدالرحيم بن فرات عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي عن الفخر أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد البخاري عن أبي حفص عمر بن طبرزد البغدادي سماعًا، أخبرنا به الشيخان أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا ملفقًا قالا: أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي قال أخبرنا مؤلفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

أما جامع الترمذي فقرأتُ على أبي الطاهر طرفًا منه وأجاز لسائره عن أبيه عن المَزَّاحي عن الشهاب أحمد بن الجليل السبكي عن النجم الغيطي عن الزين زكريا عن العز عبدالرحيم بن محمد الفرات عن عمر بن الحسن المراغي عن الفخر بن أحمد البخاري عن عمر بن طبرزد البغدادي أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن المحبوبي المروزي أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي.

---

(١) في هامش الأصل بخطٍّ مغاير ما نصّه: «سقط من هنا راوٍ، وهو أبو أحمد الجُلودي».

أما السنن الصغرى للنسائي فقرأتُ طرفًا منه على أبي الطاهر وأجاز لسائره بقراءته على أبيه عن القشاشي عن الشناوي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن العز عبدالرحيم عن عمر المراغي عن الفخر بن أحمد البخاري عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان عن أبي علي حسن بن أحمد الحداد عن القاضي أبي نصر أحمد الكسار أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

أما سنن ابن ماجه فقرأتُ على أبي الطاهر برواية عن أبيه عن القشاشي عن الشناوي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ بن حجر عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي عن أبي العباس الحجار عن الخير بن أبي السعادات أخبرنا أبو زرعة عن أبي منصور محمد بن الحسن وأحمد المقومي القزويني[1] أخبرنا أبو طلحة القاسم بن [أبي] المنذر الخطيب حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان قال: أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني.

أما السند لكتاب الموطأ فكذا قال الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي - قدس سره -: أخبرنا بجميع ما في الموطأ رواية يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي الشيخ وفد الله المكي المالكي قراءة مني عليه من أوله إلى آخره نحو سماعه لجميعه على الشيخ حسن بن علي العجيمي والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي قالا: أخبرنا الشيخ عيسى المغربي بقراءته على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل بقراءته على النجم الغيطي بسماعه على الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب النسابة بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه: عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقوّمي. انظر: السير (١٨/ ٥٣٠).

بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن هارون القرطبي[١] عن محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن طلاع عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله قال أخبرنا عم والدي عبدالله بن يحيى قال أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف فعن زياد بن عبدالرحمن عن الإمام مالك بن أنس.

أما مشكاة المصابيح فأخبرنا الشيخ أبو طاهر قال: أخبرنا الشيخ إبراهيم الكردي المدني قال أخبرنا أحمد القشاشي قال أخبرنا الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي قال أخبرنا غضنفر بن السيد جعفر النيرواني قال أخبرنا الشيخ محمد سعيد المعروف ببركلان قال أخبرنا السيد نسيم الدين برك شاه عن والده السيد جمال الدين عطاء الله بن السيد غياث الدين فضل الله ابن السيد عبدالرحمن قال عن السيد أجمل الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عبداللطيف بن جلال الدين يحيى الشيرازي الحسني قال أخبرنا مسند الوقت ومحدث العصر شرف الدين عبدالرحيم بن عبدالكريم الجرهي الصديقي قال أخبرنا علامة العصر إمام الدين مبارك شاه الساوجي الصديقي قال: أخبرنا مؤلف الكتاب ولي الدين محمد بن عبدالله بن الخطيب التبريزي.

قد فرغتُ من تسطير هذا السند المذكور في العشر الأول من شهر جمادى الثاني سنة التاسعة والتسعين بعد الألف والمئتين من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين. أنا العبدالحقير السيد شريف حسين الدهلوي عُفي عنه»[٢].

---

(١) في هامش الأصل بخطٍّ مغاير ما نصّه: «سقط من هنا راوٍ، وهو أبو العباس أحمد بن يزيد بن تقي القرطبي القاضي».

(٢) الملحق (١): الوثيقة (٦٨).

٢- الشيخ المتفنّن صدِّيق بن حسن خان البهوبالي (١٢٤٨-١٣٠٧هـ)، قدِم عليه في بهوبال مع الشيخ فوزان بن سابق، فوجداه منشغلًا بأمور الحكم، فلم يحصل لهما من القراءة عليه إلا القدر اليسير، غير أنهما نالا منه الإجازة بعد ذلك[١]، ولم نقف على نصها.

٣- الشيخ محمد عمر بن حيدر الرومي ثم المكي[٢]، مرّ هذا العالِم الجليل بعنيزة سنة ١٣٠٩هـ، فانتهز المترجَم فرصة القراءة عليه، فأخذ عنه مروياته وكتب له الإجازة بأسانيده إلى كتب السنة والمدّ النبوي، ونصها:

«الحمد لله الذي شرح بمعارف عوارف السنة النبوية صدورَ أوليائه، وروّح بسماع أحاديثها الطيبة أرواحَ أهل وداده وأصفيائه، وأجاز لمن انقطع لعزّ جنابه الحسنى وأسدى عليه من آلائه، وأدرجه في سلسلة خاصته وأحبائه، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد الذي أرسله بصحيح القول وحسنه رحمة لأهل أرضه وسمائه، وعلى العترة الطاهرة والأنجم الزاهرة من آله وأصحابه وخلفائه، وبعد:

فيقول العبدالعاصي المفتقر إلى لطف ربه الخفي الجلي: محمد عمر بن الشيخ حيدر الرومي مولدًا والمكي موطنًا: إن العلم من أبهى المطالب وأسنى المآرب، يتنافس في اقتنائه المحصِّلون، ويتباهى بتحصيل فوائده الراغبون، فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «يوزن يوم القيامة مدادُ العلماء ودم الشهداء ويرجح مداد العلماء على دم الشهداء». رواه الشيرازي والذهبي وابن عبدالبر وابن الجوزي بأسانيد يقوي بعضها بعضًا على ما في الجامع الصغير وشرحه، وروي عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال لرسول الله ﷺ: عالِم وعابد. فقال ﷺ:

---

(١) انظر: علماء آل سليم (٢/ ٤١٩).

(٢) لم أقف له على ترجمة.

«فضل العالِم على العابد كفضلي على أدناكم». أخرجه الترمذي وصححه، وفي رواية له: ثم قال: «إن الله تعالى وملائكته عليهم السلام وأهل السماوات وأهل الأرض حتى النملة في جحرها والحيتان في البحر يصلّون على معلِّم الناس الخير». وعن أبي الدرداء رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقًا يطلب به علمًا سلك الله به طريقًا من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضًا لطالب العلم وإن العالِم يستغفر له من في السماوات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء». أخرجه أبو داود واللفظ له والترمذي كذا في التيسير للشيباني، وبقي من الأحاديث في فضل العلم وأهله ما تغني شهرته عن نقله، وإن علم الحديث بعد كتاب الله العزيز من أجلّ العلوم قدرًا وأرقاها شرفًا وفخرًا؛ إذ يُعرف به مراد الحق - سبحانه - من كتابه المجيد الذي ﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ﴾ [فصلت:٤٢]، وقد خُص بمنقبةٍ عظيمة ورتبة شريفة جسيمة أخذُ السند من رواته وشدّ الرحال في طلب تحصيله من نقلته وثقاته؛ لتتصل بذلك سلسلةُ الإسناد وينتظمَ طالبه في سلك الأئمة الأمجاد، فإن السند أصلٌ أصيل وشأنه عند أهله فخيمٌ جليل، حتى قيل: إنه كالسيف للمقاتِل، وكالسلّم للصاعد من السافل، وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن المبارك: «الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال مَن شاء ما شاء»، وقد مضى على ذلك المحدّثون من السلف والخلف، وحصَّلوا بالانتظام في ذلك السلك أفضلَ الشرف، وكفاهم فخرًا وشرفًا أنهم اختصوا دون غيرهم بانخراط اسمهم مع اسم النبي ﷺ، وبدخولهم في دعوته ﷺ «نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وأدّاها كما سمعها»، ولهذا الشرف الباهر والفضل الظاهر أحب أن ينتظم في سلك الخصوصية الرجلُ الصالح والمتقنُ الناصح، أخونا في الله: الشيخ علي بن ناصر أبو وادي، بعدما طلبَ مني أن أُجيزه، وأكتب له بعضَ أسانيدي للكتب الستة وغيرها من المسانيد المشهورة والفوائد المأثورة، فأجبته إلى ذلك المقصد الأسنى والمطلب الأسمى ليجيز مَن شاء من الأبرار، وتكون تلك

الأسانيد عدّة كاملة في نشر علوم السنة في تلك الديار، فإن عادة العلماء - كما قال الشيخ ابن حجر في إجازته - اطردت ومضت عليها الأعصار، وتتابعت في أقاليم مصر والشام والحجاز واليمن وما والاه من الأمصار ألا يتصدى لإقراء كتب السنة والحديث في القديم والحديث قراءةَ درايةٍ أو تبركٍ أو روايةٍ إلا مَن أخذ أسانيد تلك الكتب عن أهلها، وأتقن ما اشتملت عليه من صعبها وسهلها، فأقول - وبالله التوفيق -: أجزتُ الشيخ المشار إليه - زاده الله علمًا - بكل ما تجوز لي وعني روايته من كافة كتب الحديثية وكتب التفسيرية والكلامية وسائر المسلسلات الثابتة العالية، بشرط التأمل والتثبّت والمراجعة والإتقان، والعرض عند الشك على أهل الفن والعرفان، فإن الإنسان محل الخطأ والنسيان، جعله الله - تعالى - من العلماء العاملين، وكفاه شر خلقه أجمعين، وأسأله أن يدعو لي حال القراءة والإقراء، ويخصني بالدعاء من الله في السراء والضراء، كما أجازني بذلك شيوخي الأعلام، أئمة الهدى وبدور الظلام، جعل مسكنهم دار السلام، فلنشرع بذكر الأسانيد تيمنًا بذكر رجال الإسناد، فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة على العباد، فأقول - مستعينًا بالله تعالى -: أجازني بالحديث المسلسل بالأولوية[١] الإمام الجامع بين المعقول والمنقول، علامة الفروع والأصول، البحر النحرير، حامل نكات الحديث والتفسير، ذو اليد الطولى والسند العالي: الشيخ عمر الأربلي، وهو أول حديثٍ أجازني به، وكتب لي إجازةً بخطه الشريف، فقال: أروي الحديث المذكور عن السيد الشيخ أحمد زيني أسمعنيه وأنا عنده وهو أول حديث سمعته منه، قال: أرويه عن أشياخ ثقات من أعظمهم الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ محمد الكزبري الدمشقي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به شيخنا المحدث الشيخ بدر الدين محمد بن أحمد المقدسي الشهير بابن بدير وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به شيخنا أبو النصر الشيخ مصطفى الدمياطي وهو أول حديث سمعته منه، قال:

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه «الأوّلية» كما لا يخفى.

سمعت حديث الرحمة من شيخنا الشيخ محمد بن عقيلة المكي وهو أول حديث سمعته منه، قال سمعت حديث الرحمة المسلسل بالأولية من الشيخ الناسك الشيخ أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن عبدالغني وهو أول حديث سمعته منه بحضرة جمع من أهل العلم، قال حدثني به المعمر محمد بن عبدالعزيز التنوخي وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا به المعمر أبو الخير بن عموس الرشيدي وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا به شيخ الإسلام الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه، قال حدثنا به خاتمة الحفاظ الشهاب أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

ح وحدثني بالحديث المسلسل بالأولية الشيخ العالم الكامل الشيخ صالح بن عبدالله الشايقي العدوي السناري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو المحاسن السيد الشيخ محمد خليل القاوقجي الطرابلسي وهو أول حديث سمعته منه، عن العلامة الفهامة الشيخ عبدالقادر بن أحمد الكوهن المغربي الفاسي قال وهو أول حديث سمعته منه، عن شيخه الشيخ محمد بن سنة قال وهو أول حديث حدثني به، عن مولاي الشريف محمد بن عبدالله وهو أول حديث حدثني به، عن الشيخ محمد بن أركماش قال وهو أول حديث حدثني به، عن الحافظ الشهاب أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وهو أول حديث حدثني به، قال ثنا به الحافظ زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن حسين العراقي وهو أول حديث سمعته منه، قال ثنا به الصدر أبو الفتح الشيخ محمد بن محمد الميدومي وهو أول حديث سمعته منه، قال ثنا به النجيب أبو الفرج الشيخ عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه، قال أخبرنا به الحافظ أبو الفرج الشيخ عبدالرحمن بن علي الجوزي وهو أول حديث سمعته منه، قال ثنا أبو سعيد الشيخ إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه، قال ثني والدي أبو صالح الشيخ أحمد

بن عبدالملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا أبو طاهر الشيخ محمد بن محمد الزيادي وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا أبو حامد الشيخ أحمد بن محمد البزاز وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا الشيخ عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه، قال: ثنا الإمام سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه - وإليه ينتهي التسلسل بالأولية - عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». أخرجه البخاري في الكنى والأدب المفرد والحميدي في مسنده وأبو علي الزعفراني وأبو داود في سننه والترمذي في جامعه والإمام أحمد وأبو أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة إلا أنهم جميعًا لم يسلسلوه، وصححه الحاكم والترمذي باعتبار ما له من الشواهد، ولم ينفرد به أبو قابوس عن مولاه بل تابعه على بعض المتن حبان بن زيد الشرعبي، وفيما رواه زيادة في آخره أرويه عن الشيخ الصالح الشايقي عن شيخه الشيخ أبي المحاسن الطرابلسي وهو عن شيخه الشيخ محمد عابد السندي عن شيخه المعمر بن عبدالله عن الشيخ صالح الفلاني وهو عن شيخه الشيخ محمد بن سنة عن شيخه الشريف محمد بن عبدالله عن شيخه محمد بن أركماش عن شيخه الشيخ ابن حجر عن شيخه الشيخ زين العراقي عن شيخه الشيخ محمد بن إسماعيل الأنصاري عن شيخه الشيخ مسلم بن محمد القيسي عن شيخه حنبل بن عبدالله الرصافي قال: أنبأنا هبة الله بن محمد الشيباني قال أنبأنا حسن بن على التميمي قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي قال أنا عبدالله بن أحمد قال ثني أبي قال أخبرنا زيد قال أنا جرير قال ثنا حبان بن زيد الشرعبي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ قال وهو على المنبر: «ارحموا تُرحموا واغفروا يُغفر لكم ويلٌ لأقماع القول ويلٌ للمصرين

الذي يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون». أخرجه أحمد في مسنده، والأقماع: جمع قِمع - بكسر القاف وسكون الميم - وهو الذي يُجعل في رؤوس الظروف ويُصب فيه المائعات، شُبهت الأسماع التي تسمع من غير وعي بالأقماع التي تمر فيها المائعات من غير تأثيرها فيها. قوله: «يرحمكم من في السماء» روي بالجزم جوابًا للأمر، وبالرفع على الدعاء. قال شيخنا: كذا أفادني شيخ الأزهر الشيخ الأشميني حين أسمعني حديث الرحمة ورجّح الرفع في مسلسلات شيخ شيخنا أبو المحاسن نقلًا عن شيخه الشيخ محمد المغربي العجيمي بأن دعاءه ﷺ غير مردود. انتهى. فائدة: ذكر العارف الزاهد إلياس الكوراني في إجازته للشيخ الكزبري أن الأحاديث المسلسلة بالأولية ثلاثة: أحدها حديث عبدالله بن عمرو بن العاص المشهور يعني حديث الرحمة، وثانيها حديث أنس بن مالك «مَن أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه وإذا رفع». رواه ابن ماجه. قوله «فليتوضأ»، أي: فليغسل يديه، وثالثها: حديث عبدالله بن مسعود يرفعه «يجمع الله العلماء يوم القيامة فيقول: إني [لم] أجعل حكمتي في قلوبكم إلا وأنا أريد بكم الخير اذهبوا إلى الجنة فقد غفر لكم على ما كان منكم». رواه الإمام أبو حنيفة في مسنده.

المسلسل بالمصافحة: أخبرنا الشيخ صالح الشايقي قال: أنا الشيخ محمد الطرابلسي قال أنا الشيخ عابد السندي قال أخبرني السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل قال أنا الشيخ أحمد بن محمد النخلي والشيخ عبدالله بن سالم البصري قالا ثنا الشيخ محمد البابلي قال أنا أبو بكر بن إسماعيل الشنواني قال أخبرني إبراهيم بن عبدالله العلقمي قال أني جلال الدين عبدالرحمن السيوطي قال أني شيخ الإسلام تقي الدين أحمد الشمني وقاسم بن الكوكب قراءةً عليهما قالا أنا أبو طاهر بن الكوكب قال أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي قال أخبرنا أبو عبدالله الخومي قال أنا أبو المجد محمد بن الحسين القزويني قال أنا أبو بكر بن

إبراهيم السخاوي قال أنا أبو الحسن بن أبي زرعة قال أنا أبو منصور عبدالرحمن بن عبدالله الطبري البزازي قال أنا عبدالملك بن نجيد قال ثنا أبو القاسم عبدان بن أحمد المنبجي قال ثنا عمرو بن سعيد قال أنا أحمد بن دهقان قال ثنا خلف بن تميم عن أبي هرمز قال دخلنا على أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نعوده فقال صافحتُ بكفي هذا كفَّ رسول الله ﷺ فما مسستُ خزًّا ولا حريرًا ألين من كفِّ رسول الله ﷺ. قال أبو هرمز: فقلت لأنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صافحني بالكف التي صافحت بها كف رسول الله ﷺ، فصافحني، ثم كل راو قال لشيخه صافحني بالكف التي صافحت بها شيخك فصافحه فقلت لشيخي صافحني بالكف التي صافحتَ بها شيخك محمد الطرابلسي فصافحني. أخرجه الشيخان والإمام أحمد والترمذي بدون التسلسل فالمتن صحيح وتسلسله ضعيف. قاله شيخنا رحمه الله تعالى.

المسلسل بالدمشقيين: وهو حديثٌ عظيم رباني، جليل الإسناد عظيم الوقع، حسن التسلسل بالدمشقيين الثقات، حتى إن صحابيه أبا ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دخل دمشق، انفرد بإخراجه مسلم. قال أبو مسهر والإمام أحمد بن حنبل: ليس لأهل الشام حديثٌ أشرف منه. وقال النووي: اجتمع فيه جمل من الفوائد، منها: صحة إسناده ومتنه وعلوّه وتسلسله وهذا في غاية الندرة، ومنها ما اشتمل عليه من القواعد العظيمة لأصول الدين وفروعه وآدابه وغيرها. ونقل عن الإمام أحمد أنه كان إذا حدَّث به جثا على ركبتيه مهابةً لهذا الحديث. أقولُ - وأنا لستُ بدمشقي -: حدثني به شيخي الشيخ عمر - وهو قد دخل دمشق - قال: ثني به الشيخ محمد سليم الكزبري الدمشقي قال: ثني به والدي أبو النور الشيخ أحمد مسلَّم الكزبري الدمشقي قال: ثني والدي أبو الزين شمس الدين محمد الكزبري الدمشقي قال: ثني والدي أبو الفرج جلال الدين عبدالرحمن الكزبري الدمشقي قال: أنا شيخنا الشيخ أبو المواهب الدمشقي قال: أنا والدي الشيخ عبدالباقي الدمشقي قال: ثنا الشيخ محمد شمس الدين الميداني الشافعي الدمشقي قال: ثنا شهاب الدين أحمد الطيبي الدمشقي الكبير قال ثنا الشيخ الإمام أبو البقا

كمال الدين بن حمزة الحسيني الدمشقي قال ثنا أبو العباس بن عبدالهادي الحافظ الشهير الدمشقي صلاح بن شيخ الإسلام أبي عمر الصالحي الحنبلي الدمشقي قال ثنا أبو الحسن فخر الدين الحنبلي الدمشقي قال ثنا أبو المجد الفضل البانياسي الدمشقي قال أنا أبو القاسم المؤذن الدمشقي قال ثنا أبو بكر الهاشمي الدمشقي قال ثنا أبو مسهر الدمشقي ثنا سعيد بن عبدالعزيز الدمشقي قال ثنا ربيعة بن يزيد الدمشقي قال ثنا أبو إدريس الخولاني الدمشقي قال ثنا أبو ذر الغفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى: «قال الله – تعالى –: يا عبادي، إني حرَّمتُ الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي، كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم، يا عبادي، إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعًا فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي، إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئًا، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئًا، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيتُ كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا دخل البحر، يا عبادي، إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرًا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه».

إسناد الأمهات الستة: أولها صحيح البخاري، فأرويه بسندٍ عالٍ جدًّا عن شيخي علامة زمانه ونحرير أوانه الشيخ عمر الأربلي وهو عن شيخه الشيخ بكر العطار الدمشقي وهو عن شيخه الشيخ داود البغدادي عن الشيخ محمد عابد السندي عن الشيخ محمد صالح الفلاني عن الشيخ أحمد بن محمد العجلي اليمني عن قطب الدين النهرواني عن أبي الفتوح عن بابا يوسف الهروي عن

محمد بن شاذبخت الفرغاني عن أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل شاهان الختلاني عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري عن إمام المسلمين وأمير المحدثين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله تعالى عنه.

وأما صحيح مسلم فأرويه عن شيخي العالم العامل والحافظ الكامل الشيخ محمد نيازي القسطنطيني وهو عن شيخه الشيخ يوسف بن عثمان الخربوتي عن السيد محمد فتح الله السمديسي المالكي عن السيد محمد الأمير الكبير عن الشيخ السقاط عن ولي الله الشيخ إبراهيم الفيومي عن الشيخ نور الدين علي العراقي عن الحافظ عبدالرحمن السيوطي عن السراج البلقيني عن أبي إسحاق التنوخي عن سليمان بن حمزة عن أبي الحسن علي بن نصر عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن منده الأصبهاني عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله النيسابوري عن مكي النيسابوري عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنه.

وأما سنن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي فأرويه عن شيخي الشيخ عمر الأربلي عن الشيخ محمود بن سليمان السكندري عن الدمنهوري عن الأمير عن البدر الحفني إجازةً عن الملا إبراهيم الكردي عن صفي الدين القشاش المدني بإجازته العامة عن الشمس الرملي زكريا الأنصاري عن سند الديار المصرية القاضي عز الدين عبدالرحيم المعروف بابن الفرات الحنفي عن أبي حفص عمر بن يزيد المراغي عن الفخر علي بن أحمد بن عبدالواحد عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي قال أخبرنا به الشيخان إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد الدومي سماعًا عليهما قالا: أنا به الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال: أنا به أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال: أنبأ به أبو علي محمد بن اللؤلؤي قال: أنبأنا به المؤلف رحمه الله تعالى.

وأما جامع الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي فأرويه عن الشيخ عمر الأربلي عن السكندري عن الدمنهوري عن الأمير عن علي الصعيدي عن محمد بن عقيلة المكي عن حسن العجيمي عن أحمد بن محمد القشاش عن أحمد بن علي الشناوي عن والده الشيخ علي بن عبدالقدوس الشناوي عن عبدالوهاب الشعراني عن زكريا بن محمد الفقيه عن العارف بالله زين الدين المراغي العثماني عن الأستاذ إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي عن المسند أبي الحسن علي بن عمر الواني عن الأستاذ محيي الدين بن علي عن عبدالوهاب أبي علي بن سكينة البغدادي عن أبي الفتح عبدالملك بن عبدالله الكروخي عن المحقق الحافظ أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي عن عبدالجبار الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي عن مؤلفه رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي المسمى بالمجتبى فأرويها عن الشيخ عمر عن السكندري عن الدمنهوري عن الصعيدي عن محمد عقيلة عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن أحمد بن محمد العجلي اليمني عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري عن الحافظ عبدالعزيز بن فهد عن المسند محمد بن محمد بن عبدالله الرقناوي[1] عن القاضي مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكناني قال: أنبأنا به أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز بن أحمد البغدادي عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الأيوبي عن أبي النصر أحمد بن الحسين الكسار عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الشهير بابن السني الدينوري عن مؤلفها رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن عبدالله بن ماجه الربعي القزويني فأرويها عن الشيخ عمر عن السكندري عن الدمنهوري عن الأمير عن

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه: الزفتاوي. انظر: الضوء اللامع (٩/ ٢٢٩).

الصعيدي إجازة عن محمد عقيلة عن الشيخ حسن عن الشيخ أحمد عن الإمام يحيى عن جده محب الدين عن الزين المراغي عن أبي العباس الحجار عن المسند عبداللطيف بن محمد عن أبي زرعة عن أبي منصور محمد بن حسين المقدسي عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان قال: أنبأنا بها مؤلفها رحمه الله تعالى.

وأما الموطأ للإمام مالك بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأرويه عن الشيخ عمر عن الشيخ محمد سليم الكزبري عن والده أبي النور الشيخ أحمد مسلم الكزبري عن والده أبي الشهاب زين الدين عبدالرحمن الكزبري عن والده أبي الزين شمس الدين محمد الكزبري عن والده أبي الفرج جلال الدين عبدالرحمن الكزبري عن أبي المواهب العالم العامل التقي محمد الفقيه الحنبلي عن والده الفقيه المقري المحدث الشيخ عبدالباقي الحنبلي مفتي السادة الحنابلة بدمشق عن الحجازي الواعظ عن ابن أركماش عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أبي المعالي عن الزين أبي بكر الرحبي عن الحافظ ناصر الدين محمد الفارقي قال: أنبأنا أبو الفضل أحمد هبة الله بن أحمد بن عساكر عن أبي محمد هبة الله بن إسماعيل بن عمر المسندي عن أبي عثمان الهاشمي عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن الإمام مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما مسند الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني فأرويه عن الشيخ عمر عن الشيخ محمد سليم الكزبري عن والده أبي النور عن والده أبي الشهاب عن محدث الديار الشامية إسماعيل العجلوني عن الشيخ عبدالغني النابلسي عن النجم الغزي عن والده البدر الغزي عن زكريا الأنصاري عن العز بن عبدالرحيم عن أبي العباس أحمد الجوخي عن أم محمد زينب بن مكي عن أبي علي حنبل بن الفرج عن هبة الله الشيباني عن حسن بن علي التميمي عن أبي بكر أحمد القطيعي عن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

سند المد النبوي: قد اتخذ هذا المد المبارك السيد الشيخ عبدالله النهاري ابن السيد نور الدين على مد الشيخ حسن الحلواني المدني على مد الشيخ أحمد بن طاهر المؤرخ بسنة ١١١٥ على مد الشيخ أحمد بن إدريس على مد الشيخ أبي الحسين على مد الشيخ أبي سعيد على مد الشيخ أبي يعقوب على مد الشيخ أبي علي القواس على مد الشيخ أبي جعفر على مد الشيخ القاضي أحمد على مد الشيخ خالد بن إسماعيل عن مد الشيخ أبي بكر بن الإمام أحمد بن حنبل على مد زيد بن ثابت صاحب رسول الله ﷺ به كان طعامه وكان يتوضأ بمقداره وهو رطل وثلث ويغتسل بأربعة منه وبه كان يخرج صدقة الفطر على كل رأس أربعة أمداد.

وصلى الله وسلم على رسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين والحمد لله رب العالمين، حُرِّر سلخ جمادى الثاني سنة ١٣٠٩، وأنا الفقير إلى الله القدير: محمد عمر نجل الشيخ حيدر الرومي ثم المكي غفر الله له ولوالديه، آمين»[١].

تلاميذه:

لما استقر بالمترجَم المقام بعنيزة التفّ حوله ثلةٌ من الطلبة العارفين بأسانيده، فحرصوا على قراءة كتب السنة عليه، واستجاز منه عددٌ كبير، ومن هؤلاء الذين أمكن الوقوف على أسمائهم:

١- الشيخ أبو عائشة محمد بن الأمين بن عبدي الحسني الشنقيطي الزبيري (١٢٩٢- ١٣٥١هـ)، قرأ عليه لما قدم عنيزة وأقام بها بين عامي (١٣٣٣و١٣٣٦هـ)، وأخذ عنه في الحديث وعلوم العربية، وقرأ عليه في الكتب الستة، ونال منه الإجازة.

(١) الملحق (١): الوثيقة (٧٣).

٢- الشيخ عبدالله بن محمد المطرودي (١٣١١-١٣٦١هـ)، اختص بالمترجَم كثيرًا، وهو الذي أرشد كثيرًا من طلبة العلم إلى القراءة عليه والرواية عنه[1]، وقد كتب ثبتًا بمروياته عن المترجَم سنة ١٣٣٧هـ، وتأتي مستوفاةً في ترجمته.

٣- الشيخ عثمان بن صالح القاضي (١٣٠٨-١٣٦٦هـ)، قرأ عليه أطرافًا من كتب السنة، وروى عنه بالإجازة سنة ١٣٤٠هـ، ويأتي في ترجمته.

٤- إمام المسجد النبوي الشيخ صالح بن عبدالله الزُّغيبي (١٣٠٠-١٣٧٢هـ)، وهو ممن قرأ على المترجَم سنة ١٣٤٠هـ ونال منه الإجازة، وتأتي ترجمته.

٥- الشيخ عبدالرحمن بن عقيل بن عبدالله بن عقيل (١٣٠٢-١٣٧٣هـ)[2]، أخذ عن المترجم وروى عنه بالإجازة[3].

٦- الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٣٠٧-١٣٧٦هـ). وقد قرأ عليه أطرافًا من الكتب الستة، والموطأ، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح، وأخذ باقيها عنه بالإجازة، وذلك بعنيزة سنة ١٣٤٠هـ، وكتب الشيخ ابن سعدي ثبتًا وثّق فيه جميع ذلك، ويأتي نصها في ترجمته.

٧- الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (١٣٢٣-١٣٨٩هـ)، وقد كتب من مكة إلى المترجَم بعنيزة يستجيز الرواية عنه، فأجاز له بسعاية الشيخ عبدالرحمن بن سعدي، وذلك أواخر شهر المحرم سنة ١٣٥٢هـ، ويأتي نصها في ترجمته.

---

(١) كما أخبرني بذلك تلميذه شيخنا عبدالله بن عقيل رحمه الله.

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ١٢٥)، روضة الناظرين (١/ ٢١٢).

(٣) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٢٧).

٨- الشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز آل غريّر (١٣٢٢-١٤٠١هـ)[١]، وكان قارئه على جماعة مسجده «الجديّدة»، ونائبَه في الصلوات، وقد قرأ عليه في كتب السنة، ونال منه الإجازة بمروياته، وممن يروي عن الغرير أستاذنا الدكتور عبدالله بن يوسف بن عبدالعزيز الشبل - مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقًا - حيث قرأ عليه صحيح البخاري كاملًا، وبعض سنن الترمذي، ونال منه الإجازة بمروياته.

٩- الشيخ سليمان بن صالح بن حمد البسام (١٣١٨-١٤٠٥هـ)، قرأ على المترجم، ونال منه الإجازة، ولعلها في عام ١٣٤٠هـ، وله ترجمة تأتي في محلها.

١٠- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد البسام (١٣١٧-١٤٠٨هـ)، قرأ عليه أطرافًا من الكتب الستة، ونال منه الإجازة سنة ١٣٤٠هـ، كما يأتي مفصلًا في ترجمته.

١١- الشيخ عبدالمحسن السلمان، حضر القراءة عليه ونال الإجازة[٢].

١٢- الشيخ علي بن حمد بن محمد الصالحي (١٣٣٣-١٤١٥هـ)[٣]، وهو من كبار تلامذة المترجَم، قرأ عليه أطرافًا من كتب السنة، وروى عنه بالإجازة[٤]، كما أخذ بمكة عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع

---

(١) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٣٣٧)، روضة الناظرين (١/ ٥٨)، المبتدأ والخبر (١/ ٦٦)، إفادات شفهية من تلميذه أ.د. عبدالله بن يوسف الشبل.

(٢) لم أقف له على ترجمة، والمذكور في علماء نجد (٥/ ٢٠) متقدِّمٌ عليه، وقد نص على روايته عن المترجم شيخنا القاضي في روضة الناظرين (٢/ ١٢٧)، ونص في (٢/ ٨) على أنه من أقران الشيخ عبدالله المطرودي.

(٣) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ١٨٠)، روضة الناظرين (٣/ ٢٠٥)، المبتدأ والخبر (٤/ ٤١٥).

(٤) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٢٧).

(ت/ ١٣٨٥هـ)، والشيخ محمد بهجة البيطار (ت/ ١٣٩٦هـ)، ولا يبعد أن تكون له رواية عنهما.

١٣- شيخنا العلامة عبدالله بن عبدالعزيز بن عَقِيل (١٣٣٥- ١٤٣٢هـ)، وقد أخبرني سنة ١٤١٨هـ بأنه قرأ على المترجَم بإشارةٍ من شيخه عبدالله المطرودي، وحضر القراءةَ جمعٌ من طلبة العلم، كالشيخ المطرودي والغريّر والصالحي، وذلك في مسجده «الجديّدة» بعد صلاة الفجر أيامًا، قرأ خلالها أطرافًا من الكتب الستة والمسند والمشكاة، وناولهم بعد ذلك الكتب المذكورة مناولةً مقرونة بالإجازة لفظًا، وكان ذلك في عام ١٣٥٧هـ، وتأتي بالتفصيل في ترجمة شيخنا.

ويُلحظ أن غالب المذكورين أخذ عن المترجَم سنة ١٣٤٠هـ، ولعله في دروسٍ اجتمعوا فيها للقراءة عليه والرواية عنه.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طرق، منها:

عن شيخنا عبدالرحمن بن محمد الفارس (ت/ ١٤١٨هـ) عن الشيخ سليمان الصنيع، وعن شيخنا محمد عبدالله آدُّ الشنقيطي المدني (ت/ ١٤٢٤هـ) وشيخنا طه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ) وشيخنا محمد زهير الشاويش (ت/ ١٤٣٤هـ)، كلهم عن الشيخ عبدالرحمن السعدي، وعن شيخنا د. عبدالله بن يوسف الشبل عن الشيخ إبراهيم الغريّر، وعن شيخنا د. عبدالله بن صالح العبيد عن الشيخ علي الصالحي، كلهم (الصّنيع، والسّعدي، والغرير، والصالحي) عن المترجَم.

وعاليًا عن شيخنا عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (ت/ ١٤٣٢هـ) عن المترجَم بلا واسطة، وهو أعلى ما يمكن وصله إليه.

٦٩- عبدالله بن محمد بن المطرودي (١٣١١-١٣٦١هـ)[١]

هو الشيخ المحدِّث عبدالله بن محمد بن منصور بن حمَّاد المطرودي الخالدي، ولد بعنيزة في جمادى الأولى سنة ١٣١١هـ، وتربى على يد أبيه تربية حسنة، فحفظ القرآن وهو كفيف، وثابر في طلب العلم وحفظ المتون، وعُني عناية خاصة بالحديث وعلومه[٢]، حتى حفظ صحيح البخاري كاملًا عن ظهر قلب، وقرأ على علماء عنيزة، كالشيخ صالح بن عثمان القاضي والشيخ علي أبو وادي والشيخ عبدالله بن محمد بن مانع وغيرهم، وقرأ ببريدة على الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم والشيخ عمر بن محمد بن سليم، وارتحل إلى الرياض بصحبة شيخه سليمان بن عبدالرحمن العُمَري (ت/ ١٣٧٥هـ) وزميله الشيخ عبدالمحسن السلمان، فأخذ عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف والشيخ سعد بن عتيق والشيخ حمد بن فارس وغيرهم، وعاد إلى عنيزة، وقرأ عليه ثلةٌ من التلامذة قليلون، وتوفي يوم الجمعة في السادس والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ١٣٦١هـ.

شيوخه:

أخذ المترجَم عن جماعة، ورأس شيوخه في الرواية هو شيخه علي بن

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٥٠١)، روضة الناظرين (٢/ ٧)، علماء آل سليم (٢/ ٣٧٥).

(٢) جاء في خطاب من الشيخ عبدالرحمن بن سعدي للشيخ سليمان الصنيع سنة ١٣٥٣هـ ما نصه [الثمر الينيع ص٥٦١]: «أخي .. واحدٍ من أهل بلدنا ضرير البصر له ولعٌ بعلم الحديث يسألني: هل يوجد في مكة مدرسةٌ لعلم الحديث؟ فأجبته بأني ما سألت عن المدارس تفصيلًا. فأحبُّ يا أخي تفيدنا كان فيها شيء من هذا النمط، وعن تنظيمها ومعلميها وحالة التعليم فيها، وهل يحصل فيها لطالب العلم كفاية ومعاونة؟ جُزيت عنا خيرًا». وأرجِّح أن المقصود بالضرير هو الشيخ عبدالله المطرودي صاحب الترجمة، لمصاحبته لابن سعدي، واشتهاره في وقته بعلم السنة.

ناصر أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)، وقد وضع الشيخ عبدالله المطرودي ثبتًا ذكر فيه تفاصيل مروياته عن شيخه المذكور، ونصه - بعد البسملة -:

«**الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده أما بعد:**

فأقول - وأنا العبدالفقير إلى الله تعالى عبدالله بن محمد بن منصور بن حماد الخالدي المطرودي القصيمي العُنَيزي -: ليس يخفى على أحد مكانُ علم الحديث من الشرع، وأنه هو والقرآن الأصل وما عداهما فرع، كما لا يخفى أن روايته بأسانيده والبحث عن أحوال رواة مسانيده؛ ليتبين مقبوله من مردوده أمرٌ استمر عليه عمل الأمة واستقرّ عليه إجماع الأئمة، ولا يزهد فيه إلا جاهلٌ ضعيف همة، وقد تقاصرت الهِمم في هذه الأزمان - ولا سيما في هذه البلدان - عن تعاطي هذا الشان، والله المستعان وعليه التكلان.

وقد يسَّر الله - تعالى - لي أني تلقيتُ الكتب الستة، والموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي، ومسند الإمام عن الشيخ أبي عبدالله علي بن ناصر أبو وادي - فسح الله تعالى له في الأجل وختم لنا وله بصالح العمل - وذلك في عنيزة سنة خمسٍ وسنة ستٍ فوق الثلاثين وثلاثمئة وألف على الصفة الآتية:

أما صحيح البخاري وصحيح مسلم والموطأ وجامع الترمذي فقد سمعتُها أربعتها بتمامها من لفظه بحضرة الشيخ أبي عائشة محمد بن أمين الشنقيطي، إلا موضعين من صحيح البخاري أولهما من كتاب التيمم إلى كتاب الأذان، والثاني من أول كتاب المغازي إلى تفسير سورة يوسف، فهذان الموضعان سمعتُهما عليه بقراءة الشيخ الشنقيطي المذكور.

وأما سنن أبي داود فقد سمعتها عليه بكمالها بقراءة الشيخ الشنقيطي إلا أربعة مواضع سمعتُها من لفظه، أولها من باب في إتيان الحائض إلى باب ما روي أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة وهو أربعة أبواب، ثانيها من باب في أي

وقت يستحب اللقاء من كتاب الجهاد إلى كتاب الأضاحي وهو نيف وسبعون بابا، ثالثها من باب في المساقاة إلى باب خيار المتبايعين من كتاب البيوع وهي ثمانية عشر بابًا، رابعها من باب اليمين على المدعى عليه إلى آخر كتاب الأقضية وهو تسعة أبواب.

وأما سنن النسائي وسنن ابن ماجه فقد سمعتهما عليه بتمامها بقراءة الشيخ الشنقيطي، وفاتني منها أفواتٌ قليلات لا أقومُ على حفظها، وأجازنيها الشيخ علي.

وأما مسند الإمام أحمد فسيأتي الكلام عليه.

وقد أجازني الشيخ علي أن أروي عنه الكتب المذكورة، وهو تلقاها - ماعدا المسند - عن محدِّث الأقطار الهندية السيد محمد نذير حسين الحسيني الدهلوي بها سنة تسع وتسعين ومئتين وألف على الصفة الآتية:

قرأ هو بنفسه على الشيخ النصف الأول من صحيح البخاري وسمع من الشيخ النصف الأخير منه وسمع منه صحيح مسلم بكماله وسنن النسائي بكمالها وسنن ابن ماجه بكمالها والنصف الأول من جامع الترمذي أو أزيد من النصف ومن أول سنن أبي داود إلى آخر كتاب الطهارة ومن أول الموطأ إلى كتاب الجنائز، وكتب له نذير حسين الإجازة بهذه الكتب وأذِن له في إقرائها وتدريسها، وكانت وفاة نذير حسين سنة عشرين وثلاثمئة وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن العلامة الشيخ محمد إسحاق المحدث الدهلوي ثم المكي الفاروقي المتوفى سنة اثنتين وتسعين ومئتين وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن جده لأمه الشيخ العلامة الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي المتوفى في سنة تسع وثلاثين ومئتين وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن والده ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الفاروقي المحدِّث الدهلوي المتوفى سنة ست وسبعين ومئة وألف، وهو أخذها - ما

عدا الموطأ - عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني عن أبيه، كما هو مذكورٌ في أسانيد ولي الله الدهلوي، وهذه أسانيد الدهلوي. قال - رحمه الله تعالى -:

أما صحيح البخاري فأخبرنا شيخنا أبوطاهر محمد بن إبراهيم الكردي المذكور قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني قال قرأت على الشيخ أحمد القشاشي قال أخبرنا الشناوي قال أخبرنا شمس الدين محمد بن أحمد الرملي قال أخبرنا الزين زكريا قال قرأت على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بسماعه لجميعه على الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي بسماعه على أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي الهروي بسماعه على أبي الحسين عبدالرحمن بن مظفر الداودي سماعًا عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري سماعًا عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري.

أما صحيح مسلم فقرأت على الشيخ أبي طاهر قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي بقراءته على الشيخ الصالح سلطان بن أحمد المَزَّاحي أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي عن النجم الغيطي عن الزين زكريا عن الفضل الحافظ ابن حجر عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي عن علي بن محمد بن أحمد البخاري عن المؤيد الطوسي عن الفراوي عن الإمام أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري سماعًا عن أبي أحمد الجلودي قال أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا أخبرنا به سماعًا سوى ثلاثة أفوات معلومة فبالإجازة أو الوجادة عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

أما سنن أبي داود فقرأت على شيخنا أبي طاهر قال قرأت على والدي وأجاز لقراءته على القشاشي عن الشناوي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا أخبرنا عبدالرحيم بن فرات عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي عن الفخر أبي الحسين علي بن محمد بن أحمد البخاري عن أبي حفص عمر بن طبرزد البغدادي سماعًا أخبرنا به الشيخان أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا ملفقًا قالا أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي قال أخبرنا مؤلفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

أما جامع الترمذي فقرأت على أبي طاهر طرفًا منه وأجاز لي سائره عن أبيه عن المَزَّاحي عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي عن النجم الغيطي عن الزين زكريا عن العز عبدالرحيم بن محمد الفرات عن عمر بن الحسن المراغي عن الفخر بن أحمد البخاري عن عمر بن طبرزد البغدادي أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن المحبوبي المروزي أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي.

أما السنن الصغرى للنسائي فقرأت طرفًا منه على أبي طاهر وأجاز لي سائره بقراءته على أبيه عن القشاش عن الشناوي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن العز عبدالرحيم عن عمر المراغي عن الفخر بن أحمد البخاري عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان عن أبي علي حسن بن أحمد الحداد عن القاضي أبي نصر أحمد الكسار أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

أما سنن ابن ماجه فقرأت على أبي طاهر بروايته عن أبيه عن القشاشي عن الشناوي عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ ابن حجر عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي عن أبي العباس الحجار عن أنجب بن أبي السعادة أخبرنا أبو زرعة عن أبي منصور محمد بن الحسن وأحمد المقومي القزويني أخبرنا أبو طلحة القاسم بن المنذر الخطيب حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني.

أما السند لكتاب الموطأ فهكذا قال الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي – قدس سره –: أخبرنا بجميع ما في الموطأ رواية يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي الشيخ وفدالله المكي المالكي قراءة مني عليه من أوله إلى آخره نحو سماعه لجميعه على الشيخ حسن بن علي العجيمي والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي قالا أخبرنا الشيخ عيسى المغربي لقراءته على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي لقراءته على الشيخ أحمد بن خليل لقراءته على النجم الغيطي بسماعه على الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب النسابة بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن هارون القرطبي عن أبي العباس أحمد بن يزيد بن تقي القرطبي القاضي عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى بن طلاع عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله قال أخبرنا عم والدي عبيد الله بن يحيى قال أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف فعن زياد بن عبدالرحمن عن الإمام مالك بن أنس.

وأما مسند أحمد فقد سمعت من لفظه في جماد الثانية سنة سبع وثلاثين وثلاثمئة وألف في عنيزة من أوله إلى حديث بهرة بن أبان عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: شهد عندي رجال مرضيون إلى آخره من مسند عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومن أول مسند عبدالله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إلى حديث إسماعيل عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ: (من أعتق نصيبًا أو قال شقصًا له أو قال شركًا له في عبد...) الحديث، ومن أول مسند أبي سعيد الخدري إلى حديث يحيى بن إسحاق بن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كأني أنظر إلى بياض كشح رسول الله ﷺ وهو ساجد، ومن أول مسند المدنيين إلى حديث عباس بن مرداس السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومن حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده إلى حديث سمرة بن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ومن حديث المقداد بن الأسود إلى حديث بلال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وأجاز في سائره، وقال: أنبأني به إجازةً الشيخ محمد عمر بن حيدر الرومي المكي في عنيزة في جماد الثاني سنة تسع وثلاثمئة وألف وقال: أرويه عن الشيخ عمر هو الأربلي عن الشيخ محمد سليم الكزبري عن والده أبي النور عن والده أبي الشهاب عن محدث الديار الشامية إسماعيل العجلوني عن الشيخ عبدالغني النابلسي عن النجم الغزي عن والده البدر العزي عن زكريا الأنصاري عن العز عبدالرحيم عن أبي العباس أحمد الجوخي عن أم محمد زينب بنت مكي عن أبي علي حنبل بن الفرج عن هبة الله الشيباني عن حسن بن علي التميمي عن أبي بكر القطيعي عن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال الشيخ علي بن ناصر: وأروي أيضًا الكتب الستة بأسانيد أخر سوى ما تقدم بالإجازة، أما صحيح البخاري فأرويه عن محمد عمر نجل الشيخ حيدر الرومي ثم المكي وقال: أرويه بسندٍ عالٍ عن شيخه عمر الأربلي وهو عن شيخه بكر العطار الدمشقي وهو عن شيخه داود البغدادي عن الشيخ محمد عابد

السندي عن الشيخ محمد صالح الفلاني عن الشيخ أحمد بن محمد العجلي اليمني عن قطب الدين النهروالي عن أبي الفتوح عن بابا يوسف الهروي عن محمد بن شاذبخت الفرغاني عن أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل شاهان الختلاني عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري عن إمام المسلمين وإمام المحدثين عن أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وأما صحيح مسلم فأرويه عن محمد عمر عن شيخه العالم العامل الحافظ الشيخ محمد نيازي القسطنطيني عن شيخه يوسف بن عثمان الخربوتي عن محمد فتح الله السمديسي المالكي عن محمد الأمير الكبير عن السقاط عن ولي الله الشيخ إبراهيم الفيومي عن الشيخ نور الدين علي العراقي عن الحافظ عبدالرحمن السيوطي عن السراج البلقيني عن أبي إسحاق التنوخي عن سليمان بن حمزة عن أبي الحسن علي بن نصر عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن منده الأصبهاني عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله النيسابوري عن مكي النيسابوري عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وأما سنن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي فأرويه عن محمد عمر عن شيخه عمر الأربلي عن محمود بن سليمان السكندري عن الدمنهوري عن الأمير عن البدر الحفني إجازة عن الملا إبراهيم الكردي عن صفي الدين القشاشي المدني بإجازته العامة عن الشمس الرملي عن زكريا الأنصاري عن مسند الديار المصرية القاضي عزالدين عبدالرحيم المعروف بابن الفرات الحنفي عن أبي حفص عمر بن يزيد المراغي عن الفخر علي بن أحمد بن عبدالواحد عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي قال أخبرنا به الشيخان إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد الدومي سماعًا عليهما قالا أنبأنا به الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي

بن ثابت الخطيب البغدادي قال أنبأنا به أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال أنبأنا به المؤلف رحمه الله تعالى.

وأما جامع الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي فأرويه عن محمد عمر عن عمر الأربلي عن السكندري عن الدمنهوري عن الأمير عن علي الصعيدي عن محمد بن عقيلة المكي عن حسن العجيمي عن أحمد بن محمد القشاشي عن أحمد بن علي الشناوي عن والده علي بن عبدالقدوس الشناوي عن عبدالوهاب الشعراني عن زكريا بن محمد الفقيه عن العارف بالله زين الدين المراغي العثماني عن الأستاذ إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي عن المسند أبي الحسن علي بن عمر الوالي عن الأستاذ محيي الدين بن علي عن عبدالوهاب أبي علي بن سكينة البغدادي عن أبي الفتح عبدالملك بن عبدالله الكروخي عن المحقق الحافظ أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي عن عبدالجبار الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي عن مؤلفه رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي المسمى بالمجتبى فأرويها عن محمد عمر عن عمر الأربلي عن السكندري عن الدمنهوري عن الصعيدي عن محمد عقيلة عن حسن بن علي العجيمي عن أحمد بن محمد العجلي اليمني عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري عن الحافظ عبدالعزيز بن فهد عن المسند محمد بن محمد بن عبدالله الزفتاوي عن القاضي مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكناني قال أنبأنا به أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز الأيوبي عن شاكر الله بن عبدالله بن الشمعة عن الصفي أبي بكر عبدالعزيز بن أحمد البغدادي عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الأوابي عن أبي النصر أحمد بن الحسين الكسار عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الشهير بابن السني الدينوري عن مؤلفها رحمه الله.

وأما سنن الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد بن عبدالله بن ماجه الربعي القزويني فأرويها عن محمد عمر عن عمر الأربلي عن السكندري عن الدمنهوري عن الأمير عن الصعيدي إجازة عن محمد عقيلة عن الشيخ حسن عن الشيخ أحمد عن الإمام يحيى عن جده محب الدين عن الزين المراغي عن أبي العباس الحجار عن المسند عبداللطيف بن محمد عن أبي زرعة عن أبي منصور محمد بن حسين المقدسي عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان قال أنبأنيها مؤلفها رحمه الله تعالى.

ذكر الأحاديث المسلسلات:

حدثني بالحديث المسلسل بالأولية أبو عبدالله علي بن ناصر أبو وادي قال أجازني به محمد عمر حيدر وهو أول حديث أجازني به وكتب عنه قال حدثني به صالح بن عبدالله الشافعي[١] العدوي السناري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثني أبو المحاسن محمد خليل القاوقجي الطرابلسي وهو أول حديث سمعته منه عن عبدالقادر بن أحمد الكوهن المغربي الفاسي وهو أول حديث سمعته منه عن شيخه محمد بن سنة قال وهو أول حديث حدثني به عن محمد بن عبدالله وهو أول حديث حدثني به عن محمد بن أركماش قال وهو أول حديث حدثني به عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وهو أول حديث حدثني به قال ثنا به الحافظ زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن حسين العراقي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به الصلاح أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به النجيب أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه قال أخبرنا به الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي وهو أول حديث سمعته منه

---

(١) كذا في الأصل، والمعروف في أصل إجازة الشيخ محمد حيدر: «الشايقي»، وسيأتي على الصواب بعد أسطر.

قال حدثنا سعيد أبو إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا والدي أبوصالح أحمد بن عبدالملك المؤذن وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد البزاز وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا به الإمام سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه - وإليه ينتهي التسلسل بالأولية - عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله ﷺ قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) وهذا الحديث خرجه غير واحد من الأئمة ولم ينفرد به أبو قابوس بل تابعه على بعض المتن حبان بن زيد الشرعبي وفيما رواه زيادةٌ في آخره، حدثني به علي بن ناصر عن محمد عمر عن الشايقي عن أبي المحاسن الطرابلسي عن محمد عابد السندي عن المعمر عن عبدالله عن صالح الفلاني عن محمد بن سنة عن شريف محمد بن عبدالله عن محمد بن أركماش عن ابن حجر عن الزين العراقي عن محمد بن إسماعيل الأنصاري عن مسلم بن محمد القيسي عن حنبل بن عبدالله الرصافي قال أنبأنا هبة الله بن محمد الشيباني قال أنبأنا حسن علي التميمي قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي قال أنبأنا عبدالله بن أحمد قال حدثني أبي قال أخبرنا زيد قال أنبأنا جرير قال حدثنا حبان بن زيد الشرعبي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ قال - وهو على المنبر -: (ارحموا ترحموا، واغفرو يغفر لكم، ويل لأقماع القول، ويل للمصرِّين الذي يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون) أخرجه أحمد في مسنده والبخاري في الأدب المفرد. و«الأقماع»: جمع «قِمْع» - بكسر القاف وسكون الميم - وهي التي تجعل في أفواه الظروف تصب فيها المائعات شبهت الأسماع التي تسمع من غير وعي بالأقماع التي تمر فيها المائعات من غير تأثيرها فيها.

المسلسل بالدمشقيين:

حدثني به علي بن ناصر قال أرويه عن محمد عمر قال حدثني به عمر الأربلي - وهو دخل دمشق - قال حدثني به محمد سليم الكزبري الدمشقي قال حدثني والدي أبو الزين شمس الدين محمد الكزبري الدمشقي قال حدثني والدي أبو الفرج جلال الدين عبدالرحمن الكزبري الدمشقي قال أنا أبو المواهب الدمشقي قال أنبأنا والدي عبدالباقي الدمشقي قال ثنا محمد شمس الدين الميداني الشافعي قال ثنا شهاب الدين أحمد الطيبي الدمشقي الكبير قال ثنا أبو البقاء كمال الدين بن حمزة الحسيني الدمشقي قال ثنا أبو العباس بن عبدالهادي الحافظ الشهير الدمشقي صلاح بن شيخ الإسلام الصالحي الحنبلي الدمشقي قال ثنا أبو الحسن فخر الدين الحنبلي الدمشقي قال ثنا أبو المجد الفضل البانياسي الدمشقي قال أنا أبو القاسم المؤذن الدمشقي قال ثنا أبو بكر الهاشمي الدمشقي قال ثنا أبو مسهر الدمشقي قال ثنا سعيد بن عبدالعزيز الدمشقي قال ثنا ربيعة بن يزيد الدمشقي قال ثنا أبو إدريس الخولاني الدمشقي قال حدثنا أبو ذر الغفاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه - تبارك وتعالى - قال الله - تعالى -: (يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا، يا عبادي، كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي، كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعًا فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئًا، يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئًا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد

واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا دخل البحر، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرًا فليحمد الله ومن وجد غيرذلك فلا يلومن إلا نفسه) وأخرجه مسلم والبخاري في الأدب المفرد كلاهما من حديث سعيد بن عبدالعزيز به ورواه الترمذي من حديث ليث عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي ذر مرفوعًا نحوه وفيه: (ولو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل إنسان منكم ما بلغت أمنيته فأعطيت كل سائل ما سأل ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدًا منكم مر بالبحر فغمس فيه إبرة ثم رفعها إليه ذلك بأني جواد واحد ماجد أفعل ما أريد عطائي كلام وعذابي كلام إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون) ثم قال: هذا حديث حسن، وقال الشيخ محمد عمر: المسلسل بالدمشقيين وهو حديثٌ عظيم رباني جليل الإسناد عظيم الموقع حسن التسلسل بالدمشقيين الثقات، حتى إن صحابيه أبا ذر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ دخل دمشق، قال أبو مسهر والإمام أحمد: ليس لأهل الشام حديث أشرف منه، وكان أبو إدريس إذا حدَّث بهذا الحديث جثا على ركبتيه، ثم قال الشيخ: أنا لست بدمشقي فمن دونه مثله.

المسلسل بالمصافحة:

حدثني به علي بن ناصر قال أرويه عن محمد عمر قال أخبرنا صالح الشايقي قال أخبرنا محمد الطرابلسي قال أنبأنا عابد السندي قال أخبرنا أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل قال أنا أحمد بن محمد النخلي وعبدالله بن سالم البصري قال حدثنا الشيخ محمد البابلي قال أنا أبو بكر بن إسماعيل الشنواني قال أخبرنا إبراهيم بن عبدالله العلقمي قال أنبأني جلال الدين عبدالرحمن السيوطي قال أنبأنا تقي الدين أحمد الشمني وقاسم بن الكوكب قراءة عليهما قال أنبأنا أبو طاهر بن الكوكب قال أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي قال أخبرنا

أبو عبدالله الخومي قال أنبأنا أبو المجد محمد بن الحسين القزويني قال أنبأنا أبو بكر بن إبراهيم السخاوي قال أنبأنا أبو الحسن بن أبي زرعة قال أنبأنا أبو منصور عبدالرحمن بن عبدالله الطبري البزازي قال أنبأنا عبدالملك بن نجيد قال ثنا أبو القاسم عبدان بن أحمد المنجي قال ثنا عمرو بن سعيد قال أنبأنا أحمد بن دهقان قال ثنا خلف بن تميم قال أني هرمز قال دخلنا على أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نعوده فقال: صافحتُ بكفي هذه كف رسول الله ﷺ فما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كف رسول الله ﷺ. قال أبو هرمز: فقلتُ لأنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صافحني بالكف التي صافحت بها كف رسول الله ﷺ فصافحني ثم كل راو قال لشيخه صافحني بالكف التي صافحت بها شيخك فصافحني، فقلتُ لشيخي: صافحني بالكف التي صافحت بها شيخك فصافحني، فقلتُ [المترجَم] لشيخي: صافحني بالكف التي صافحت بها شيخك محمد عمر فصافحني بعدما أسمعني الأحاديث الأربعة من لفظه وأنا عنده.

وأما الموطأ للإمام مالك بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

فقال أبو عبدالله علي بن ناصر: أرويه عن محمد عمر عن عمر عن محمد سليم الكزبري عن والده أبي النور أحمد مسلم الكزبري عن والده أبي الشهاب زين الدين عبدالرحمن الكزبري عن والده أبي الزين شمس الدين محمد الكزبري عن والده أبي الفرج جلال الدين عبدالرحمن الكزبري عن أبي المواهب التقي محمد الفقيه الحنبلي عن والده الفقيه المقرر المحدث عبدالباقي الحنبلي مفتي الحنابلة بدمشق عن الحجاز بن الواعظ عن ابن أركماش عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أبي المعالي عزالدين أبوبكر الرحبي عن الحافظ ناصر الدين محمد الفاروقي قال أنبأنا أبو الفضل أحمد هبة الله بن أحمد بن عساكر عن أبي محمد هبة الله بن إسماعيل بن عمر المسندي عن أبي عثمان الهاشمي عن أبي مصعب عن أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

سند المد النبوي:

قد اتخذ هذا المدّ المبارك السيد عبدالله النهاري بن السيد نور الدين على مد حسن الحلواني المدني على مد أحمد بن طاهر المؤرخ سنة ١١١٥ على مد أحمد بن إدريس على مد أبي الحسين على مد أبي سعيد على مد أبي يعقوب على مد أبي علي القواس على مد أبي جعفر على مد القاضي أحمد على مد خالد بن إسماعيل عن مد أبي بكر بن الإمام أحمد بن حنبل على مد زيد بن ثابت صاحب رسول الله ﷺ به كان طعامه وكان يتوضأ بمقداره، وهو رطل وثلث، ويغتسل بأربعة منه، وبه كان يخرج صدقة الفطر على كل رأسٍ أربعة أمداد، وصلى الله على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين، حُرِّر سلخ جمادى الثاني سنة ١٣٠٩هـ. حُرِّر نقلًا في سنة ١٣٣٧هـ ٤ رمضان المبارك»[1].

ويظهر من تقييدات المترجَم لمقروءاته دقتُه في ضبط المرويات، وهو ما يعكس اهتمامه بعلم الرواية.

وقد أخذ عن المشايخ صالح بن عثمان القاضي، وعبدالله بن عبداللطيف، وسعد بن عتيق، وحمد بن فارس وغيرهم، ولا يبعد أن تكون له رواية عن هؤلاء، وبخاصةٍ عن شيخه القاضي، ولم أقف على ما يثبت شيئًا من ذلك.

تلاميذه:

لم يتفرّغ المترجَم لتدريس الطلبة، لوجود كبار العلماء في زمانه، إضافة إلى أنه لم يُعمّر طويلًا، إلا أن جماعة من الطلبة قرؤوا عليه في كتب الحديث، ومنهم شيخنا عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (١٣٣٥-١٤٣٢هـ)، فقد سمعته يذكر قراءته لصحيح البخاري على المترجَم، ولم يتحرّر لي إن كان قد قرأه عليه

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٠).

بتمامه أو لكثير منه، ولا في أي عامٍ كانت قراءته عليه، وعلى أيٍّ فقد روى عنه بالإجازة، وبه يتم الاتصال بالمترجَم.

٧٠- عمر بن محمد بن سِلِيم (١٢٩٩-١٣٦٢هـ)[١]

هو علامة القصيم الشيخ عمر بن محمد بن عبدالله بن حمد بن محمد بن صالح بن سليم، ولد ببريدة سنة ١٢٩٩هـ، ونشأ على يد أبيه نشأة علمية مباركة، فحفظ القرآن وهو صغير، ثم تدرج في حفظ المتون ودراسة العلوم الشرعية حتى فاق أقرانه في زمن وجيز، ولازم أباه ملازمة تامة، وارتحل إلى الرياض فأخذ عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، وظهرت عليه أمارات النبوغ في وقت مبكر، فتصدر للتدريس ولما يبلغ الثلاثين، وبرز في علم الفقه والفرائض والنحو، مع مشاركة في سائر العلوم، وانتفع به خلقٌ لا يحصون ببريدة، ولم يُعرف عالِمٌ في القصيم اجتمعت عليه الطلبة كما حصل للمترجَم، وولي القضاء بالأرطاوية، ثم قضاء بريدة بعد وفاة أخيه الشيخ عبدالله سنة ١٣٥١هـ، وتولى الإمامة والخطابة بجامعها الكبير، وانتفع به الخاص والعام، وكان محل إجلال وتقدير عند الأمراء والملوك، ولم يزل على هذا الشأن حتى توفاه الله ببريدة في السابع عشر من ذي الحجة سنة ١٣٦٢هـ.

شيوخه:

أخذ المترجَم عن والده، وبعد وفاة والده سنة ١٣٢٣هـ رحل إلى الرياض فقرأ على الشيخ عبدالله بن عبداللطيف (١٢٦٥-١٣٣٩هـ) ستة أشهر في

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (٣٥٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٣٢٩)، روضة الناظرين (٢/ ١٣٦)، تذكرة أولي النهى (٤/ ١٥٧)، رجال من القصيم (٢/ ٨٩)، علماء آل سليم (١/ ٩٨) وهو أوعب المصادر في ترجمته، تسهيل السابلة (٣/ ١٨١٩).

العقيدة والحديث والتفسير وعلوم العربية، ورأى منه الشيخ عبدالله نبوغًا، فقال له: «يابني! أنت يؤخذ عنك العلم، اذهب إلى بلدك واجلس في مكان والدك وانشر علمك»[١]، وأجازه إجازة بالسند المتصل[٢].

تلاميذه:

أخذ عن المترجَم خلقٌ يصعب استيفاؤهم، وقد زادوا في بعض المصادر عن خمسمئة طالب[٣]، وممن روى عنه:

١- الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالعزيز العبَّادي (١٣١٤-١٣٥٨هـ)[٤]، أخذ عن خالَيه: المترجَم وأخيه الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم، وأجازاه، وغالب المصادر تثبت أنها إجازةٌ بالتدريس، لا إجازة رواية[٥].

٢- الشيخ محمد بن عبدالله بن حسين بن صالح أبا الخيل (١٣٠٨-١٣٨١هـ)[٦]، أخذ عَنِ الشيخين عبدالله بن محمد بن سليم وأخيه المترجَم، حتى نال منهما الإجازة، كما في مصادر ترجمته.

---

(١) علماء آل سليم (١/ ٩٩).

(٢) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٣٧)، تذكرة أولي النهى (٤/ ١٥٧)، رجال من القصيم (٢/ ٩٠).

(٣) انظر: علماء آل سليم (١/ ١٣١-١٦٤).

(٤) انظر في ترجمته: مشاهير علماء نجد (٣٤٠)، علماء آل سليم (١/ ١٦٥)، تذكرة أولي النهى (٤/ ٨٢)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨١٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٢٩٣)، روضة الناظرين (١/ ٢٧٨).

(٥) انظر: المصادر نفسها.

(٦) انظر في ترجمته: مشاهير علماء نجد (٤٠٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٤٣)، المبتدأ والخبر (٥/ ٢٥٤)، مقدمة كتابه الزوائد (١/ ٧).

٣- شيخنا المعمر القاضي عبدالرحمن بن محمد بن عبدالعزيز آل فارس (١٣١٣-١٤١٨هـ)، أخذ عن المترجَم وروى عنه بالإجازة، كما أخبرني هو بذلك أوائل سنة ١٤١٨هـ، ويأتي في ترجمته.

٤- الشيخ المعمر سليمان بن حمد بن سليمان السُّكَيت العريني (١٣٢٧-١٤٢٠هـ)[(١)]، درس الأصول الثلاثة وكشف الشبهات وآداب المشي إلى الصلاة على المترجَم، وأجازه بها وهو في أوائل سني الطلب[(٢)].

هؤلاء هم من تحقَّقت إجازتهم من المترجَم، وثمة جمعٌ من الطلبة روايتهم عنه محتملة، ومن هؤلاء:

- الشيخ صالح بن إبراهيم الرشيد بن مُحَيميد الخالدي (١٣٠٠-١٣٧٠هـ)[(٣)]، أخذ عن جماعة من علماء القصيم، كالشيخين عمر وعبدالله ابني محمد بن سليم، وعن علماء الرياض كالشيخ محمد بن عبداللطيف والشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، وسافر للهند فنال الإجازة من الشيخ شمس الحق العظيم آبادي الهندي (ت/ ١٣٢٩هـ)[(٤)]، ومن تلامذته الشيخ عبدالله بن عتقا.

---

(١) انظر في ترجمته: منبع الكرم والشمائل (٤٨٢).

(٢) انظر: المصدر نفسه.

(٣) انظر في ترجمته: علماء آل سليم (٢/ ٢٥٧)، وعنه: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٤٣٥)، رجال من القصيم (٤/ ١٦٨)، وعن الأول خبر إجازته من شمس الحق.

(٤) ومما جاء في نص الإجازة: «لقد أجزنا الشيخ صالح بن إبراهيم البُصري في مروياتي من الحديث». انظر: مقال (من أعلام بلدة البُصر) للأستاذ عبدالملك بن عبدالوهاب البريدي، منشور على الشبكة، وقد تواصلت مع بعض أحفاد الشيخ صالح، فأفادوا بأن الإجازة الأصلية مفقودة.

- الشيخ إبراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن (١٣٣٤-١٤٢٥هـ)[١]، ممن لازم المترجَم ملازمة تامة، وأفاد منه هو وأخوه الشيخ عبدالمحسن بن عبيد (١٣١٩-١٣٦٤هـ) وكان للأخير معرفة جيدة بعلم الحديث ورجاله[٢] وممن لازم الشيخ عبدالله بن بليهد وغيره، فلا يبعد أن تكون لهما رواية عن المترجَم أو غيره من العلماء.

وَصْل الإسناد:

يتصل الإسناد بالمترجَم من طريق شيخنا المعمر عبدالرحمن بن محمد بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) عنه، وهو أعلى ما يمكن وصله إليه.

٧١- عثمان بن صالح القاضي (١٣٠٨-١٣٦٦هـ)[٣]

هو الشيخ عثمان بن صالح بن عثمان بن حمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن آل قاضي التميمي الحنبلي، ولد بعنيزة خامس رجب سنة ١٣٠٨هـ، ووالده إذ ذاك بمصر لطلب العلم، وتربى على يد أبيه تربية حسنة، فحفظ القرآن وجملة من المتون العلمية، وأخذ عن علماء عنيزة ابتداء بوالده، وخاله الشيخ عبدالله بن مانع، وعلى الشيخ إبراهيم بن عيسى وغيرهم، وكانت بينه وبين أخيه من الرضاعة الشيخ عبدالرحمن بن سعدي صحبة علمية خاصة دامت أكثر من أربعين عامًا، وطلبه الملك عبدالعزيز للقضاء فامتنع تورعًا، وجلس للطلبة بمسجد أم خمار[٤]، وقد أمه بدءًا من سنة ١٣٣٠هـ، فيدرِّس بالنهار الفقه والحديث، وفي

---

(١) له ترجمة مستوفاة في مقدمة تاريخه «تذكرة أولي النهى».

(٢) انظر: علماء آل سليم (٢/ ٣٨٢).

(٣) انظر في ترجمته وأخباره: روضة الناظرين (٢/ ٦٨)، علماء آل سليم (٢/ ٣٩٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٧٦)، المبتدأ والخبر (٤/ ٤٠٠).

(٤) وهو مسجد صغير قريب من بيت المترجَم، زرته مرارًا، ويحتاج إلى عنايةٍ، وسمعت عددًا من مشايخنا ينطقونه بالحاء المهملة، وإنما حولوه تكريمًا للمسجد.

الليل الفرائض والعربية، وله حواش وتعليقات على عدد من الكتب، ومواعظ جمعها في مجلد كبير، وعُرف بملازمته للمسجد وإقباله على العبادة، وظل على ذلك إلى وفاته يوم الثلاثاء السابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٦هـ، وصلى عليه صاحبه الشيخ عبدالرحمن بن سعدي.

شيوخه:

روى الشيخ عثمان عن جماعة، منهم:

١- الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣هـ)، قرأ عليه المترجَم أطرافًا من الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد، وجملة من كتب الحديث والفقه، واستجاز منه، فكتب له الإجازة سنة ١٣٤١هـ، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي تسلسل فضله فليس له انقطاع، وتواتر إحسانه فلا حصر له ولا ارتفاع، أحمده حمدًا أتحلى بغرر محامده، وأتجمل بدرر ممادحه وقلائده، وأشكره شكرًا يجيز من استجاز متواتر الأيادي، ويجيز من استجار به من المعضلات العوادي، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، المتفضل على من انقطع إلى عزيز جنابه، وأنزل بساحته الكريمة نوازل اعتلاله واضطرابه، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله، سيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وحبيب الأمة الموحدين، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فلما كان طلب الإسناد هو الغاية التي سابق إليها ذوو الجد والاجتهاد، والمرتبة التي ازدحم عليها الفحول، وتنافس فيها ذوو الفضائل والعقول، وقيل فيه: إن الإسناد من الدين، ولولاه لراج الوضع من المبطلين، وقال من قال من غير يقين، وكان العلم الشريف هو الطود الأعظم، وأجمل ما يتحلى به من تأخر عن

من تقدم؛ إذ هو أنفس نفيس، وعليه البناء والتأسيس، ومدار أمر المعاش والمعاد، وأهله لهم الشرف على العباد والعبّاد، فهم حفظة الشريعة المطهرة ونقّادها، وأئمة السنة المظفرة وحفّادها، لا سيما أهل الحديث، القديم منهم والحديث، فهم الأحياء إذا ذكروا، وغيرهم أموات وإن لم يقبروا، كيف وقد خص أهله بالهداية التي قد أتى أمرها واضحًا، فقال - تعالى - في قصة قارون: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ [القصص:٩٠]، ومنحهم خصوصية خشيته التي هي رأس حكمة الحكماء، فقال - عز من قائل -: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر:٢٨]، وجعل أهل الجهل بالسنة بمنزلة العميان بلا ارتياب، فقال - تعالى -: ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الرعد:١٩]، وأخبر أنهم لآياته وأمثاله عاقلون، فقال - تعالى -: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾ [العنكبوت:٤٣]، وأمر بقصدهم للاستفادة في كل الشؤون، فقال - تعالى -: ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٤٣].

هذا، وإن ممن لاحظته العناية، وسبقت له الهداية، وألقت إليه المعارف والعلوم زمامها، وسلمت إليه البلاغة كمالها وتمامها الطالب الراغب، صاحب الفهم الثاقب، الولد الصالح الذكي، الفطن الورع التقي، الطاهر القلب السليم، المنتخب من أشرف قبيلة بني تميم، الشيخ المبجل: عثمان بن الشيخ صالح بن عثمان القاضي - أنار الله بوجوده حنادس المعارف، وأبدى بحقائق تحقيقه مكنونات اللطائف، وصرف المولى عنه صروف الردى، ولا زال علمًا يُستضاء بنوره ويهتدى - قد قرأ عليَّ وسمع أطرافًا من الكتب الستة، ومن مسند الإمام أحمد، ومن الموطأ وغير ذلك من كتب الحديث والفقه، وبعد ذلك طلب مني؛ لإحسانه وحسن ظنه بي أن أجيزه بمروياتي، وأوشحه برواية مسموعاتي، وكنت ممن نظمه الأئمة الأعلام في سلك الإسناد وأجازوه، بما يجوز لهم وعنهم روايته وأفادوه واستفادوه، فلم أزل أُقدِّم رِجلًا وأؤخر أخرى؛ لأن إحجامي عن هذا

أولى بي وأحرى، ثم إني بادرت بالإجابة؛ رجاء دعوة صالحة مستجابة، فأقول - ومن الله تعالى استمد القوة والحول -: قد أجزتُ الابن المذكور - ضاعف الله لي وله الأجور - أن يروي عني جميع الكتب الستة التي هي صحيحا البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وكذا مسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، وبقية الصحاح والمسانيد، وسائر كتب الحديث والتفسير، وجميع ما تجوز لي وعني روايته من فقه وأصول ونحو ومعان وبيان، وغير ذلك من أنواع العلم وفنونه، ونكته وعيونه، وأجزت له أن يروي عني ما تضمنه المسند المسمى بالإمداد بمعرفة علو الإسناد، للشيخ العالِم عبدالله بن سالم البصري ثم المكي الشافعي شارح البخاري المتوفى بمكة سنة ١١٣٤، وكذلك مسند الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي الشافعي المتوفى بمكة سنة ١١٣٠، وكتاب صلة الخلف بموصول السلف للشيخ العالم محمد بن محمد بن سليمان المغربي ثم المكي المالكي المتوفى بدمشق سنة ١٠٩٤، وما تضمنته هذه الأثبات الثلاثة من جميع الكتب في جميع الفنون، كما أجازني بذلك جماعة من العلماء الأعلام، والأجلاء الكرام، أعلاهم قدرًا وأنبههم ذكرًا: شيخنا الإمام العالم العلامة، الحبر البحر الفهامة، السائر على طريق السلف الصالح، والسالك على نهج الرعيل الفالح، مفخر العلماء والمدرسين، وعين الفقهاء والمحدثين: ابن العم الشيخ أحمد بن الشيخ القاضي إبراهيم بن حمد بن عيسى، المولود في بلد شقراء في سنة ١٢٥٣، والمتوفى ببلد المجمعة يوم الجمعة رابع جمادى الثاني سنة ١٣٢٩ - قدس الله روحه، ونور ضريحه - وهو يروي عن جلّة من المشايخ الكرام، المشاهير الأعلام، منهم: الشيخ العالم العلامة، القدوة الفهامة، رئيس الموحدين، وقامع الملحدين، الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب، المتوفى ببلد الرياض في حادي عشر ذي القعدة سنة ١٢٨٥ رحمه الله تعالى، وابنه العالم الجليل، الحبر النبيل، الشيخ عبداللطيف،

المتوفى ببلد الرياض في رابع عشر ذي القعدة سنة ١٢٩٢ رحمه الله تعالى، ومنهم: الشيخ الإمام، الأوحد الهمام، خاتمة المحققين، وجهبذ المدققين: عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين العايذي، المولود في روضة سدير لعشر بقين من ذي القعدة سنة ١١٩٤، المتوفى ببلد شقراء في سابع جمادى الأولى سنة ١٢٨٢ رحمه الله تعالى، ومنهم: الشيخ العالم العلامة، محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي، ومنهم: السيد الإمام نعمان أفندي الآلوسي البغدادي، المتوفى ببغداد سنة ١٣١٧، ومنهم: الشيخ العالم حسين بن محسن الأنصاري وغيرهم. وسندنا إلى الإمداد عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، عن شيخه السيد مرتضى الحسيني الحنفي شارح القاموس، المتوفى بمصر سنة ١٢٠٥ عن ستين سنة، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل، والشيخ أحمد الجوهري، كلاهما عن الشيخ عبدالله بن سالم المذكور. وعن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ عبدالله الشرقاوي، عن الشيخ محمد بن سالم الحِفني، عن عيد بن علي النمرسي، عن عبدالله بن سالم المذكور. وعن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رَشِيد - بوزن أَمِير - المتوفى بمصر سنة ١٢٥٧، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، عن الشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الأحسائي الشافعي المتوفى بالأحساء سنة ١١٨١، عن الشيخ عبدالله بن سالم المذكور. وسندنا إلى مسند النخلي عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد، عن الشيخ صالح الفلاني المدني المتوفى بالمدينة سنة ١٢١٨، عن الشيخ أحمد سَفَر، عن أبيه الشيخ محمد سعيد، عن مؤلفه أحمد بن محمد النخلي. وعن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، عن الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غردقة

المالكي الأحسائي المتوفى بالأحساء تقريبًا سنة ١١٧١، عن مؤلفه النخلي. وسندنا إلى صلة الخلف عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، عن الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غردقة الأحسائي المالكي، عن الشيخ سلطان الجبوري البغدادي ثم المدني، عن مؤلفه الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي المذكور. والشيخ عبدالله بن سالم، صاحب الإمداد يروي عن صاحب صلة الخلف، وهو من أجل شيوخه.

وأما صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري فإني أرويه عن شيخنا أحمد بن الشيخ إبراهيم بن محمد بن عيسى المذكور، عن شيخه الشيخ الإمام عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي، عن السيد مرتضى الحسيني، شارحِ القاموس، عن الشيخ عمر بن عقيل، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي، شارح البخاري، صاحب الإمداد، عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابُلي - بضم الباء الموحدة - المصري الشافعي المتوفى سنة ١٠٧٧، عن الشيخ سالم بن محمد السَّنهوري المتوفى سنة ١٠١٥، عن الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي المتوفى سنة ٩٨٤، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦، عن الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى بمصر سنة ٨٥٢، ح وعن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الإمام العالم العلامة عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه محمد بن محمود بن محمد الجزائري، عن والده أبي الثناء محمود بن محمد، عن والده محمد بن حسين العنّابي، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنّابي، عن أبي عبدالله محمد بن شقرون المقرئ، عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي المتوفى سنة ١٠٦٦، عن الشيخ عمر بن الجائي الحنفي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن

علي بن حجر العسقلاني بروايته له من طرق عديدة منها، بل أجلّها وأعلاها عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي المتوفى سنة ٨٠٠، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار المتوفى سنة ٧٣٠، عن أبي عبدالله الحسين بن المبارك الرَّبَعي الزَّبِيدي - بفتح الزاي وكسر الموحدة - الأصل، البغدادي الدار والوفاة، الحنبلي المتوفى سنة ٦٣١، عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السِّجزِي الهروي الصوفي المتوفى ببغداد سنة ٥٥٣، عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداودي المتوفى ببُوشنج سنة ٤٦٧، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حَمُّويَه السرخسي المتوفى سنة ٣٨١، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري المتوفى سنة ٣٢٠، عن مؤلفه الإمام الثقة الحجة أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ قدس الله روحه ونور ضريحه. وأرويه أيضًا بأعلى سند يوجد في الدنيا، عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الإمام العالم العلامة الشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه الشيخ محمد بن محمود بن محمد الجزائري، عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين المالكي، عن الشيخ أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصعيدي، عن الشيخ أبي عبدالله محمد عقيلة المالكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي المتوفى بالطائف سنة ١١١٣، عن الشيخ أحمد بن محمد العجيل اليمني المتوفى سنة ١٠٧٤، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي المتوفى بمكة سنة ٨٠٦، عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن الإمام البخاري، فبين شيخنا أحمد وبين البخاري بهذا الإسناد ثلاثة عشر رجلًا فتقع له ثلاثياته بسبعة عشر رجلًا، ويكون بيني وبين البخاري بهذا الإسناد أربعة عشر رجلًا، فتقع لي ثلاثياته

بثمانية عشر رجلًا، فلله الحمد والمنة. وبهذا الإسناد إلى البخاري قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار».

وأما صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فأرويه عن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي، عن السيد مرتضى الحسيني، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي، عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبداللطيف بن الكويك، عن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي الحنبلي، عن أبي العباس أحمد بن عبدالدائم النابلسي الحنبلي المتوفى بدمشق سنة ٦٦٨، عن محمد بن علي بن صدقة الحراني المتوفى سنة ٥٣٨، عن أبي عبدالله محمد بن الفضل الفُراوي المتوفى سنة ٥٣٠، عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي المتوفى سنة ٤٤٨، عن محمد بن عيسى الجُلُودي - بضم الجيم واللام - النيسابوري المتوفى سنة ٣٦٨، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري المتوفى سنة ٣٠٨، عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١ - رحمه الله تعالى.

وأما سنن أبي داود فأرويها بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم البصري صاحب الإمداد المذكور، عن الشيخ محمد البابُلي، عن سليمان بن عبدالدائم البابلي المتوفى بالقاهرة سنة ١٠٢٦، عن الجمال يوسف بن زكريا المتوفى سنة ٩٨٤، عن والده شيخ الإسلام زكريا، عن عبدالرحيم بن محمد بن الفرات القاهري الحنفي المتوفى سنة ٨٥١، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي،

عن مسند الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي المتوفى بدمشق سنة ٦٩٠، عن عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٦٠٧، عن الشيخين إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبي الفتح مفلح بن أحمد الدَّومي المتوفى سنة[1]، كلاهما عن أبي بكر أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٤٦٣، عن القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي البصري المتوفى سنة ٣٢٩ وقيل: سنة ٣٣٣، عن مؤلفها الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى بالبصرة سنة ٢٧٥، أحد أصحاب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، وأحد نقلة مذهبه - رحمه الله تعالى-.

وأما جامع أبي عيسى الترمذي فأرويه بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم البصري صاحب الإمداد المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن النور علي بن يحيى الزَّيَّادي الشافعي المتوفى سنة ١٠٢٤، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن عبدالرحيم بن محمد بن الفرات، عن عمر بن الحسن بن أُمَيلَة المراغي المتوفى سنة ٧٧٨، عن مسند الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي، عن عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي، عن عبدالملك الكَرُوخي - بفتح الكاف وضم الراء المخففة - المتوفى بمكة سنة ٥٤٨، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي المتوفى سنة[2]، عن عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن الجراح الجرّاحي المروزي المتوفى سنة[3]، عن محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المتوفى سنة ٣٤٦، عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ رحمه الله تعالى.

---

(١) بياض بالأصل، ووفاة الدومي سنة ٥٣٧هـ. انظر: السير (٢٠/ ١٦٥).

(٢) بياض بالأصل، ووفاة الأزدي سنة ٤٨٧هـ. انظر: السير (١٩/ ٣٢).

(٣) بياض بالأصل، ووفاة الجرّاحي سنة ٤١٢هـ-. انظر: السير (١٧/ ٢٥٧).

وأما سنن النسائي فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ رضوان بن محمد العقبي، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار، عن أبي طالب عبداللطيف بن محمد بن القبيطي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المتوفى بهَمَذان سنة ٥٦٦، عن الإمام عبدالرحمن بن أحمد الدُّوني المتوفى سنة[١]، عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار المتوفى سنة[٢]، عن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى بمكة وقيل: بالرملة سنة ٣٠٣ - رحمه الله تعالى.

وأما سنن ابن ماجه فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن البرهان إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المالكي المتوفى سنة ١٠٤١، وقيل: سنة ١٠٤٠، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي المتوفى سنة ١٠٠٤، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن أبي العباس أحمد بن عمر البغدادي اللؤلؤي المتوفى سنة...[٣]، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢، عن شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي الحنبلي، عن الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي منصور محمد بن الحسين المقوّمي القزويني المتوفى سنة...[٤]، عن أبي طلحة القاسم بن أحمد بن محمد الخطيب

---

(١) بياض بالأصل، ووفاة الدوني سنة ٥٠١هـ، وصوابه اسم أبيه (حَمْد). انظر: السير (١٩/ ٢٣٩).

(٢) بياض بالأصل، ووفاة الكسّار سنة ٤٣٣هـ تقريبًا. انظر: السير (١٧/ ٥١٤).

(٣) بياض بالأصل، ووفاة اللؤلؤي سنة ٨٠٩هـ. انظر: الضوء اللامع (٢/ ٥٥).

(٤) بياض بالأصل، والمقوّمي كان حيًّا سنة ٤٨٤هـ. انظر: السير (١٨/ ٥٣٠).

المتوفى سنة...[١]، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان المتوفى سنة...[٢]، عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المتوفى سنة ٢٧٣ - رحمه الله تعالى.

وأما مسند الإمام أحمد فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم صاحب الإمداد المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن النور علي بن يحيى الزَّيَّادي، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن الشمس محمد بن عبدالرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢، عن مسند الديار المصرية عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي المتوفى سنة...[٣]، عن أم محمد زينب بنت مكي الحرانية، عن المسند المعمر أبي علي حنبل بن عبدالله البغدادي الرصافي الحنبلي المتوفى بالرصافة سنة ٧٠٤، عن أبي القاسم مسند العراق هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحُصين الحنبلي المتوفى ببغداد سنة ٥٢٥، عن أبي علي الحسن بن علي بن المذهِب الحنبلي المتوفى ببغداد سنة ٤٤٤، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي - بفتح القاف - الحنبلي المتوفى سنة ٣٦٨ وله خمس وتسعون سنة، عن عبدالله بن الإمام أحمد المتوفى ببغداد سنة ٢٩٠، عن أبيه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما موطأ الإمام مالك بن أنس فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم محمد الغيطي، عن الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي المتوفى بمكة سنة

(١) بياض بالأصل، والخطيب توفي سنة ٤٠٩هـ. انظر: شذرات الذهب (٥/ ٥٥).

(٢) بياض بالأصل، وابن القطان توفي سنة ٣٤٥هـ. انظر: السير (١٥/ ٤٦٣).

(٣) بياض بالأصل، ووفاة الجوخي سنة ٧٦٥هـ. انظر: الدرر الكامنة (١/ ٢٥٠).

٩٣١، عن الحسن بن محمد بن أيوب الحسيني النسابة المتوفى سنة...[(١)]، عن أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي المتوفى سنة...[(٢)]، عن عبدالله بن محمد بن هارون القرطبي المتوفى سنة ٧٠٢، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد القرطبي المتوفى سنة...[(٣)]، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي المتوفى سنة...[(٤)]، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن الطلّاع المتوفى سنة...[(٥)]، عن يونس بن عبدالله بن مغيث الصفّار المتوفي سنة...[(٦)]، عن يحيى بن عبدالله بن يحيى المتوفى سنة...[(٧)]، عن عبيدالله بن يحيى المتوفى سنة...[(٨)]، عن يحيى بن يحيى الليثي المتوفى سنة ٢٣٤، عن مؤلفه الإمام مالك بن أنس الأصبحي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ المتوفى سنة ١٧٩.

وأما سند بقية المسانيد - كمسند أبي حنيفة، والشافعي، ومسند الدارمي، والطيالسي، ومعاجم الطبراني، وصحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم، وحلية أبي نعيم، وبقية كتب الحديث المشهورة والتفاسير، والعربية - فمذكورةٌ في (الإمداد)، فلتأخذ أسانيدَها من هناك مع بقية الكتب المشهورة.

وأما سلسلة فقه إمامنا الحبر المبجل، والإمام المفضل، أبي عبدالله

---

(١) بياض بالأصل، ووفاة الحسن سنة ٨٦٦هـ. انظر: طبقات النسابين (١٥٣). وسقط بعده: عن عمه الحسن بن أيوب النسّابة. انظر: بغية الطالبين (٤٣).

(٢) بياض بالأصل، ووفاة الوادي آشي سنة ٧٤٩هـ. انظر: الدرر الكامنة (٥/ ١٥٢).

(٣) بياض بالأصل، ووفاة أبي القاسم سنة ٦٢٥هـ. انظر: ذيل التقييد (١/ ٤٠٨).

(٤) بياض بالأصل، واسمه محمد بن عبدالحق، توفي سنة ٥٦٠هـ تقريبًا. انظر: السير (٢٠/ ٤٢٠).

(٥) بياض بالأصل، ووفاة ابن الطلاع سنة ٤٩٧هـ. انظر: السير (١٩/ ١٩٩).

(٦) بياض بالأصل، ووفاة الصفار سنة ٤٢٩هـ. انظر: السير (١٧/ ٥٦٩).

(٧) بياض بالأصل، ووفاة ابن يحيى سنة ٣٦٧هـ. انظر: السير (١٦/ ٢٦٧).

(٨) بياض بالأصل، ووفاة عبيد الله سنة ٢٩٨هـ. انظر: السير (١٣/ ٥٣١).

أحمد بن محمد بن حنبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فإني أرويها عن مشايخ أمجاد وهداة نقاد، منهم: شيخنا العالم العلامة ابن العم الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم بن حمد بن عيسى المتقدم، ومنهم: شيخنا العالم العلامة، الماشي طريق الحق والاستقامة، الفقيه النبيه النبيل، الحبر الجليل، ابن العم الشيخ القاضي علي بن عبدالله بن عيسى المولود في بلد شقرا سنة ١٢٤٩ المتوفى بها عصر الثلاثاء ثاني شهر رمضان المعظم سنة ١٣٣١ - رحمه الله تعالى - كلاهما عن شيخهما العالم العلامة، القدوة الفهامة، الشيخ عبدالرحمن بن حسن وعن شيخهما العالم الفاضل، قدوة الأماثل، فقيه الديار النجدية، الورع الزاهد، القاضي عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين. فأما الشيخ عبدالرحمن بن حسن، فأخذ الفقه عن جماعة من العلماء الأعلام، الأجلاء الكرام، أجلهم: جدّه الشيخ الإمام، وقدوة الأنام، الشيخ محمد بن عبدالوهاب. وأما الشيخ عبدالله أبا بطين فأخذ الفقه عن جملة من المشايخ الكرام، المحققين الأعلام، منهم: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيّن الناصري التميمي، المتوفى في بلد شقراء سنة ١٢٣٧، والشيخ العالم الفاضل أحمد بن ناصر بن معمّر التميمي، المتوفى بمكة سنة ١٢٢٥، كلاهما عن الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب، وهو أخذ عن جماعة من العلماء الأعلام، الأماجد الكرام، منهم: الشيخ العالم عبدالله بن إبراهيم بن سيف النجدي الحنبلي، ساكن المدينة المنورة، وهو عن شيخه فوزان بن نصر الله المتوفى في حوطة سدير تقريبًا سنة ١١٤٩، وهو عن الشيخ عبدالقادر البصري الحنبلي، عن الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين البلباني وعن الشيخ عبدالقادر التغلبي، شارح دليل الطالب، المتوفى بدمشق سنة ١١٣٥، ح وأخذت الفقه أيضًا عن الشيخ صالح بن حمد المبَيِّض، قاضي بلد الزبير، المتوفى فيه سنة ١٣١٥، عن شيخه عبدالله بن سليمان بن نفيسة المتوفى في بلد الزبير سنة ١٢٩٩، عن الشيخ عبدالجبار بن علي البصري الحنبلي المتوفى

بالمدينة سنة ١٢٨٥، عن الشيخ محمد بن علي بن سلوم الوهيبي التميمي المتوفى في سوق الشيوخ سنة ١٢٤٦، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز المتوفى بالبصرة ودفن في مقبرة الزبير سنة ١٢١٦، عن والده الشيخ عبدالله المتوفى بالأحساء سنة ١١٧٥، وهو عن والده محمد المتوفى في الكويت سنة ١١٣٥، وهو عن الشيخ سيف بن محمد بن عزَّاز التميمي المتوفى تقريبًا سنة ١١٢٩، وهو عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب الوهيبي التميمي المتوفى في العيينة سنة ١١٢٥، وهو عن أبيه عبدالله بن عبدالوهاب قاضي بلد العيينة المتوفى بها سنة ١٠٥٦، وهو عن الشيخ منصور بن يونس البهوتي، شارح المنتهى والإقناع وغيرهما، المتوفى بمصر سنة ١٠٥١، وأخذ الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب أيضًا عن الشيخ أحمد بن محمد بن بسّام الوهيبي التميمي المتوفى في العيينة تقريبًا سنة ١٠٤٠، عن الشيخ العالم الجليل محمد بن أحمد بن إسماعيل المتوفى في بلد أشيقر سنة ١٠٥٩، عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرّف الوهيبي التميمي، المتوفى في أشيقر، تقريبًا سنة ١٠١٢، عن الشيخ الإمام موسى الحجاوي، صاحب الإقناع، المتوفى بدمشق سنة ٩٦٨، وأخذ الشيخ عبدالله بن محمد بن فيروز أيضًا عن الشيخ عبدالوهاب بن الشيخ سليمان بن علي بن مشرّف الوهيبي التميمي المتوفى سنة ١١٥٣، وهو عن الشيخ محمد بن ناصر المتوفى تقريبًا سنة ١١٣١، وهو عن الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان المتوفى سنة ١٠٩٩، وهو عن جماعة، منهم: الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل، وهو عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف، وهو عن جماعة، منهم: الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عَطْوَة التميمي، صاحب التحفة البديعة والروضة الأنيعة، المتوفى في بلد الجبيلة سنة ٩٤٨، وهو عن الإمام شهاب الدين أحمد بن عبدالله العُسكري - بضم العين - المتوفى بدمشق سنة ٩١٠، وأخذ الشيخ عبدالقادر التغلبي عن جماعة، أجلّهم: الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين البلباني الخزرجي

الأنصاري المتوفى بدمشق سنة ١٠٨٣، والشيخ عبدالباقي والد شيخ الإسلام محمد أبي المواهب المتوفى بدمشق سنة ١٠٧١، وهما عن الوفائي المتوفى سنة ١٠٣٨، وهو عن الشيخ موسى الحجاوي صاحب الإقناع، وهو عن الشيخ أحمد الشويكي المتوفى بالمدينة سنة ٩٣٩، وهو عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالله العُسكري - بضم العين المهملة - وهو بشيخ الإسلام، مصحّح المذهب: علي بن سليمان المرداوي، صاحب الإنصاف، والتنقيح، والتحرير، والتصحيح، المتوفى بصالحية دمشق سنة ٨٨٥، وتفقه هو بالعلامة تقي الدين أبي بكر بن إبراهيم بن قندس البعلي، صاحب حاشية الفروع وغيرها، المتوفى بدمشق سنة ٨٦١، وتفقه هو بالإمام الأصولي علي بن محمد بن عباس البعلي المشهور بابن اللحام، صاحب القواعد الأصولية وغيرها، المتوفى سنة ٧٩٧، وقيل: سنة ٨٠٣[١]، وتفقه هو بالإمام الحافظ زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، صاحب القواعد الفقهية، والتصانيف النافعة العلية، المتوفى بدمشق سنة ٧٩٥، وتفقه هو بعلامة الدنيا ومحققها، ووحيد أهلها ومدققها، الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي، المعروف بابن قيم الجوزية، ذي التصانيف العلية، والمقالات البهية، المتوفى بدمشق سنة ٧٥١، وتفقه هو بشيخ الإسلام، ووحيد علماء الأنام، تقي الدين

---

(١) هنا انقطاع بين ابن اللحام المتوفى سنة ٨٠٣هـ وابن قنْدُس البعلي المولود تقريبًا سنة ٨٠٩هـ، وقد ورد هذا في كثير من الإجازات النجدية التي وقفت عليها، ويظهر أن بينهما واسطة، وهو الشيخ أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن محمد بن بَرِدِس البعلي الحنبلي (٧٤٥-٨٣٠هـ)، فإن ابن قندس تفقه عليه كما في الضوء اللامع (١١/ ١٤)، وأرجّح تتلمذه على ابن اللحام مع قرب سنهما؛ فإن ابن اللحام كان شيخ الحنابلة بالشام في زمانه، وتفقّه عليه خلائق، فلعل ابن بردس - وهو بلديّه - من هؤلاء، ثم إن رسم (ابن قندس البعلي) قريب من (ابن بردس البعلي)، ولعله وقع بسبب ذلك انتقالُ نظرٍ في نقل الإسناد، فأُسقط ابن بردس بين ابن قندس وابن اللحام، والله أعلم.

أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية، المتوفى بدمشق سنة ٧٢٨، وتفقه هو بشمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر، صاحب الشرح الكبير، المتوفى بدمشق سنة ٦٨٢، وتفقه هو بعمه الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، صاحب المغني والكافي والروضة، المتوفى بدمشق سنة ٦٢٠، وتفقه شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا بوالده عبدالحليم المتوفى بدمشق سنة ٦٨٢، وهو بوالده مجدالدين عبدالسلام بن تيمية المتوفى بحرّان سنة ٦٥٢، وتفقه المجد بن تيمية بجماعة، منهم: الفخر إسماعيل البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٦١٠، وأبوبكر بن الحلاوي المتوفى ببغداد سنة ٦١١، وتفقه كلٌّ من موفق الدين ابن قدامة والفخر إسماعيل وابن الحلاوي بناصح الإسلام أبي الفتح ابن الْمَنِّي المتوفى ببغداد سنة ٥٨٣، وتفقه الشيخ موفق الدين بن قدامة أيضًا بالشيخ الصالح، الإمام الناصح، محيي الدين عبدالقادر الجيلاني المتوفى ببغداد سنة ٥٦١، وبالإمام الحافظ الواعظ أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى ببغداد سنة ٥٩٧، وتفقه كلٌّ من ابن المنِّي والشيخ عبدالقادر الجيلاني والحافظ ابن الجوزي بالإمام أبي الوفا علي بن عقيل المتوفى ببغداد سنة ٥١٣، وبالإمام أبي الخطاب محفوظ الكلوذاني المتوفى ببغداد سنة ٥١٠، وبالإمام أبي بكر بن الدينوري المتوفى ببغداد سنة ٥٣٢، وغيرهم، وتفقه كلٌّ من الثلاثة المذكورين بشيخ الإسلام حامل لواء المذهب: القاضي محمد بن الحسين الفراء الإمام أبي يعلى المتوفى ببغداد سنة ٤٥٨، وتفقه الإمام أبو يعلى بالشيخ أبي عبدالله الحسن بن حامد المتوفى راجعًا من مكة بعد فراغه من الحج في الطريق بقرب واقصة سنة ٤٠٣، وتفقه ابن حامد بالإمام أبي بكر عبدالعزيز بن جعفر المعروف بغلام الخلّال المتوفى ببغداد سنة ٣٦٣، وتفقه غلام الخلّال بشيخه الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون، المعروف بالخلّال، صاحب كتاب الجامع، الذي دار بلاد الإسلام واجتمع فيها بأصحاب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، ودوّن نصوصه عنهم في هذا الكتاب، المتوفى ببغداد

سنة ٣١١، وتفقه الخلّال بالإمام أبي بكر المرُّوذي - بفتح الميم وتشديد الراء المهملة المضمومة - أخص أصحاب الإمام أحمد به المتوفى ببغداد سنة ٢٧٥، وتفقه المرُّوذي بالإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل - رضي الله تعالى عنه - وتلقى الإمام أحمد شريعة النبي ﷺ المطهرة عن أئمة أمجاد، هم أركان الدين ومقتدى العباد، من أجلهم: الإمام سفيان بن عيينة المتوفى بمكة سنة ١٩٨، وسفيان تلقاها عن أئمة، منهم: عمرو بن دينار المتوفى سنة ١٢٦، وابن دينار تلقاها عن أئمة أعلام، منهم: عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا المتوفى بمكة سنة ٧٣، وابن عمر تلقاها عن منبع الأنوار، أبي القاسم النبي المختار، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. وأخذ الإمام أحمد أيضًا عن الإمام الشافعي المتوفى بمصر سنة ٢٠٤، وأخذ الإمام الشافعي عن جماعة، منهم: الإمام مالك، وأخذ الإمام مالك عن جماعة، منهم: أبو بكر محمد بن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤، ونافع مولى ابن عمر المتوفى سنة ١١٧ وقيل: سنة ١٢٠، وهما عن الإمام الجليل عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا المتوفى بالطائف سنة ٦٨، وهو عن سيد المرسلين، ورسول رب العالمين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. قال السفاريني لما ذكر غالب هذه السلسلة: فهذه طريقةٌ شريفةٌ، عظيمة الشأن، كبيرة القدر، وكل رجالها ثقات، وسادة أثبات، ليس فيهم أحد إلا وهو إمام متبوع، وحبر بحر في الأصول والفروع، ومنها تعرف أسانيد سائر كتب المذكورين، مثل سند كتاب شرح الدليل، وكتاب البلباني، وكتب عبدالباقي، وكتب الحجاوي، والوفائي. أقول: وكتب الشيخ منصور البهوتي، وكتاب الشويكي التوضيح، وكتب علي بن سليمان المرداوي، وابن قندس، وابن اللحام، وابن رجب، وابن القيم، وشيخه تقي الدين بن تيمية، وابن أبي عمر، والموفق، والمجد، والشيخ عبدالقادر الجيلاني، وابن الجوزي، وابن عقيل، وأبي الخطاب، والقاضي أبي يعلى وغيرهم، وكل أسانيد هؤلاء عُرفت من هذه الطريقة الشريفة، والسلسلة العظيمة المنيفة.

وهذا ما تيسر ذكره من بعض أسانيدنا لما تقدم من الكتب، مع اشتغال البال، وتشويش الحال، ولنا عدة طرق، أعلاها هو ما ذكرنا، وبه كفاية إن شاء الله تعالى، والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق.

وقد أجزت الابن الصالح الشيخ عثمان بن الشيخ صالح القاضي المذكور بجميع ما تقدم إجازة عامة بشرطها المعتبر عند أهل الأثر، وأوصيه كل الوصية بتقوى الله - تعالى - في سره وعلانيته، والتمسك بسنة نبيه محمد ﷺ عند فساد هذا الزمان، وقول الحق حسب الاستطاعة والإمكان، واستمداده المعونة ممن بيده خيرا الدنيا والآخرة، وأوصيه ألا يفتي بمسألة من مسائل الفقه إلا بعد المراجعة والإمعان، وألا يروي حديثًا إلا أن يكون حافظًا له كالعيان، وألا يتكلم بتفسير القرآن إلا عن يقين، جعله الله من العلماء العاملين؛ لأن العلم أمانة، والعلماء أمناء الله في أرضه، ومن كان أمينًا فيجب عليه اجتناب الخيانة، وأوصيه بالعمل الذي هو ثمرة العلم والنماء، فلا خير في علم بلا عمل وإن بلغ ناقله عنان السماء، وألا ينساني ووالدي وأولادي ومشايخي من صالح الدعوات، لا سيما في مواطن الاستجابات ومواسم الخيرات، فخير الدعاء دعوة غائب لغائب، وأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يوفقني وإياه والمسلمين لصالح القول والعمل، وأن يجنبنا الخطأ والزلل، وأن يجعلنا من المحبين للعلماء العاملين والهداة الراشدين، وأن يميتنا على سنة سيد المرسلين، والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال ذلك بفمه، وكتبه بقلمه أسيرُ ذنبه، الفقير إلى رحمة ربه: إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن عيسى النجدي الحنبلي، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين بمنّه وكرمه وعفوه ورحمته إنه هو

أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين. حرر في تاسع جمادى الأولى سنة ١٣٤١، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم»[١].

٢- والده الشيخ صالح بن عثمان القاضي (١٢٨٢-١٣٥١هـ)، وجل اشتغال المترجَم كان على والده إلى وفاته، وقد قرأ عليه في أكثر العلوم، وشارك في قراءة الكتب الستة وغيرها عليه، ونال منه الإجازة بمروياته[٢]، ولم نقف على نص إجازة خاصة له، ولكنه دخل في عموم الإجازة التي أجاز بها والده الشيخ أبا عائشة الشنقيطي سنة ١٣٣٦هـ، حيث أشار إلى أن ولده المترجَم كان من جملة من حضر قراءة الكتب الستة عليه، وسبق نصها في ترجمة الشيخ صالح[٣].

٣- الشيخ علي بن ناصر أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)، وقد قرأ عليه المترجَم أطرافًا من الكتب الستة، والموطأ، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح، وأخذ باقيها عنه بالإجازة، وذلك بعنيزة شهر صفر سنة ١٣٤٠هـ، وكتب المترجَم ثبتًا وثّق فيه جميع ذلك، ونصّه - بعد البسملة -:

«**الحمد لله وحده، وصلى الله وسلّم على من لا نبي بعده، أما بعد فأقول** - وأنا العبد الفقير إلى الله تعالى: عثمان بن صالح آل عثمان القاضي القصيمي العُنَزي -: ليس يخفى على أحدٍ مكانُ علم الحديث من الشرع، وأنه هو والقرآن الأصل وما عداهما فرع، كما لا يخفى أن روايته بأسانيده، والبحث عن أحوال رواة مسانيده؛ ليتبين مقبوله من مردوده أمرٌ استمر عليه عمل الأمة، واستقر عليه إجماع الأئمة، ولا يزهد فيه إلا جاهل ضعيف الهمة،

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٦).

(٢) انظر: روضة الناظرين (٢/ ٦٩).

(٣) الملحق (١): الوثيقة (٨٧).

وقد تقاصرت الهِمم في هذه الأزمان - ولا سيما في هذه البلدان - عن تعاطي هذا الشان، والله المستعان، وعليه التكلان[١]. وقد يسر الله - تعالى - لي أني تلقيت الكتب الستة، والموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح عن الشيخ أبي عبدالله علي بن ناصر أبو وادي - فسح الله تعالى له في الأجل - وختم لنا وله بصالح العمل، وذلك في عنيزة، في صفر سنة ١٣٤٠هـ تلقيت عنه هذه الكتب المذكورة بعضها بقراءتي عليه وبعضها بقراءة غيري وأنا أسمع وذلك أوائلها، وباقيها حصلت لنا بالإجازة والإذن في روايتها عنه، فقد أجازني الشيخ علي المذكور أن أروي عنه الكتب المذكورة، وهو تلقاها ما عدا المسند عن محدث الأقطار الهندية السيد محمد نذير حسين الحسيني الدهلوي بها سنة تسع وتسعين ومئتين وألف على الصفة الآتية: قرأ هو بنفسه النصف الأول من صحيح البخاري، وسمع من الشيخ النصف الأخير منه، وسمع منه صحيح مسلم بكماله، وسننَ النسائي بكمالها، وسننَ ابن ماجه بكمالها، والنصفَ الأول من جامع الترمذي أو أزيد من النصف، ومن أول سنن أبي داود إلى آخر كتاب الطهارة، ومن أول الموطأ إلى كتاب الجنائز، وكتب له نذير حسين الإجازة بهذه الكتب، وأذن له في إقرائها وتدريسها، وكانت وفاة نذير حسين سنة عشرين وثلاثمئة وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن العلامة الشيخ محمد إسحاق المحدث الدهلوي ثم المكي الفاروقي، المتوفى سنة اثنتين وستين ومئتين وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن جدّه

(١) يُلحظ أن هذه الديباجة من قوله «ليس يخفى» إلى قوله: «وعليه التكلان»، مع عموم ما بعدها متطابقةٌ بنصها مع إجازات أخرى لمشـايخ آخرين رووا عن الشيخ علي أبو وادي، كالشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام وغيرهما. وأقدم من رأيته ساق هذه الديباجة هو الشـيخ عبدالله بن محمد المطرودي (١٣١١-١٣٦١هـ) في ثبت مروياته عن أبي وادي، وهو مجاز منه سـنة ١٣٣٦هـ، فلعلهم اقتبسوها من ثبته، أو أن الشيخ عليًّا أملاها عليهم جميعًا، والله أعلم.

لأمه الشيخ العلامة الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي، المتوفى سنة تسع وثلاثين ومئتين وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن والده ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الفاروقي المحدث الدهلوي، المتوفى سنة ستة وسبعين ومئة وألف، وهو أخذها، ما عدا الموطأ، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، عن أبيه، كما هو مذكور في أسانيد ولي الله الدهلوي.

وهذه أسانيد الدهلوي، قال – رحمه الله تعالى –:

أما صحيح البخاري فأخبرنا شيخنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني، قال قرأتُ على الشيخ أحمد القشاشي، قال أخبرنا الشناوي، قال أخبرنا شمس الدين محمد بن أحمد الرملي، قال أخبرنا الزين زكريا، قال قرأتُ على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بسماعه لجميعه عن الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي، بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طاهر الحجّار، بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي، بسماعه على أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي الهروي، بسماعه على أبي الحسين عبدالرحمن بن مظفر الداودي، سماعا عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمّويه السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، سماعًا عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري.

أما صحيح مسلم فقرأت على الشيخ أبي طاهر، قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي، بقراءته على الشيخ الصالح سلطان بن أحمد المَزَّاحي، أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن أبي الفضل الحافظ ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن الفراوي، عن الإمام

أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري سماعًا، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلودي، أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا، أخبرنا به سماعًا سوى ثلاثة أفوات معلومة، فبالإجازة أو الوجادة، عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

أما سنن أبي داود فقرأت على شيخنا أبي طاهر، قال قرأت على والدي وأجاز لقراءته على القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، أخبرنا العز عبدالرحيم بن الفرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن الفخر أبي حسن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن أبي حفص عمر بن طبرزذ البغدادي سماعًا، أخبرنا به الشيخان: أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا ملفّقًا، قالا أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال أخبرنا مؤلفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

أما جامع الترمذي فقرأت على أبي طاهر طرفًا منه وأجاز لسائره، عن أبيه، عن المَزَّاحي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم بن محمد الفرات، عن عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن عمر بن طبرزذ البغدادي، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن المحبوبي المروزي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي.

أما السنن الصغرى للنسائي فقرأت طرفًا منه على أبي طاهر وأجاز لسائره، بقراءته على أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين

زكريا، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي حسن بن أحمد المداد، عن القاضي أبي نصر أحمد الكسّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

أما سنن ابن ماجه فقرأت على أبي طاهر بروايته، عن أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجار، عن أنجب بن أبي السعادات، أخبرنا أبو زرعة، عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن [أبي] المنذر الخطيب، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني.

أما السند لكتاب الموطأ فهكذا قال الشيخ ولي الله المحدّث الدهلوي - قُدس سره -: أخبرنا بجميع ما في الموطأ، روايةَ يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي: الشيخُ وفد الله المكي المالكي، قراءةً مني عليه من أوله إلى آخره نحو سماعه لجميعه، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، قالا: أخبرنا الشيخ عيسى المغربي، بقراءته على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي، بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل، بقراءته على النجم الغيطي، بسماعه على الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي، بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب النسّابة، بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة، بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن هارون القرطبي، عن أبي العباس أحمد بن يزيد بن بقي القرطبي القاضي، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن طلّاع، عن أبي

الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار، عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله، قال أخبرنا عم والدي عبيد الله بن يحيى، قال أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف، فعن زياد بن عبدالرحمن، عن الإمام مالك بن أنس.

وأما مسند الإمام أحمد - رحمه الله - فقال الشيخ علي بن ناصر: أنبأني به إجازةً الشيخ محمد عمر بن حيدر الرومي ثم المكي، في عنيزة، في جمادى الثانية سنة تسعٍ وثلاثمئة وألف، وقال: أرويه عن الشيخ عمر هو الأربلي، عن الشيخ محمد سليم الكزبري، عن والده أبي النور، عن والده أبي الشهاب، عن محدّث الديار الشامية إسماعيل العجلوني، عن الشيخ عبدالغني النابلسي، عن النجم الغزي، عن والده البدر الغزي، عن زكريا الأنصاري، عن العز عبدالرحيم، عن أبي العباس أحمد الجوخي، عن أم محمد زينب بنت مكي، عن أبي علي حنبل بن الفرج، عن هبة الله الشيباني، عن حسن بن علي التميمي، عن أبي بكر أحمد القَطيعي، عن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، عن أبيه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

أما مشكاة المصابيح فأخبرنا الشيخ أبو طاهر، قال أخبرنا الشيخ إبراهيم الكردي المدني، قال أخبرنا أحمد القشاشي، قال أخبرنا الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي، قال أخبرنا السيد غضنفر بن السيد جعفر النهرواني، قال أخبرنا الشيخ محمد سعيد المعروف بمركلان، قال أخبرنا الشيخ نسيم الدين مبرك شاه، عن والده السيد جمال الدين عطاء الله بن السيد غياث الدين فضل الله بن السيد عبدالرحمن، قال عن السيد أصيل الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عبداللطيف بن جلال الدين يحيى الشيرازي الحسني، قال أخبرنا مسند الوقت ومحدث العصر: شرف الدين عبدالرحيم بن عبدالكريم الجرهي الصديقي، قال أخبرنا علامة العصر إمام الدين مبارك شاه الساوحي الصديقي قال أخبرنا مؤلف الكتاب ولي الدين محمد بن عبدالله بن الخطيب التبريزي.

أسانيد أُخر غير ما تقدم للكتب الستة من طريق أخرى:

أما صحيح البخاري فأرويه عن شيخنا أبي عبدالله علي بن ناصر أبو وادي، وهو يرويه عن الشيخ محمد عمر نجل الشيخ حيدر الرومي ثم المكي، عن شيخه علامة زمانه ونحرير أوانه الشيخ عمر الأربلي، وهو عن شيخه الشيخ بكر العطار الدمشقي، وهو عن شيخه الشيخ داود البغدادي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن الشيخ محمد صالح الفلّاني، عن الشيخ أحمد بن محمد العجلي اليمني، عن قطب الدين النهرواني، عن أبي الفتوح، عن بابا يوسف الهروي، عن محمد بن شاذبخت الفرغاني، عن أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل شاهان الختلاني، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري، عن إمام المسلمين وأمير المحدثين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما صحيح مسلم فأرويه عن الشيخ علي بن ناصر، وهو عن الشيخ محمد عمر، وهو عن الشيخ محمد نيازي القسطنطيني، وهو عن شيخه الشيخ يوسف بن عثمان الخِربوتي، عن السيد محمد فتح الله السمديسي المالكي، عن السيد محمد الأمير الكبير، عن الشيخ السقاط، عن ولي الله الشيخ إبراهيم الفيومي، عن الشيخ نور الدين علي العراقي، عن الحافظ عبدالرحمن السيوطي، عن السراج البلقيني، عن أبي إسحاق التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن أبي الحسن علي بن نصر، عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن منده الأصبهاني، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله النيسابوري، عن مكي النيسابوري، عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما سنن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي فأرويه عن شيخي علي، عن محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن الشيخ محمود بن سليمان السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن البدر الحفني إجازة، عن الملا إبراهيم الكردي، عن صفي الدين القشاشي المدني بإجازته

العامة، عن الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن مسند الديار المصرية القاضي عز الدين عبدالرحيم المعروف بابن الفرات الحنفي، عن أبي حفص عمر بن يزيد المراغي، عن الفخر علي بن أحمد بن عبدالواحد، عن أبي حفص عمر بن طبرزذ البغدادي، قال أخبرنا به الشيخان: إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد الدومي سماعًا عليهما، قالا: أنبأنا به الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، قال أنبأنا به المؤلف - رحمه الله.

وأما جامع الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي فأرويه عن الشيخ علي، وهو عن محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن علي الصعيدي، عن محمد بن عقيلة المكي، عن حسن العجيمي، عن أحمد بن محمد القشاشي، عن أحمد بن علي الشناوي، عن والده الشيخ علي بن عبدالقدوس، عن عبدالوهاب الشعراني، عن زكريا بن محمد الفقيه، عن العارف بالله زين الدين المراغي العثماني، عن الأستاذ إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي، عن المسند أبي الحسن علي بن عمر الواني، عن الأستاذ محيي الدين بن علي، عن عبدالوهاب بن علي بن سكينة البغدادي، عن أبي الفتح عبدالملك بن عبدالله الكرخي، عن المحقق الحافظ أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي، عن عبدالجبار الجراحي، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي، عن مؤلفه - رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي المسمى بالمجتبى، فأرويها عن الشيخ علي، وهو عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الصعيدي، عن محمد عقيلة، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن أحمد بن محمد

العجلي اليمني، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن الحافظ عبدالعزيز بن فهد، عن المسند محمد بن محمد بن عبدالله الزفتاوي، عن القاضي مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكناني، قال أنبأنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز الأيوبي، عن شاكر الله بن عبدالله بن الشمعة، عن الصفي أبي بكر عبدالعزيز بن أحمد البغدادي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الأوابي، عن أبي النصر أحمد بن الحسين الكسار، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الشهير بابن السني الدينوري، عن مؤلفها - رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن عبدالله بن ماجه الربعي القزويني فأرويها عن الشيخ علي، وهو عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن الصعيدي إجازة، عن محمد عقيلة، عن الشيخ حسن، عن الشيخ أحمد، عن الإمام يحيى، عن جده محب الدين، عن الزين المراغي، عن أبي العباس الحجّار، عن المسند عبداللطيف بن محمد، عن أبي زرعة، عن أبي منصور محمد بن حسين المقدسي، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان قال أنبأنا بها مؤلفها - رحمه الله تعالى.

طريق آخر للموطأ غير ما تقدم أخبرنا به شيخنا الشيخ علي بن ناصر إجازة كما تقدم، عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن الشيخ محمد سليم الكزبري، عن والده أبي النور الشيخ أحمد مُسلّم الكزبري، عن والده أبي الشهاب زين الدين عبدالرحمن الكزبري، عن والده أبي الزين شمس الدين محمد الكزبري، عن والده أبي الفرج جلال الدين عبدالرحمن الكزبري، عن أبي المواهب العالم العامل التقي محمد الفقيه الحنبلي، عن والده الفقيه المقرئ المحدث الشيخ عبدالباقي الحنبلي مفتي السادة الحنابلة بدمشق، عن الحجازي

الواعظ، عن ابن أركماش، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي المعالي، عن الزين أبي بكر الرحبي، عن الحافظ ناصر الدين محمد الفارقي قال أنبأنا أبو الفضل أحمد هبة الله بن أحمد بن عساكر، عن أبي محمد هبة الله إسماعيل بن عمر المسندي، عن أبي عثمان الهاشمي، عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن الإمام مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا...»[١].

٤- الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (١٣٠٠-١٣٨٥هـ)، أجازه كما أخبرني بذلك ابنه الشيخ محمد بن عثمان القاضي[٢].

ومن شيوخ المترجَم الشيخ أبو عائشة محمد بن الأمين بن عبدي الحسني الشنقيطي الزبيري (١٢٩٢- ١٣٥١هـ)، فقد قرأ عليه في علوم العربية، وشارك في قراءته الكتب الستة على والده الشيخ صالح القاضي، ومن المحتمل أن تكون له رواية عنه.

تلاميذه:

قرأ على المترجَم جماعة من طلبة العلم بعنيزة، ولم نقف على مَن روى عنه، وعليه فيتعذر وصل الإسناد إليه[٣].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٢).

(٢) مشافهة منه سنة ١٤٣٠هـ.

(٣) وقد سـألتُ - غير مرة - ابنه شيخنا محمد العثمان القاضي: هل أجازك الوالد؟ فنفى ذلك نفيًا قاطعًا.

٧٢- محمد بن عبداللطيف آل الشيخ (١٢٧٨-١٣٦٧هـ)[١]

هو الشيخ العلامة محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب التميمي، اختلف في سنة ولادته كثيرًا، والمشهور أنه من مواليد سنة ١٢٧٨هـ، ونشأ على يد أبيه نشأةً مباركة، وأخذ العلم الشرعي من علماء الرياض ومنهم أخوه العلامة عبدالله، والشيخ إبراهيم بن عبدالملك، والشيخ محمد بن محمود، والشيخ حسن بن حسين، والشيخ حمد بن فارس، وأخذ عن علماء الحريق والأفلاج كالشيخ حمد بن عتيق وابنه الشيخ سعد، والشيخ عمر بن محمد آل سليمان، وله رحلات علمية إلى مكة واليمن وعُمان وقطر، وتولى القضاء بشقراء، ثم بالرياض، وبعثه الملك عبدالعزيز قبل ذلك سنة ١٣٣٩هـ إلى عسير للدعوة إلى الله، وعينه خطيبًا بمكة سنة ١٣٤٤هـ، وجلس بعد ذلك في الرياض للتدريس والفتوى مع مهمة القضاء خلفًا لأخيه عبدالله، وأخذ عنه جماعات من طلبة العلم، وعُرف عنه حبه الشديد لجمع الكتب والمخطوطات، فخلّف مكتبةً نفيسة، آلت من بعده لابنه الشيخ عبدالرحمن، ثم انتقلت إلى مكتبة الرياض العامة، ومنها إلى مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، سافر إلى مصر عام ١٣٥٨هـ للعلاج، وتوفي بالرياض في ثاني جمادى الآخرة سنة ١٣٦٧هـ، ومن أحفاده الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد مفتي عام المملكة، وإمام وخطيب الجامع الكبير بالرياض ومسجد نَمِرة بعرفة.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: أزهار البستان (٣٦١)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٥)، مشاهير علماء نجد (١٤٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٣٤)، روضة الناظرين (٢/ ٢٦٧) وعنه في الدرر السنية (١٦/ ٤٧١)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨٢٣)، المبتدأ والخبر (٥/ ٢٤١)، الأعلام (٦/ ٢١٨)، مجلة العرب س(١٦): (ص٢-٤).

شيوخه:

أخذ الشيخ محمد عن ثلة من العلماء، وممن روى عنهم:

١- العلامة المحدِّث الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، التمس منه المترجَم الإجازة، فكتبها له، وقد وقفتُ سنة ١٤٢٠هـ على أصلين خطيين لهذه الإجازة، أحدهما بخط الشيخ عبدالستار الدِّهلوي، والآخر بخط تلميذِ المترجَم الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، ونص الإجازة - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب والحكمة، وجعل علم أسانيد السنن والآثار والبحث في روايتها وأحوال رواتها من خصائص هذه الأمة، ووفَّق للاهتمام بها والاعتناء بها فحول الأئمة، فقاموا بها أتم القيام واعتنوا بها أكمل الاعتناء فضلًا من الله ورحمة، إذ لولا الإسناد لقال مَن شاء ما شاء من كل زنديق ومبتدع ذي وصمة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً تكون لقائلها نجاةً وعصمة، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الذي أكمل الله به الدين وأتمَّ به النعمة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين هم للأمة كالنجوم في الظلمة، وسلَّم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فإنه قد حضر عندي الشيخُ النجيب والعالِم الفاضل اللبيب: الشيخ محمد ابن الشيخ العلامة عبداللطيف ابن الشيخ عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ الإمام إمام الدعوة الإسلامية في البلاد النجدية القائم بأعباء الملة الحنيفية والشريعة السنية المحمدية شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب وهبهم الله جزيلَ الفضل والإحسان، وبوأهم غُرفًا فوقها غُرف في أعالي الجنان، فالتمس مني الإجازةَ بما رويته وأخذته وسمعته من مشايخي من أهل الحديث، ووصلَ سنده بأسانيد حملة السنن وأئمة التحديث، كما هي طريقة أهل العلم والدراية في القديم

والحديث، فإني قد قرأتُ وأخذتُ وسمعتُ ورويتُ عن جماعة من أهل الرواية والسماع، وعدةٍ من أهل السنة والأتباع، فأجازوني بما رووه من الدواوين الإسلامية والكتب الحديثية السنية، كصحيحي البخاري ومسلم، والسنن الأربعة، ومسند الإمام أحمد، والموطأ للإمام مالك، وغيرها من كتب السنة والحديث، وكالأثبات المصنفة لأسانيد الكتب الإسلامية والدواوين الشرعية، كالإمداد بمعرفة علوّ الإسناد للشيخ سالم بن عبدالله البصري المكي، وكالثبت المعروف للشيخ محمد بن صالح بن يوسف الفلاني، وكالثبت المعروف للشيخ إبراهيم الكردي المدني، فقد رويتُ هذه الدواوين المذكورة بالأسانيد المتصلة إلى مصنفيها ولله الحمد والمنة، كما ستقف عليه في هذه الورقات إن شاء الله.

فممن حضرتُ لديهم وسمعتُ منهم وأخذتُ عنهم من العلماء الأعلام والمحدِّثين الكرام: الشيخ الفاضل النحرير والعالم الكامل الشهير، حامل لواء أهل الحديث بلا نزاع، وحلية أهل الدراية والرواية والسماع: السيد نذير حسين الدهلوي - رفع الله درجاته وبارك في حسناته - فقد أقمتُ عنده سنةً كاملة بمدينة دهلي الهندية، وقرأتُ عليه صحيحي البخاري ومسلم، قراءةً للبعض وسماعًا للباقي، وسمعتُ جُمَلًا صالحةً بقراءة البعض من سنن أبي داود والترمذي، وقرأتُ بعضها عليه وبعضَ السنن الصغرى للنسائي وسننِ ابن ماجه القزويني والموطأ للإمام مالك، وأجازني بما رواه من ذلك بأسانيده المعروفة المشهورة، كما ستراه إن شاء الله تعالى، وكتبَ لي الإجازة بقلمه الشريف، ومنهم ابنه الفاضل شريف حسين، وقد كتب لي الإجازةَ بقلمه الشريف وخطابه المنيف، ومنهم العلامة الفاضل صديق حسن القنوجي صاحب التفسير والمصنفات المعروفة في علوم الإسلام، ومنهم الشيخ الفاضل البدر الساري حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي، ومنهم العلامة الفاضل محمد بشير

السندي، ومنهم الشيخ الفاضل سلامة الله الهندي، ومنهم الشيخ الفاضل أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي رحمهم الله رحمة واسعة، وكلٌّ من هؤلاء المذكورين قد أجازني بما رواه وأخذه وسمعه من المشايخ الكرام المحدثين الأعلام.

وقد أخذتُ عن جماعة من علماء مكة المشرفة منهم الشيخ حسب الله الهندي، والشيخ عبدالله الزواوي، والشيخ أحمد أبو الخيور وغيرهم، فإني أقمتُ بمكة ستة أشهر، وأخذت بها ما أخذت وسمعت من الفقه والعربية، وقرأتُ بها على الشيخ أحمد بن عيسى شرح زاد المستقنع بكماله وغيره.

وأما العلماء من أهل نجد فقرأتُ على جماعةٍ، منهم: والدي - رحمه الله تعالى - فإني قد أخذتُ منه وسمعتُ وقرأتُ عليه من التفسير والحديث والفقه والعربية ما عسى الله أن ينفعني به في المعاش والمعاد إنه قريب جواد، وهو - رحمه الله تعالى - قد أخذ عن الشيخ العلامة زينةِ أهل الفضل والاستقامة عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب أحسن الله إليهم، وسنده رحمه الله تعالى معروفٌ مشهور، كما سأذكره في روايتي عن الشيخ أحمد بن عيسى - رحمه الله تعالى - فأقول: قد أجزتُ الشيخَ المذكور بما صحت لي روايته وثبتت لي درايته مما رويتُ وأخذتُ وسمعتُ عن مشايخي الكرام، وما أجازني به الفضلاء الأعلام، من تفسير وحديث وأصول ومعقول ومنقول، كما أخذت ورويت وسمعت، فإني قد أخذت ورويت عن شيخنا أحمد بن إبراهيم بن عيسى - رحمه الله تعالى - وهو أخذ وروى عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله تعالى، وهو أخذ وروى عن جماعةٍ من أهل العلم والفضل، منهم: جدُّه العلامة شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، وسنده - أعني شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب - معروفٌ تلقَّاه عن جملة من علماء المدينة المنورة وغيرهم، منهم: محمد حياة السندي، وعبدالله بن إبراهيم الوائلي الفرضي

الحنبلي وغيرهما. فلما سألني أخونا الشيخ محمد بن عبداللطيف المذكور أجبته إلى مطلوبه وأسعفته بمرغوبه، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، ولا من فحول ما هنالك، لكن ضرورة التشبه بالمحدّثين والانتظام في سلك المسندين اقتضت ذلك، فلذلك أقول وبالله التوفيق:

وقد أجزتُ مع التقصير عن دركي ... لرتبةِ الفضلا أهلِ الإجازاتِ

وأسأل الله توفيقًا ومغفرة ... ورحمةً منه في يوم المجازاة

وأنشدني بعض مشايخنا لغيره شعرًا:

وإذا أجزتُ مع القصور فإنني ... أرجو التشبّه بالذين أجازوا

السالكين إلى الحقيقة منهجًا ... سبقوا إلى درج الجِنان ففازوا

فأروي الثبت المسمى بالإمداد بمعرفة علو الإسناد للشيخ سالم بن عبدالله البصري، عن شيخنا الشيخ أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي، عن السيد مرتضى الحسيني، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل، والشيخ أحمد بن محمد الجوهري، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري (ح) ويرويه شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالله سويدان، عن الشيخ أحمد بن محمد الجوهري، عن الشيخ عبدالله بن سالم (ح) ويرويه شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ عبدالله الشرقاوي، عن الشيخ محمد بن سالم الحفني، عن الشيخ عيد بن علي النمرسي، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، وهو - أعني البصري - يروي عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم أحمد بن محمد بن أحمد الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن شيخ الإسلام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر بأسانيده المشهورة، وبهذا الإسناد أروي الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، وسائر ما تضمنه الإمداد.

وأروي عن شيخنا أحمد بن عيسى المذكور مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل[١] عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الجبرتي، عن السيد محمد مرتضى الحسيني، عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي، عن الشيخ أبي المواهب متصلًا إلى الإمام أحمد، وأرويه أيضًا عن شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالله سويدان، عن الشيخ أحمد الدمنهوري، عن الشيخ أحمد بن عوض، عن الشيخ محمد بن أحمد الخلوتي، عن خاله الشيخ منصور بن يونس البهوتي، عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي، عن الشيخ يحيى بن موسى الحجاوي، عن والده الفقيه العلامة موسى الحجَّاوي، عن الشيخ أحمد بن أحمد المقدسي المعروف بالشويكي، عن الشيخ أحمد بن عبدالله العُسكري، عن الشيخ علاء الدين المرداوي صاحب الإنصاف والتنقيح وتصحيح الفروع، عن الشيخ أبي بكر [بن] إبراهيم بن قندس البعلي، عن الشيخ علاء الدين علي بن عباس المعروف بابن اللحام، عن الشيخ الإمام زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، عن الشيخ الإمام العلامة ذي الأنوار الساطعة والمؤلفات النافعة أبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، عن الإمام المجتهد المطلق شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية، عن والده عبدالحليم، عن جده مجد الدين عبدالسلام بن تيمية، عن أبي بكر محمد بن غنيمة الحلاوي، عن الإمام ناصح الإسلام نصر بن فتيان أبي الفتح المعروف بابن المنّي (ح) وأخذ شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا عن شيخ الإسلام عبدالرحمن بن أبي عمر صاحب الشرح الكبير على المقنع، عن عمه الإمام موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، عن

---

(١) في نسخة الصنيع بخطه: «مسند الإمام أحمد بن حنبل»، والمثبت من أصل الدهلوي وهو أصح.

أبي الفتح بن المنّي، عن الإمام أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري، عن الإمام الفقيه المحدث أبي محمد رزق الله بن عبدالوهاب التميمي والإمام الفقيه أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني، عن الإمام أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء شيخ المذهب، عن الإمام أبي عبدالله الحسن بن حامد، عن الإمام أبي بكر عبدالعزيز غلام الخلال، عن عمّه الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، عن الإمام أبي عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد، عن أبيه إمام أهل السنة والصابر في المحنة أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، عن الإمام ناصر الحديث أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، عن الإمام أبي عبدالله مالك بن أنس إمام دار الهجرة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن سيد المرسلين وإمام المتقين سيدنا محمد ﷺ.

وأروي صحيح البخاري أيضًا وسائر الكتب الستة عن شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله تعالى - عن مفتي الجزائر الشيخ محمد بن محمود الجزائري الحنفي، عن والده أبي الثناء محمود بن محمد الجزائري، عن والده أبي عبدالله بن حسين العنابي (ح) ويروي محمد بن محمود المذكور عن جدّه محمد إجازة، عن والده حسين بن محمد، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنابي، عن أبي عبدالله محمد بن شقرون المقري، عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي، عن عمر بن الجائي الحنفي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن شيخ الإسلام أحمد بن حجر العسقلاني بإسناده المذكور في شرحه على البخاري، وأروي بهذا الإسناد بقيةَ الكتب الستة وسائر روايات الحافظ ابن حجر التي تضمنها معجمه.

وأروي صحيح البخاري أيضًا بأعلى سندٍ يوجد في الدنيا، عن شيخنا أحمد بن عيسى المذكور، عن الشيخ عبداللطيف، عن الشيخ محمد بن محمود

الجزائري، عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين المالكي، عن أبي الحسن علي بن مكرَم الله العدوي الصعيدي المالكي، عن أبي عبدالله محمد عقيلة المكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد العجيلي اليمني، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي، عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفرغاني، عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن الإمام البخاري. أقول: بين شيخنا أحمد وبين البخاري بهذا الإسناد ثلاثة عشر رجلًا، فتقع له ثلاثياته بسبعة عشر، وبهذا الإسناد إلى البخاري قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن عبيد، عن سلمة بن الأكوع ﵁ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار)، قلتُ: فتقع لي ثلاثيات البخاري بثمانية عشر رجلًا.

وأروي مسلسلات العلامة الشريف محمد بن ناصر الحازمي إجازةً عن شيخنا حسين بن محسن الأنصاري، عن الشريف الحازمي مؤلفها بأسانيده.

وأروي مسلسل الحنابلة عن الشيخ أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن جده العلامة محمد، عن أبي المواهب بن تقي الدين عبدالباقي الحنبليين، عن والده التقي عبدالباقي قال: أخبرني عبدالرحمن البهوتي الحنبلي قال: أخبرني تقي الدين النجار الفتوحي صاحب منتهى الإرادات قال: أخبرني والدي شهاب الدين أحمد قاضي القضاة الحنبلي قال أخبرني عز الدين أبو البركات الظاهري الحنبلي قال: أخبرني أبو علي حنبل بن عبدالله الرصافي قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله الحنبلي قال أخبرني أبو علي الحسن بن علي الحنبلي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر الحنبلي قال: أخبرني أبو عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل قال أخبرني والدي أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل إمام كل حنبلي، عن ابن أبي عَدي، عن حُميد، عن أنس بن مالك ﵁

قال قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله بعبده خيرًا استعمله. قالوا: كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل موته). هذا حديثٌ عظيم ثلاثي بالنسبة إلى الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأروي مصنفات شيخ الإسلام بحر العلوم حبر الأمة أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية وتلميذه العلامة أبي عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية بالإجازة عن شيخنا حسين بن محسن الأنصاري اليمني، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي، عن الشيخين العالمين محمد عابد السندي ومحمد بن أحمد العطوشي المغربي، وهما روياها بالإجازة، عن الشيخ عبدالقادر بن خليل كدك زاده [المفتي الحنفي][(١)] نزيل المدينة المنورة، عن الشيخ أحمد بن محمد السفاريني الحنبلي، عن الشيخ عبدالقادر التغلبي، عن شيخه محمد الصالحي، عن شيخه شهاب الدين بن الوفائي، عن شيخه شرف الدين موسى بن أحمد الحجاوي، عن شيخه أحمد بن أحمد المقدسي، عن شيخه شهاب الدين أحمد بن عبدالله المقدسي، عن الشيخ علاء الدين المرداوي الحنبلي صاحب الإنصاف والتنقيح، عن الشيخ أبي بكر بن إبراهيم الحنبلي، عن شيخه العلامة علي بن عباس البعلي المعروف بابن اللحام، عن شيخه عبدالرحمن بن أحمد بن رجب، عن الحافظ محمد بن أبي بكر بن القيم، وما لشيخه إمامِ المسلمين وحجةِ الله في العالمين أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية الحراني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من المصنفات والمؤلفات فروايتي عن تلميذه ابن القيم (ح) وكدك زاده يروي عن الشيخ عبدالرحمن السنهوري، عن الشمس العلقمي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن الشهاب أحمد بن محمد بن عمر بن رسلان، عن المحب أحمد بن نصر البغدادي، عن زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن

---

(١) في نسخة الصنيع: «الحنبلي».

أحمد بن رجب الحنبلي، عن المؤلف محمد بن أبي بكر بن القيم، عن شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى.

وإذ قد ذكرنا روايتنا للكتب الستة وغيرها وأحلنا في ذكر الأسانيد على الثبت المسمى بالإمداد فلنا فيها روايات من طرق متعددة وأسانيد متنوعة، ولنذكر بعضها تتميمًا للفائدة فأقول: إني أروي الكتب الستة وموطأ الإمام مالك بن أنس وغيرها، عن شيخنا أحمد بن عيسى إجازة، عن الشيخ محمد حسب الله الشافعي، فأما صحيح البخاري فأرويه بالإجازة، عن أحمد بن عيسى، عن محمد حسب الله الشافعي، عن شيخه العلامة عبدالحميد بن حسين الشرواني الداغستاني، عن الشيخ إبراهيم الباجوري المصري، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ داود القلعي، عن الشيخ أحمد السحيمي، عن الشيخ الإمام عبدالله الشبراوي، عن الشيخ محمد الزرقاني المالكي شارح الموطأ قال: أخبرنا بصحيح البخاري علامة الوقت نور الدين علي الشبراملسي الشافعي، قال: أخبرنا الشيخ محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين، عن جده جمال الدين يوسف بن زكريا، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن جلال الدين القمصي، عن أبي الحسين الدمشقي قال أخبرتنا وزيرة بنت عمر بن أسعد التنوخية قالت: أخبرنا أبو عبدالله الحسن بن المبارك الزَّبيدي - بفتح الزاي - الحنبلي، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي، عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن حمويه السرخسي، عن محمد بن يوسف بن مطر الفربري قال: حدثنا الإمام الحجة أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي مولاهم، مرةً ببخارى ومرة بفربر - بفتح الفاء وكسرها - قرية قريبة من بخارى.

وأروي صحيح البخاري أيضًا عن شيخنا البدر المنير نذير حسين الدهلوي قراءةً وسماعًا وإجازة، عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، عن

عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي، عن والده الشيخ ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي قال: أخبرنا شيخنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني قال: قرأت على الشيخ أحمد القشاشي قال: أخبرنا الشناوي قال أخبرنا الشمس محمد بن أحمد الرملي قال: أخبرنا الزين زكريا قال: قرأت على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر بسماعه لجميعه على الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجَّار بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي بسماعه على أبي الوقت عبدالأول الهروي بسماعه على أبي الحسن عبدالرحمن الداودي سماعًا عن عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن عبدالله بن يوسف الفربري سماعًا، عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله تعالى.

وأروي صحيح البخاري أيضًا عن شيخنا حسين الأنصاري، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي والقاضي العلامة أحمد بن الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني، كلاهما عن والد الثاني محمد بن علي الشوكاني، عن شيخه العلامة عبدالقادر بن أحمد الكوكباني، عن شيخه نفيس الدين سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل (ح) ويرويه شيخنا حسين عاليًا بدرجة عن الشريف محمد الحازمي وأحمد بن محمد الشوكاني - المذكورَين - والشيخ حسن بن عبدالباري الأهدل، ثلاثتهم عن السيد عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن والده سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن شيخه أحمد بن محمد شريف الأهدل، عن شيخيه العلامتين عبدالله بن سالم البصري المكي وأحمد بن محمد النخلي المكي، عن المحقق الرباني إبراهيم بن حسن الكردي المدني الكوراني، عن شيخه أحمد بن محمد القشاشي المدني، عن شيخه الشمس محمد بن أحمد الرملي المصري الشافعي، عن شيخه القاضي

زكريا الأنصاري المصري، وبرواية البصري والنخلي عن الحافظ الشمس محمد بن علاء الدين البابلي المصري، عن سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المصري، عن الشيخ العلامة خاتمة المحدثين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن شيخه زين الحفاظ أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي، عن شيخه المسند أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن شيخه الإمام أبي عبدالله الحسين بن المبارك الزَّبيدي، عن الحافظ أبي الوقت عبدالأول السجزي، عن الإمام أبي الحسن عبدالرحمن بن المظفر الداودي، عن شيخه الحافظ أبي محمد عبدالله بن حمويه الحموي السرخسي، عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، عن مؤلفه أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف الملقب بردزبه الجعفي مولاهم البخاري - رحمه الله تعالى.

وأروي صحيح البخاري أيضًا وسائر الكتب الستة، عن الشيخ الفاضل السيد صدِّيق حسن بن علي القنّوجي البخاري إجازةً بأسانيده المذكورة في كتابه «الحطّة بذكر الكتب الستة».

وأما صحيح مسلم بن الحجاج القُشيري النيسابوري فأرويه عن شيخنا نذير حسين بسنده المتقدم لصحيح البخاري، عن الشيخ إبراهيم الكردي المدني بقراءته على الشيخ الصالح سلطان بن أحمد المَزَّاحي قال: أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن أبي الفضل الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن أبي عبدالله الفراوي، عن عبدالغافر الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلودي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد سماعًا، عن مؤلفه مسلم بن الحجاج إلا ثلاثة أفوات لم يسمعها أبو إسحاق من مسلم، وإنما رواها عن مسلم بالإجازة.

وأروي صحيح مسلم أيضًا عن أحمد بن إبراهيم بن عيسى المذكور، عن الشيخ حسب الله الشافعي، عن الشيخ عبدالحميد الداغستاني، عن الشيخ إبراهيم الباجوري، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ داود القلعي، عن الشيخ أحمد السحيمي، عن الشيخ عبدالله الشبراوي، عن الشيخ محمد الزرقاني قال: أخبرنا بصحيح مسلم حافظ العصر أبو عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي الشافعي، عن أبي النجا سالم السنهوري، عن نجم الدين الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد التنوخي، عن أبي الفضل سليمان بن حمزة، عن أبي الحسن علي بن الحسن، عن الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر، عن أبي القاسم عبدالرحمن بن منده، عن أبي بكر محمد بن عبدالله الجوزقي، عن مكي بن عبدالله النيسابوري، عن مؤلفه الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. قال الحافظ ابن حجر: هذا السند في غاية العلو وهو جميعه بالإجازة.

وأروي صحيح مسلم أيضًا عن شيخنا حسين بن محسن الأنصاري بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري، عن المؤيد محمد الطوسي، عن فقيه الحرم أبي عبدالله محمد بن أبي الفضل بن أحمد الفراوي، عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلودي - بضم الجيم بلا خلاف - عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن مؤلفه الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري - رحمه الله تعالى - إلا ثلاثة أفوات في ثلاثة مواضع لم يسمعها إبراهيم بن محمد بن سفيان من الإمام مسلم، فروايته لها عن مسلم بالإجازة أو بالوجادة.

قال شيخنا حسين: «وقد غفل بعض الرواة عن تبيين ذلك وتحقيقه في

إجازاتهم وفهارسهم بل يقولون في جميع الكتاب أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال: أخبرنا مسلم بن الحجاج، وهو خطأ، كذا حكاه ابن الصلاح، كما نبه على ذلك الإمام النووي ناقلًا له عن ابن الصلاح في مقدمة شرح مسلم».

وأما سنن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني فأرويه عن شيخنا العلامة نذير حسين الدهلوي قراءةً وسماعًا لأكثره وإجازة لباقيه بالسند المتقدم إلى إبراهيم الكردي إجازة بقراءته على القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، أخبرنا العز عبدالرحيم بن الفرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد بن الجوخي، عن الفخر أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي سماعًا أخبرنا به الشيخان أبو الوليد إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا عليهما ملفَّقًا، قالا: أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي قال: أخبرنا مؤلِّفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

وأروي سنن أبي داود أيضًا عن شيخنا حسين الأنصاري بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي علي المطرزي، عن يوسف بن علي الحنفي، عن الحافظ زكي الدين عبدالعظيم المنذري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي، عن إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن حمد اللؤلؤي، عن مؤلفه الحافظ أبي داود سليمان بن أبي الأشعث السجستاني.

وأرويه أيضًا عن شيخنا أحمد بن عيسى بسنده المتقدم بروايته لصحيح مسلم إلى الزرقاني قال: أخبرنا الوالد، عن العلامة علي بن محمد الأجهوري،

عن الفقيه أحمد بن حجر العسقلاني، عن أبي علي محمد المعروف بالمطرزي، عن أبي المحاسن يوسف بن علي الحنفي، عن الحافظ عبدالعظيم المنذري، عن أبي حفص عمر بن طبرزد البغدادي، عن أبي البدر إبراهيم بن محمد الكرخي، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب، عن القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي قال: أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

وأما كتاب الجامع للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي فأرويه عن شيخنا أحمد بسنده المتقدم إلى الزرقاني قال: أخبرنا به الحافظ أبو عبدالله محمد البابلي الشافعي، عن أبي النجا سالم السنهوري المالكي، عن النجم محمد الغيطي الشافعي، عن الشيخ زكريا الأنصاري قال أخبرنا بها الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم البعلي، أخبرنا علي بن محمد البندنيجي، أخبرنا أبو منصور محمد بن علي المقير البغدادي، أخبرنا عبدالعزيز بن الأخضر، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك الكروخي، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، عن عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، قال: أخبرنا الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي.

وأرويه أيضًا عن شيخنا نذير حسين الدهلوي بسنده إلى إبراهيم الكردي، عن المَزَّاحي، عن الشهاب أحمد بن السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم بن محمد بن الفرات، عن عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر أحمد بن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن الجراحي المروزي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن سورة الترمذي.

وأروي جامع الترمذي أيضًا عن شيخنا المحدث حسين الأنصاري بأسانيده المتقدمة إلى شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن العز عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات، عن الشيخ أبي حفص عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر علي بن عبدالواحد المعروف بابن البخاري، عن عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، عن أبي الفتح عبدالملك بن أبي سهل الكروخي - بفتح الكاف وضم الراء - عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، عن أبي محمد عبدالجبار بن عمر بن عبدالله الجراحي المروزي، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي، عن مؤلفه الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن سورة بن موسى الترمذي - رحمه الله تعالى.

وأما السنن الصغرى للإمام عبدالرحمن بن أحمد بن شعيب النسائي، فأرويه عن شيخنا نذير حسين الدهلوي بسنده إلى إبراهيم الكردي، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن المعمر بن أحمد البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الكسار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري، أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

وأروي السنن الصغرى أيضًا عن شيخنا حسين الأنصاري بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن الإمام أحمد بن أبي طالب الحجار، عن عبداللطيف بن محمد بن علي القُبَّيطي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الدوني، عن القاضي أبي نصر أحمد بن حسين الكسار، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني، عن مؤلفه الإمام الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي - رحمه الله تعالى.

وأرويه أيضًا عن شيخنا أحمد بن عيسى بسنده المتقدم إلى الزرقاني، عن الشمس البابلي، عن الإمام أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني قال: أخبرنا التنوخي قال: أخبرنا أيوب بن نعمة النابلسي، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن علي المعروف بخطيب القرافة، أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، أخبرنا أبو محمد الدوني، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد الشهير بابن السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ثم المصري.

وأما سنن الحافظ ابن ماجه القزويني فأرويها عن شيخنا نذير حسين الدهلوي بسنده المتقدم في صحيح البخاري إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجار، عن أنجب بن أبي السعادات، قال: أخبرنا أبو زرعة، عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن المنذر الخطيب، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني.

وأروي سنن ابن ماجه القزويني أيضًا عن شيخنا حسين الأنصاري بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن أنجب بن أبي السعادات الحمامي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، عن مؤلفه الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني - رحمه الله تعالى.

وأرويه أيضًا عن شيخنا أحمد بن عيسى بسنده المتقدم من طريق الزرقاني إلى الحافظ ابن حجر، قال: أخبرنا أحمد بن عمر البغدادي، أخبرنا الحافظ يوسف المزي، عن عبدالخالق بن عبدالله بن علوان، عن الإمام موفق الدين بن قدامة، عن الإمام طاهر المقدسي، عن أبي منصور محمد بن الحسين القزويني، عن القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه - بالهاء الساكنة وصلًا ووقفًا - وهو اسم عجمي لقبٌ ليزيد والد المؤلف، لا أنه جد المؤلف، كما قد يتوهم. قاله في «القاموس».

وأما موطأ مالك بن أنس فأرويه عن شيخنا نذير حسين الدهلوي بإسناده المتقدم إلى الشيخ ولي الله الدهلوي قال: أخبرنا بجميع ما في الموطأ - رواية يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي - عن الشيخ وفد الله المكي المالكي - قراءةً مني عليه من أوله إلى آخره - بحق سماعه لجميعه على الشيخ حسن العجيمي، والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، قالا: أخبرنا الشيخ عيسى المغربي بقراءته على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي، بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل، بقراءته على النجم الغيطي، بسماعه على الشريف عبدالحق بن محمد السنباطي، بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسني النسابة، بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة، بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن هارون القرطبي، عن أبي القاسم أحمد بن يزيد بن أحمد بن بقي، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار، عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله، قال: أخبرنا عم والدي عبيد الله بن يحيى، قال: أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس،

إلا الأبواب الثلاثة من آخر الاعتكاف فعن زياد بن عبدالرحمن، عن الإمام مالك بن أنس.

وأرويه أيضًا عن شيخنا أحمد بن عيسى بسنده المتقدم إلى الزرقاني، عن الشمس البابلي، عن الزين عبدالرؤوف المناوي شارح الجامع الصغير، عن النجم أحمد الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، عن مريم بنت أحمد بن محمد الأذرعي قراءةً عليها لبعضه وإجازة لباقيه، بإجازتها عن يونس بن إبراهيم الدبوسي إن لم يكن سماعًا، عن أبي الحسن بن المقير، عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر، عن أبي القاسم بن منده، عن أبي علي زاهر بن أحمد السرخسي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، قال: أخبرنا أبو مصعب الزهري، قال: أخبرنا الإمام مالك بن أنس - رحمه الله تعالى.

وأما مسند الدارمي - رحمه الله تعالى - فأرويه بالإجازة عن شيخنا أحمد بن عيسى بسنده إلى مؤلف الإمداد بسنده إلى مؤلفه - رحمه الله تعالى.

وأما ثبت العلامة محمد بن صالح الفلاني المغربي فأرويه بالإجازة عن شيخنا حسين الأنصاري، عن شيخه محمد الحازمي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن مؤلفه - رحمه الله تعالى.

وقد أجزت الشيخ محمد بن عبداللطيف بما تضمنته هذه الورقات، وما أخذته ورويته عن العلماء الثقات، والفضلاءِ الأثبات، وأتحفتُه بما أتحفوني به من أسانيد الدفاتر، واتصالِ السند بالأئمة الأكابر، وما صنفه العلماء - رحمهم الله تعالى - من كتب التفسير والحديث والفقه والأصول والعربية وغير ذلك من العلوم الإسلامية، وأوصيه بتقوى الله في السر والإعلان واستحضار الموت وما بعده من البرزخ والحشر والنشر والميزان والوقوف بي يدي الملك الديان، وأن يقول الحق ويؤثره مع من كان، وأن ينتصر لله ولكتابه ولرسوله في كل زمان

ومكان، وأن يجتهد في اتباع السنة والقرآن، وأوصيه بمحبة العلماء العاملين لا المبتدعين، والتدريس في كتب السنة والحديث والتفسير وكتب أهل الحق والسنن، فإنه أهلٌ لذلك، مع حسن النية والإخلاص والتواضع والتأدب بآداب العلماء العاملين، وملازمة ذكر الله والإكثار من تلاوة كتابه، وأوصيه ألا ينساني ووالدي وإخواني ومشايخي من الدعاء في أوقات الإجابة، وأسأل الله تعالى أن يغفر ذنوبنا ويستر عيوبنا ويدخلنا الجنة وينجينا من النار إنه على كل شيء قدير، والحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، حمدًا كثيرًا كما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، وأنا الفقير إلى الله تعالى سعد بن حمد بن عتيق النجدي الحنبلي الأثري، كان الله له»[(١)].

---

(١) الملحق (١): الوثيقتان (١٠١) و(١٠٢)، وقد جاء في خاتمة نسخة الصنيع بخطه ما نصه: «أقول - أنا سليمان بن عبدالرحمن الصنيع ناسخُ هذه الإجازة -: إنه قد أجازني إجازةً مطلقة بما تضمنته هذه الإجازة الشيخُ محمد بن عبداللطيف، كما هو مدوّنٌ بإجازته لي الموقعة بختمه والمؤرخة في السادس من شهر محرم الحرام سنة ١٣٥٤ والمرفقة بهذه الإجازة، وقد تمّ نسخ هذه الإجازة يوم الثلاثاء الموافق الخامس عشر من شوال سنة ١٣٦٥ بمنزلي بشعب عبدالله بن عامر بمكة المكرمة، الشهير بشعب عامر، وقد صححتُ كثيرًا من الأسماء، بمراجعة الأثبات الصحيحة، حيث إن الأصل المنقول عنه ذكر ناسخه ما نصه حرفيًّا: نقلتُ ذلك في ١٠ ش سنة ١٣٤٧ من أوراق عليها مهر الشيخ سعد، كَتبٌ سقيمٌ لا أكاد في بعض المواضع أعرف الاسم إلا بالمعنى، وأنا الفقير إلى الله: عبدالله بن إبراهيم الربيعي، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم». وقد نُشر مؤخرًا نص الإجازة مع إجازة الشيخ البنارسي الآتية في سلسلة لقاء العشر الأواخر (٩٢و٩٣) بعناية الشيخ بدر بن علي العتيبي، وقد أَفَدْنا من نشرته ونشرة الشيخ محمد زياد التكلة لإجازة ابن عتيق للعنقري - السابقة عليه بلقاء العشر (٧٩) - تصحيحَ بعضِ الأخطاء الواقعة في مخطوطة الدهلوي، مع استدراكاتٍ على ما في المطبوع أَفَدْنا بعضها من مخطوطة الصنيع التي لم يقف عليها المعتني.

٢- الشيخ أبو بكر بن محمد عارف بن عبدالقادر خوقير المكي الحنبلي (١٢٨٤-١٣٤٩هـ)، لقيه بمكة، واستجازه فأجاز له[١]، ولم نقف على نص الإجازة.

٣- الشيخ المؤرّخ عبدالسّتار بن عبدالوهّاب البكري الدِّهلوي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)، لقيه بمكة في حج عام ١٣٤٤هـ، واستجازه فأجاز له. يقول الدهلوي في ترجمة الشيخ محمد: «الإمامُ الجليلُ الحَبرُ الهُمامُ الفاضلُ... أخذ عن الشيخ سعد بن عتيق قراءةً وإجازة، وأجازه الفقيرُ حين اجتمع به، والشيخ أبوبكر خوقير أيضًا أجازه...»[٢]، وليس يبعد أن يكونا قد تدبجا في الرواية.

ومما جاء في إجازة الدهلوي للمترجم: «.. ثم إن الباعث لتحرير ما ذُكر: اجتماعي بواسطة قدوة الأجلاء الأماثل وزبدة العلماء الأفاضل ومصدر الفضائل وابن بجدتها وجذيلها المحكك وصاحب نجدتها: الشيخ الإمام والأوحد الهمام شمس الملة والدين، الأستاذ الشيخ محمد ابن العلامة فخر دهره ومصباح زمنه الشيخ عبداللطيف ابن العلامة رئيس الموحدين الشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ حسن ابن شيخ الإسلام الشيخ محمد بن عبدالوهاب النجدي الحنبلي فروعًا، السلفي عقيدةً، سلك الله بي وبه مسلك أهل الحق ووفقنا جميعًا لما به النجاة يوم تُبعث الخلق، وحين زارني طلب مني الإجازة بما لي من المرويات، وهذا أمرٌ كنتُ أنا به أحرى، وصرتُ أُقدِّ م رِجلًا وأؤخر أخرى، ولكن حفظه الله ورفع قدره وأنار في العالمين بدره نظر بعين قلبه السليم وما بلغه ممن لم يَرَ مني سوى الفعل الجميل والرأي المستقيم،

---

(١) انظر: أزهار البستان (٣٦١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٣٤)، المبتدأ والخبر (٥/ ٢٤٢).

(٢) أزهار البستان (٣٦١)، وانظر: تراجم لمتأخري الحنابلة (١٥)، المبتدأ والخبر (٥/ ٢٤٢).

وعين الرضا عن كل عيب كليلة　　　كما أن عين السخط تبدي المساويا

ولو استنصحني عن نفسي لقلتُ له عن حالي وحدسي: لقد استسمنتَ ذا ورم، ونفخت في غير ذي ضرم، وحيث لم يسعني إلا الامتثال لمطلوبه أجبته لتحقيق مرغوبه، وأجزته إجازةً عامةً شاملةً تامةً في كل ما تجوز لي روايته وتصح عني درايته، من منقول ومعقول بالشرط المعتبر...»[١].

٤- الشيخ المحدِّث أحمد الله بن أمير الله بن فقير الله بن سردار بن قائم القُرشي الدِّهلوي (ت/ ١٣٦٢هـ)[٢]، أحد كبار المحدِّثين بالهند، أخذ عن العلامة السيد نذير حسين الدِّهلوي، ومحمد بشير السهسواني، وحسين بن محسن الأنصاري، وشمس الحق العظيم آبادي، وسمع الأولية من الشيخ محمد المجلي شهري الجعفري الهاشمي وغيرهم، وتولى التدريس بالمدرسة الرحمانية، وأخذ عنه جماعةٌ من علماء نجد، ومنهم:

- الشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي (١٣١٥-١٣٨٩هـ)، درس عليه الكتب الستة وأجازه، وتأتي إجازته في ترجمته.

- الشيخ إبراهيم بن محمد آل حسين العمود (١٣٢٤-١٣٩٤هـ)[٣] - ابن أخت الشيخ عبدالرحمن بن سعدي وأحد تلامذته، وصديق شيخنا عبدالله بن عقيل - رحل مطلع عمره إلى الهند فقرأ على المحدِّثين في

---

(١) إجازة محفوظة لدى الأخ الشيخ صلاح بن عايض الشلاحي.

(٢) انظر في ترجمته: تراجم علماء الحديث في الهند للنوشهروي (١٨١) ومنه أخذنا نسبه، نزهة الخواطر (٣/ ١١٨٣)، حياة المحدِّث شمس الحق وأعماله (٢٨٨)، ثبت الكويت (٢٢٥).

(٣) انظر في ترجمته وأخبار إجازته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٢١)، روضة الناظرين (١/ ٥٦)، علماء آل سليم (٢/ ٢١٣)، المبتدأ والخبر (١/ ١٠٦).

المدرسة الرحمانية، كالشيخ عطاء الرحمن مدير المدرسة، والشيخ محمد بن أحمد السورتي الأنصاري، والشيخ أحمد الله المذكور، وأجازه المدرِّسون هناك برواية أمات الكتب، وقرأ أيضًا في بهوبال وأُجيز بسندٍ متصل، وعاد من الهند سنة ١٣٤٦هـ تقريبًا، وقرأ بمكة على الشيخ أبي بكر خوقير، ومحمد بهجة البيطار، ومحمد العلي التركي، ومحمد عبدالرزاق حمزة، وآخرين، ولا يبعد أن تكون له رواية عن بعض المذكورين، ولم أقف على من روى عنه، ولا على نصوص إجازاته.

- الشيخ عبدالله بن علي بن يابس (١٣١٣-١٣٨٩هـ)، درس عليه كما يأتي في ترجمته.
- الشيخ عبدالعزيز بن راشد العلوي الحريقي، من أصحاب الشيخ ابن يابس.
- الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان (١٣٢٢-١٣٩٧هـ)، روى عنه كما يأتي في ترجمته.

وقد لقي المترجَمُ الشيخَ أحمد الله القرشي بمكة في حج عام ١٣٤٥هـ، وتدبجا في الرواية[1]، ولم نقف على نص الإجازة.

٥- الشيخ محمد أبو القاسم سيف بن محمد سعيد البنارسي (١٣٠٧-١٣٦٩هـ)[2]، أخذ عن والده المحدِّث محمد سعيد، والعلامة السيد

(١) انظر: تراجم علماء الحديث في الهند (١٨٣)، حياة شمس الحق وأعماله (٢٨٩)، وفي ثبت الشيخ يحيى بن محمد لطف شاكر (مخطوط) أنه التقى به في حج عام ١٣٤٤هـ. انظر: ثبت الكويت (٢٢٧).

(٢) انظر في ترجمته: تراجم علماء الحديث بالهند للنوشهروي (٣٢٦)، حياة المحدث شمس الحق وأعماله (٢٩٠).

نذير حسين، وعبدالمنان الوزيرآبادي، وشمس الحق العظيم آبادي، وحسين بن محسن الأنصاري، ونذير الدين أحمد الجعفري الهاشمي البنارسي، وروى المسلسلَ بالأولية عن القاضي الشيخ محمد المجلي شهري الجعفري الهاشمي.

وقد لقي المترجَمُ الشيخَ أبا القاسم بمكة سنة ١٣٤٤هـ، فتدبجا في الرواية، وكتب له أبو القاسم هذه الإجازة التي وقفتُ على أصلها الخطي سنة ١٤١٩هـ، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي رفع قدر أولي العلم الذين تواتر الثناء عليهم، وتسلسل شرفهم بمتابعة المرسل إليهم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ذاته وصفاته، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الذي صح سند كمالاته، وعلى آله وأصحابه وناصريه وأحزابه، أما بعد:

فيقول العبد الآثم محمد أبو القاسم بن المولوي محمد سعيد المرحوم البنارسي - عفا الله عنهما -: إني اجتمعتُ بالشيخ محمد بن الشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ حسن بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب - صاحب الدعوة - النجدي السلفي الحنبلي في المسجد الحرام تجاه الكعبة المشرفة، فطلب الإجازةَ مني برواياتها عني ليتصل سنده بأشياخي الكرام والمحدِّثين العِظام من أهل الجد والاتباع؛ لأن الإجازة من مطالب السلف الصالحين، والروايةَ بها والعملَ بالمروي بها مشهورٌ بين المحدّثين، وأرفع أنواعها التسعة: إجازة معيّن لمعيّن كما فعله الأئمة النقاد، فأجبتُه إلى مطلوبه تحقيقًا لظنه ومرغوبه، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، ولا ممن يخوض في هذه المسالك (شعر):

وَلستُ بأهل أَنْ أُجاز فكيف أن ... أُجيز ولكــنَّ الحقائقَ قد تخفى

ولكن تشبّهًا بالأئمة الأعلام السابقين الكرام، كما قال الشاعر:

فتشبّهوا إن لم تكونوا مثلَهم ... إن التشبّه بالكرامِ فلاح

وكما قال الآخر:

وإذا أجزتُ مع القصورِ فإنني ... أرجو التشبّه بالذين أجازوا
السابقين إلى الحقيقة منهجًا ... سبقوا إلى غرف الجنان ففازوا

فأقول - بعون الله وبه التوفيق -: إني قد أجزتُ الشيخ المذكور بكل ما تجوز لي روايته وتصح عني درايته من فن التفسير وعلم الحديث، لاسيما الأمهات الست وغيرها من كتب الحديث وأصوله، إجازةً عامةً مطلقةً شاملةً، وأبحتُ له أن يروي عني الكتب المذكورة في هذه الكراسة بالشروط المقررة المعتبرة عند أئمة الحديث، معظَّمها تقوى الله في السر والعلانية، وتعظيم أحاديث الرسول والعمل بها، وألا يقدّم قولَ أحد على الحديث، والدعاء لي ولشيوخي في الخلوات والجلوات ومهما أمكنه من الحالات.

وإني حصّلتُ القراءة والسماعة والإجازة عن والدي الشيخ العلامة زين أهل الاستقامة، محيي السنة قامع البدعة، مولانا محمد سعيد المحدِّث البنارسي، وهو حصّل القراءة والسماعة والإجازة عن شيخ الكل في الكل: مولانا السيد محمد نذير حسين الدهلوي، قال: إني حصّلتُ القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ البارع في الآفاق محمد إسحاق المحدث الدهلوي، وهو حصّل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ الأجلّ مسند الوقت الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي، وهو حصل القراءة والسماعة والإجازة عن الشيخ القرم المعظّم بقية السلف حجة الخلف الشاه ولي الله المحدث الدهلوي المشهور في الآفاق.

(ح) قال أبي: وإني أروي الكتب المذكورة قراءةً وإجازة، عن الشيخ العلامة الفهامة عباس بن عبدالرحمن الشهاري اليمني، قال: أنا أروي عن الشيخ

الحافظ الإمام الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني اليماني بسنده المشهور.

(ح) وقال أبي: وإني أروي المشكاةَ وبلوغَ المرام، عن الشيخ محمد بن عبدالعزيز الهاشمي الجعفري، قال: أنا أروي عن المسند العلامة أبي الفضل عبدالحق العثماني المحمدي البنارسي، عن القاضي محمد بن علي الشوكاني بسنده.

(ح) وإني أروي الكتب المذكورة إجازةً بلا واسطة، عن فخر المحدثين تاج المفسرين شيخنا وسيدنا محمد نذير حسين المحدث الدهلوي، وهو يروي عن عدة من المشايخ الكرام، منهم الشيخ المهاجر محمد إسحاق المحدث الدهلوي، عن جده من جهة الأم الشيخ عبدالعزيز المحدث الدهلوي، عن أبيه الهمام الشيخ ولي الله أحمد بن عبدالرحيم المحدث الدهلوي بالأسانيد التي هي مذكورة في (الأَمم لإيقاظ الهمم) للشيخ إبراهيم الكردي ثم المدني، والإرشاد إلى مهمات علم الإسناد للشيخ ولي الله الدهلوي، والعجالة النافعة للشيخ عبدالعزيز الدهلوي.

(ح) وإني أروي الكتب المذكورة - أعني: تفسير الجلالين والصحاح الستة ومسند الدارمي وسنن الدارقطني والموطأ للإمام مالك والمشكاة وبلوغ المرام - وجميع المسلسلات - أعني: المسلسل بالأولية، والمسلسل بالعدّ في اليد، والمسلسل بما هو في جيبي، والمسلسل بالمحبة، والمسلسل بقراءة أول سورة النحل، والمسلسل بقراءة سورة فاتحة الكتاب، والمسلسل بالمصافحة، والمسلسل بالمشابكة، والمسلسل بالضيافة، والمسلسل بالصحبة، والمسلسل بالحنابلة المذكورة بسندها في «سلسلة العسجد في ذكر مشايخ السند» للسيد البوفالي كلّ ذلك إجازةً عن الشيخ المحدّث المتقن حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني، وهو يروي عن عدة من المشايخ قراءةً وسماعةً وإجازةً، منهم: الشيخ العلامة محمد بن ناصر الحازمي، والشيخ الفهامة أحمد بن محمد

الشوكاني، كلاهما عن والد الثاني أعني به الإمام الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني بالسند الذي هو مزبور في «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر».

(ح) وإني أروي الكتب المذكورة آنفًا ما عدا المسلسلات، وأروي المنتقى لابن الجارود وكتب أصول الحديث عن الشيخ الأكمل والمحدث الأفضل مولانا عبدالمنّان الوزير آبادي، وهو حصل القراءة والسماعة والإجازة عن العالم العلامة والحبر الفهامة محيي الشريعة السنية مؤيد الطريقة المرضية شيخنا السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوي بسنده المشهور.

(ح) قال الشيخ: وإني أروي إجازةً عن الشيخ المسند العلامة أبي الفضل عبدالحق العثماني المحمدي البنارسي في بلدة بمبي سنة ١٣٨٧هجرية، وله إجازة تامة عن الشيخ الرباني القاضي محمد بن علي الشوكاني بسنده المشهور.

(ح) وإني أروي الكتب المذكورة من التفسير وعلم الحديث وأصوله وغير ذلك من العلوم بالإجازة العامة عن الشيخ الجليل والمحدث النبيل شارح سنن أبي داود العلامة أبي الطيب محمد شمس الحق الصديقي العظيم آبادي - رحمه الله - وأجازني إجازةً عامة لجميع مؤلفاته، وهو حصّل القراءة والسماعة والإجازة عن السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوي، وهو يروي عن عدة من المشايخ الأجلاء منهم: الشيخ محمد إسحاق الدهلوي بسنده المذكور، ومنهم الشيخ الإمام الجليل مسند اليمن السيد عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل يروي عنه بالإجازة العامة بالأسانيد التي هي مذكورة في «النَّفَس اليماني والروح الريحاني» للشيخ عبدالرحمن المذكور، ومنهم الشيخ العلامة محمد عابد السندي ثم المدني مؤلف «حصر الشارد في أسانيد محمد عابد» يروي عنه بالإجازة العامة كما هو مبيّن في المكتوب اللطيف إلى المحدِّث الشريف.

(ح) **قال الشيخ أبو الطيب**: وإني حصّلت القراءة عن الشيخ العلامة حسين بن محسن الأنصاري اليماني بسنده المذكور.

(ح) **وقال الشيخ أبو الطيب**: إني حصلت القراءة والإجازة عن المحدث القاضي بشير الدين بن كريم الدين القنوجي، شارح الموطأ وصاحب المؤلفات الجليلة، وهو يروي عن شيخه العلامة الشيخ محمد رحيم الدين البخاري، عن الشيخ العلامة عبدالعزيز المحدث الدهلوي، عن أبيه الشيخ ولي الله الدهلوي بأسانيده المشهورة.

(ح) **وقال الشيخ أبو الطيب**: إني أروي إجازة عن الشيخ أحمد بن أحمد بن علي المغربي ثم المكي، وهو يروي عن الشيخ أبي عبدالله أحمد بن مهدي المغربي الواسطي، عن الشيخ العلامة محمد بن علي بن السنوسي مؤلف «البدور الشارقة في أثبات سادتنا المغاربة والمشارقة».

(ح) **وقال الشيخ أبو الطيب**: إني أروي إجازةً عن الشيخ العلامة عبدالرحمن بن الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السراج الطائفي وهو يروي عن عدة من المشايخ بين عالٍ ونازل، وأعلى سنده هو ما يرويه عن أبيه الإمام العلامة عبدالله السراج، عن الشيخ الإمام الصالح الفُلاني المغربي ثم المدني مؤلف «قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر». (ح) ويروي الشيخ عبدالرحمن بالإجازة العامة، عن الشيخ محمد عابد السندي مؤلف حصر الشارد المذكور.

(ح) **وقال أبو الشيخ أبو الطيب**: أروي عاليًا بدرجة بالإجازة عن الشيخ العلامة فالح بن محمد بن عبدالله الظاهري المالكي المدني شارح الموطأ ومؤلف حسن الوفاء، وهو يروي عن الشيخ العلامة الكامل محمد بن علي بن السنوسي ولازمه ست سنين، والشيخ الفالح أجازني إجازةً عامة لجميع مروياته على ما في ثبته حسن الوفاء - ولله الحمد.

(ح) **وقال الشيخ أبو الطيب**: أروي إجازةً عن الشيخ إبراهيم بن أحمد بن سليمان المغربي ثم المكي، وهو يروي عن الشيخ أبي عبدالله أحمد بن مهدي المغربي، عن الشيخ محمد بن علي السنوسي. (ح) ويروى الشيخ إبراهيم عن السيد عبدالله بن السيد محمد الإمام والمدرس بالمسجد الحرام، عن الشيخ محمد عابد السندي المذكور.

(ح) **وقال الشيخ أبو الطيب**: أروي عن الشيخ العلامة المفسر محمد بن سليمان الشهير بالشيخ حسب الله الشافعي المكي الخطيب والإمام والمدرس في المسجد الحرام، وهو يروي عن جماعة، عن الشيخ عبدالحميد الداغستاني، عن الشيخ إبراهيم الباجوري مؤلف شرح الشمائل، عن الشيخ محمد الفضالي والشيخ حسن القويسني، فالفضالي عن الشيخ عبدالله الشرقاوي والشيخ محمد الأمير الكبير، وثبتاهما مشهوران، والقويسني عن داود القلعاوي، عن أحمد السحيمي، عن عبدالله الشبراوي، وثبته مشهور، ويصل سند كلٍّ من هؤلاء إلى الشيخ عبدالله بن سالم البصري، وثبته مشهور، بل أخذ الشبراوي عن البصري بلا واسطة. ويروي الشيخ حسب الله عن الشيخ أحمد النهراوي عن الشيخ محمد الفضالي عن الشرقاوي. (ح) وعن الشيخ إبراهيم السقا، عن الشيخ ثعيلب، عن الشيخ شهاب الملوي والشهاب الجوهري، وثبت كل منهما مشهور. (ح) وعن أحمد منة الله، عن الشيخ الأمير الكبير.

(ح) **وقال الشيخ أبوالطيب**: أروي بالإجازة عن الشيخ العلامة السيد نعمان خير الدين بن السيد محمود أفندي المفتي الآلوسي البغدادي، وهو يروي عن جماعة، عن والده العلامة السيد محمود، عن الشيخ المعمر يحيى أفندي المروزي العمادي الكردي، والسيد محمد عارف المدني، والشيخ عبداللطيف البيروتي، ومحدّث دمشق الشام الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ محمد الكزبري، وأسانيدهم مشهورة. (ح) ويروى السيد نعمان خير الدين عن الشيخ عبدالغني

الغنيمي الدمشقي، عن الشيخ ابن عابدين الشامي، عن الشيخ صالح الفلّاني مؤلف قطف الثمر.

(ح) **وقال الشيخ أبو الطيب**: إني أروي إجازةً عن العلامة المحقق الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشرقي، وهو يروي عن الشيخ العلامة عبدالرحمن (مؤلف فتح المجيد شرح كتاب التوحيد) بن الشيخ حسن بن الشيخ الجليل محمد بن عبدالوهاب النجدي، عن الشيخ محمد حياة السندي، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، وثبته مشهور. ويروي الشيخ محمد النجدي، عن الشيخ عبدالله بن إبراهيم الفرضي الحنبلي. (ح) ويروي الشيخ عبدالرحمن بن حسن عن: الشيخ حسن القويسني (ح) وعن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي صاحب التاريخ، عن الشيخ العلامة المحدّث مرتضى الحسيني مؤلف تاج العروس شرح القاموس وشرح إحياء العلوم وغير ذلك، (ح) وعن الشيخ عبدالله سويدان، عن أحمد بن محمد الجوهري، عن أبيه، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، (ح) وعن مفتي الجزائر محمد بن محمود الجزائري الأثري، (ح) وعن الشيخ العلامة إبراهيم الباجوري مؤلف شرح الشمائل وغير ذلك. (ح) ويروي الشيخ أحمد بن إبراهيم عن الشيخ العلامة عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ حسن، عن الشيخ محمد بن محمود مفتي الجزائر، والشيخ إبراهيم الباجوري وغيرهما.

(ح) **وقال الشيخ أبو الطيب**: أروى بالإجازة عن الشيخ العلامة عبدالعزيز بن صالح بن مرشد الشرقي من رجال جبل طيِّئ، وهو يروي عن الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ حسن ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب - صاحب الدعوة - والشيخ عبدالله أبي البطين، والشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ حسن، رحمهم الله تعالى ورضي عنهم أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد

لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وأصحابه أجمعين إلى يوم الدين.

وأنا المجيز: محمد أبو القاسم البنارسي بقلمه، حُرِّر ٦ ذا القعدة الحرام سنة ١٣٤٤ من الهجرة النبوية»[١].

تلاميذه:

روى عن المترجَم جماعةٌ من أهل العلم، منهم - سوى من تدبَّج معهم آنفًا-:

١- العلامة أبو الخير إسماعيل بن إبراهيم السلفي الوزيرآبادي (١٣١٤-١٣٨٧هـ)[٢]، التقى المترجَم واستجاز منه فأجازه كما أخبر بذلك تلميذه شيخنا عبدالمنان بن عبدالحق النورفوري المدرّس بالجامعة المحمّدية في الباكستان.

٢- الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (١٣٢٣-١٣٨٩هـ)، أجازه بمكة في السادس من المحرَّم سنة ١٣٥٤هـ، ويأتي نصها في ترجمته.

٣- الشيخ عمر الفاروق بن علي الكندي المكي ثم المدني الفلاتي (كان حيًّا سنة ١٣٨١هـ)[٣]، وقد أشار في ثبته المسمى «عقد اللآلي في الأسانيد العوالي» إلى طائفة من شيوخه النجديين، فقال:

«فصلٌ في مشايخي من أهل نجد: رئيس قضاتها الزاهد الورع الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ، سماعًا عليه غير مرة، والعلامة البحر الشيخ

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٠٠). وهي محفوظة بخط المجيز بمكتبة الملك فهد الوطنية.

(٢) انظر في ترجمته: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (١/ ١٧٧).

(٣) لم أقف له على ترجمة، وله كتابٌ بعنوان (فتح الرحمن في تاريخ نيجيريا والسودان).

أبو إبراهيم محمد بن عبداللطيف إجازةً، والحافظ المحدّث في الديار النجدية الحجازية الشيخ محمد بن مانع، والأديب الشاعر اللغوي الشيخ عبدالعزيز الجاركي، وغيرهم...»[١].

٤- الشيخ عبدالرحمن بن محمد آل فارس (١٣١٣-١٤١٨هـ)، أخذ عن المترجَم وروى عنه، كما أخبرني هو بذلك أوائل سنة ١٤١٨هـ، ويأتي في ترجمته.

٥- الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، أخذ عن المترجَم، وقرأ عليه بالرياض في الصحيحين وغيرهما، وسمع منه المسلسل بالأولية، وروى عنه بالإجازة كما أخبرني هو بذلك أوائل سنة ١٤٢٩هـ، ويأتي في ترجمته.

وقد جاء في خاتم نسخة الدهلوي من إجازة الشيخ سعد بن عتيق للمترجَم أنموذجٌ لإجازةٍ صادرةٍ بلسان المترجَم، ونصّها - بعد البسملة -:

«الحمد لله واصل من انقطع، ورافعِ من اعتصم بالكتاب والسنة واتبع، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد الذي جاء بالدين الصحيح المنيف، المتواتر لحفظ شرعه عن التبديل والتحريف، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإني أجزتُ الشيخ الفاضل المحب صاحبنا الشيخ...

لأنه قد طلب مني ذلك، وكرَّر السؤال، فلما علِمتُ حرصه أجزتُه بما أجازني به شيخنا الشيخ سعد بن حمد بن عتيق النجدي - رحمه الله تعالى - وإن

---

(١) عقد اللآلي (٧) ط. دار قريش بمكة، ١٣٧٩هـ. والجاركي هو الأديب محمد بن عبدالعزيز الفارسي الجاركي ثم النجدي، من العلماء الدعاة، ولد بفارس سنة ١٢٩٩هـ وتوفي بالرياض سنة ١٣٨٣هـ.

كنتُ لستُ أهلًا للإجازة، لكن لشدة حرصه أسعفتُه بمطلوبه، فأقول - مستعينًا بالله، متبرئًا من الحول والقوة -: إني قد أجزتُ الأخَ المذكور أن يروي عني ما تضمنته هذه الإجازة بالشروط المعتبرة عند أهل الفن إجازةً مطلقة، يروي عني ما تضمنته هذه الإجازة، وعن مشايخي النجديين والهنديين.

وأوصيه بتقوى الله وإخلاص النية والقصد، والعمل بالكتاب والسنة، وتقديمهما على ما سواهما، وأوصيه بتلاوة كتاب الله - تعالى - المصدّق، وإدامة ذكره المطلق، ومحبة العلماء المتبعين، ومنابذة الضلّال والمبتدعين، والحب في الله والبغض فيه، ومعاداة أعدائه، وموالاة أوليائه، وألا ينساني من صالح دعواته في أوقات توجهاته ووالديَّ والمسلمين. وصلى الله وسلّم على سيد المرسلين وإمام المتقين محمد وآله وصحبه والتابعين.

قال ذلك وأمر بتحريره فقيرُ ربه وأسير ذنبه وراجي عفوه: محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمهم الله تعالى أجمعين، في مكة المشرّفة»[١].

ويحتمل أن تكون هذه الإجازة مما وطأها الدهلوي للمترجَم ليجيز بها من لقي بمكة، أو أنه وقف على أصلها بخط المترجَم فنسخها في آخر إجازة الشيخ سعد، وعلى أيٍّ فلم نقف على أيِّ إجازة صادرة من المترجَم بهذه الصيغة لأحدٍ على جهة التعيين، وفوق كل ذي علم عليم.

٦- الشيخ عبدالملك بن عمر بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (١٣٤٥-١٤١٤هـ)، درس على يد عمه المترجَم «وقد أجازه في علمي التوحيد والفقه... وتلقى علم الفرائض على يد ابن عمه فضيلة الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ، وقد أعطاه

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٠١).

إجازةً في علم الفرائض، وقد أجازه العالم الجليل الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في علم المنطق والمناظرة»[١].

ويظهر أن هذه الإجازات إنما هي تزكية، وليست إذنًا بالرواية على طريقة المحدّثين، والوقوف على نصوص هذه الإجازات هو ما يدفع الاحتمالات.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طرق، منها:

عن شيخنا عبدالمنان بن عبدالحق النورفوري عن أبي الخير الوزيرآبادي (ت/ ١٣٨٧هـ) عن المترجَم.

وعن مشايخنا المعمرين: عبدالغفار بن حسن الرحماني (ت/ ١٤٢٨هـ) وعبدالقيوم بن زين الله الرحماني البستوي (ت/ ١٤٢٩هـ) ومحمد أكبر الفاروقي، كلهم عن الشيخ أحمد الله القرشي، عنه.

وعاليًا عن الشيخين: عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) ومحمد بن عبدالرحمن آل الشيخ، كلاهما عن المترجَم، بواسطة واحدة، وهو أعلى ما أمكن وصله إليه.

---

(١) الشيخ عبدالملك بن عمر آل الشيخ: أعمال خالدة وأفعال حميدة، للدكتور عبدالله بن سعد الرويشد، مقالة منشورة بصحيفة الجزيرة، عدد (١٢٢٤٠). وانظر: روضة الناظرين (٣/ ١٩٤).

٧٣- صالح بن عبدالله الزُّغَيبي (١٣٠٠-١٣٧٢هـ)[١]

هو إمام المسجد النبوي الشيخ الورع صالح بن عبدالله بن محمد بن حمد الزغيبي الحسيني الحنبلي النجدي ثم المدني، ولد بعنيزة سنة ١٣٠٠هـ على المشهور، وتربى على يد أبيه تربية حسنة، فحفظ القرآن وهو صغير، وقرأ على ثلة من علماء عنيزة، كالشيخ علي بن محمد السناني (ت/ ١٣٣٩هـ) والشيخ إبراهيم بن عيسى (ت/ ١٣٤٣هـ) والشيخ صالح بن عثمان القاضي (ت/ ١٣٥١هـ)، والشيخ أبي عائشة الشنقيطي (ت/ ١٣٥١هـ) وروى عن بعضهم، وكان من أصحاب الشيخ عبدالرحمن بن سعدي، ثم إنه ارتحل إلى المدينة النبوية، وجاور بها معظم عمره، وقرأ على جماعةٍ من علمائها، وعينه الملك عبدالعزيز سنة ١٣٤٤هـ إمامًا وخطيبًا ومرشدًا بالمسجد النبوي، فعقد دروسه العلمية، والتف حوله مئاتٌ من الطلبة، وروى عنه جماعة، وظل على وظيفته إلى قريب من وفاته بها في شهر صفر سنة ١٣٧٢هـ، ودفن بالبقيع.

شيوخه:

روى المترجَم عن ثلة من أهل العلم، ومنهم:

١- الشيخ عبدالله بن عودة بن عبدالله بن صوفان القدُّومي النابلسي الحنبلي (١٢٤٦-١٣٣١هـ)[٢]، روى عن جماعة من علماء الرواية، كالشيخ حسن بن عمر الشطي، والشيخ سليم العطار، والشيخ فالح الظاهري وغيرهم، وقد لقيه المترجَم بالمدينة، وقرأ عليه الأوائل

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٥٠٩)، روضة الناظرين (١/ ١٨٤)، علماء آل سليم (٢/ ٢٦٣)، المبتدأ والخبر (٢/ ١١٠)، الجواهر الحسان (٢/ ٥٥٦)، من علماء الحرمين (٤٢٣).

(٢) انظر في ترجمته: فيض الملك (٢/ ٩٩٢)، فهرس الفهارس (٢/ ٩٣٩)، الأعلام (٤/ ١١١).

العجلونية، واستجاز منه فكتب له الإجازة في الخامس من ربيع الأول سنة ١٣٢٦هـ. يقول المترجَم في إجازته للشيخ سليمان الصنيع:

«... وإني أجيزه - أيضًا - أن يروي عني - عدا ذلك - الرسالةَ المنسوبة للعالم الشهير الشيخ إسماعيل العجلوني، فقد أجازني بها شيخنا العلامة عبدالله القدومي ثم النابلسي الحنبلي في ٥ ربيع الأول سنة ١٣٢٦ بعد قراءتي لها عليه، وهو يرويها بإجازة عامة عن شيخه الشيخ حسن بن عمر المعروف بالشطي، وهو يرويها عن شيخه ملا علي الشهير بالسويدي، وهو يرويها عن والده العالم الفهامة ملا محمد سعيد، وهو يرويها عن والده ناصر السنة ملا عبدالله، وهو يرويها عن مؤلفها العالم الشهير الشيخ إسماعيل العجلوني، وأجيزه أيضًا أن يروي عني ما أجازني به شيخنا عبدالله القدّومي المذكور من الكتب المختصرة في الفقه الحنبلي كدليل الطالب وزاد المستقنع وغيرهما من الكتب النفيسة...»[(١)]، ولم نقف على الأصل التام للإجازة الصادرة من شيخه القدّومي[(٢)].

٢- الشيخ علي بن ناصر أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)، قرأ عليه بعنيزة - بصحبة زميله الشيخ عبدالرحمن بن سعدي وآخرين - أطرافًا من الكتب الستة، والموطأ، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح، وأخذوا باقيها عنه بالإجازة، وذلك بعنيزة سنة ١٣٤٠هـ، وكتب المترجَم ثبتًا وثّق فيه جميع ذلك، ونصّه - بعد البسملة -:

«**الحمد لله وحده، وصلى الله وسلّم على من لا نبي بعده، أما بعد فأقول:** - وأنا العبد الفقير إلى الله تعالى: صالح بن عبدالله آل محمد الزغيبي -: ليس يخفى على أحدٍ مكانُ علم الحديث من الشرع، وأنه هو والقرآن الأصل وما عداهما فرع، كما لا يخفى أن روايته بأسانيده، والبحث عن أحوال رواة مسانيده

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٤).

(٢) وبلغني أنها كانت من محفوظات مكتبة شيخنا أبي تراب الظاهري الخاصة.

ليتبين مقبوله من مردوده أمرٌ استمر عليه عمل الأمة، واستقر عليه إجماع الأئمة، ولا يزهد فيه إلا جاهل ضعيف الهمة. وقد تقاصرت الهِمم في هذه الأزمان، ولا سيما في هذه البلدان، عن تعاطي هذا الشان، والله المستعان، وعليه التكلان. وقد يسر الله - تعالى - لي أني تلقيت الكتب الستة، والموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح عن الشيخ أبي عبدالله علي بن ناصر أبو وادي، فسح الله تعالى له في الأجل، وختم لنا وله بصالح العمل - وذلك في عنيزة سنة أربعين وثلاثمئة وألف على الصفة التي أذكرها: سمعتُ من كل كتاب من الكتب المذكورة، من كل كتابٍ منها أوله، بعضها بقراءتي، وبعضها بقراءته وأنا أسمع: من أول البخاري إلى كتاب العلم، ومن أول مسلم إلى باب شعب الإيمان، ومن أول أبي داود إلى باب التوضؤ بماء البحر، ومن أول النسائي إلى باب إيجاب غسل الرجلين، ومن أول الترمذي إلى ما جاء في النضح بعد الوضوء، ومن أول ابن ماجه إلى فضائل الصحابة، ومن أول الموطأ إلى التيمم، ومن أول مسند الإمام أحمد إلى أثناء مسند أبي بكر حديث تلحيد النبي ﷺ، ومن أول مشكاة المصابيح إلى باب في الوسوسة، هذه المواضع من هذه الكتب حصلتْ لنا بالسماع المذكور، وباقيها حصلت لنا بالإجازة والإذن في روايتها عن الشيخ علي المذكور، فقد أجازني على أن أروي عنه الكتب المذكورة، وهو تلقاها ما عدا المسند عن محدث الأقطار الهندية السيد محمد نذير حسين الحسيني الدهلوي بها سنة تسع وتسعين ومئتين وألف على الصفة الآتية: قرأ هو بنفسه النصف الأول من صحيح البخاري، وسمع من الشيخ النصف الأخير منه، وسمع منه صحيح مسلم بكماله، وسننَ النسائي بكمالها، وسننَ ابن ماجه بكمالها، والنصفَ الأول من جامع الترمذي أو أزيد من النصف، ومن أول سنن أبي داود إلى آخر كتاب الطهارة، ومن أول الموطأ إلى كتاب الجنائز، وكتب له نذير حسين الإجازة بهذه الكتب، وأذن له في إقرائها وتدريسها، وكانت وفاة نذير حسين سنة عشرين وثلاثمئة وألف، وهو أخذها

سماعًا وقراءة وإجازة عن العلامة الشيخ محمد إسحاق المحدث الدهلوي ثم المكي الفاروقي، المتوفى سنة اثنتين وستين ومئتين وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن جدّه لأمه الشيخ العلامة الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي، المتوفى سنة تسع وثلاثين ومئتين وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن والده ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الفاروقي المحدث الدهلوي، المتوفى سنة ست وسبعين ومئة وألف، وهو أخذها، ما عدا الموطأ، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، عن أبيه، كما هو مذكور في أسانيد ولي الله الدهلوي.

وهذه أسانيد الدهلوي، قال – رحمه الله تعالى –:

أما صحيح البخاري فأخبرنا شيخنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني، قال قرأتُ على الشيخ أحمد القشاشي، قال أخبرنا الشناوي، قال أخبرنا شمس الدين محمد بن أحمد الرملي، قال أخبرنا الزين زكريا، قال قرأتُ على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بسماعه لجميعه عن الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي، بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طاهر الحجّار، بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي، بسماعه على أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي الهروي، بسماعه على أبي الحسين عبدالرحمن بن مظفر الداودي، سماعًا عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمّويه السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، سماعًا عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري.

أما صحيح مسلم فقرأت على الشيخ أبي طاهر، قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي، بقراءته على الشيخ الصالح سلطان بن أحمد المَزَّاحي، أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن

أبي الفضل الحافظ ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن الفراوي، عن الإمام أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري سماعًا، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلودي، أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا، أخبرنا به سماعًا سوى ثلاثة أفوات معلومة، فبالإجازة أو الوجادة، عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

أما سنن أبي داود فقرأت على شيخنا أبي طاهر، قال قرأت على والدي وأجاز لقراءته على القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، أخبرنا العز عبدالرحيم بن الفرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن الفخر أبي حسن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن أبي حفص عمر بن طبرزذ البغدادي سماعًا، أخبرنا به الشيخان: أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا ملفّقًا، قالا أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال أخبرنا مؤلفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

أما جامع الترمذي فقرأت على أبي طاهر طرفًا منه وأجاز لسائره، عن أبيه، عن المَزَّاحي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم بن محمد الفرات، عن عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن عمر بن طبرزذ البغدادي، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن المحبوبي المروزي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي.

أما السنن الصغرى للنسائي فقرأت طرفًا منه على أبي طاهر وأجاز لسائره، بقراءته على أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي حسن بن أحمد المداد، عن القاضي أبي نصر أحمد الكسّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

أما سنن ابن ماجه فقرأت على أبي طاهر بروايته، عن أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجار، عن أنجب بن أبي السعادات، أخبرنا أبو زرعة، عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن [أبي] المنذر الخطيب، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني.

أما السند لكتاب الموطأ فهكذا قال الشيخ ولي الله المحدّث الدهلوي - قُدس سره -: أخبرنا بجميع ما في الموطأ، روايةَ يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي: الشيخُ وفد الله المكي المالكي، قراءةً مني عليه من أوله إلى آخره نحو سماعه لجميعه، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، قالا: أخبرنا الشيخ عيسى المغربي، بقراءته على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي، بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل، بقراءته على النجم الغيطي، بسماعه على الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي، بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب النسّابة، بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة، بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن هارون القرطبي، عن أبي العباس

أحمد بن يزيد بن بقي القرطبي القاضي، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن طلّاع، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار، عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله، قال أخبرنا عم والدي عبيد الله بن يحيى، قال أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف فعن زياد بن عبدالرحمن، عن الإمام مالك بن أنس.

وأما مسند الإمام أحمد - رحمه الله - فقال الشيخ علي بن ناصر: أنبأني به إجازةً الشيخ محمد عمر بن حيدر الرومي ثم المكي، في عنيزة، في جمادى الثانية سنة تسعٍ وثلاثمئة وألف، وقال: أرويه عن الشيخ عمر - هو الأربلي - عن الشيخ محمد سليم الكزبري، عن والده أبي النور، عن والده أبي الشهاب، عن محدّث الديار الشامية إسماعيل العجلوني، عن الشيخ عبدالغني النابلسي، عن النجم الغزي، عن والده البدر الغزي، عن زكريا الأنصاري، عن العز عبدالرحيم، عن أبي العباس أحمد الجوخي، عن أم محمد زينب بنت مكي، عن أبي علي حنبل بن الفرج، عن هبة الله الشيباني، عن حسن بن علي التميمي، عن أبي بكر أحمد القَطيعي، عن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أما مشكاة المصابيح فأخبرنا الشيخ أبو طاهر، قال أخبرنا الشيخ إبراهيم الكردي المدني، قال أخبرنا أحمد القشاشي، قال أخبرنا الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي، قال أخبرنا السيد غضنفر بن السيد جعفر النهرواني، قال أخبرنا الشيخ محمد سعيد المعروف بمركلان، قال أخبرنا الشيخ نسيم الدين مبرك شاه، عن والده السيد جمال الدين عطاء الله بن السيد غياث الدين فضل الله بن السيد عبدالرحمن، قال عن السيد أصيل الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عبداللطيف بن جلال الدين يحيى الشيرازي الحسني، قال أخبرنا مسند الوقت ومحدث العصر: شرف الدين عبدالرحيم بن عبدالكريم الجرهي

الصديقي، قال أخبرنا علامة العصر إمام الدين مبارك شاه الساوحي الصديقي قال أخبرنا مؤلف الكتاب ولي الدين محمد بن عبدالله بن الخطيب التبريزي.

أسانيد أُخر غير ما تقدم للكتب الستة من طريق أخرى:

أما صحيح البخاري فأرويه عن شيخنا أبي عبدالله علي بن ناصر أبو وادي، وهو يرويه عن الشيخ محمد عمر نجل الشيخ حيدر الرومي ثم المكي، عن شيخه علامة زمانه ونحرير أوانه الشيخ عمر الأربلي، وهو عن شيخه الشيخ بكر العطار الدمشقي، وهو عن شيخه الشيخ داود البغدادي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن الشيخ محمد صالح الفلّاني، عن الشيخ أحمد بن محمد العجلي اليمني، عن قطب الدين النهرواني، عن أبي الفتوح، عن بابا يوسف الهروي، عن محمد بن شاذبخت الفرغاني، عن أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل شاهان الختلاني، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري، عن إمام المسلمين وأمير المحدثين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وأما صحيح مسلم فأرويه عن الشيخ علي بن ناصر، وهو عن الشيخ محمد عمر، وهو عن الشيخ محمد نيازي القسطنطيني، وهو عن شيخه الشيخ يوسف بن عثمان الخِربوتي، عن السيد محمد فتح الله السمديسي المالكي، عن السيد محمد الأمير الكبير، عن الشيخ السقاط، عن ولي الله الشيخ إبراهيم الفيومي، عن الشيخ نور الدين علي العراقي، عن الحافظ عبدالرحمن السيوطي، عن السراج البلقيني، عن أبي إسحاق التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن أبي الحسن علي بن نصر، عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن منده الأصبهاني، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله النيسابوري، عن مكي النيسابوري، عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وأما سنن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي فأرويه عن شيخي علي، عن محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن الشيخ محمود

بن سليمان السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن البدر الحفني إجازة، عن الملا إبراهيم الكردي، عن صفي الدين القشاشي المدني بإجازته العامة، عن الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن مسند الديار المصرية القاضي عز الدين عبدالرحيم المعروف بابن الفرات الحنفي، عن أبي حفص عمر بن يزيد المراغي، عن الفخر علي بن أحمد بن عبدالواحد، عن أبي حفص عمر بن طبرزذ البغدادي، قال أخبرنا به الشيخان: إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد الدومي سماعًا عليهما، قالا: أنبأنا به الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، قال أنبأنا به المؤلف - رحمه الله.

وأما جامع الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي فأرويه عن الشيخ علي، وهو عن محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن علي الصعيدي، عن محمد بن عقيلة المكي، عن حسن العجيمي، عن أحمد بن محمد القشاشي، عن أحمد بن علي الشناوي، عن والده الشيخ علي بن عبدالقدوس، عن عبدالوهاب الشعراني، عن زكريا بن محمد الفقيه، عن العارف بالله زين الدين المراغي العثماني، عن الأستاذ إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي، عن المسند أبي الحسن علي بن عمر الواني، عن الأستاذ محيي الدين بن علي، عن عبدالوهاب بن علي بن سكينة البغدادي، عن أبي الفتح عبدالملك بن عبدالله الكرخي، عن المحقق الحافظ أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي، عن عبدالجبار الجراحي، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي، عن مؤلفه - رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي المسمى بالمجتبى فأرويها عن الشيخ علي، وهو عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الصعيدي، عن محمد عقيلة، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن أحمد بن محمد العجلي

اليمني، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن الحافظ عبدالعزيز بن فهد، عن المسند محمد بن محمد بن عبدالله الزفتاوي، عن القاضي مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكناني، قال أنبأنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز الأيوبي، عن شاكر الله بن عبدالله بن الشمعة، عن الصفي أبي بكر عبدالعزيز بن أحمد البغدادي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الأوابي، عن أبي النصر أحمد بن الحسين الكسار، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الشهير بابن السني الدينوري، عن مؤلفها - رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن عبدالله بن ماجه الربعي القزويني فأرويها عن الشيخ علي، وهو عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن الصعيدي إجازة، عن محمد عقيلة، عن الشيخ حسن، عن الشيخ أحمد، عن الإمام يحيى، عن جده محب الدين، عن الزين المراغي، عن أبي العباس الحجّار، عن المسند عبداللطيف بن محمد، عن أبي زرعة، عن أبي منصور محمد بن حسين المقدسي، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان قال أنبأنا بها مؤلفها - رحمه الله تعالى.

طريق آخر للموطأ غير ما تقدم أخبرنا به شيخنا الشيخ علي بن ناصر إجازة كما تقدم، عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن الشيخ محمد سليم الكزبري، عن والده أبي النور الشيخ أحمد مُسلّم الكزبري، عن والده أبي الشهاب زين الدين عبدالرحمن الكزبري، عن والده أبي الزين شمس الدين محمد الكزبري، عن والده أبي الفرج جلال الدين عبدالرحمن الكزبري، عن أبي المواهب العالم العامل التقي محمد الفقيه الحنبلي، عن والده الفقيه المقرئ المحدث الشيخ عبدالباقي الحنبلي مفتي السادة الحنابلة بدمشق، عن الحجازي

الواعظ، عن ابن أركماش، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي المعالي، عن الزين أبي بكر الرحبي، عن الحافظ ناصر الدين محمد الفارقي قال أنبأنا أبو الفضل أحمد هبة الله بن أحمد بن عساكر، عن أبي محمد هبة الله إسماعيل بن عمر المسندي، عن أبي عثمان الهاشمي، عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن الإمام مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، وكان الفراغ من كتابته يوم الخميس الموافق ٣/ ٣/ ١٣٤٠هـ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلّم»[١].

ومن شيوخ المترجَم المعتنين بالرواية والإسناد: الشيخ إبراهيم بن عيسى، والشيخ أبو عائشة الشنقيطي، ولا يبعد أن تكون له رواية عنهما، وإن لم نقف على ما يحقق ذلك.

تلاميذه:

أخذ عن الشيخ صالح جماعات من علماء نجد وغيرهم من الواردين على المدينة النبوية، وممن روى عنه:

١- الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (١٣٢٣-١٣٨٩هـ)، كتب له الإجازة عقيب ثبت مروياته عن شيخه علي أبو وادي السابق، ويأتي نصها في ترجمته.

٢- قاضي المدينة العلامة الشيخ محمد الحافظ بن موسى حميد (١٣٣٥-١٤١٨هـ)[٢]، قرأ عليه بعض صحيح البخاري وغيره من كتب الحديث، وروى عنه[٣].

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٣٤).

(٢) انظر في ترجمته: عقد الجوهر للمرعشلي (٢٠٣٦)، صحيفة المسلمون، عدد (٦٥٦)، سنة ١٤١٨هـ.

(٣) انظر: التوشيح بإسناد الجامع الصحيح (مخطوط) لشيخنا د. عبدالله بن صالح العبيد.

٣- العلامة الشيخ **حماد** بن محمد الأنصاري (١٣٤٤-١٤١٨هـ)[١]، يقول ما نصه:

«أجازني الشيخ صالح الزغيبي، وكان الشيخ صالح على خلق ودين عظيم، وكان إمام المسجد النبوي لا يغيب عنه، قرأتُ عليه اللمعة والواسطية، وكان لا يغتاب أحدًا، ولا يسمح لأحد أن يغتاب عنده»[٢].

ومن تلامذته الملازمين له: الشيخ عبدالله بن حمد بن دخيل الخربوش، الإمام بالمسجد النبوي والمدرّس فيه[٣]، وقد روى الخربوش عن جماعة كالشيخ محمد بن علي الحركان (ت/ ١٤٠٥هـ) وغيره، ولا يبعد أن تكون له رواية عن المترجَم.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم عن جماعة من شيوخنا، كالشيخ عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ) والشيخ طه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ)، كلاهما عن الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (ت/ ١٣٨٩هـ) عن الشيخ صالح بن عبدالله الزغيبي.

وعن مشايخي: د. أحمد بن معبد بن عبدالكريم، عبدالعزيز بن عبدالله بن سعيد الكناني الزهراني، ومحمد بن عمر بن عبدالرحمن المعروف بأبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، ود. عبدالله بن صالح العبيد، وعبدالله بن عبدالرحمن آل سعد، وغيرهم، كلهم عن الشيخ حماد بن محمد الأنصاري عن المترجَم.

---

(١) انظر في ترجمته: المجموع في ترجمة العلامة المحدث حماد بن محمد الأنصاري، تأليف ابنه الشيخ عبدالأول.

(٢) المجموع (٢/ ٨٦٠).

(٣) انظر: علماء آل سليم (٢/ ٢٦٣)، من علماء الحرمين (٤٢٠).

وأعلى بدرجة: عن شيخنا القاضي محمد الحافظ بن موسى حميد المدني (ت/ ١٤١٨هـ) عن المترجَم بواسطة واحدة، وهو أعلى ما يمكن وصله.

٧٤- عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ)[١]

هو العلامة الفقيه الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن العنقري التميمي الحنبلي، كتب لتلميذه الشيخ سليمان بن حمدان – هذه الترجمة الذاتية التي قال فيها – بعد البسملة والصلاة –:

«**أما بعد:** فإني أقول مجيبًا الأخَ النجيب، الابنَ الفاضل الأريب، الشيخَ المكرَّم الأحشم: سليمانَ بن عبدالرحمن بن حمدان، أمدّه الله بالتوفيق، وأدرّ عليه سحائب التحقيق؛ لأنه سألني عن مسائل يستكشِف بها عن مولد المحِب ونسبه وقراءته ومشايخه.

أما النسب فإني عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم العنقري، من سعد بن زيد مناة بن تميم، كانت ثرمدا من بلاد الوشم هي دار الآباء والأجداد من أزمنة متطاولة لا يُعهد أولها، ومولدي كان في أوشيقر – بلد الأخوال إحدى قرى الوشم – لسبعٍ بقين من رجب سنة ١٢٩٠، ثم إن الوالد توفي وأنا قريب الفطام، ونشأتُ يتيمًا، وقام بخدمة تعليمي عمةٌ لي حافظت على ملازمتي الكتّاب حتى قرأتُ القرآن في بلد ثرمدا، وحفظتُ ثلاثة الأصول، ومتن التوحيد، وكشف الشبهات، وآداب المشي إلى الصلاة، والواسطية، والحموية، والتدمرية، ومن كتب الحديث: متن الأربعين النووية، وبلوغ المرام، ومن متون الفقه: زاد المستقنع، وبعض عمدة

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (٣٨١)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١١٤) وعنه: التسهيل (٣/ ١٨٢٥)، تذكرة أولي النهى (٥/ ٧٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٢٦٥)، روضة الناظرين (٢/ ٩)، الأعلام (٤/ ٩٩)، سير وتراجم لعمر عبدالجبار (١٨٦)، المبتدأ والخبر (٤/ ١٣١).

الفقه، ومتن الرحبية، و[في النحو:] الآجرومية، والملحة، ومتن القطر، والألفية لابن مالك، و[في أصول الحديث:] نخبة الفكر، والبيقونية، وفي أصول الفقه: ورقات الجويني، وفي التجويد: الجزرية. هذه جملة محفوظاتي.

وسافرتُ لطلب العلم من بلد ثرمدا سنة ١٣١١ إلى بلد الرياض، فأخذتُ عمن حضر فيها من المشايخ الأعلام، منهم:

١- شيخنا الجليل، وأستاذنا النبيل الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، وقد أخذ الشيخ المذكور عن والده، وعن الشيخ حمد بن عتيق وغيرهما.

٢- وأخذتُ أيضًا عن أخيه الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف.

٣- وعن عمهما الشيخ إسحاق بن عبدالرحمن، وقد أخذ الشيخ إسحاق - رحمه الله - عن المشايخ النجديين وعن المشايخ الهنود، منهم: الشيخ نذير حسين، والشيخ حسين الأنصاري، والشيخ محمد بشير، والشيخ محمد الهاشمي، وأخذ عن بعض علماء الأزهر، واختص بقراءتي عليه في علم الحديث وأصوله، وأصول الفقه، والجزرية في التجويد.

٤- وأخذتُ أيضًا عن الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود، وقرأتُ عليه.

٥- وأخذتُ عن الشيخ حسن بن حسين آل الشيخ.

وأكثرتُ القراءةَ على المذكورين في فقه الحنابلة.

٦- وأخذتُ أيضًا عن الشيخ سليمان بن سحمان، وأكثرتُ عليه وعلى الشيخ عبدالله بن عبداللطيف - المتقدّم - في علم التوحيد وعلم العقائد الدينية.

٧- وأخذتُ أيضًا عن الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، وأجازني بجميع مروياته.

٨- وأخذتُ عن الشيخ حمد بن فارس علمَ العربية، وأكثرتُ القراءة عليه في ذلك.

وأخذتُ أيضًا عن مشايخ غير من ذُكر، لكن هؤلاء كثُرت ملازمتي لهم، والذين أخذتُ عنهم غير من ذكرنا:

٩- الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ.

١٠- والشيخ عبدالله بن محمد الخرجي - رحمهم الله، وعفا عنهم.

أخذ الشيخُ محمد بن إبراهيم بن محمود عن الشيخ عبدالرحمن والشيخ عبداللطيف والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين والشيخ عبدالله بن نصير.

وأخذ الشيخُ حسن بن حسين آل الشيخ عن الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن والشيخ حمد بن عتيق والشيخ عبدالله بن حسين المخضوب، هذا ما علمتُ»[١].

وقد فقد بصره وهو في السابعة، وولي القضاء في سدير سنة ١٣٢٤هـ، والتقى في حج عام ١٣٤٨ بثلة من علماء الحرمين، واستجاز من بعضهم، وأخذ عنه التلامذة في الرياض وسدير، وعظم النفع به، مع انشغاله بالقضاء ومعالجة الفتن والملمات في زمانه، فتخرّج على يديه ثلة من أجل علماء نجد، وبقي بالمجمعة إلى أن توفي بها في شهر صفر سنة ١٣٧٣هـ، وقد خلّف مكتبة نفيسة حافلة بالمخطوطات القيمة، اشتغل بتحقيق طائفة منها عددٌ من الباحثين.

شيوخه:

أخذ المترجَم عن المشايخ المشار إليهم في ترجمته السابقة التي أفصحت عن تفاصيل مقروءاته عليهم، ولقد تحققت للمترجَم الرواية عن الآتين:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٦٩) بخط تلميذه الشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيال، وقفت عليها في أثناء ترتيبي لمخطوطات الشيخ الخيال بمنزله سنة ١٤١٩هـ، وقد أفادَ منها ابن حمدان في تراجمه (١١٤) مع مزيد تصرف.

١- الشيخ الرحلة المسند إسحاق بن عبدالرحمن (١٢٧٦-١٣١٩هـ)، وسبقت مروياته.

٢- قاضي الرياض الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف (١٢٨٠-١٣٢٩هـ)[١]، يروي عن والده.

٣- الشيخ الفقيه محمد بن إبراهيم بن محمود النجدي الحسني الحنبلي (١٢٥٠-١٣٣٣هـ)[٢]، روى عن الشيخ عبدالله أبا بطين، والشيخ عبدالرحمن بن حسن، وابنه الشيخ عبداللطيف.

٤- الشيخ العلامة عبدالله بن عبداللطيف (١٢٦٥-١٣٣٩هـ)، ومضت مروياته.

٥- الشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب (١٢٦٦-١٣٤١هـ)[٣].

---

(١) انظر في ترجمته: ورقات غير منشورة من تاريخ ابن عيسى (٣٦١)، مشاهير علماء نجد (١٢٥)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٥٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٣٤٠)، روضة الناظرين (١/ ٤٠)، الأعلام (١/ ٤٨)، المبتدأ والخبر (١/ ٧١).

(٢) انظر في ترجمته: ورقات غير منشورة من تاريخ ابن عيسى (٣٦٣)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٤٢)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٤٧٥)، تذكرة أولي النهى (٢/ ١٨٣)، المبتدأ والخبر (٥/ ١٢٧). وأفادني بعض المعتنين بأن للشيخ ابن محمود رحلةً علمية إلى الهند، ولم أر في شيء من المصادر المتاحة إشارةً إلى ذلك. ومن الآخذين عن الشيخ ابن محمود: الشيخ عبدالعزيز بن عمر بن عكاس (١٣٣٨-١٣٨٣هـ) الراوي بالإجازة عن الشيخ عمر حمدان المحرسي (١٢٩١-١٣٦٨هـ) وغيره، كما في سير وتراجم لعمر عبدالجبار (١٨٨)، فلعل له رواية عن الشيخ ابن محمود.

(٣) انظر في ترجمته: مشاهير علماء نجد (١٤٢)، تراجم لمتأخري الحنابلة (٢٥) وفيه النص على روايته عن الشيخ عبداللطيف، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٦٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٨)، روضة الناظرين (١/ ٧٦)، الأعلام (٢/ ١٨٩)، تذكرة أولي النهى=

٦- الشيخ النحوي المشارك حمد بن فارس آل فارس (١٢٦٣-١٣٤٥هـ)[١].

وهؤلاء الثلاثة رووا عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن وابنه الشيخ عبداللطيف، وزاد الشيخ ابن فارس فروى عن الشيخ إسحاق ومن مروياته عنه المدُّ النبوي كما مضى.

وقد روى المترجَم عن هؤلاء الستة الأعلام كما يأتي منصوصًا.

٧- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، وقد كتب له إجازةً حافلة سنة ١٣٣٣هـ[٢]، وتُعدّ من أهم الإجازات النجدية؛ لما تحمله من قيمة تاريخية وإسنادية، وقد وقفتُ على صورة من أصلها الخطي سنة ١٤١٧هـ بمكتبة الشيخ إسماعيل الأنصاري الخاصة، ونسوقها بتمامها، وهذا نصها:

«الحمد لله القدوس السلام، الملك العلام، الذي جعل علوم الإسناد من خصائص أمة محمد عليه الصلاة والسلام، وخص من وفقه للاهتمام به والعناية به بالهداية إلى سبيل السلف الكرام، والمحدثين الأعلام. أحمده على نعمة الإيمان والإسلام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة مبرأة من شوائب الشكوك والأوهام، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله سيد الأنام، اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى آل محمد وأصحابه السادة الكرام. وبعد:

= (٢/ ٣٢١)، المبتدأ والخبر (١/ ١٩٦).

(١) انظر في ترجمته: مشاهير علماء نجد (٢٨٨)، تراجم لمتأخري الحنابلة (١٢٤)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٧٩)، علماء نجد (٢/ ٩٧)، روضة الناظرين (١/ ٩١)، تذكرة أولي النهى (٣/ ١٧٤)، المبتدأ والخبر (١/ ٢٧٤).

(٢) يقول المترجَم في إجازته للشيخ ابن حمدان: «فإنه [ابن عتيق] قد أجازني بقوله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قد أجزت عبدالله بن عبدالعزيز العنقري وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمئة بعد الألف، بما قد قرأتُ...». انظر: الملحق (١): الوثيقة (١١٢).

فإنه قد حضر عندي الشيخ النجيب، والعالم الفاضل اللبيب: عبدالله بن عبدالعزيز العنقري في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمئة بعد الألف، فالتمس مني الإجازة بما رويته وأخذته وسمعته من مشايخي من أهل الحديث، كما هي طريقة أهل الرواية والتحديث. فإني قد قرأت وأخذت وسمعت ورويت عن جماعة من أهل الرواية والسماع، وجملةٍ من أهل السنة والاتباع، فأجازوني بما رووه من الدواوين الإسلامية والكتب الحديثية السنية، كصحيحي البخاري ومسلم، والسنن الأربعة، ومسند الإمام أحمد، والموطأ للإمام مالك وغيرها من كتب السنة والحديث، وكالأثبات المصنفة لأسانيد الكتب الإسلامية والدواوين الشرعية، كالإمداد بمعرفة علو الإسناد للشيخ سالم بن عبدالله البصري المكي، وكالثبت المعروف للشيخ محمد بن صالح بن يوسف الفلاني، وكالثبت المعروف للشيخ إبراهيم الكردي المدني، فقد رويت هذه الدواوين المذكورة بالأسانيد المتصلة إلى مصنفيها، ولله الحمد والمنة. فممن حضرتُ لديهم وسمعتُ منهم وأخذتُ عنهم من العلماء الأعلام المحدثين الكرام:

الشيخ الفاضل النحرير، والعالم الكامل الشهير، حامل لواء أهل الحديث بلا نزاع، وحلية أهل الدراية والرواية والسماع: السيد نذير حسين الدهلوي - رفع الله درجاته، وبارك في حسناته - فقد أقمت عنده سنة كاملة بمدينة دهلي الهندية، وقرأت عليه صحيحي البخاري ومسلم - قراءةً للبعض، وسماعًا للباقي - وقرأتُ عليه البعض من السنن الصغرى للنسائي، وسنن ابن ماجه القزويني، والموطأ للإمام مالك، وأجازني بما رواه بأسانيده المعروفة المشهورة، كما ستراه في هذه الأوراق، وكتب لي الإجازة بقلمه الشريف.

ومنهم ابنه الفاضل: الشريف حسين بن نذير حسين، العلامة المذكور.

ومنهم العلامة الفاضل: صديق حسن القنوجي، صاحب التفسير

والمصنفات المعروفة في علوم الإسلام، فقد كتب لي الإجازة بقلمه الشريف وخطابه المنيف.

ومنهم الشيخ الفاضل البدر الساري: حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي.

ومنهم العلامة الفاضل: محمد بشير الهندي.

ومنهم الشيخ الفاضل: سلامة الله الهندي.

ومنهم الشيخ الفاضل: أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي. رحمهم الله رحمة واسعة.

وكل هؤلاء المذكورين قد أجازني بما رواه وأخذه وسمعه من المشايخ الكرام المحدثين الأعلام.

وأخذتُ عن جماعة من علماء مكة المشرفة، منهم: الشيخ حسب الله الهندي، والشيخ عبدالله الزواوي، والشيخ أحمد أبوالخيور وغيرهم، فإني أقمتُ بمكة المشرفة ستة أشهر، وأخذتُ بها ما أخذت وسمعت من الفقه والعربية. فقرأت بها على الشيخ أحمد بن عيسى شرح زاد المستقنع بكماله، وغيره.

وأما العلماء من أهل نجد: فقرأت على جماعة، منهم والدي - رحمه الله - فإني أخذت عنه وسمعت وقرأت عليه من التفسير والحديث والفقه والعربية ما عسى الله أن ينفعني به في المعاش والمعاد إنه كريم جواد، وهو - رحمه الله - قد أخذ عن الشيخ العلامة، زينة أهل الفضل والاستقامة: عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، أحسن الله إليهم، وسنده - رحمه الله - معروف مشهور، كما سأذكره في روايتي عن الشيخ أحمد بن عيسى رحمه الله تعالى.

فلما سألني أخونا الشيخ المذكور ما ذكرت أعلاه أجبتُه إلى مطلوبه، وأسعفته بمرغوبه، وإن كنتُ لستُ أهلًا لذلك، ولا من فحول ما هنالك،

لكن ضرورة التشبه بالمحدثين والانتظام في سلك المسندين اقتضت ذلك، فلذلك أقول:

وقد أجزتُ مع التقصير عن دركي — لرتبة الفضلا أهل الإجازات
وأسأل الله توفيقًا ومغفرة — ورحمةً منه في يوم المجازاة

وأنشدني بعض مشايخنا شعرًا:

وإذا أجزتُ مع القصور فإنني — أرجو التشبّه بالذين أجازوا
السالكين إلى الحقيقة منهجًا — سبقوا إلى درج الجِنان ففازوا

فأقول: قد أجزتُ الشيخ عبدالله المذكور بما صحت لي روايته، وثبتت لي درايته، مما رويت وأخذت وسمعت على مشايخي الكرام، وما أجازني به الفضلاء الأعلام، من تفسير وحديث وأصول ومعقول ومنقول، كما أخذت ورويت وسمعت. فإني قد رويت وأخذت عن شيخنا أحمد بن إبراهيم بن عيسى - رحمه الله - وهو أخذ وروى عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن - رحمه الله - عن جماعة من أهل العلم والفضل، منهم: جده العلامة شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله، وسنده - أعني شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب - معروف، تلقاه عن جلة من علماء المدينة المنورة وغيرهم، منهم: محمد حياة السندي، وعبدالله بن إبراهيم الفرضي الحنبلي وغيرهما.

فأروي الثبت المسمى بـ «الإمداد بمعرفة علوّ الإسناد» للشيخ سالم بن عبدالله البصري، عن أحمد بن عيسى المذكور، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي، عن السيد مرتضى الحسيني، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل، والشيخ أحمد الجوهري، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري.

(ح) ويرويه شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالله سويدان، عن الشيخ أحمد بن محمد الجوهري، عن عبدالله بن سالم.

(ح) ويرويه شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ عبدالله الشرقاوي، عن الشيخ محمد بن سالم الحفني، عن الشيخ عيد بن علي النمرسي، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري.

وهو - أعني البصري - يروي عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن شيخ الإسلام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر بأسانيده المشهورة.

وبهذا الإسناد أروي الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، وسائر ما تضمنه الإمداد.

وأروي عن شيخنا أحمد بن عيسى المذكور سند مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الجبرتي، عن السيد محمد مرتضى الحسيني، عن الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي، عن الشيخ أبي المواهب متصلًا إلى الإمام أحمد.

وأرويه أيضًا عن شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالله سويدان، عن الشيخ أحمد الدمنهوري، عن الشيخ أحمد بن عوض، عن الشيخ محمد بن أحمد الخلوتي، عن خاله الشيخ منصور بن يونس البهوتي، عن الشيخ عبدالرحمن البهوتي، [و] عن الشيخ يحيى بن موسى الحجاوي، عن والده الفقيه العلامة موسى الحجاوي، عن الشيخ أحمد بن محمد المقدسي المعروف بالشويكي، عن الشيخ أحمد بن عبدالله

العُسكري، عن الشيخ علاء الدين المرداوي صاحب الإنصاف والتنقيح وتصحيح الفروع، عن الشيخ أبي بكر إبراهيم بن قندس البعلي، عن الشيخ علاء الدين علي بن العباس المعروف بابن اللحام، عن الشيخ الإمام زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، عن الشيخ الإمام العلامة ذي الأنوار الساطعة والمؤلفات النافعة أبي عبدالله محمد بن أبي بكر، المعروف بابن قيم الجوزية، عن الإمام المجتهد المطلق شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية، عن والده عبدالحليم، عن جده مجد الدين عبدالسلام بن تيمية، عن أبي بكر محمد بن غنيمة الحلاوي، عن الإمام ناصح الإسلام نصر بن فتيان، أبي الفتح، المعروف بابن المنّي.

(ح) وأخذ شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا عن شيخ الإسلام عبدالرحمن بن أبي عمر صاحب الشرح الكبير على المقنع، عن عمه الإمام موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي، عن أبي الفتح بن المنّي، عن الإمام أبي بكر أحمد بن محمد الدينوري، عن الإمام الفقيه المحدث أبي محمد رزق الله بن عبدالوهاب التميمي، والإمام أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني، عن الإمام أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء شيخ المذهب، عن الإمام أبي عبدالله الحسن بن حامد، عن الإمام أبي بكر عبدالعزيز غلام الخلال، عن عمه الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، عن الإمام أبي عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد، عن أبيه إمام أهل السنة والصابر في المحنة أبي عبدالله بن محمد بن حنبل الشيباني، عن الإمام ناصر الحديث أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، عن الإمام أبي عبدالله مالك بن أنس إمام دار الهجرة، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن سيد المرسلين وإمام المتقين سيدنا محمد ﷺ.

وأروي صحيح البخاري أيضًا وسائر الكتب الستة عن شيخنا أحمد بن عيسى، عن الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمهم الله - عن مفتي الجزائر الشيخ محمد بن محمود الجزائري الحنفي، عن والده أبي الثناء محمود بن محمد الجزائري، عن والده محمد بن حسين العنابي (ح) ويروي محمد بن محمود المذكور عن جده إجازة، عن والده حسين بن محمد، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنابي، عن أبي عبدالله محمد بن شقرون المقرئ، عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي، عن عمر بن الجائي الحنفي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن شيخ الإسلام أحمد بن حجر العسقلاني، بإسناده المذكور في شرحه على البخاري. وأروي بهذا الإسناد بقية الكتب الستة، وسائر روايات الحافظ ابن حجر التي تضمنها معجمه.

وأروي صحيح البخاري أيضًا بأعلى سند يوجد في الدنيا عن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبداللطيف، عن الشيخ محمد بن محمود الجزائري، عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين المالكي، عن أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصعيدي، عن أبي عبدالله محمد [بن] عقيلة المكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد بن العجل اليمني، عن يحيى بن مكرم الطبري، [عن جده محب الدين]، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة [صدّيق] الدمشقي، عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن الإمام البخاري.

أقول: بين شيخنا أحمد وبين البخاري ثلاثة عشر رجلًا، فتقع له ثلاثياته بسبعة عشر.

وبهذا الإسناد إلى البخاري قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار». قلتُ: فتقع لي ثلاثيات البخاري بثمانية عشر رجلًا.

وأروي مسلسلات العلامة الشريف محمد بن ناصر الحازمي إجازة عن شيخنا حسين الأنصاري، عن الشريف الحازمي مؤلفها بأسانيده.

وأروي مسلسل الحنابلة عن الشيخ أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن جده العلامة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، قال: حدثني الشيخ عبدالله بن إبراهيم الحنبلي بظاهر المدينة، عن أبي المواهب بن تقي الدين بن عبدالباقي الحنبليين، عن والده التقي عبدالباقي، قال: أخبرني عبدالرحمن البهوتي الحنبلي، قال: أخبرني تقي الدين النجار الفتوحي صاحب منتهى الإرادات، قال: أخبرني والدي شهاب الدين أحمد قاضي القضاة الحنبلي، قال: [أخبرنا بدر الدين الصفدي القاهري الحنبلي]، قال: أخبرني عز الدين أبوالبركات القاهري الحنبلي، قال: أخبرني [الجمال عبدالله بن العلاء علي الكناني، قال: أخبرنا العلاء أبوالحسن علي بن أحمد بن محمد العرضي، أخبرنا الفخر علي بن أحمد البخاري الصالحي، قال: أخبرنا أبوعلي حنبل بن عبدالله الرصافي، قال: أخبرنا أبوالقاسم هبة الله الحنبلي، قال: أخبرني أبوعلي الحسن بن علي الحنبلي، قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر الحنبلي، قال: أخبرني أبوعبدالرحمن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، قال: أخبرني والدي أبوعبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، إمام كل حنبلي، عن ابن [أبي] عدي، عن حميد، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله. قالوا: كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل موته».

هذا حديثٌ عظيم ثلاثي بالنسبة للإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأروي مصنفات شيخ الإسلام، بحر العلوم، حبر الأمة، أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، وتلميذه العلامة أبي عبدالله محمد بن أبي بكر،

المعروف بابن قيم الجوزية بالإجازة عن شيخنا حسين بن محسن الأنصاري اليمني، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي، عن الشيخين العالمين: محمد عابد السندي ومحمد بن أحمد العطوشي المغربي، وهما روياها بالإجازة عن الشيخ عبدالقادر بن خليل كدك زاده الحنبلي، نزيل المدينة المنورة، عن الشيخ أحمد بن محمد السفاريني الحنبلي، عن الشيخ عبدالقادر التغلبي، عن شيخه محمد الصالحي، عن شيخه شهاب الدين الوفائي، عن شيخه شرف الدين موسى بن أحمد الحجاوي، عن شيخه أحمد بن أحمد المقدسي، عن شيخه شهاب الدين أحمد بن عبدالله المقدسي، عن الشيخ علاء الدين المرداوي الحنبلي صاحب الإنصاف والتنقيح، عن الشيخ أبي بكر بن إبراهيم الحنبلي، عن شيخه العلامة علي بن عباس البعلي المعروف بابن اللحام، عن شيخه عبدالرحمن بن أحمد بن رجب، عن الحافظ محمد بن أبي بكر بن القيم.

وما لشيخه إمام المسلمين، وحجة الله في العالمين، أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية الحراني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من المؤلفات فرواية عن تلميذه ابن القيم.

وكدك زاده يروي عن الشيخ عبدالرحمن السمنهوري، عن الشمس العلقمي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن الشهاب أحمد بن محمد بن عمر بن رسلان، عن المحب أحمد بن نصر [الله] البغدادي، عن زين الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، عن المؤلف محمد بن أبي بكر، ابن القيم، عن شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمهما الله تعالى.

وإذ قد ذكرنا روايتنا للكتب الستة وغيرها، وأحلنا في ذكر الأسانيد على الثبت المسمى بالإمداد، فلنا فيها أيضًا روايات من طرق متعددة وأسانيد متنوعة، ولنذكر بعضها تعميمًا للفائدة، فأقول: إني أروي الكتب الستة، وموطأ الإمام مالك بن أنس وغيرها.

فأما صحيح البخاري فأرويه بالإجازة عن أحمد بن عيسى، عن محمد حسب الله الشافعي، عن شيخه العلامة عبدالحميد بن حسين الشرواني الداغستاني، عن الشيخ إبراهيم الباجوري المصري، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ داود القلعي، عن الشيخ أحمد السحيمي، عن الشيخ الإمام عبدالله الشبراوي، عن الشيخ محمد الزرقاني المالكي شارح الموطأ، قال: أخبرنا بصحيح البخاري علامة الوقت نور الدين علي الشبراملسي الشافعي، قال: أخبرنا الشيخ محيي الدين بن ولي الدين بن جمال الدين، عن جده جمال الدين يوسف بن زكريا، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن جلال الدين القمصي، عن أبي الحسن الدمشقي، قال: أخبرتنا وزيرة بنت عمر بن أسعد التنوخية، [قالت]: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن المبارك الزبيدي -بفتح الزاي- الحنبلي، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي الهروي، عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد الداودي، عن أبي محمد عبدالله بن حمويه السرخسي، عن محمد بن يوسف بن مطر الفربري، قال: حدثنا الإمام الحجة أبوعبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي مولاهم، مرة ببخارى ومرة بفربر - بفتح الفاء وكسرها - قرية قريبة من بخارى.

وأروي صحيح البخاري عن شيخنا البدر المنير نذير حسين الدهلوي قراءة وسماعًا وإجازة، عن الشيخ محمد إسحاق الدهلوي، عن عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي، عن والده الشيخ ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي، قال: أخبرنا شيخنا أبوطاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، [قال: أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي بقراءتي عليه لبعضه إجازته لسائره]، قال: قرأت على الشيخ أحمد القشاشي، قال: أخبرنا الشناوي، قال: أخبرنا الشمس محمد بن أحمد الرملي، قال: أخبرنا الزين زكريا، قال: قرأت على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر، بسماعه لجميعه على

الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي، بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي، بسماعه على أبي الوقت عبدالأول الهروي، بسماعه على أبي الحسن عبدالرحمن الداودي، سماعا عن عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن [أبي] عبدالله [محمد] بن يوسف الفربري سماعًا، عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله.

وأروي صحيح البخاري أيضًا عن شيخنا حسين الأنصاري، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي، والقاضي العلامة أحمد بن الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني، كلاهما عن والد الثاني محمد بن علي الشوكاني، عن شيخه العلامة عبدالقادر بن أحمد الكوكباني، عن شيخه نفيس الدين سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل.

(ح) ويرويه شيخنا عاليًا بدرجة عن الشريف محمد الحازمي، وأحمد بن محمد الشوكاني، والشيخ حسن بن عبدالباري الأهدل، ثلاثتهم عن السيد عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن والده سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل، عن شيخه أحمد بن محمد شريف الأهدل، عن شيخيه العلامتين: عبدالله بن سالم البصري المكي، وأحمد بن محمد النخلي المكي، عن المحقق الرباني إبراهيم بن حسن الكردي المدني الكوراني، عن شيخه العلامة أحمد بن محمد القشاشي المدني، [عن شيخه الشناوي]، عن شيخه العلامة محمد بن أحمد الرملي المصري الشافعي، عن شيخه القاضي زكريا الأنصاري المصري. وبرواية البصري والنخلي عن الحافظ الشمس محمد بن علاء الدين البابلي المصري، عن سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري المصري، عن الشيخ العلامة خاتمة المحدثين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن شيخه

زين الحفاظ أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي، عن شيخه المسند أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن شيخه الإمام أبي عبدالله الحسين بن المبارك الزبيدي، عن الحافظ أبي الوقت عبدالأول السجزي، عن الإمام أبي الحسن عبدالرحمن بن مظفر الداودي، عن شيخه الحافظ أبي محمد عبدالله بن حمويه الحموي السرخسي، عن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، عن مؤلفه الحافظ أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن [إبراهيم بن] المغيرة بن الأحنف، الملقب بردزبه - الجعفي مولاهم، البخاري - رحمه الله تعالى.

وأروي صحيح البخاري أيضًا وسائر الكتب الستة عن الشيخ الفاضل السيد صديق حسن القنوجي البخاري إجازة، بأسانيده المذكورة في كتابه المسمى بالحطة بذكر الكتب الستة.

وأما صحيح مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فأرويه عن شيخنا نذير حسين، بسنده المتقدم لصحيح البخاري، عن الشيخ إبراهيم الكردي المدني، بقراءته على الشيخ الصالح السلطان بن أحمد المَزَّاحي، قال: أخبرنا الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن أبي الفضل الحافظ ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن أبي عبدالله الفراوي، عن عبدالغافر الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد سماعًا، عن مؤلفه مسلم بن الحجاج، إلا ثلاثة أفوات لم يسمعها أبوإسحاق من مسلم، وإنما رواها عن مسلم بالإجازة.

وأروي صحيح مسلم أيضًا عن أحمد بن إبراهيم بن عيسى المذكور، عن الشيخ حسب الله الشافعي، عن الشيخ عبدالحميد الداغستاني، عن الشيخ إبراهيم الباجوري، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ داود القلعي،

عن الشيخ أحمد السحيمي، عن الشيخ عبدالله الشبراوي، عن الشيخ محمد الزرقاني، قال: أخبرنا بصحيح مسلم حافظ العصر أبوعبدالله محمد بن علاء الدين البابلي الشافعي، عن أبي النجا سالم السنهوري، عن نجم الدين الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، قال: حدثنا أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبدالواحد التنوخي، عن أبي الفضل سليمان بن حمزة، عن أبي الحسين علي بن الحسين، عن الحافظ محمد بن ناصر، عن أبي القاسم عبدالرحمن بن منده، عن أبي بكر محمد بن عبدالله الجوزقي، عن مكي بن عبدان النيسابوري، عن مؤلفه الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. قال الحافظ ابن حجر: هذا السند في غاية العلو، وهو جميعه بالإجازات.

وأروي صحيح مسلم أيضًا عن شيخنا حسين بن محسن الأنصاري، بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي، عن أبي الحسن علي بن أحمد، المعروف بابن البخاري، عن المؤيد محمد الطوسي، عن فقيه الحرم أبي عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي، عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلودي - بضم الجيم بلا خلاف - عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن مؤلفه الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري - رحمه الله تعالى - إلا ثلاثة أفوات في ثلاثة مواضع لم يسمعها إبراهيم بن محمد بن سفيان من الإمام مسلم، فروايته لها عن مسلم بالإجازة أو بالوجادة.

قال شيخنا حسين: «وقد غفل أكثر الرواة عن تبيين ذلك وتحقيقه في إجازاتهم وفهارسهم، بل يقولون في جميع الكتاب: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: أخبرنا مسلم بن الحجاج، وهو خطأ، كذا حكاه ابن الصلاح، كما نبه على ذلك الإمام النووي ناقلًا له عن ابن الصلاح في مقدمة شرح مسلم».

وأما سنن الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني فأرويه عن شيخنا العلامة نذير حسين الدهلوي قراءة وسماعًا لأكثره، وأجاز لباقيه بالسند المتقدم إلى إبراهيم الكردي، وأجاز بقراءته عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، أخبرنا العز عبدالرحيم بن الفرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن الفخر أبي الحسن علي بن أحمد البخاري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي سماعًا، أخبرنا الشيخان: أبوالوليد إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبوالفتح مفلح بن أحمد الدومي سماعًا عليهما ملفقًا، قالا: أخبرنا به الحافظ أبوبكر أحمد بن علي بن [ثابت] الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال: أخبرنا مؤلفه أبوداود سليمان بن الأشعث السجستاني.

وأروي سنن أبي داود أيضًا عن شيخنا حسين الأنصاري بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي علي المطرزي، عن يوسف بن علي الحنفي، عن الحافظ زكي الدين المنذري، عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي، عن إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، عن مؤلفه الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

وأرويه أيضًا عن شيخنا أحمد بن عيسى، بسنده المتقدم بروايته صحيح مسلم إلى الزرقاني، قال: أخبرنا به الوالد، عن علامة النور علي بن [محمد] الأجهوري، عن الفقيه أحمد بن حجر العسقلاني، عن أبي علي محمد المعروف بالمطرز، عن أبي المحاسن يوسف بن علي الحنفي، عن الحافظ عبدالعظيم المنذري، عن أبي حفص عمر بن طبرزذ البغدادي، عن أبي الوليد إبراهيم بن

محمد الكرخي، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن [علي بن] ثابت الخطيب، عن القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد اللؤلؤي، قال: أخبرنا أبوداود سليمان بن الأشعث السجستاني.

وأما كتاب الجامع للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي فأرويه عن شيخنا أحمد، بسنده المتقدم إلى الزرقاني، قال: أخبرنا به الحافظ أبوعبدالله محمد البابلي الشافعي، عن أبي النجا سالم السنهوري المالكي، عن النجم محمد الغيطي الشافعي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، قال: أخبرنا بها الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قال: أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم البعلي، أخبرنا علي بن محمد البندنيجي، أخبرنا أبومنصور محمد بن علي المقرئ البغدادي، أخبرنا عبدالعزيز بن الأخضر، أخبرنا أبوالفتح عبدالملك الكروخي، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، عن عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي، أخبرنا أبوالعباس محمد بن أحمد بن محبوب، قال: أخبرنا الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي.

وأرويه أيضًا عن شيخنا نذير حسين الدهلوي، بسنده إلى إبراهيم الكردي، عن المَزَّاحي، عن الشهاب أحمد بن السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم بن محمد [بن] الفرات، عن عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر أحمد [بن] البخاري، عن عمر بن طبرزذ البغدادي، أخبرنا أبوالفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبوعامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرنا أبومحمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن أبي الجراح المروزي، أخبرنا أبوالعباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي، أخبرنا أبوعيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي.

وأروي جامع الترمذي أيضًا عن شيخنا المحدث حسين الأنصاري، بأسانيده المتقدمة إلى شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن العز

عبدالرحيم بن محمد، المعروف بابن الفرات، عن الشيخ أبي حفص عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر علي بن أحمد بن عبدالواحد، المعروف بابن البخاري، عن عمر بن محمد بن معمر بن طبرزذ، عن أبي الفتح عبدالملك بن أبي سهل الكَروخي - بفتح الكاف وضم الراء - عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، عن أبي محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله [بن أبي] الجراح المروزي، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي، عن مؤلفه الإمام الحافظ أبي عيسى محمد [بن عيسى] بن سورة بن موسى الترمذي - رحمه الله تعالى.

وأما السنن الصغرى للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي فأرويه عن شيخنا نذير حسين الدهلوي، بسنده إلى إبراهيم الكردي، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الكسار، أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمد الدينوري، أخبرنا مؤلفه أبوعبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

وأروي السنن الصغرى أيضًا عن شيخنا حسين الأنصاري، بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن الإمام أحمد بن أبي طالب الحجار، عن عبداللطيف بن محمد بن علي القبيطي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الدوني، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، المعروف بابن السني، عن مؤلفه الإمام الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي - رحمه الله تعالى.

وأرويه أيضًا عن شيخنا أحمد بن عيسى، بسنده المتقدم إلى الزرقاني، عن الشمس البابلي، عن الإمام أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، قال: أخبرنا التنوخي، قال: أخبرنا أيوب بن نعمة النابلسي، أخبرنا أبوعمرو عثمان بن علي المعروف بخطيب القرافة، أخبرنا الحافظ أبوالطاهر أحمد بن محمد السلفي، أخبرنا أبومحمد الدوني، أخبرنا أبونصر أحمد بن الحسين الكسار، أخبرنا الحافظ أبوبكر أحمد بن محمد، الشهير بابن السني، أخبرنا أبوعبدالرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي ثم المصري.

وأما سنن الإمام الحافظ محمد بن يزيد بن ماجه القزويني فأرويه عن شيخنا نذير حسين الدهلوي، بسنده المتقدم لصحيح البخاري إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي الحسن علي بن [أبي] المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجار، عن أنجب بن أبي السعادات، أخبرنا أبوزرعة، عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، أخبرنا أبوطلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، حدثنا أبوالحسن علي بن إبراهيم القطان، أخبرنا مؤلفه أبوعبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني.

وأروي سنن ابن ماجه أيضًا عن شيخنا حسين الأنصاري، بأسانيده المتقدمة إلى الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار الدمشقي، عن أنجب ابن أبي السعادات الحمامي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن الفقيه أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقومي القزويني، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، عن مؤلفه الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني - رحمه الله تعالى.

وأرويه أيضًا عن شيخنا أحمد بن عيسى، بسنده المتقدم من طريق الزرقاني إلى الحافظ ابن حجر، قال: أخبرنا أحمد بن عمر البغدادي، أخبرنا الحافظ يوسف المزي، عن عبدالخالق بن عبدالله بن علوان، عن الإمام موفق الدين بن قدامة، عن الإمام طاهر المقدسي، عن أبي منصور محمد بن الحسين القزويني، عن القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه - بالهاء الساكنة وصلًا ووقفًا - وهو اسم أعجمي، لقب يزيد والد المؤلف، لا أنه جد المؤلف كما يتوهم، قاله في القاموس.

وأما موطأ الإمام مالك بن أنس، فأرويه عن شيخنا نذير حسين الدهلوي، بسنده المتقدم إلى الشيخ ولي الله الدهلوي، قال: أخبرنا بجميع ما في الموطأ رواية يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي: الشيخ وفد الله المكي المالكي، قراءة مني عليه من أوله إلى آخره، بحق سماعه لجميعه على الشيخ حسن العجيمي والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، قال: أخبرنا الشيخ عيسى المغربي، بقراءته على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي، بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل، بقراءته على النجم الغيطي، بسماعه على الشريف عبدالحق محمد السنباطي، بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب الحسيني النسابة، بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة، بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن هارون القرطبي، [عن أبي القاسم أحمد بن يزيد بن أحمد بن بقي]، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن محمد بن أبي عبدالله محمد بن الفرج مولى ابن طلاع، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار، عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله، قال: أخبرنا عم والدي عبيد الله بن يحيى، قال: أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي، عن إمام دار الهجرة مالك بن

أنس، إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف فعن زياد بن عبدالرحمن، عن الإمام مالك بن أنس.

وأرويه أيضًا عن شيخنا أحمد بن عيسى، بسنده المتقدم إلى الزرقاني، عن الشمس البابلي، عن الزين عبدالرؤوف المناوي شارح الجامع الصغير، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، عن مريم بنت أحمد بن محمد الأذرعي قراءة عليها لبعضه وإجازة لباقيه، بإجازتها من يونس بن إبراهيم الدبوسي إن لم يكن سماعًا، عن أبي الحسين المقرئ، عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر، عن أبي القاسم بن منده، عن أبي علي زاهر بن أحمد السرخسي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، قال: أخبرنا أبومصعب الزهري، قال: أخبرنا الإمام مالك بن أنس - رحمه الله تعالى.

وأما مسند الإمام الدارمي - رحمه الله -: فأرويه بالإجازة عن شيخنا حسين بن محسن الأنصاري، عن شيخه محمد الحازمي الحسيني، بسنده إلى مصنفه، وهو سند المذكور في أول الكتاب المذكور المطبوع الموجود المنتشر بين الناس.

وأما ثبت العلامة محمد بن صالح الفلّاني المغربي فأرويه بالإجازة عن شيخنا حسين الأنصاري، عن شيخه محمد الحازمي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن مؤلفه - رحمه الله.

فقد أجزتُ الشيخ عبدالله المذكور بما تضمنته هذه الورقات، وما أخذته ورويته عن العلماء الثقات والفضلاء الأثبات، وأتحفته بما أتحفوني به من أسانيد الدفاتر واتصال السند بالأئمة الأكابر، وما صنفه العلماء - رحمهم الله - من كتب التفسير، والحديث، والفقه، والأصول، والعربية وغير ذلك من العلوم الإسلامية.

وأوصيه بتقوى الله - تعالى - في السر والإعلان، واستحضار الموت وما بعده من البرزخ والحشر والنشر والميزان والوقوف بين يدي الملك الديان، وأن يقول الحق ويؤثره مع من كان، وأن ينتصر لله ولكتابه ولرسوله في كل زمان ومكان، وأن يجتهد في اتباع السنة والقرآن، وأوصيه بمحبة العلماء العاملين لا المبتدعين، والإقراء في كتب السنة والحديث والتفسير وكتب أهل الحق والسنن، فإنه أهل لذلك، مع حسن النية والإخلاص والتواضع، والتأدب بآداب العلماء العاملين، وملازمة ذكر الله، والإكثار من تلاوة كتابه، وأوصيه ألا ينساني ووالدي وإخواني ومشايخي من الدعاء في أوقات الإجابة، وأسأل الله أن يغفر ذنوبنا، ويستر عيوبنا، ويدخلنا الجنة، وينجينا من النار، إنه على كل شيء قدير.

والحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه، وسلم تسليمًا كثيرًا. وأنا الفقير إلى الله: سعد بن حمد بن عتيق النجدي»[١].

٨- الشيخ المؤرِّخ عبدالستار بن عبدالوهاب البكري الدهلوي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)، وقد اجتمع به المترجَم بمكة في حج سنة ١٣٤٨هـ، واستجازه فكتب له الإجازة العامة، وأخذ عنه المسلسل بالأولية بشرطه، وجملةً من المسلسلات الأخرى، ولم نقف على نص إجازة الدِّهلوي، غير أن الشيخ حمود التويجري (ت/ ١٤١٣هـ) أورد في ثبته «إتحاف النبلاء» جزءًا من نص الإجازة المشار إليها، ومما جاء فيه:

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٨٩)، وجاء في خاتمها: «تم بقلم الربيعي عبدالله، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، وذلك في اليوم الحادي والعشرين من شهر ربيع أول سنة ١٣٣٦». وقد نُشر النص مؤخرًا ضمن منشورات سلسلة لقاء العشر الأواخر (٧٩) بعناية الأخ الشيخ محمد زياد التكلة، وقد أفدنا من تصحيحاته مع ما أضفناه.

«إني قد أجزتُ الفاضلَ المذكور اسمه أعلاه، أولًا بالحديث المسلسلِ بالأولية، حديثِ الرحمة، وبجميع ما تجوز لي روايته وتصح عني درايته، من تفسيرٍ وحديثٍ وفقهٍ وأصول ونحوٍ وآلاتٍ وغير ذلك، إجازةً تامةً مطلقةً عامةً، كما أجازني بذلك المشايخ الأعلام.

فمن أهل المدينة المنورة: الأستاذ الرحلة المحدِّث المسنِد نور الدين السيد محمد علي بن ظاهر الوِتري الحسيني المدني، فإنه حرَّر لي إجازةً مطوّلةً في سنة ١٣١٢، والإمام الفقيه المسند المعمر البركة السيد عبدالقادر الطرابلسي، والعلامة الأديب اللغوي عبدالجليل براده - المدنيّان - كلهم عن محدِّث المدينة ومسندها الشيخ عبدالغني الدهلوي المجددي العمري، عن محدّث طيبة على الإطلاق الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري الشهير بالآفاق، عن الشيخ صالح الفلاني مؤلف «قطف الثمر». (ح) ويروي الأنصاري عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل عن والده عن السيد عبدالله بن عبدالرحمن بافقيه باعلوي عن الشيخ إبراهيم الكوراني مؤلف «الأَمم». (ح) والأنصاري أيضًا يروي عن الشيخ يوسف المزجاجي عن والده محمد علاء الدين المزجاجي عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي مؤلف «بغية الطالبين». (ح) والأنصاري أيضًا عن عمه محمد حسين السندي الأنصاري عن الشيخ أبي الحسن السندي المعروف بالصغير عن الشيخ محمد حياة المدني السندي عن مسند الحجاز الشيخ عبدالله بن سالم البصري مؤلف «الإمداد». (ح) والأنصاري أيضًا عن الشيخ عبدالله بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب النجدي عن أبيه عن الشيخ محمد حياة.

(ح) ويروي كاتبه أبو الفيض المكي الدهلوي بعموم الإجازة عن الإمام المسند المفسّر المحدث السلفي الشيخ أحمد بن عيسى النجدي المجمعي الأثري حين رآه بمكة وتردّد إلى أبوابه للتلقي والأخذ عنه أول القرن الرابع عشر، وهو يروي عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب النجدي

- عاليًا - وعن ابنه الشيخ عبداللطيف قراءةً عن أبيه عبدالرحمن عن جدّه الشيخ محمد بن عبدالوهاب بسنده. (ح) وشيخنا الشيخ أحمد بن عيسى يروي أيضًا عن المفسّر المحدّث المسند السيد صدّيق حسن، مؤلف «فتح البيان في تفسير القرآن» وغيره، عن الشيخ عبدالحق المحمدي المُجاز من الإمام المسند محمد بن علي الشوكاني، مؤلف «إتحاف الأكابر».

وإني قد أجزتُ الفاضل المشهور، المنوّه باسمه المسطور بأن يروي عني ما ذكرته أعلاه من الاتصال إلى الأثبات الخمسة، وبغير ذلك من مستجازاتي ومعروضاتي وجميع مروياتي من مسلسلات وغيرها، حسبما أجازني جمعٌ من الأساتذة الفخام - عليهم رحمة الملك السلام - بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر... وأذنتُ له أيضًا أن يروي عني مؤلفاتي، وأن يُجيز كلَّ من سأله في ذلك على العموم والخصوص عند وجود أهليته بالشروط الجارية بينهم على الطرق المرضية، من لزوم التقوى وكمال العناية بمتابعة السنة النبوية، ومن الحفظ والإتقان في الرواية، والتيقظِ والإيقان في الدراية، ومن البراءة عن تصحيف المباني، والتجنب عن تحريف المعاني...»[(١)].

إن جميع العلماء المذكورين قد روى عنهم المترجَم بالإجازة، ولم تكن قراءته عليهم تحصيلَ فهمٍ ودراية وحسب، ومما يؤيد ذلك ما قاله الشيخ حمود التويجري في سياقه إسنادَه عن شيخه المترجَم:

«وأجازني [العنقري] أيضًا بما أخذه عن مشايخه وتلقاه عنهم روايةً، وهم: الشيخ عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ حسن بن حسين بن علي بن حسين بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

عبدالوهاب، والشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود، والشيخ حمد بن فارس - رحمهم الله تعالى - قال: وهم أخذوا عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن وابنه الشيخ عبداللطيف رحمهما الله تعالى... وأجازني الشيخ عبدالله العنقري - أيضًا - بجميع ما أجازه به الشيخ سعد بن حمد بن عتيق، والشيخ عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الحنفي، كتابةً من كلٍّ منهما»[(١)].

ويقول الأستاذ عمر عبدالجبار - بعد أن ساق المشايخ المذكورين -:

« وأجازوه إجازةً عامةً فيما أخذه عنهم في التوحيد والحديث والتفسير والفقه الحنبلي والنحو البلاغة والفرائض...»[(٢)].

تلاميذه:

أخذ عن الشيخ عدد من التلامذة في سدير والرياض، وممن روى عنه من هؤلاء:

١- الشيخ فيصل بن عبدالعزيز المبارك (١٣١٣-١٣٧٦هـ)، قرأ عليه بالمجمعة سنة ١٣٣٣هـ في علم الفقه وأصوله والحديث ومصطلحه، ونال منه الإجازة[(٣)].

٢- الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ (١٣١١-١٣٨٩هـ)، نال منه الإجازة سنة ١٣٥٩هـ، ويأتي نصها في ترجمته.

٣- الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان (١٣٢٢-١٣٩٧هـ)، لازمه خمسة عشر عامًا، وسافر بمعيته مرتين، وقرأ عليه في علوم كثيرة، ونال منه إجازةً مطوّلة سنة ١٣٥٣هـ، وتأتي في ترجمته.

---

(١) إتحاف النبلاء (٣): الملحق (١): الوثيقة (١٥٥).

(٢) سير وتراجم (١٨٦)، وانظر: تذكرة أولي النهى (٥/ ٧٤).

(٣) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٦٠).

٤- قاضي المدينة والأحساء الشيخ محمد بن عبدالمحسن الخيال (١٣١٨-١٤١٣هـ)، لازمه ملازمة تامة، ونال منه الإجازة سنة ١٣٧١هـ، ويأتي نصها في ترجمته.

٥- الشيخ حمود بن عبدالله التويجري (١٣٣٤-١٤١٣هـ)، أخذ عنه بالمجمعة، وقرأ عليه في عددٍ من الفنون، ونال منه إجازةً مكتوبة بعامة مروياته سنة ١٣٧٠هـ، وقد ضمنّها في ثبته «إتحاف النبلاء»، ويأتي في ترجمته.

٦- الشيخ عبدالرحمن بن محمد آل فارس (١٣١٣-١٤١٨هـ)، أخذ عن المترجَم وروى عنه، كما أخبرنا بذلك أوائل سنة ١٤١٨هـ، ويأتي في ترجمته.

٧- الشيخ عبدالله بن عثمان التويجري (١٣٣٨-١٤٢٢هـ)، قرأ عليه بالمجمعة، ولازمه عشرين سنة، ونال منه الإجازة بمروياته كما حدّثني بذلك، ويأتي في ترجمته.

ومن تلامذة المترجَم الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبّاد البدراني (١٣٣١-١٣٨٠هـ)[1]، أخذ عنه بالمجمعة، وقرأ على الشيخ محمد بن إبراهيم وأخيه الشيخ عبداللطيف، ولازم علماء الحرم المكي، فلعل له رواية عن المترجَم وإن لم نقف على ما يؤكد ذلك.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم بواسطة عددٍ من تلامذته، ومن ذلك:

عن الشيخين: محمد بن عبدالله بن سبيّل وعبدالرحمن بن حماد آل عمر وجماعة، كلهم عن الشيخ سليمان بن حمدان عنه.

---

(١) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٥٠)، روضة الناظرين (٢/ ٢٨٢).

وعن الشيخين: محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ وعبدالله بن عثمان التويجري وغيرهما، كلهم عن الشيخ محمد بن إبراهيم عنه.

وعاليًا عن شيخنا عبدالرحمن بن محمد آل فارس، عن المترجَم بواسطةٍ واحدة، وهو أعلى ما يمكن وصله.

٧٥- عبدالرحمن بن ناصر السّعدي (١٣٠٧-١٣٧٦هـ)[١]

هو الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله بن ناصر بن حمد آل سَعْدي التميمي، وُلد بعُنيزة في الثاني عشر من شهر المحرّم، سنة ١٣٠٧هـ، وتوفيت والدته وله من العمر أربع سنين، وتوفي والده وهو في السابعة، فنشأ يتيم الأبوين، وعُني بداية أمره بالقرآن الكريم، فحفظه ولم يتم الثانية عشرة ثم اشتغل بطلب العلم على مشايخ بلده، وكان أول ما عُنِيَ به فقه المذهب، ثم اشتغل بالعقيدة والحديث، مع عنايةٍ بعلوم الآلة: العربيةِ، وأصول الفقه، وتوسّع اهتمامه بالفقه، وعُني بعلم التفسير عنايةً كلية، وصارت له مشاركة في أصناف العلوم، إلا أن معظم التحصيل كان في التفسير، والأصلين، والفقه، وكانت دراسته على جملةٍ من أعيان المشايخ في عنيزة، ولم تظهر له حاجة السّفر إلى خارج منطقة القصيم لطلب العلم على غيرهم؛ لوفرتهم في بلده، ويبدو أن المترجَم قد التقى بثلّة من العلماء في أثناء سفره المتكرر للحج والعمرة، ولعل من هؤلاء المؤرخ المسند

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: فيض الملك (٢/ ١٢٥٥)، الأعلام (٣/ ٣٤٠)، معجم المؤلفين (٢/ ١٢١)، مشاهير علماء نجد (٣٩٢)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨٣١) وبها خرم، علماء آل سليم وتلامذتهم (٢/ ٢٩٥)، الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان (٢/ ٥٧٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٢١٨)، وفيه استيعاب، تذكرة أولى النهى والعرفان (٥/ ١٧٠)، روضة الناظرين (١/ ٢٢٠)، الدرر السنية (١٦/ ٤٧٣) وغالب مادته مما قبله، المبتدأ والخبر (٢/ ٣٠٦)، إتحاف النبلاء بسير العلماء (١/ ٤٣)، نثر الجواهر والدرر (٦٩٣)، مجلة العرب عدد ١٦: (ص٤).

الشيخ عبدالستّار بن عبدالوهاب الصدّيقي الدِّهلوي ثم المكي (ت/ ١٣٥٥هـ)[1]، وفي مرحلة مبكرة جلس لتدريس الطلبة سنة ١٣٢٩هـ وهو في سن الثانية والعشرين، وتتلمذ عليه عددٌ من أقرانه، وتصدر للتدريس بعد وفاة شيخه صالح بن عثمان القاضي سنة١٣٥١هـ، عُرِض عليه قضاء عنيزة سنة ١٣٦٠هـ فامتنع منه تورّعًا، واشتغل بالتأليف والتدريس، وتولى الإمامة والخطابة بجامع عنيزة الكبير شهر رمضان من سنة ١٣٦١هـ، واستمر بها حتى وفاته - رحمه الله - في الثالث والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٧٦هـ، وقد خلّف مؤلفاتٍ نفيسة، طُبعت مؤخّرًا في مجموع متكامل بلغ ستة وعشرين مجلدًا.

شيوخه:

لم تظهر عناية الشيخ بالرواية والإسناد - حسب المصادر المتاحة - إلا في أواخر العقد الثالث، وأوائل العقد الرابع من عمره، وتحديدًا في المدة (١٣٣٥-١٣٤١هـ)، وهي مرحلة متأخرة نسبيًّا، فاتجه في أثناء تلك المدة إلى القراءة على بعض شيوخه في كتب الحديث لغرض الرواية، وكاتب بعض مشايخه لأجل ذلك، ولم يحظ موضوع الإسناد والرواية عند المترجَم بعنايةٍ واسعةٍ تدعو إلى تتبع المشايخ من أرباب هذا الشأن، اكتفاءً منه بالمقصود، ولانشغاله بأمر أهم، وهو التأصيل العلمي، والتفقه المنهجي، الذي هو الغاية بعد ذلك، الأمر الذي جعل المترجَم يهوّن من موضوع الإجازات في آخر أمره، كما حدثني بذلك تلميذه وشيخنا الجليل عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (ت/ ١٤٣٢هـ) - رحمه الله - ولأجل ذلك لم نجد في خواصّ تلاميذه من روى عنه الإسناد الذي تحمله عن شيوخه، ولا شك أن ذلك قد أثر سلبًا فيما يتعلق بوصل إسناد الشيخ وانتشاره من بعده.

---

(١) وقد استقى من الشيخ السعدي - مشـــافهةً أو مكاتبةً - مادةً تاريخية تتعلق بتراجم عددٍ من علماء القصيم، كما يظهر في كتابه فيض الملك (٢/ ١٢٥٥-١٢٥٧).

وعلى أيٍّ، فإن الشيخ ابن سعدي - من خلال ما جَرى الوقوف عليه من وثائق - قد نال شرف الرواية عن جملة من مشايخه، وهم:

١- قاضي عنيزة الشيخ العلامة صالح بن عثمان بن حمد القاضي (١٢٨٢-١٣٥١هـ)، وقد لازمه ملازمة تامة ابتداءً من سنة ١٣٣٥هـ، وقرأ عليه الكتب الستة بتمامها، قراءةً منه لبعضها، وسماعًا لبعضها الآخر عليه، وذلك بصحبة جماعة من المشايخ وطلبة العلم، منهم شيخه أبو عائشة محمد بن الأمين الشنقيطي، ثم وثَّق جميع ذلك في محضر كتبه بخطه، ونصه - بعد البسملة -:

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فيقول العبد الفقير إلى مولاه، الراجي منه المغفرة لما جناه، عبدالرحمن بن ناصر السعدي: قد أخذتُ عن شيخنا الشيخ صالح بن عثمان القاضي الكتبَ الستة بتمامها - صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه - بقراءتي لمواضع كثيرة منها، وأكثرها بقراءة غيري وأنا أسمع، وذلك في عنيزة سنة خمس وثلاثين وثلاثمئة وألف، وأَذِن لي شيخنا المذكور بروايتها عنه.

وقد قرأ شيخنا الكتب الستة بتمامها على الشيخ أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الأنصاري الخزرجي الهندي ثم المكي في مكة المشرفة، سنة ثمان وثلاثمئة وألف، وأجازه فيها، وكذلك - أيضًا - أجازه فيها الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى النجدي.

أما الشيخ محمد الأنصاري فقد أخذها وغيرها من كتب الحديث عن المولوي الشيخ محمد إسحاق المحدّث الدهلوي، عن الشاه عبدالعزيز، عن والده الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم المحدّث الدهلوي، عن مشايخه المذكورين في ثبته المسمى بـ«الإرشاد إلى مهمات الإسناد». وقد روى الشيخ

محمد الأنصاري - أيضًا - الأمهات الست عن شيخ الإسلام مفتي مكة المكرمة الشيخ عبدالله بن الشيخ عبدالرحمن سراج الحنفي، عن شيخ الإسلام بمكة المكرمة الشيخ عمر بن عبدالكريم بن عبد [رب] الرسول المكي الحنفي، عن مشايخ ينيفون عن عشرين، من أجلّهم الشيخ محمد طاهر سنبل المكي الحنفي، عن مشايخ ينيفون عن أربعين، من أجلّهم خاله الشيخ محمد جمال الحنفي المكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي الحنفي، عن مشايخه المعروفين في ثبته: «كفاية المطلع»[(١)]، وفي «إسبال الستر الجميل في ترجمة الشيخ الحقير»[(٢)] للشيخ المذكور. وروى الشيخ محمد الأنصاري - أيضًا - صحيح البخاري من طريق المعمَّرين عن شيخ الإسلام بمكة المكرمة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن سراج، عن الشيخ عبدالله هاشم الفلّاني، عن الشيخ صالح الفلاني، عن الشيخ محمد سعيد سفر المدني، عن الشيخ تاج الدين محمد بن عبدالمحسن بن سالم الحنفي الشهير بالقلعي، عن الشيخ حسن العجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد بن العَجِل اليمني، عن مفتي مكة الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي الشهير بالقطبي صاحب تاريخ مكة، عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبدالله بن أبي الفتوح الطاوُسي، عن المعمر بابا يوسف الهروي، عن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني، بسماعه لجميعه على الشيخ أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني المعمر مئة وثلاثًا وأربعين سنة، وكان أحد الأبدال بسمرقند، وقد سمعه جميعه على محمد بن يوسف الفربري، عن مؤلفه الإمام أبي عبدالله البخاري.

وأما الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى فقد قال: أروي الكتب الستة عن

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه: «المتطلّع». انظر: الأعلام (٢/ ٢٠٥).

(٢) كذا في الأصل، وصوابه: «على ترجمة العبد الذليل». انظر: المختصر من كتاب نشـر النور والزهر (١٧١).

العلامة الشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، عن مفتي الجزائر الشيخ محمد بن محمود الجزائري، عن والده أبي الثناء محمود بن محمد، عن والده أبي عبدالله محمد بن حسين العنابي، ويروي أيضًا عن محمد بن محمود، عن والده محمد المذكور[(١)]، عن والده حسين بن محمد، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنابي، عن أبي عبدالله محمد بن شقرون المقري، عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي، عن عمر ابن الجائي الحنفي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، يعني بأسانيده. قال الشيخ أحمد: وبهذا السند أروي سائر مرويات الحافظ ابن حجر التي تضمنها معجمه.

قال الشيخ أحمد: وأروي صحيح البخاري عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وهو يرويه عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، وهو يرويه عن السيد مرتضى الحسيني - هو الزبيدي شارح القاموس والإحياء - عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل والشيخ أحمد الجوهري، كلاهما عن عبدالله بن سالم البصري، عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي، عن أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب الهروي، عن أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن داود الداودي، عن الحافظ أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، عن الإمام البخاري.

---

(١) كتب الشيخ ابن سعدي مقابله: «كذا»، والمقصود بوالده هنا: جدّه، كما لا يخفى.

قال الشيخ أحمد: وأروي بهذا السند بقية الكتب الحديثية، كمسند الإمام أحمد، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، والنسائي، وابن ماجه. هكذا في إجازة الشيخ أحمد بخطه، ولعله يعني بقوله «هذا السند» سند الشيخ عبدالرحمن بن حسن إلى الحافظ ابن حجر بأسانيده، والله أعلم.

قال الشيخ أحمد: وأروي مسند الإمام أحمد، ومسند الشافعي، وسائر مرويات الحافظ ابن حجر المذكورة في معجمه، عن الشيخ عبداللطيف، عن الشيخ محمد بن محمود الجزائري إجازةً، عن أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين المالكي، عن شيخه أحمد الجوهري، عن أحمد بن محمد بن أحمد البناني، عن أبي الحسن علي الأجهوري، عن عمر بن الجائي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، يعني بأسانيده، والله أعلم»[(١)].

ويظهر أن الشيخ كان يدوّن محضرًا لكل ديوان يختمه عليه من الدواوين الستة، ومن ذلك ما كتبه عقيب ختم جامع الإمام الترمذي، حيث قال:

«**يقول الفقير إلى الله – تعالى – عبدالرحمن بن ناصر السعدي**: قد أخذتُ جامع الترمذي من أوله، وما فاتنا منه إلا مجلس في باب ترك الجمعة، عن شيخنا الشيخ صالح بن عثمان القاضي قاضي عنيزة حالًا سنة ١٣٣٥، مواضع منه كثيرة بقراءتي عليه، وأخرى بقراءة غيري وأنا أسمع، وأجازنيه، وقال: أخذتُه قراءةً وإجازةً بمكة المشرفة، عن الشيخ أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الأنصاري الخزرجي الهندي ثم المكي سنة ثمان وثلاثمئة وألف، وهو أخذه عن الشيخ محمد إسحاق، وهو يرويه سماعًا وإجازةً وقراءة عن مسند الوقت الشاه عبدالعزيز المحدّث الدهلوي، وهو يرويه سماعًا وقراءة وإجازة عن والده

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٨٨)، أتحفني بها الأخ الشيخ رامي بن عبدالعزيز الشبل سبط الشيخ ابن سعدي.

الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم المحدّث الدهلوي، قال: قرأتُ على أبي طاهر المدني طرفًا منه وأجاز لسائره، عن أبيه برهان الدين أبي الفضائل إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشافعي نزيل المدينة النبوية، عن الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي الشافعي المصري المتوفى سنة ١٠٧٥هـ، عن شهاب الدين أحمد بن الخليل السبكي المتوفى سنة ١٠٣٢هـ، عن الحافظ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦هـ، عن العز عبدالرحيم بن محمد بن الفرات، عن أبي حفص عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر أبي الحسن علي بن محمد بن البخاري، عن عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي، قال: أخبرنا الشيخ أبو الفتح عبدالملك بن أبي القاسم عبدالله الكَرُوخي - بفتح الكاف وضم الراء المخففة - الهروي المجاور المتوفى سنة ٥٤٨هـ قبل موته بسنة بمكة المشرفة وأنا أسمع، قال: أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي قراءة عليه وأنا أسمع في ربيع الأول سنة ٤٨٢هـ وقال الكروخي: وأخبرنا الشيخ أبو نصر الترياقي، والشيخ أبو بكر الغُورجي قراءةً عليهما وأنا أسمع في ربيع الآخر سنة ٤٨١هـ، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن أبي الجراح الجراحي المروزي المرزباني قراءةً عليه قال: أخبرنا مسند مَرو أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي المتوفى سنة ٣٤٦هـ قال: أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي الحافظ المتوفى سنة ٢٧٩هـ قال: أبواب الطهارة...»[١].

ويظهر أن الشيخ صالحًا قد أجاز لابن سعدي مع غيره بعد العَرض المذكور جبرًا لما قد يتخلل مجلس العرض من عوارض، فقد جاء في إجازة الشيخ صالح لأبي عائشة الشنقيطي ما نصّه:

---

(١) وثيقة بخط الشيخ ابن سعدي تقع في ورقتين، وقد نشرها الأخ الشيخ محمد بن ناصر العجمي في آخر الجزء المطبوع من منظومة القواعد الفقهية وشرحها (١٨٦-١٨٧)، ويظهر أن الفوت المذكور قد تممه الشيخ في مجالس بعد ذلك، كما يفهم من الوثيقة التي قبلها.

«قد تلقى مني الكتب الستة بتمامها أبو عائشة محمد بن أمين الحسني الشنقيطي، بقراءةٍ دوريةٍ، مواضع كثيرة منها بقراءته، وأكثرها بقراءة غيره، وهو يسمع، وذلك في عنيزة سنة خمس وسنة ست فوق الثلاثين وثلاثمئة وألف، وممن شاركه في تلقيها: الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن مانع، وولده المرحوم محمد، وعبدالرحمن بن ناصر السَّعدي، والولد عثمان، وأكثر القراءة كان بقراءة هؤلاء الخمسة، وربما قرأ غيرهم.

وقد أجزتُ أبا عائشة المذكور جبرًا لما لا يكاد يخلو منه أحد، من غفلةٍ أو نعاس، أو لحن قارئ، أو نحو ذلك، وأذنتُ له في إقرائها والتحديث بها عني وتدريسها؛ لأنه أهلٌ لذلك، وأوصيه بتقوى الله – تعالى – وألا ينساني من الدعاء...»(١).

٢- الشيخ المسنِد المعمّر أبو عبدالله علي بن ناصر بن محمد أبو وادي (١٢٧٣-١٣٦١هـ)، وقد قرأ عليه المترجَم أطرافًا من الكتب الستة، والموطأ، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح، وأخذ باقيها عنه بالإجازة، وذلك بعنيزة سنة ١٣٤٠هـ، وكتب الشيخ ابن سعدي ثبتًا وثّق فيه جميع ذلك، ونصّه – بعد البسملة –:

«الحمد لله وحده، وصلى الله وسلّم على من لا نبي بعده، أما بعد فأقول – وأنا العبد الفقير إلى الله تعالى –: عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله آل سعدي التميمي القصيمي العُنزي(٢): ليس يخفى على أحد مكان علم الحديث من الشرع، وأنه هو والقرآن الأصل وما عداهما فرع، كما لا يخفى أن روايته بأسانيده، والبحث عن أحوال رواة مسانيده ليتبين مقبوله من مردوده أمرٌ استمر

---

(١) انظر: الملحق (١): الوثيقة (٨٧).

(٢) هنا تعليق بهامش النسخة بخط ابن سعدي: «العُنَزي، بضم الميم وفتح النون، نسبة إلى عُنيزة – كجُهينة – مدينة معروفة في نجد».

عليه عمل الأمة، واستقر عليه إجماع الأئمة، ولا يزهد فيه إلا جاهل ضعيف الهمة. وقد تقاصرت الهِمم في هذه الأزمان، ولا سيما في هذه البلدان، عن تعاطي هذا الشان، والله المستعان، وعليه التكلان.

وقد يسر الله - تعالى - لي أني تلقيت الكتب الستة، والموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي، ومسند الإمام أحمد، ومشكاة المصابيح عن الشيخ أبي عبدالله علي بن ناصر أبو وادي - فسح الله تعالى له في الأجل، وختم لنا وله بصالح العمل - وذلك في عنيزة، سنة أربعين وثلاثمئة وألف، على الصفة التي أذكرها: سمعتُ من كل كتاب من الكتب المذكورة، من كل كتابٍ منها أوله، بعضها بقراءتي، وبعضها بقراءة غيري وأنا أسمع: من أول البخاري إلى كتاب العلم، ومن أول مسلم إلى باب شعب الإيمان، ومن أول أبي داود إلى باب التوضؤ بماء البحر، ومن أول النسائي إلى باب إيجاب غسل الرجلين، ومن أول الترمذي إلى ما جاء في النضح بعد الوضوء، ومن أول ابن ماجه إلى فضائل الصحابة، ومن أول الموطأ إلى التيمم، ومن أول مسند الإمام أحمد إلى أثناء مسند أبي بكر، حديث تلحيد النبي ﷺ، ومن أول مشكاة المصابيح إلى باب في الوسوسة، هذه المواضع من هذه الكتب حصلتْ لنا بالسماع المذكور، وباقيها حصلت لنا بالإجازة والإذن في روايتها عن الشيخ علي المذكور، فقد أجازني الشيخ علي أن أروي عنه الكتب المذكورة، وهو تلقاها - ما عدا المسند - عن محدّث الأقطار الهندية: السيد محمد نذير حسين الحسيني الدِّهلوي، بها، سنة تسع وتسعين ومئتين وألف، على الصفة الآتية: قرأ هو بنفسه النصف الأول من صحيح البخاري، وسمع من الشيخ النصف الأخير منه، وسمع منه صحيح مسلم بكماله، وسننَ النسائي بكمالها، وسننَ ابن ماجه بكمالها، والنصفَ الأول من جامع الترمذي أو أزيد من النصف، ومن أول سنن أبي داود إلى آخر كتاب الطهارة، ومن أول الموطأ إلى كتاب الجنائز، وكتب له نذير حسين الإجازة بهذه الكتب، وأذن له في إقرائها وتدريسها، وكانت وفاة نذير حسين سنة عشرين

وثلاثمئة وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن العلامة الشيخ محمد إسحاق المحدث الدِّهلوي ثم المكي الفاروقي، المتوفى سنة اثنتين وستين ومائتين وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن جدّه لأمه الشيخ العلامة الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي، المتوفى سنة تسع وثلاثين ومئتين وألف، وهو أخذها سماعًا وقراءة وإجازة عن والده ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الفاروقي المحدث الدهلوي، المتوفى سنة ست وسبعين ومئة وألف، وهو أخذها - ما عدا الموطأ - عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، عن أبيه، كما هو مذكور في أسانيد ولي الله الدهلوي، وهذه أسانيد الدهلوي، قال - رحمه الله تعالى -:

أما صحيح البخاري فأخبرنا شيخنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني، قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي المدني، قال قرأتُ على الشيخ أحمد القشاشي، قال أخبرنا الشناوي، قال أخبرنا شمس الدين محمد بن أحمد الرملي، قال أخبرنا الزين زكريا، قال قرأتُ على الحافظ شيخ السنة أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بسماعه لجميعه عن الأستاذ إبراهيم بن أحمد التنوخي، بسماعه لجميعه على أبي العباس أحمد بن أبي طاهر الحجّار، بسماعه على السراج الحسين بن المبارك الزبيدي، بسماعه على أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي الهروي، بسماعه على أبي الحسين عبدالرحمن بن مظفر الداودي، سماعًا عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حمّويه السرخسي، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، سماعًا عن مؤلفه أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري.

أما صحيح مسلم فقرأت على الشيخ أبي طاهر، قال أخبرنا والدي الشيخ إبراهيم الكردي، بقراءته على الشيخ الصالح سلطان بن أحمد المَزَّاحي، أخبرنا

الشيخ شهاب الدين أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن أبي الفضل الحافظ ابن حجر، عن الصلاح بن أبي عمرو المقدسي، عن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن المؤيد الطوسي، عن الفراوي، عن الإمام أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي النيسابوري سماعًا، عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجُلودي، أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الزاهد سماعًا، أخبرنا به سماعًا سوى ثلاثة أفوات معلومة، فبالإجازة أو الوجادة، عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري.

أما سنن أبي داود فقرأت على شيخنا أبي طاهر، قال قرأت على والدي وأجاز لقراءته على القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، أخبرنا العز عبدالرحيم بن الفرات، عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن الفخر أبي حسن علي بن محمد بن أحمد البخاري، عن أبي حفص عمر بن طبرزذ البغدادي سماعًا، أخبرنا به الشيخان: أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي سماعًا ملفّقًا، قالا أخبرنا به الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال أخبرنا مؤلفه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

أما جامع الترمذي فقرأت على أبي طاهر طرفًا منه وأجاز لسائره، عن أبيه، عن المَزَّاحي، عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم بن محمد الفرات، عن عمر بن الحسن المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن عمر بن طبرزذ البغدادي، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن أبي سهل الكروخي، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي المروزي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن المحبوبي

المروزي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي.

أما السنن الصغرى للنسائي فقرأت طرفًا منه على أبي طاهر وأجاز لسائره، بقراءته على أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن العز عبدالرحيم، عن عمر المراغي، عن الفخر بن أحمد البخاري، عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان، عن أبي علي حسن بن أحمد المداد، عن القاضي أبي نصر أحمد الكسّار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري أخبرنا مؤلفه أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

أما سنن ابن ماجه فقرأت على أبي طاهر بروايته، عن أبيه، عن القشاشي، عن الشناوي، عن الشمس الرملي، عن الزين زكريا، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي، عن أبي العباس الحجار، عن أنجب بن أبي السعادات، أخبرنا أبو زرعة، عن أبي منصور محمد بن الحسن، وأحمد المقومي القزويني[1]، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن [أبي] المنذر الخطيب، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال أخبرنا مؤلفه أبو عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه القزويني.

أما السند لكتاب الموطأ فهكذا قال الشيخ ولي الله المحدّث الدهلوي - قُدس سره -: أخبرنا بجميع ما في الموطأ روايةَ يحيى بن يحيى المصمودي الأندلسي: الشيخُ وفد الله المكي المالكي، قراءةً مني عليه من أوله إلى آخره نحو سماعه لجميعه، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، والشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي، قالا: أخبرنا الشيخ عيسى المغربي، بقراءته على الشيخ سلطان بن أحمد المَزَّاحي، بقراءته على الشيخ أحمد بن خليل، بقراءته على

(١) بهامش النسخة : «كذا»، وصوابه: عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقوّمي. انظر: السير (١٨/ ٥٣٠).

النجم الغيطي، بسماعه على الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي، بسماعه على البدر الحسن بن محمد بن أيوب النسّابة، بسماعه على عمه أبي محمد الحسن بن أيوب النسابة، بسماعه على أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي، عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن هارون القرطبي، عن أبي العباس أحمد ابن يزيد بن تقي[1] القرطبي القاضي، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن طلّاع، عن أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفار، عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله، قال أخبرنا عم والدي عبيدالله بن يحيى، قال أخبرنا والدي يحيى بن يحيى الليثي المصمودي، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس، إلا أبوابًا ثلاثة من آخر الاعتكاف فعن زياد بن عبدالرحمن، عن الإمام مالك بن أنس.

وأما مسند الإمام أحمد - رحمه الله - فقال الشيخ علي بن ناصر: أنبأني به إجازةً الشيخ محمد عمر بن حيدر الرومي ثم المكي، في عنيزة، في جمادى الثانية سنة تسعٍ وثلاثمئة وألف، وقال: أرويه عن الشيخ عمر هو الأربلي، عن الشيخ محمد سليم الكزبري، عن والده أبي النور، عن والده أبي الشهاب، عن محدّث الديار الشامية إسماعيل العجلوني، عن الشيخ عبدالغني النابلسي، عن النجم الغزي، عن والده البدر الغزي، عن زكريا الأنصاري، عن العز عبدالرحيم، عن أبي العباس أحمد الجوخي، عن أم محمد زينب بنت مكي، عن أبي علي حنبل بن الفرج، عن هبة الله الشيباني، عن حسن بن علي التميمي، عن أبي بكر أحمد القَطيعي، عن عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أما مشكاة المصابيح فأخبرنا الشيخ أبو طاهر، قال أخبرنا الشيخ إبراهيم الكردي المدني، قال أخبرنا أحمد القشاشي، قال أخبرنا الشيخ أحمد بن عبدالقدوس الشناوي، قال أخبرنا السيد غضنفر بن السيد جعفر النهرواني، قال

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه: بَقِيّ. انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (٣٦).

أخبرنا الشيخ محمد سعيد المعروف بمركلان، قال أخبرنا الشيخ نسيم الدين مبرك شاه، عن والده السيد جمال الدين عطاء الله بن السيد غياث الدين فضل الله ابن السيد عبدالرحمن، قال عن السيد أصيل الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عبداللطيف بن جلال الدين يحيى الشيرازي الحسني، قال أخبرنا مسند الوقت ومحدث العصر: شرف الدين عبدالرحيم بن عبدالكريم الجرهي الصديقي، قال أخبرنا علامة العصر إمام الدين مبارك شاه الساوحي الصديقي قال أخبرنا مؤلف الكتاب ولي الدين محمد بن عبدالله بن الخطيب التبريزي.

أسانيد أُخر غير ما تقدم للكتب الستة من طريق أخرى:

أما صحيح البخاري فأرويه عن شيخنا أبي عبدالله علي بن ناصر أبو وادي، وهو يرويه عن الشيخ محمد عمر نجل الشيخ حيدر الرومي ثم المكي، عن شيخه علامة زمانه ونحرير أوانه الشيخ عمر الأربلي، وهو عن شيخه الشيخ بكر العطار الدمشقي، وهو عن شيخه الشيخ داود البغدادي، عن الشيخ محمد عابد السندي، عن الشيخ محمد صالح الفلاني، عن الشيخ أحمد بن محمد العجلي اليمني، عن قطب الدين النهرواني، عن أبي الفتوح، عن بابا يوسف الهروي، عن محمد بن شاذبخت الفرغاني، عن أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل شاهان الختلاني، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري، عن إمام المسلمين وأمير المحدثين أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وأما صحيح مسلم فأرويه عن الشيخ علي بن ناصر، وهو عن الشيخ محمد عمر، وهو عن الشيخ محمد نيازي القسطنطيني، وهو عن شيخه الشيخ يوسف بن عثمان الخِربوتي، عن السيد محمد فتح الله السمديسي المالكي، عن السيد محمد الأمير الكبير، عن الشيخ السقاط، عن ولي الله الشيخ إبراهيم الفيومي، عن الشيخ نور الدين علي العراقي، عن الحافظ عبدالرحمن السيوطي، عن السراج البلقيني، عن أبي إسحاق التنوخي، عن سليمان بن حمزة، عن أبي

الحسن علي بن نصر، عن الحافظ أبي القاسم عبدالرحمن بن منده الأصبهاني، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله النيسابوري، عن مكي النيسابوري، عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما سنن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي فأرويه عن شيخي علي، عن محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن الشيخ محمود بن سليمان السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن البدر الحفني إجازة، عن الملا إبراهيم الكردي، عن صفي الدين القشاشي المدني بإجازته العامة، عن الشمس الرملي، عن زكريا الأنصاري، عن مسند الديار المصرية القاضي عز الدين عبدالرحيم المعروف بابن الفرات الحنفي، عن أبي حفص عمر بن يزيد المراغي، عن الفخر علي بن أحمد بن عبدالواحد، عن أبي حفص عمر بن طبرزذ البغدادي، قال أخبرنا به الشيخان: إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد الدومي سماعًا عليهما، قالا: أنبأنا به الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، قال أنبأنا به المؤلف - رحمه الله.

وأما جامع الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي فأرويه عن الشيخ علي، وهو عن محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن علي الصعيدي، عن محمد بن عقيلة المكي، عن حسن العجيمي، عن أحمد بن محمد القشاشي، عن أحمد بن علي الشناوي، عن والده الشيخ علي بن عبدالقدوس، عن عبدالوهاب الشعراني، عن زكريا بن محمد الفقيه، عن العارف بالله زين الدين المراغي العثماني، عن الأستاذ إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي العقيلي، عن المسند أبي الحسن علي بن عمر الواني، عن الأستاذ محيي الدين بن علي، عن عبدالوهاب بن علي بن سكينة البغدادي، عن أبي الفتح عبدالملك بن عبدالله الكرخي، عن المحقق الحافظ أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي، عن

عبدالجبار الجراحي، عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي، عن مؤلفه - رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي المسمى بالمجتبى فأرويها عن الشيخ علي، وهو عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الصعيدي، عن محمد عقيلة، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن أحمد بن محمد العجلي اليمني، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري، عن الحافظ عبدالعزيز بن فهد، عن المسند محمد بن محمد بن عبدالله القناوي[1]، عن القاضي مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكناني، قال أنبأنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز الأيوبي، عن شاكر الله بن عبدالله بن الشمعة، عن الصفي أبي بكر عبدالعزيز بن أحمد البغدادي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي، عن أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد الأوابي، عن أبي النصر أحمد بن الحسين الكسار، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد الشهير بابن السني الدينوري، عن مؤلفها - رحمه الله تعالى.

وأما سنن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن عبدالله بن ماجه الربعي القزويني فأرويها عن الشيخ علي وهو عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر، عن السكندري، عن الدمنهوري، عن الأمير، عن الصعيدي إجازة، عن محمد عقيلة، عن الشيخ حسن، عن الشيخ أحمد، عن الإمام يحيى، عن جده محب الدين، عن الزين المراغي، عن أبي العباس الحجّار، عن المسند عبداللطيف بن محمد، عن أبي زرعة، عن أبي منصور محمد بن حسين المقدسي، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان قال أنبأنا بها مؤلفها - رحمه الله تعالى.

---

(١) كذا في الأصل، وصوابه: الزفتاوي. انظر: الضوء اللامع (٩/ ٢٢٩).

طريق آخر للموطأ غير ما تقدم أخبرنا به شيخنا الشيخ علي بن ناصر إجازة كما تقدم، عن الشيخ محمد عمر، عن الشيخ عمر الأربلي، عن الشيخ محمد سليم الكزبري، عن والده أبي النور الشيخ أحمد مُسلّم الكزبري، عن والده أبي الشهاب زين الدين عبدالرحمن الكزبري، عن والده أبي الزين شمس الدين محمد الكزبري، عن والده أبي الفرج جلال الدين عبدالرحمن الكزبري، عن أبي المواهب العالم العامل التقي محمد الفقيه الحنبلي، عن والده الفقيه المقرئ المحدث الشيخ عبدالباقي الحنبلي مفتي السادة الحنابلة بدمشق، عن الحجازي الواعظ، عن ابن أركماش، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن أبي المعالي، عن الزين أبي بكر الرحبي، عن الحافظ ناصر الدين محمد الفارقي قال أنبأنا أبو الفضل أحمد هبة الله بن أحمد بن عساكر، عن أبي محمد هبة الله إسماعيل بن عمر المسندي، عن أبي عثمان الهاشمي، عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن الإمام مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا.

كان الفراغ من رقمه في ٢٧من صفر، سنة ١٣٤٠، بقلم عبدالرحمن بن ناصر السعدي، غفر الله له، ولوالديه، ومشايخه، وجميع المسلمين»[١].

٣- الشيخ المؤرخ المتفنن إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣هـ)، وقد قرأ عليه الشيخ ابن سعدي في أثناء مقامه بعنيزة أطرافًا من الكتب الستة، والموطأ، ومسند الإمام أحمد، وجملةً من كتب الحديث والفقه، وطلب منه الإجازة، ويبدو أن الشيخ ابن عيسى قد وعد تلميذه ابن سعدي ومَن كان بصحبته من طلبة العلم بإجازةٍ عامة مكتوبة منه، ولما استأخر المترجَم الإجازة، كتب إليه رسالةً مؤرخة في الخامس والعشرين من شهر جمادى الآخرة، سنة ١٣٤٠هـ، ونصها - بعد البسملة -:

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩١).

«جناب المكرم المحترم شيخنا الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى سلمه الله تعالى وحفظه من كل شر..

بعد إبلاغكم السلام ورحمة الله وبركاته على الدوام، مع السؤال عن صحتكم، لا زلتم بأتم الصحة، وقد قدمنا لكم قبله كم كتاب، ولا جانا منك كتاب، واشتغل الخاطر من طرفكم، كذلك - متع الله بك - الذي وعدتنا من كَتب الإجازات تأخرت تأخرًا يُستكثر على جنابكم؛ لأن طبعكم الحزم، مع علم جنابكم بشفقتنا على ذلك، وحنا كل وقت نتحرى وصولهن، إن شاء الله أنهن جاهزة، وإنكم ترسلونهن مع أول قادم، جزيت عنا خيرًا.

وكتاب (الإمداد) الذي وعدتَ تنسخه لنا وجدناه خط، (ومنه) نسخة طبع؛ ليكن معلومًا عن تكليف جنابكم بنسخه .كذلك (أبو محمد الجوزي) الذي ما زلتَ تبحث عن ترجمته ووفاته وجدناه في طبقات ابن رجب، وإذا هو: يوسف أبو محمد بن عبدالرحمن بن الجوزي، أستاذ دار الخلافة الذي قتل في وقعة التتر سنة ٦٥٦هـ، له من التصانيف: كتاب الإبريز في تفسير الكتاب العزيز، المذهب الأحمد في مذهب أحمد، والإيضاح في الجدل، وباقي ترجمته في الطبقات. هذا ما لزم منا. السلام على الولد صالح، والعزيز... ومن لدينا الشيخ صالح، وعثمان، وجميع المحبين، والسلام.

الأولاد: عبدالرحمن الناصر السعدي، وعبدالله العبدالرحمن البسام، وسليمان الصالح الحمد البسام»[1].

ثم إن الشيخ ابن عيسى أرسل إليه بالإجازة المكتوبة، ونصها - بعد البسملة -:

«الحمد لله الذي تسلسل فضله فليس له انقطاع، وتواتر إحسانه فلا حصر له ولا ارتفاع، أحمده حمدًا أتحلى بغرر محامده، وأتجمل بدرر ممادحه

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٤).

وقلائده، وأشكره شكرًا يجيز من استجاز متواتر الأيادي، ويجيز من استجار به من المعضلات العوادي، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، المتفضل على من انقطع إلى عزيز جنابه، وأنزل بساحته الكريمة نوازل اعتلاله واضطرابه، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله، سيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وحبيب الأمة الموحدين، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فلما كان طلب الإسناد هو الغاية التي سابق إليها ذوو الجد والاجتهاد، والمرتبة التي ازدحم عليها الفحول، وتنافس فيها ذوو الفضائل والعقول، وقيل فيه: إن الإسناد من الدين، ولولاه لراج الوضع من المبطلين، وقال من قال من غير يقين، وكان العلم الشريف هو الطود الأعظم، وأجمل ما يتحلى به من تأخر عن من تقدم، إذ هو أنفس نفيس، وعليه البناء والتأسيس، ومدار أمر المعاش والمعاد، وأهله لهم الشرف على العباد والعبّاد، فهم حفظة الشريعة المطهرة ونقّادها، وأئمة السنة المظفرة وحفّادها، لا سيما أهل الحديث، القديم منهم والحديث، فهم الأحياء إذا ذكروا، وغيرهم أموات وإن لم يقبروا، كيف وقد خص أهله بالهداية التي قد أتى أمرها واضحًا، فقال - تعالى - في قصة قارون: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَيۡلَكُمۡ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّمَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا﴾ [القصص:٨٠]، ومنحهم خصوصية خشيته التي هي رأس حكمة الحكماء، فقال - عز من قائل -: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر:٢٨]، وجعل أهل الجهل بالسنة بمنزلة العميان بلا ارتياب، فقال - تعالى -: ﴿أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [الرعد:١٩]، وأخبر أنهم لآياته وأمثاله عاقلون، فقال - تعالى -: ﴿وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ﴾ [العنكبوت:٤٣]، وأمر بقصدهم للاستفادة في كل الشؤون، فقال - تعالى -: ﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [العنكبوت:٤٣].

هذا، وإن ممن لاحظته العناية، وسبقت له الهداية، وألقت إليه المعارف

والعلوم زمامها، وسلمت إليه البلاغة كمالها وتمامها الطالب الراغب، صاحب الفهم الثاقب، الولد الصالح الذكي، الفطن الورع التقي، الطاهر القلب السليم، المنتخب من أشرف قبيلة بني تميم، الناشئ في طاعة الله المعيد المبدي: عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي - أنار الله بوجوده حنادس المعارف، وأبدى بحقائق تحقيقه مكنونات اللطائف، وصرف المولى عنه صروف الردى، ولا زال علمًا يُستضاء بنوره ويهتدى - قد قرأ عليَّ وسمع أطرافًا من الكتب الستة، ومن مسند الإمام أحمد، ومن الموطأ وغير ذلك من كتب الحديث والفقه، وبعد ذلك طلب مني - لإحسانه وحسن ظنه بي - أن أجيزه بمروياتي، وأوشحه برواية مسموعاتي، وكنت ممن نظمه الأئمة الأعلام في سلك الإسناد وأجازوه، بما يجوز لهم وعنهم روايته وأفادوه واستفادوه، فلم أزل أُقدِّم رِجلًا وأؤخر أخرى؛ لأن إحجامي عن هذا أولى بي وأحرى، ثم إني بادرت بالإجابة؛ رجاء دعوة صالحة مستجابة، فأقول - ومن الله تعالى أستمد القوة والحول -: قد أجزتُ الابن المذكور - ضاعف الله لي وله الأجور - أن يروي عني جميع الكتب الستة التي هي صحيحا البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وكذا مسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، وبقية الصحاح والمسانيد، وسائر كتب الحديث والتفسير، وجميع ما تجوز لي وعني روايته من فقه وأصول ونحو ومعان وبيان، وغير ذلك من أنواع العلم وفنونه، ونكته وعيونه، وأجزت له أن يروي عني ما تضمنه المسند المسمى بالإمداد بمعرفة علو الإسناد، للشيخ العالِم عبدالله بن سالم البصري ثم المكي الشافعي شارح البخاري المتوفى بمكة سنة ١١٣٤، وكذلك مسند الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي الشافعي المتوفى بمكة سنة ١١٣٠، وكتاب صلة الخلف بموصول السلف للشيخ العالم محمد بن محمد بن سليمان المغربي ثم المكي المالكي المتوفى بدمشق سنة ١٠٩٤، وما تضمنته هذه الأثبات الثلاثة من جميع الكتب في جميع الفنون، كما أجازني بذلك جماعة من العلماء الأعلام، والأجلاء الكرام، أعلاهم

قدرًا وأنبههم ذكرًا: شيخنا الإمام العالم العلامة، الحبر البحر الفهامة، السائر على طريق السلف الصالح، والسالك على نهج الرعيل الفالح، مفخر العلماء والمدرسين، وعين الفقهاء والمحدثين: ابن العم الشيخ أحمد بن الشيخ القاضي إبراهيم بن حمد بن عيسى، المولود في بلد شقراء في سنة ١٢٥٣، والمتوفى ببلد المجمعة يوم الجمعة رابع جمادى الثاني سنة ١٣٢٩ - قدس الله روحه، ونور ضريحه - وهو يروي عن جلّة من المشايخ الكرام، المشاهير الأعلام، منهم: الشيخ العالم العلامة، القدوة الفهامة، رئيس الموحدين، وقامع الملحدين، الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب، المتوفى ببلد الرياض في حادي عشر ذي القعدة سنة ١٢٨٥ - رحمه الله تعالى - وابنه العالم الجليل، الحبر النبيل، الشيخ عبداللطيف، المتوفى ببلد الرياض في رابع عشر ذي القعدة سنة ١٢٩٢ - رحمه الله تعالى - ومنهم: الشيخ الإمام، الأوحد الهمام، خاتمة المحققين، وجهبذ المدققين: عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين العايذي، المولود في روضة سدير لعشر بقين من ذي القعدة سنة ١١٩٤، المتوفى ببلد شقراء في سابع جمادى الأولى سنة ١٢٨٢ - رحمه الله تعالى - ومنهم: الشيخ العالم العلامة، محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي، ومنهم: السيد الإمام نعمان أفندي الآلوسي البغدادي، المتوفى ببغداد سنة ١٣١٧، ومنهم: الشيخ العالم حسين بن محسن الأنصاري وغيرهم. وسندنا إلى الإمداد عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه عبدالرحمن بن حسن الجبرتي، عن شيخه السيد مرتضى الحسيني الحنفي شارح القاموس، المتوفى بمصر سنة ١٢٠٥ عن ستين سنة، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل، والشيخ أحمد الجوهري، كلاهما عن الشيخ عبدالله بن سالم المذكور. وعن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ حسن القويسني، عن الشيخ عبدالله الشرقاوي، عن الشيخ محمد بن سالم الحِفني، عن عيد بن علي النمرسي، عن عبدالله بن سالم المذكور. وعن

شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رَشِيد - بوزن أَمِير - المتوفى بمصر سنة ١٢٥٧، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، عن الشيخ عبدالله بن محمد بن عبداللطيف الأحسائي الشافعي المتوفى بالأحساء سنة ١١٨١، عن الشيخ عبدالله بن سالم المذكور. وسندنا إلى مسند النخلي عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد، عن الشيخ صالح الفلاني المدني المتوفى بالمدينة سنة ١٢١٨، عن الشيخ أحمد سَفَر، عن أبيه الشيخ محمد سعيد، عن مؤلفه أحمد بن محمد النخلي. وعن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، عن الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غردقة المالكي الأحسائي المتوفى بالأحساء تقريبًا سنة ١١٧١، عن مؤلفه النخلي. وسندنا إلى صلة الخلف عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبدالله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز، عن الشيخ سعد بن محمد بن كليب بن غردقة الأحسائي المالكي، عن الشيخ سلطان الجبوري البغدادي ثم المدني، عن مؤلفه الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي المذكور. والشيخ عبدالله بن سالم، صاحب الإمداد يروي عن صاحب صلة الخلف، وهو من أجل شيوخه.

وأما صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري فإني أرويه عن شيخنا أحمد بن الشيخ إبراهيم بن محمد بن عيسى المذكور، عن شيخه الشيخ الإمام عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي، عن السيد مرتضى الحسيني، شارحِ القاموس، عن الشيخ عمر بن عقيل، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري ثم المكي، شارح البخاري، صاحب الإمداد عن أبي عبدالله محمد بن علاء الدين البابُلي - بضم الباء الموحدة - المصري

الشافعي المتوفى سنة ١٠٧٧، عن الشيخ سالم بن محمد السَّنهوري المتوفى سنة ١٠١٥، عن الشيخ نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي المتوفى سنة ٩٨٤، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦، عن الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى بمصر سنة ٨٥٢ ح وعن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الإمام العالم العلامة عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن شيخه محمد بن محمود بن محمد الجزائري، عن والده أبي الثناء محمود بن محمد، عن والده محمد بن حسين العنّابي، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العنّابي، عن أبي عبدالله محمد بن شقرون المقرئ، عن أبي الحسن علي الأجهوري المالكي المتوفى سنة ١٠٦٦، عن الشيخ عمر بن الجائي الحنفي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بروايته له من طرق عديدة منها بل أجلّها وأعلاها: عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي المتوفى سنة ٨٠٠، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار المتوفى سنة ٧٣٠، عن أبي عبدالله الحسين بن المبارك الرَّبَعي الزَّبِيدي - بفتح الزاي وكسر الموحدة - الأصل، البغدادي الدار والوفاة، الحنبلي المتوفى سنة ٦٣١، عن الشيخ أبي الوقت عبدالأول بن عيسى السِّجزِي الهروي الصوفي المتوفى ببغداد سنة ٥٥٣، عن الشيخ أبي الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المظفر الداودي المتوفى ببُوشنج سنة ٤٦٧، عن أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حَمُّويَه السرخسي المتوفى سنة ٣٨١، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفربري المتوفى سنة ٣٢٠، عن مؤلفه الإمام الثقة الحجة أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ قدس الله روحه ونور ضريحه. وأرويه أيضًا بأعلى سند يوجد في الدنيا عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الإمام العالم العلامة الشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن

حسن، عن شيخه الشيخ محمد بن محمود بن محمد الجزائري، عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبدالقادر بن الأمين المالكي، عن الشيخ أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصعيدي، عن الشيخ أبي عبدالله محمد عقيلة المالكي، عن الشيخ حسن بن علي العجيمي المتوفى بالطائف سنة ١١١٣، عن الشيخ أحمد بن محمد العجيل اليمني المتوفى سنة ١٠٧٤، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي المتوفى بمكة سنة ٨٠٦، عن عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري، عن الإمام البخاري، فبين شيخنا أحمد وبين البخاري بهذا الإسناد ثلاثة عشر رجلا فتقع له ثلاثياته بسبعة عشر رجلا، ويكون بيني وبين البخاري بهذا الإسناد أربعة عشر رجلًا، فتقع لي ثلاثياته بثمانية عشر رجلًا - فلله الحمد والمنة - وبهذا الإسناد إلى البخاري قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: «من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار».

وأما صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فأرويه عن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن، عن الشيخ عبدالرحمن الجبرتي، عن السيد مرتضى الحسيني، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل، عن الشيخ عبدالله بن سالم البصري، عن الشيخ محمد البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي، عن أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبداللطيف بن الكويك، عن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي الحنبلي، عن أبي العباس أحمد بن عبدالدائم النابلسي الحنبلي المتوفى بدمشق سنة ٦٦٨، عن محمد بن علي بن صدقة

الحراني المتوفى سنة ٥٣٨، عن أبي عبدالله محمد بن الفضل الفُراوي المتوفى سنة ٥٣٠، عن أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي المتوفى سنة ٤٤٨، عن محمد بن عيسى الجُلُودي - بضم الجيم واللام - النيسابوري المتوفى سنة ٣٦٨، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري المتوفى سنة ٣٠٨، عن مؤلفه أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١ - رحمه الله تعالى.

وأما سنن أبي داود فأرويها بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم البصري صاحب الإمداد المذكور، عن الشيخ محمد البابُلي، عن سليمان بن عبدالدائم البابلي المتوفى بالقاهرة سنة ١٠٢٦، عن الجمال يوسف بن زكريا المتوفى سنة ٩٨٤، عن والده شيخ الإسلام زكريا، عن عبدالرحيم بن محمد بن الفرات القاهري الحنفي المتوفى سنة ٨٥١، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، عن مسند الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي المتوفى بدمشق سنة ٦٩٠، عن عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٦٠٧، عن الشيخين: إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي وأبي الفتح مفلح بن أحمد الدَّومي المتوفى سنة...[١]، كلاهما عن أبي بكر أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٤٦٣، عن القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي البصري المتوفى سنة ٣٢٩ وقيل سنة ٣٣٣، عن مؤلفها الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى بالبصرة سنة ٢٧٥، أحد أصحاب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، وأحد نقلة مذهبه - رحمه الله تعالى.

وأما جامع أبي عيسى الترمذي فأرويه بالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم البصري صاحب الإمداد المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن النور علي بن يحيى الزَّيَّادي الشافعي المتوفى سنة ١٠٢٤، عن الشهاب أحمد بن

---

(١) بياض بالأصل، ووفاة الدومي سنة ٥٣٧هـ. انظر: السير (٢٠/ ١٦٥).

محمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن عبدالرحيم بن محمد بن الفرات، عن عمر بن الحسن بن أُمَيلَة المراغي المتوفى سنة ٧٧٨، عن مسند الدنيا أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي، عن عمر بن محمد بن طبرزذ البغدادي، عن عبدالملك الكَرُوخي - بفتح الكاف وضم الراء المخففة - المتوفى بمكة سنة ٥٤٨، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي المتوفى سنة...[١]، عن عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن الجراح الجرّاحي المروزي المتوفى سنة...[٢]، عن محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المتوفى سنة ٣٤٦، عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ - رحمه الله تعالى.

وأما سنن النسائي فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ رضوان بن محمد العقبي، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار، عن أبي طالب عبداللطيف بن محمد بن القبيطي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المتوفى بهَمَذان سنة ٥٦٦، عن الإمام عبدالرحمن بن أحمد الدُّوني المتوفى سنة...[٣]، عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار المتوفى سنة...[٤]، عن الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى بمكة، وقيل: بالرملة سنة ٣٠٣ - رحمه الله تعالى.

---

(١) بياض بالأصل، ووفاة الأزدي سنة ٤٨٧هـ. انظر: السير (١٩/ ٣٢).

(٢) بياض بالأصل، ووفاة الجرّاحي سنة ٤١٢هـ. انظر: السير (١٧/ ٢٥٧).

(٣) بياض بالأصل، ووفاة الدوني سنة ٥٠١هـ، وصوابه اسم أبيه (حَمْد). انظر: السير (١٩/ ٢٣٩).

(٤) بياض بالأصل، ووفاة الكسّار سنة ٤٣٣هـ تقريبًا. انظر: السير (١٧/ ٥١٤).

وأما سنن ابن ماجه فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن البرهان إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المالكي المتوفى سنة ١٠٤١، وقيل: سنة ١٠٤٠، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي المتوفى سنة ١٠٠٤، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن أبي العباس أحمد بن عمر البغدادي اللؤلؤي المتوفى سنة...[1]، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢، عن شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي الحنبلي، عن الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي منصور محمد بن الحسين المقوّمي القزويني المتوفى سنة...[2]، عن أبي طلحة القاسم بن أحمد بن محمد الخطيب المتوفى سنة...[3]، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان المتوفى سنة...[4]، عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني المتوفى سنة ٢٧٣ - رحمه الله تعالى.

وأما مسند الإمام أحمد فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم صاحب الإمداد المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن النور علي بن يحيى الزَّيَّادي، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملي، عن الشمس محمد بن عبدالرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢، عن مسند الديار المصرية عبدالرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي المتوفى سنة...[5]، عن أم محمد زينب بنت مكي الحرانية، عن المسند المعمر

---

(١) بياض بالأصل، ووفاة اللؤلؤي سنة ٨٠٩هـ. انظر: الضوء اللامع (٢/ ٥٥).

(٢) بياض بالأصل، والمقوّمي كان حيًّا سنة ٤٨٤هـ. انظر: السير (١٨/ ٥٣٠).

(٣) بياض بالأصل، والخطيب توفي سنة ٤٠٩هـ. انظر: شذرات الذهب (٥/ ٥٥).

(٤) بياض بالأصل، وابن القطان توفي سنة ٣٤٥هـ. انظر: السير (١٥/ ٤٦٣).

(٥) بياض بالأصل، ووفاة الجوخي سنة ٧٦٥هـ. انظر: الدرر الكامنة (١/ ٢٥٠).

أبي علي حنبل بن عبدالله البغدادي الرصافي الحنبلي المتوفى بالرصافة سنة ٧٠٤، عن أبي القاسم مسند العراق هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحُصين الحنبلي المتوفى ببغداد سنة ٥٢٥، عن أبي علي الحسن بن علي بن المذهِب الحنبلي المتوفى ببغداد سنة ٤٤٤، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي - بفتح القاف - الحنبلي المتوفى سنة ٣٦٨ وله خمس وتسعون سنة، عن عبدالله بن الإمام أحمد المتوفى ببغداد سنة ٢٩٠، عن أبيه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما موطأ الإمام مالك بن أنس فبالسند المتقدم إلى عبدالله بن سالم المذكور، عن الشيخ محمد البابلي، عن الشيخ سالم السنهوري، عن النجم محمد الغيطي، عن الشرف عبدالحق بن محمد السنباطي المتوفى بمكة سنة ٩٣١، عن الحسن بن محمد بن أيوب الحسيني النسابة المتوفى سنة...[(١)]، عن أبي عبدالله محمد بن جابر الوادي آشي المتوفى سنة...[(٢)]، عن عبدالله بن محمد بن هارون القرطبي المتوفى سنة ٧٠٢، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد القرطبي المتوفى سنة...[(٣)]، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجي القرطبي المتوفى سنة...[(٤)]، عن أبي عبدالله محمد بن فرج مولى ابن الطلّاع المتوفى سنة...[(٥)]، عن يونس بن عبدالله بن مغيث الصفّار المتوفي سنة...[(٦)]،

(١) بياض بالأصل، ووفاة الحسن سنة ٨٦٦هـ. انظر: طبقات النسابين (١٥٣). وسقط بعده: عن عمه الحسن بن أيوب النسّابة. انظر: بغية الطالبين (٤٣).

(٢) بياض بالأصل، ووفاة الوادي آشي سنة ٧٤٩هـ. انظر: الدرر الكامنة (٥/ ١٥٢).

(٣) بياض بالأصل، ووفاة أبي القاسم سنة ٦٢٥هـ. انظر: ذيل التقييد (١/ ٤٠٨).

(٤) بياض بالأصل، واسمه محمد بن عبدالحق، توفي سنة ٥٦٠هـ تقريبًا. انظر: السير (٢٠/ ٤٢٠).

(٥) بياض بالأصل، ووفاة ابن الطلاع سنة ٤٩٧هـ. انظر: السير (١٩/ ١٩٩).

(٦) بياض بالأصل، ووفاة الصفار سنة ٤٢٩هـ. انظر: السير (١٧/ ٥٦٩).

عن يحيى بن عبدالله بن يحيى المتوفى سنة...[١]، عن عبيدالله بن يحيى المتوفى سنة...[٢]، عن يحيى بن يحيى الليثي المتوفى سنة ٢٣٤، عن مؤلفه الإمام مالك بن أنس الأصبحي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ المتوفى سنة ١٧٩.

وأما سند بقية المسانيد - كمسند أبي حنيفة، والشافعي، ومسند الدارمي، والطيالسي، ومعاجم الطبراني، وصحيح ابن حبان، ومستدرك الحاكم، وحلية أبي نعيم، وبقية كتب الحديث المشهورة والتفاسير، والعربية - فمذكورةٌ في (الإمداد)، فلتأخذ أسانيدَها من هناك مع بقية الكتب المشهورة.

وأما سلسلة فقه إمامنا الحبر المبجل، والإمام المفضل، أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فإني أرويها عن مشايخ أمجاد وهداة نقاد، منهم: شيخنا العالم العلامة ابن العم الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم بن حمد بن عيسى المتقدم، ومنهم: شيخنا العالم العلامة، الماشي طريق الحق والاستقامة، الفقيه النبيه النبيل، الحبر الجليل، ابن العم الشيخ القاضي علي بن عبدالله بن عيسى المولود في بلد شقرا سنة ١٢٤٩ المتوفى بها عصر الثلاثاء ثاني شهر رمضان المعظم سنة ١٣٣١ - رحمه الله تعالى - كلاهما عن شيخهما العالم العلامة، القدوة الفهامة، الشيخ عبدالرحمن بن حسن، وعن شيخهما العالم الفاضل، قدوة الأماثل، فقيه الديار النجدية، الورع الزاهد، القاضي عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين. فأما الشيخ عبدالرحمن بن حسن فأخذ الفقه عن جماعة من العلماء الأعلام، الأجلاء الكرام، أجلهم: جدّه الشيخ الإمام، وقدوة الأنام، الشيخ محمد بن عبدالوهاب. وأما الشيخ عبدالله أبا بطين فأخذ الفقه عن جملة من المشايخ الكرام، المحققين الأعلام، منهم: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصيّن الناصري التميمي، المتوفى في بلد شقراء سنة ١٢٣٧، والشيخ العالم

(١) بياض بالأصل، ووفاة ابن يحيى سنة ٣٦٧هـ. انظر: السير (١٦/ ٢٦٧).

(٢) بياض بالأصل، ووفاة عبيد الله سنة ٢٩٨هـ. انظر: السير (١٣/ ٥٣١).

الفاضل أحمد بن ناصر بن معمّر التميمي، المتوفى بمكة سنة ١٢٢٥، كلاهما عن الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب، وهو أخذ عن جماعة من العلماء الأعلام، الأماجد الكرام، منهم: الشيخ العالم عبدالله بن إبراهيم بن سيف النجدي الحنبلي، ساكن المدينة المنورة، وهو عن شيخه فوزان بن نصر الله المتوفى في حوطة سدير تقريبًا سنة ١١٤٩، وهو عن الشيخ عبدالقادر البصري الحنبلي، عن الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين البلباني وعن الشيخ عبدالقادر التغلبي، شارح دليل الطالب، المتوفى بدمشق سنة ١١٣٥. ح وأخذت الفقه أيضًا عن الشيخ صالح بن حمد المبيِّض، قاضي بلد الزبير، المتوفى فيه سنة ١٣١٥، عن شيخه عبدالله بن سليمان بن نفيسة المتوفى في بلد الزبير سنة ١٢٩٩، عن الشيخ عبدالجبار بن علي البصري الحنبلي المتوفى بالمدينة سنة ١٢٨٥، عن الشيخ محمد بن علي بن سلوم الوهيبي التميمي المتوفى في سوق الشيوخ سنة ١٢٤٦، عن الشيخ محمد بن عبدالله بن فيروز المتوفى بالبصرة ودفن في مقبرة الزبير سنة ١٢١٦، عن والده الشيخ عبدالله المتوفى بالأحساء سنة ١١٧٥، وهو عن والده محمد المتوفى في الكويت سنة ١١٣٥، وهو عن الشيخ سيف بن محمد بن عزَّاز التميمي المتوفى تقريبًا سنة ١١٢٩، وهو عن الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله بن عبدالوهاب الوهيبي التميمي المتوفى في العيينة سنة ١١٢٥، وهو عن أبيه عبدالله بن عبدالوهاب قاضي بلد العيينة المتوفى بها سنة ١٠٥٦، وهو عن الشيخ منصور بن يونس البهوتي، شارح المنتهى والإقناع وغيرهما، المتوفى بمصر سنة ١٠٥١، وأخذ الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب أيضًا عن الشيخ أحمد بن محمد بن بسّام الوهيبي التميمي المتوفى في العيينة تقريبًا سنة ١٠٤٠، عن الشيخ العالم الجليل محمد بن أحمد بن إسماعيل المتوفى في بلد أشيقر سنة ١٠٥٩، عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرّف الوهيبي التميمي، المتوفى في أشيقر، تقريبًا سنة ١٠١٢، عن الشيخ الإمام موسى الحجاوي، صاحب الإقناع، المتوفى بدمشق سنة ٩٦٨، وأخذ الشيخ عبدالله بن محمد

بن فيروز أيضًا عن الشيخ عبدالوهاب بن الشيخ سليمان بن علي بن مشرّف الوهيبي التميمي المتوفى سنة ١١٥٣، وهو عن الشيخ محمد بن ناصر المتوفى تقريبًا سنة ١١٣١، وهو عن الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان المتوفى سنة ١٠٩٩، وهو عن جماعة، منهم: الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل، وهو عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف، وهو عن جماعة، منهم: الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عَطْوَة التميمي، صاحب التحفة البديعة والروضة الأنيعة، المتوفى في بلد الجبيلة سنة ٩٤٨، وهو عن الإمام شهاب الدين أحمد بن عبدالله العُسكري - بضم العين - المتوفى بدمشق سنة ٩١٠، وأخذ الشيخ عبدالقادر التغلبي عن جماعة، أجلّهم: الشيخ شمس الدين محمد بن بدر الدين البلباني الخزرجي الأنصاري المتوفى بدمشق سنة ١٠٨٣، والشيخ عبدالباقي والد شيخ الإسلام محمد أبي المواهب المتوفى بدمشق سنة ١٠٧١، وهما عن الوفائي المتوفى سنة ١٠٣٨، وهو عن الشيخ موسى الحجاوي صاحب الإقناع، وهو عن الشيخ أحمد الشويكي المتوفى بالمدينة سنة ٩٣٩، وهو عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالله العُسكري - بضم العين المهملة - وهو بشيخ الإسلام، مصحّح المذهب: علي بن سليمان المرداوي، صاحب الإنصاف، والتنقيح، والتحرير، والتصحيح، المتوفى بصالحية دمشق سنة ٨٨٥، وتفقه هو بالعلامة تقي الدين أبي بكر بن إبراهيم بن قندس البعلي، صاحب حاشية الفروع وغيرها، المتوفى بدمشق سنة ٨٦١، وتفقه هو بالإمام الأصولي علي بن محمد بن عباس البعلي المشهور بابن اللحام، صاحب القواعد الأصولية وغيرها، المتوفى سنة ٧٩٧، وقيل: سنة ٨٠٣[1]، وتفقه هو بالإمام الحافظ زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، صاحب القواعد الفقهية، والتصانيف النافعة العلية، المتوفى بدمشق سنة ٧٩٥، وتفقه هو بعلامة

---

(١) هنا انقطاع بين ابن اللحام وابن قندُس البعلي، وقد مضى الكلام فيه.

الدنيا ومحققها، ووحيد أهلها ومدققها، الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي، المعروف بابن قيم الجوزية، ذي التصانيف العلية، والمقالات البهية، المتوفى بدمشق سنة ٧٥١، وتفقه هو بشيخ الإسلام، ووحيد علماء الأنام، تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية، المتوفى بدمشق سنة ٧٢٨، وتفقه هو بشمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر، صاحب الشرح الكبير، المتوفى بدمشق سنة ٦٨٢، وتفقه هو بعمه الإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة، صاحب المغني والكافي والروضة، المتوفى بدمشق سنة ٦٢٠، وتفقه شيخ الإسلام ابن تيمية أيضًا بوالده عبدالحليم المتوفى بدمشق سنة ٦٨٢، وهو بوالده مجدالدين عبدالسلام بن تيمية المتوفى بحرّان سنة ٦٥٢، وتفقه المجد ابن تيمية بجماعة، منهم: الفخر إسماعيل البغدادي المتوفى ببغداد سنة ٦١٠، وأبوبكر بن الحلاوي المتوفى ببغداد سنة ٦١١، وتفقه كلٌّ من موفق الدين بن قدامة والفخر إسماعيل وابن الحلاوي بناصح الإسلام أبي الفتح بن الْمَنِّي المتوفى ببغداد سنة ٥٨٣، وتفقه الشيخ موفق الدين بن قدامة أيضًا بالشيخ الصالح، الإمام الناصح، محيي الدين عبدالقادر الجيلاني المتوفى ببغداد سنة ٥٦١، وبالإمام الحافظ الواعظ أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي المتوفى ببغداد سنة ٥٩٧، وتفقه كلٌّ من ابن المنِّي والشيخ عبدالقادر الجيلاني والحافظ ابن الجوزي بالإمام أبي الوفا علي بن عقيل المتوفى ببغداد سنة ٥١٣، وبالإمام أبي الخطاب محفوظ الكلوذاني المتوفى ببغداد سنة ٥١٠، وبالإمام أبي بكر بن الدينوري المتوفى ببغداد سنة ٥٣٢ وغيرهم، وتفقه كلٌّ من الثلاثة المذكورين بشيخ الإسلام حامل لواء المذهب: القاضي محمد بن الحسين الفراء الإمام أبي يعلى المتوفى ببغداد سنة ٤٥٨، وتفقه الإمام أبو يعلى بالشيخ أبي عبدالله الحسن بن حامد المتوفى راجعًا من مكة بعد فراغه من الحج في الطريق بقرب واقصة سنة ٤٠٣، وتفقه ابن حامد بالإمام أبي بكر عبدالعزيز بن جعفر المعروف بغلام الخلّال المتوفى ببغداد سنة ٣٦٣، وتفقه غلام الخلّال بشيخه الإمام أبي

بكر أحمد بن محمد بن هارون، المعروف بالخلّال، صاحب كتاب الجامع، الذي دار بلاد الإسلام، واجتمع فيها بأصحاب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، ودوّن نصوصه عنهم في هذا الكتاب، المتوفى ببغداد سنة ٣١١، وتفقه الخلّال بالإمام أبي بكر المرُّوذي - بفتح الميم وتشديد الراء المهملة المضمومة - أخص أصحاب الإمام أحمد به المتوفى ببغداد سنة ٢٧٥، وتفقه المرُّوذي بالإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل - رضي الله تعالى عنه - وتلقى الإمام أحمد شريعة النبي ﷺ المطهرة عن أئمة أمجاد، هم أركان الدين ومقتدى العباد، من أجلهم: الإمام سفيان بن عيينة المتوفى بمكة سنة ١٩٨، وسفيان تلقاها عن أئمة، منهم: عمرو بن دينار المتوفى سنة ١٢٦، وابن دينار تلقاها عن أئمة أعلام، منهم: عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا المتوفى بمكة سنة ٧٣، وابن عمر تلقاها عن منبع الأنوار، أبي القاسم النبي المختار، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. وأخذ الإمام أحمد أيضًا عن الإمام الشافعي المتوفى بمصر سنة ٢٠٤، وأخذ الإمام الشافعي عن جماعة، منهم: الإمام مالك، وأخذ الإمام مالك عن جماعة، منهم: أبو بكر محمد بن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤، ونافع مولى ابن عمر المتوفى سنة ١١٧، وقيل: سنة ١٢٠، وهما عن الإمام الجليل عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا المتوفى بالطائف سنة ٦٨، وهو عن سيد المرسلين، ورسول رب العالمين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. قال السفاريني لما ذكر غالب هذه السلسلة: فهذه طريقةٌ شريفةٌ، عظيمة الشأن، كبيرة القدر، وكل رجالها ثقات، وسادة أثبات، ليس فيهم أحد إلا وهو إمام متبوع، وحبر بحر في الأصول والفروع، ومنها تعرف أسانيد سائر كتب المذكورين، مثل سند كتاب شرح الدليل، وكتاب البلباني، وكتب عبدالباقي، وكتب الحجاوي، والوفائي. أقول: وكتب الشيخ منصور البهوتي، وكتاب الشويكي التوضيح، وكتب علي بن سليمان المرداوي، وابن قندس، وابن

اللحام، وابن رجب، وابن القيم، وشيخه تقي الدين بن تيمية، وابن أبي عمر، والموفق، والمجد، والشيخ عبدالقادر الجيلاني، وابن الجوزي، وابن عقيل، وأبي الخطاب، والقاضي أبي يعلى وغيرهم. وكل أسانيد هؤلاء عُرفت من هذه الطريقة الشريفة، والسلسلة العظيمة المنيفة.

وهذا ما تيسر ذكره من بعض أسانيدنا لما تقدم من الكتب، مع اشتغال البال، وتشويش الحال، ولنا عدة طرق، أعلاها هو ما ذكرنا، وبه كفاية إن شاء الله تعالى، والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق. وقد أجزت الابن الصالح الشيخ عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي المذكور بجميع ما تقدم إجازة عامة بشرطها المعتبر عند أهل الأثر، وأوصيه كل الوصية بتقوى الله - تعالى - في سره وعلانيته، والتمسك بسنة نبيه محمد ﷺ عند فساد هذا الزمان، وقول الحق حسب الاستطاعة والإمكان، واستمداده المعونة ممن بيده خيرا الدنيا والآخرة، وأوصيه ألا يفتي بمسألة من مسائل الفقه إلا بعد المراجعة والإمعان، وألا يروي حديثًا إلا أن يكون حافظًا له كالعيان، وألا يتكلم بتفسير القرآن إلا عن يقين، جعله الله من العلماء العاملين؛ لأن العلم أمانة، والعلماء أمناء الله في أرضه، ومن كان أمينًا فيجب عليه اجتناب الخيانة، وأوصيه بالعمل الذي هو ثمرة العلم والنماء، فلا خير في علم بلا عمل وإن بلغ ناقله عنان السماء، وألا ينساني ووالدي وأولادي ومشايخي من صالح الدعوات، لا سيما في مواطن الاستجابات ومواسم الخيرات، فخير الدعاء دعوة غائب لغائب، وأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يوفقني وإياه والمسلمين لصالح القول والعمل، وأن يجنبنا الخطأ والزلل، وأن يجعلنا من المحبين للعلماء العاملين والهداة الراشدين، وأن يميتنا على سنة سيد المرسلين، والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. قال ذلك بفمه، وكتبه بقلمه أسيرُ ذنبه، الفقير إلى رحمة ربه: إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن عيسى النجدي الحنبلي، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه

ولجميع المسلمين. حرر في ثالث وعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٤١، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم»[١].

٤- الشيخ الرحلة المسند محمد عبدالحي بن عبدالكبير بن محمد بن عبدالواحد الكتاني الحسني الفاسي المالكي (١٣٠٢-١٣٨٢هـ)[٢].

استجاز له منه الشيخُ سليمان الصنيع بمكة المكرمة لما قَدِم الكتاني حاجًّا في رحلته الحجازية الثانية سنة ١٣٥١هـ، وقد نصَّ على هذه الإجازة السيد الكتاني في مسوّدة رحلته المذكورة، التي ذكر فيها عددًا من علماء وقضاة نجد الذين التقى بهم في الحرمين، وأجاز لهم، ومما جاء فيها:

«**العلامةُ الفهامة**: الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي النجدي، من كبار علماء نجد، وله تفسيرٌ في ثمان مجلدات، استجازني له صديقنا الشيخ سليمان الصنيع، فأجزتُ له عامة»[٣].

ونذكر هنا أسماء المجازين من السيد الكتاني الذين نص عليهم في رحلته المذكورة:

١- الشيخ محمد بن عثمان الشاوي (١٣٠٣-١٣٥٤هـ)[٤]. قال عنه الكتاني: «عالِم النجديين المفوَّه، الشيخ محمد بن عثمان الشاوي، وبه عُرف، القصيمي النجدي المكي، المدرّس بالمعهد السعودي والمسجد الحرام، سمع الأولية وأُجيز».

---

(١) الملحق (١): الوثيقة (٩٥).

(٢) انظر في ترجمته: مقدمة كتابه فهرس الفهارس (١/ ٥)، الأعلام (٦/ ١٨٧)، الجواهر الحسان (٢/ ٥٨٠)، الدليل المشير (١٤٨)، معجم المعاجم (٢/ ٥٢٢).

(٣) ملحق (١): وثيقة (٢٠٣). وقد أمدني بصورة منها مشكورًا أخي البحاثة المفضال الشيخ خالد بن محمد المختار السباعي، وهو يعمل على تحقيقها.

(٤) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٢٧٥)، روضة الناظرين (٢/ ٢٤٩)، مشاهير علماء نجد (٣٣٧).

٢- الشيخ عبدالله بن مطلق الفهيد (١٣١٢-١٣٧٦هـ)[١]. استجاز له منه الشيخ سليمان الصنيع مع الشيخ ابن سعدي. قال الكتاني: «واستجازني أيضًا لمدير مدرسة جدة الآن، العالِم الشيخ عبدالله بن مطلق بن فُهَيد العنزي النجدي، فأجزت لهما عامة».

٣- الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨هـ)، ويأتي في ترجمته.

٤- قاضي المدينة الشيخ الفرضي عبدالله بن صالح بن عبدالرحمن الخليفي (١٣٠٠-١٣٨١هـ)[٢]. قال عنه الكتاني: «العالِم الشيخ قاضي المدينة سابقًا».

٥- الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ (١٣١٩-١٣٩٥هـ)، وتأتي في ترجمته.

٦- الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان (١٣٢٢-١٣٩٧هـ)، وتأتي في ترجمته.

٧- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن جاسر (١٣١٣-١٤٠١هـ)، وتأتي في ترجمته.

٨- الشيخ المعمر عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ (١٢٩٩-١٤٠٧هـ)، وتأتي في ترجمة ابنه الشيخ محمد.

٩- قاضي مكة الشيخ المعمر محمد بن علي بن عبدالعزيز التويجري المجمعي المكي (١٣١٠-١٤٠٧هـ)[٣]، حلّاه الكتاني بقوله: «العالم

---

(١) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ١٧٦). وسبق في تلامذة الشيخ سعد ابن عتيق.

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ١٧٦)، روضة الناظرين (٢/ ٣١)، منبع الكرم (٣٨١).

(٣) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٠٤).

الفاضل قاضي مكة المكرمة سابقًا». وهو من تلامذة الشيخ أحمد بن عيسى، وسعد بن عتيق، وعبدالله العنقري، فلعل له روايةً عنهم.

١٠- القاضي الشيخ عبدالعزيز بن خلف بن عبدالله آل خلف (١٣٢٩-١٤٠٨هـ)[١]، أجازه بصحبة شيخه الآنف عبدالله بن صالح الخليفي.

١١- الشيخ عبدالرحمن بن محمد العبيكان، كاتب أمير مكة ونائب الحجاز آنذاك: الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود[٢].

١٢- شيخنا المعمر محمد بن عبدالرحمن بن إسحاق آل الشيخ، أجازه بصحبة والده، كما سيأتي في ترجمته.

إن شيوخ السعدي الأربعة المذكورينَ هم من يمكن الجزم برواية المترجَم عنهم، وقد أخذ عن جماعةٍ غير المذكورين، ويحتمل أن يكون قد روى عنهم، وإن لم نجد ما يحققه، ومن هؤلاء:

١- قاضي عنيزة المعمّر المحدّث إبراهيم بن حمد بن محمد الجاسر (١٢٤١-١٣٣٨هـ)[٣]، كان قد رحل إلى الشام وأخذ عن العلماء في

---

(١) انظر في ترجمته: منبع الكرم والشمائل (٤٤١).

(٢) قال الكتاني: «الكاتب الخاص لأمير مكة النائب العام بها الشيخ عبدالرحمن بن محمد العُبيكي: نسبةً إلى عبيك جده، العنزي: نسبة إلى قبيلة عنزة، العمراني النجدي المكي». والعبيكي يعرفون بآل عُبيكان، والشيخ عبدالرحمن المذكور لم أقف له على ترجمة، ولكنه من أقران الشيخ الوجيه محمد بن عبدالرحمن العبيكان (١٣١٧-١٤١٣هـ) الذي ذكره في مذكراته الخاصة المطبوعة مؤخرًا، ووصفه بأنه «كاتب البرقيات في ديوان الأمير فيصل، نائب والده الملك عبدالعزيز على الحجاز».

(٣) انظر في ترجمته: ورقات غير منشورة من تاريخ ابن عيسى (٣٧١)، تسهيل السابلة (٣/ ١٧٦٧)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٤٤٩)، روضة الناظرين (١/ ٤١)، علماء آل سليم (٢/ ٢٠٣)، رجال من القصيم (١/ ١٣)، المبتدأ والخبر (١/ ٣١).

الصالحية والجامع الأموي ونابلس، ومنهم الشيخ حسن بن عمر الشطي (ت/ ١٢٧٤هـ)، وقد ابتدأ به المترجَم في دراسة الفقه والتفسير والحديث وأصولهما. وممن شارك المترجَم في الأخذ عنه الشيخُ الرحلة الكُتبي عبدالله بن أحمد آل رواف التميمي (١٢٩٣-١٣٥٩هـ) الذي رحل إلى الحرمين، ودخل دمشق ونابلس بالشام، والمكلّا باليمن، وجعلان بعمان، ولا يبعد أن تكون له رواية عن بعض شيوخه الذين أخذ عنهم.

٢- الشيخ عبدالله بن عائض العويضي (١٢٤٩-١٣٢٢هـ)، أخذ إسناد الرواية بمكة عن جماعة من العلماء، وروى القراءات السبع بالإسناد[١]، وقد قرأ عليه المترجَم في الفقه، وأصوله، والعربية.

٣- الشيخ محمد بن عبدالكريم بن إبراهيم الشبل (١٢٥٧-١٣٤٣هـ)، قرأ عليه في الحديث، والفقه، وأصولهما، وأفادَ منه في أوائل سني الطلب.

٤- الشيخ أبو عائشة محمد بن الأمين بن عبدي الشنقيطي الزبيري (١٢٩٢-١٣٥١هـ)، قرأ عليه لما قدم عنيزة وأقام بها بين عامي (١٣٣٣و١٣٣٦هـ)، وأخذ عنه في الحديث وعلوم العربية، وقد ذكر بعض الباحثين أن له روايةً عنه[٢]، ولم أقف على من أشار إلى ذلك، ولا على وثائق تثبته، ولكن الشيخ قد قرأ عليه في الحديث، وشاركه في القراءة والرواية عن الشيخ صالح القاضي، فلا يبعد أن يكون قد أجازه في أثناء ذلك.

تلاميذه:

لا تذكر المصادر المترجمة شيئًا عن استجازة طلاب الشيخ ابن السعدي، وسؤالهم الروايةَ عنه، ويرجع ذلك فيما يظهر إلى ما سبقت الإشارة إليه من

---

(١) انظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ١٨٨)، روضة الناظرين (١/ ٣٤٦).

(٢) انظر: إتحاف النبلاء بسير العلماء (١/ ٤٩).

تزهيد الشيخ ابن السعدي آخرَ أمره في شأن الاستجازة، وصَرف الطلبة إلى أمور التقعيد الفقهي، والتأصيل المنهجي.

غير أن بعض محبيه ممن لقيه، وأفاد منه التمس من الشيخ الإجازة بعامة ما يرويه، فأجاز لهم بذلك، وممن أمكن الوقوف عليهم من هؤلاء:

١- الشيخ القاضي محمد عبدالله بن محمد بن آدٌّ الشنقيطي ثم المدني (١٣٣٠-١٤٢٤هـ)[1]، هاجر من بلاده سنة ١٣٥٥هـ، واستقر به المقام بالمدينة النبوية، وقد سألته - رحمه الله - في بيته سنة ١٤١٨هـ عن المترجَم، فأفادني بأنه ممن أجازه.

٢- الشيخ طه بن عبدالواسع البركاتي المكي (١٣٤٩- ١٤٢٥هـ)[2]، كان مديرًا لإدارة الوعظ والإرشاد في المسجد الحرام بمكة المكرمة، وأخبرني - رحمه الله - بالمسجد الحرام سنة ١٤١٨هـ أنه استجاز من المترجَم، فأجاز له إجازة عامة، وروى بها عنه.

٣- الشيخ محمد زهير بن مصطفى بن أحمد الشاويش الدمشقي (١٣٤٤- ١٤٣٤هـ)[3]، التقى بالشيخ عبدالرحمن السعدي بجدة سنة ١٣٧٤هـ[4]، واستجاز منه فأجاز له.

وقد اتصلت الرواية بالمترجَم من طريق مشايخنا الثلاثة المذكورين، فتسلسل الإسناد إليه بواسطة واحدة، وهو أعلى ما يمكن وصله.

---

(١) إفادة شفهية من شيخنا المذكور، وانظر: الجواهر الحسان (٢/ ٥٣٩)، معجم المعاجم والمشيخات (١/ ١٠١).

(٢) إفادة شفهية وأخرى خطية من شيخنا المذكور، واتصال ببعض أبنائه بعد وفاته - رحمه الله.

(٣) انظر: السندان الأعليان (١٤ وما بعدها).

(٤) أفادني الأخ الشيخ محمد زياد التكلة عن الشيخ زهير مشافهةً بأن الشيخ ابن سعدي كان بمنزل الشيخ محمد نصيف (١٣٠٢-١٣٩١هـ) بجدة ذلك العام، والتقى به الشيخ زهير هنالك، فاستجاز من الشيخ ابن سعدي، فأجاز له عامة ما يرويه.

ومن تلامذة المترجَم الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز الخضيري (١٣٣٢-١٣٩٣هـ)[١]، قرأ عليه بعنيزة، وارتحل إلى المدينة فأخذ عن علمائها، وروى بالإجازة عن الشيخ محمد الأمين الشنقيطي (١٣٢٥-١٣٩٣هـ)[٢]، ولا يبعد أن تكون له رواية عن المترجَم، وإن لم نقف على ما يؤكده.

٧٦- فيصل بن عبدالعزيز المبارك (١٣١٣-١٣٧٦هـ)[٣]

هو الشيخ الداعية فيصل بن عبدالعزيز بن فيصل بن محمد بن مبارك العنزي الوائلي، وُلد بحريملاء سنة ١٣١٣هـ، وانتقل مع ذويه إلى الرياض سنة ١٣٢٠هـ، ولما قُتل والده في وقعة البكيرية سنة ١٣٢٢هـ عاش مع إخوته في كفالة عمه الشيخ محمد بن فيصل المبارك، وعاد إلى حريملاء، فقرأ القرآن وحفظه، وأخذ مبادئ العلوم عن جدّه لأمه الشيخ ناصر بن محمد بن ناصر، وقرأ في الحديث على عمه المذكور، ثم ارتحل إلى المجمعة أوائل سنة ١٣٣٣هـ وأخذ بها عن الشيخ عبدالله العنقري، وعاد إلى الرياض أواخر العام المذكور، وأخذ بها عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، وسعد بن عتيق، وحمد بن فارس، وغيرهم، ثم سافر إلى الأحساء، وقرأ على الشيخ عبدالعزيز بن بشر، واعتزم السفر إلى الهند لطلب علم الحديث إلا أنه سمع بالشيخ محمد بن مانع بقطر فارتحل للقراءة عليه سنة ١٣٣٨هـ، كما رحل إلى دبي، وقرأ بها على جماعة من أهل العلم، ثم عاد إلى الرياض بعد عام ١٣٤٠هـ، وأخذ بها عن الشيخ محمد

---

(١) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٤/ ٢٨٣)، روضة الناظرين (٢/ ٤٦)، علماء آل سليم (٢/ ٩٥)، المبتدأ والخبر (٤/ ١٢٧).

(٢) انظر: روضة الناظرين (٢/ ٤٧)، المبتدأ والخبر (٤/ ١٢٨).

(٣) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (٣٩٨)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٣٩٢)، روضة الناظرين (٢/ ١٥٩)، المبتدأ والخبر (٥/ ٣٤)، معالم الوسطية والتيسير والاعتدال في سيرة الشيخ فيصل المبارك، لسبط المترجَم الأستاذ محمد بن حسن آل مبارك.

بن إبراهيم، وكان محبوبًا عند الملك عبدالعزيز، وشاركه في بعض حروبه، وانتدبه للدعوة والإرشاد في الحجاز وتهامة، وولي القضاء في الجنوب، وفي الجوف، واستقر بها وأفاد منه الطلبة في تلك المنطقة، وتفرّغ للتدريس والدعوة والتأليف مع مزاولة مهنة القضاء، وبقي بها حتى وفاته في السادس عشر من ذي القعدة سنة ١٣٧٦هـ.

شيوخه:

أخذ المترجَم عن جماعة، وروى عن عدد من أهل العلم بالإجازة، منهم[١]:

١- الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالوهاب، الملقّب بالنمر (١٢٨٠-١٣٣٧هـ)، أخذ عنه المترجَم بالرياض، ونال منه إجازةً بالفتيا سنة ١٣٣٣هـ.

٢- الشيخ عبدالله بن عبداللطيف (١٢٦٥-١٣٣٩هـ)، قرأ عليه بالرياض سنة ١٣٣٠هـ إلى عام ١٣٣١هـ في عددٍ من الفنون وأجازه، ثم قدم عليه مرة أخرى سنة ١٣٣٣هـ، وقرأ عليه حتى سنة ١٣٣٨هـ، وأفاد منه فائدة كبرى.

٣- الشيخ المحدِّث محمد بن ناصر المبارك (١٢٨٥-١٣٤٥هـ)، ارتحل قديمًا إلى الهند فروى عن محدِّث الهند السيد نذير حسين الدهلوي (١٢٢٥-١٣٢٠هـ)[٢]، كما روى عن الشيخ أحمد بن عيسى (ت/ ١٣٢٩هـ)[٣]، وقد قرأ عليه المترجَم في التوحيد وعلم الحديث ورجاله، ونال منه الإجازة بمروياته.

---

(١) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٦٠)، المبتدأ والخبر (٥/ ٣٤)، معالم الوسطية (١١-١٥).

(٢) انظر: مقدمة غاية المقصود (١/ ٦٠)، نزهة الخواطر (٣/ ١٣٩٣).

(٣) انظر: المبتدأ والخبر (١/ ١٣٤).

٤- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، قرأ عليه بالرياض من أواخر سنة ١٣٣٣هـ إلى مبتدأ عام ١٣٣٨هـ في الحديث والتفسير والفقه، ونال منه الإجازة بمروياته.

٥- عمه الشيخ محمد بن فيصل المبارك (١٢٨٤-١٣٦٥هـ)، روى عن الشيخ إسحاق بن عبدالرحمن[١] وأخذ عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، والشيخ سعد بن عتيق وغيرهم، وقد قرأ عليه المترجَم بحريملاء في علم الحديث ورجاله، ونال منه الإجازة بعامة مروياته.

٦- الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (١٢٩٠-١٣٧٣هـ)، قدم عليه بالمجمعة أوائل سنة ١٣٣٣هـ بُعيد وقعة جراب الشهيرة، وقرأ عليه في الفقه والحديث، ونال منه الإجازة بمروياته في ذلك العام.

ومع بالغ الأسى لم نقف على أيٍّ من نصوص هذه الإجازات المشار إليها، وعسى أن ترى النور في قادمات الأيام.

تلاميذه:

من خلال سبر أسماء طلبة العلم الذين درسوا على المترجَم يُلحظ أن الدراسة عليه كانت دراسةً منهجية، يبدأ فيها الطالب بحفظ المتون العلمية في مختلف الفنون، وقراءة شروحها، ثم ينال الطالب بموجبه شهادة تزكية.

ومن النماذج على ذلك[٢]:

١- إجازة تلميذه الشيخ يوسف بن ناصر الحشاش، ونصها - بعد البسملة-:

---

(١) معالم الوسطية والاعتدال (١١).

(٢) انظر هذه النماذج وغيرها في كتاب: الشـيخ فيصل بن مبارك: مدرسة ذات منهج، د.عارف بن مفضي المسعر - رحمه الله - (١٤٢-١٥٧).

«**أما بعد**: بموجب طلب الطالب يوسف بن ناصر الحشاش منا شهادةً بما درس علينا من العلوم الدينية، فنقول - وبالله التوفيق -: إنه قد قرأ علينا القرآن غيبًا، وقرأ ثلاثة الأصول والأربعين النووية عن ظهر قلب، وقرأ الفرائض الرحبية والقواعد الآجرومية، وقرأ كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، وعمدة الأحكام وشرحها، وعمدة الفقه، وزاد المستقنع، وبلوغ المرام. وإن أخلاقه حسنة وسيرته حميدة، وصالحٌ للتعليم، وبناءً على طلبه أعطيت له هذه الشهادة، وصلى الله على محمد. حُرر في ١٥/ ٣/ ١٣٧٥هـ. القاضي فيصل المبارك».

٢- إجازة تلميذه القاضي الشيخ حمود بن متروك البليهد، ونصها:

«فإن حمود بن متروك البليهد - من أهالي الجوف، وهو من تلاميذنا - قد قرأ علينا القرآن عن ظهر قلب والأربعين النووية حفظًا، وثلاثة الأصول وعمدة الأحكام وبلوغ المرام ومختصر زاد المستقنع و الرحبية في الفرائض والآجرومية في النحو وملحة الإعراب ومختصر البخاري ورياض الصالحين، وإن أخلاقه حسنة وسيرته حميدة، وفيه صلاحية وكفاءة بالقيام بالوظائف الدينية من تعليم وإرشاد ونحوهما، وقد أعطيته هذه الشهادة كوثيقة بيده للرجوع إليها عند الحاجة، والله الموفق وصلى الله على محمد. حُررت ٢/ ٧/ ١٣٧٦هـ. فيصل بن مبارك».

٣- إجازة تلميذه الشيخ إسماعيل بن بلال الدرعان، ونصها:

«فإن اسماعيل بن بلال الدرعان - من أهالي الجوف - وهو من تلاميذنا قد قرأ علينا القرآن عن ظهر قلب والأربعين النووية حفظًا، وثلاثة الأصول وعمدة الأحكام وبلوغ المرام ومختصر زاد المستقنع والرحبية في الفرائض والآجرومية في النحو وملحة الإعراب، وإن أخلاقه حسنة وسيرته حميدة، وفيه صلاحية وكفاءة بالقيام بالوظائف الدينية من تعليم وإرشاد ونحوهما، وقد أعطيته هذه الشهادة كوثيقة بيده للرجوع إليها عند الحاجة، والله الموفق وصلى الله على محمد. حُررت ٢/ ٧/ ١٣٧٦هـ».

ولم نقف على مَن نال منه إجازة الرواية، وسلسل عنه أسانيده التي رواها عن شيوخه السابقين، مَعَ البحث والاستقصاء، وسؤال من بقي من تلامذته الأحياء، وعليه فقد تعذّر للباحث وصل الإسناد إليه، وإن أمكن وصله إلى عددٍ من شيوخه وشيوخ شيوخه من غير طريقه.

٧٧- عبدالله بن حسن آل الشيخ (١٢٨٧-١٣٧٨هـ)(١)

هو رئيس القضاة بمكة وإمام الحرم المكي الشيخ عبدالله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبدالوهاب التميمي الحنبلي، ولد بالرياض في الثاني عشر من محرم سنة ١٢٨٧هـ، ونشأ على يد والده الشيخ حسن نشأة علمية مبكرة، فحفظ القرآن وأتقنه في صغره، ثم تلقى مبادئ العلوم الشرعية على والده ومشايخ الرياض، كالشيخ إسحاق بن عبدالرحمن والشيخ عبدالله بن عبداللطيف، والشيخ سعد بن عتيق، والشيخ حمد بن فارس، وكان له عناية بضبط القرآن وتجويده وأخذ ذلك عن الشيخ المقرئ علي بن داود بالدرعية، وفي عام ١٣٣٧هـ بعثه الملك عبدالعزيز إلى الأرطاوية للدعوة والإصلاح، ثم عينه بعد ذلك قاضيًا للجيوش، وعينه سنة ١٣٤٤هـ إمامًا وخطيبًا للحرم المكي، ثم أسند إليه قضاء الحجاز في عام ١٣٤٦هـ، ورئاسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة والإرشاد في العام الذي يليه، فقام بكل ذلك خير قيام، وشغله القضاء والقيام بشؤون الحرم المكي وغير ذلك عن التفرّغ للتدريس والتأليف، سوى دروس خاصة كان يعقدها في بيته المجاور للحرم، وتخرّج على يديه ثلّة من العلماء وطلبة العلم، واستقر بمكة إلى أن توفي في الثامن من رجب سنة ١٣٧٨هـ.

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (١٥٢)، تسهيل السابلة (٣/ ١٨٣٣) وفيه توسّع، علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٢٣١)، روضة الناظرين (٢/ ١٨)، المبتدأ والخبر (٤/ ٢٠)، تذكرة أولي النهى (٥/ ٢١٦)، سير وتراجم لعمر عبدالجبار (١٧٦)، الكواكب الدراري للفاداني (٦٦).

شيوخه:

أخذ المترجَم عن جماعة، وروى عنهم، ومن هؤلاء:

١- والده الشيخ حسن بن حسين بن علي (١٢٦٦-١٣٤١هـ)، نشأ على يديه، وقرأ عليه في الفقه والتوحيد والحديث، روى عنه عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بسنده، كما صرّح بذلك تلميذه الفاداني[(١)].

٢- الشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن (١٢٧٦-١٣١٩هـ)، درس عليه في الحديث والتفسير، ونال منه الإجازة بمروياته[(٢)].

٣- الشيخ العلامة عبدالله بن عبداللطيف (١٢٦٥-١٣٣٩هـ)، قرأ عليه في التوحيد والحديث والفقه، وروى عنه بالإجازة[(٣)].

٤- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (١٢٧٩-١٣٤٩هـ)، لازمه ملازمة تامة، وقرأ عليه في الفقه والتفسير وأصوله والحديث ومصطلحه ورجاله، ونال منه الإجازة بعامة مروياته[(٤)].

يقول الفاداني في سياق شيوخه المكيين:

«**ومنهم**: العلامة المحدّث الفقيه المشارك الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن حسين بن علي بن الشيخ حسين بن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب... وهو قرأ على أبيه علامة زمانه الشيخ حسن بن حسين آل الشيخ، وهو عن الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ وعن ابنه الشيخ عبداللطيف آل الشيخ.

---

(١) انظر: الكواكب الدراري (٦٦).

(٢) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٨).

(٣) انظر: الكواكب الدراري (٦٦)، الإمتاع بذكر بعض كتب السماع (١٣٩).

(٤) انظر: تسهيل السابلة (٣/ ١٨٣٣)، المبتدأ والخبر (٤/ ٢١).

(ح) وقرأ وروى عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، وهو عن أبيه... وروى الشيخ عبدالله بن عبداللطيف أيضًا عن جدّه الشيخ عبدالرحمن بن حسن...

(ح) وقرأ أيضًا على الشيخ سعد بن حمد بن عتيق وأجازه بما تجوز له روايته، وهو روى قراءة وإجازةً عن محدّث الهند الشيخ نذير حسين الدهلوي...»[١].

٥- الشيخ المؤرّخ عبدالستار بن عبدالوهاب البكري الدهلوي (١٢٨٦-١٣٥٥هـ)، أخذ عنه بمكة إجازةً بعامة مروياته[٢].

٦- المسند السيد محمد عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني (١٣٠٢-١٣٨٢هـ)، التقى به المترجَم بمكة في أثناء وروده إليها حاجًّا سنة ١٣٥١هـ، واستجازه - مع أن السيد يصغره بخمسة عشر عامًا - فكتب له إجازة كبيرة، وقد وصف ذلك السيد الكتاني في مسوّدة رحلته الحجازية الثانية، واحتفى بالمترجَم وأسبغ عليه ألقابًا، فقال:

«... فلقيتُ شيخ الإسلام بمكة، الشيخ: عبدالله بن حسن، وهو من أولاد الشيخ محمد بن عبدالوهاب، صاحب المذهب الوهّابي[٣]، وهو قاضي القضاة أيضًا، فاحترمني، واستجازني، وكتب لي بخطه على كتابٍ للإمام أحمد بن حنبل، أهداه لي شيخنا، وكنتُ كتبتُ له إجازةً كبيرة...»[٤]. ولم نقف على نص هذه الإجازة.

---

(١) الكواكب الدراري (٦٦و٦٧).

(٢) انظر: المبتدأ والخبر (٤/ ٢٢).

(٣) سبق التعليق على ذلك في آخر المجلد الثاني (الترجمة رقم ٥٠).

(٤) قدم الكتاني إلى مكة غير مرة، وأشهرها في عام ١٣٥١هـ، وهذا النص الذي كتبه الكتاني بخطه في مسوّدة رحلته الحجازية الثانية مما عثر عليه مؤخّرًا الأخ البحّاثة خالد السباعي، وزودني بصورةٍ منه مشكورًا.

هؤلاء الستة هم من تحققت روايته عنهم، وإن لم نقف على نصوص إجازاتهم، وقد ذُكر سوى هؤلاء جملة ممن أخذ عنهم، ويحتمل أن تكون له رواية عن بعضهم وإن لم نقف على ما يؤكد ذلك، ومن هؤلاء[١]:

١- الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ).

٢- رئيس علماء الهند الشيخ العلامة د. سليمان بن أبي الحسن الحسيني الدسنوي البهاري الندْوي (١٣٠٢-١٣٧٣هـ)[٢]، قدم مكة سنة ١٣٤٢هـ و١٣٤٤هـ و١٣٦٨هـ، التقى فيها المترجَم، وجرت بينهما إفادات.

٣- الشيخ المناظر ثناء الله بن محمد الكشميري ثم البنجابي الأمرتسري الملقّب بأسد الهند (١٢٨٧-١٣٦٧هـ).

٤- الشيخ عبدالواحد بن عبدالله الغزنوي (ت/ ١٣٤٨هـ).

وقد التقى بهما المترجَم في مكة حين قدومهما عام ١٣٤٤هـ في قضية صلحٍ علمي بينهما على يد الملك عبدالعزيز - رحمه الله[٣].

كما أنه التقى في حج عام ١٣٥٢هـ بالعلامة المحدِّث عبدالله بن روشن دين الروبري (١٣٠٤-١٣٨٤هـ)[٤]، ولا ندري إن كان قد روى عنه أم لا.

---

(١) انظر: تسهيل السابلة (٣/ ١٨٣٥) نقلًا عن أخيه الشيخ عمر بن حسن، المبتدأ والخبر (٤/ ٢٢).

(٢) انظر في ترجمته: نزهة الخواطر (٣/ ١٢٣٥)، وذكر من مصنفاته: «الصلات بين العرب والهند»، ولم أتمكن من الوقوف عليه.

(٣) في وثيقة سُميت «إصلاح الإخوان على يد السلطان». انظر: تاريخ الهند - المملكة ودول الخليج (٨٠).

(٤) انظر: ثبت الكويت (٢٢٣).

تلاميذه:

أخذ عن المترجَم عددٌ من التلامذة في دروسه التي كان يعقدها في منزله المجاور للحرم بالداودية، وممن روى عنه:

١- الشيخ عمر بن حسن بن حسين (١٣١٩-١٣٩٥هـ) - أخو المترجَم -، قرأ عليه في الفقه والحديث والعربية، وأجازه بسنده المتصل[١]، وله إجازاتٌ أخرى تأتي بترجمته.

٢- الشيخ عمر الفاروق بن علي الكندي المكي ثم المدني الفلاتي (كان حيًّا سنة ١٣٨١هـ)، وقد أشار في ثبته المسمى «عقد اللآلي في الأسانيد العوالي» إلى طائفة من شيوخه النجديين، فقال: «فصلٌ في مشايخي من أهل نجد: رئيس قضاتها الزاهد الورع الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ، سماعًا عليه غير مرة...»[٢].

٣- الشيخ المسند محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الشافعي (١٣٣٥-١٤١٠هـ) استجاز منه بمكة، وأورد المترجَمَ ضمن شيوخه المكيين كما سبق[٣].

٤- الشيخ المحقّق إسماعيل بن محمد بن ماحي الأنصاري (١٣٤٠-١٤١٧هـ)[٤]، يروي عن سبعة وثلاثين من شيوخ الرواية، ومنهم

---

(١) انظر: روضة الناظرين (٢/ ١٤٢).

(٢) عقد اللآلي (٧) ط. دار قريش بمكة، ١٣٧٩هـ.

(٣) انظر: الكواكب الدراري (٦٦)، معجم المعاجم والمشيخات (٣/ ٣٦).

(٤) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/ ٥٧٠)، الجواهر الحسان (٢/ ٥٧٦)، وللأخ الشيخ فيصل بن عبدالعزيز الراجحي ثبتٌ مطبوع بعنوان «هدي الساري إلى أسانيد الشيخ إسماعيل الأنصاري».

المترجَم الذي أجازه بعموم مروياته[١]، وقد روى عن الأنصاري جماعةٌ من أهل العلم، كالشيخ صالح بن سليمان العُمري (١٣٣٧-١٤١١هـ) سنة ١٣٨٩هـ[٢]، والشيخ زكريا بن عبدالله بيلا المكي (١٣٢٩-١٤١٣هـ) سنة ١٣٧٤هـ تدبّجًا[٣]، والشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (١٣٣٥-١٤٣٢هـ) سنة ١٣٩٢هـ تدبجًا، ود. أحمد بن معبد عبدالكريم، والشيخ أبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، والشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، ود. عبدالله بن حمود التويجري، ود.عبدالله بن صالح العبيد، ود. عبدالله بن صالح اللحيدان، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السعد، والشيخ عبدالمحسن بن محمد القاسم وآخرين[٤].

٥- الشيخ عبدالرحمن بن محمد آل فارس (١٣١٣-١٤١٨هـ)، أخذ عن المترجَم وروى عنه، كما أخبرني هو بذلك أوائل سنة ١٤١٨هـ، ويأتي في ترجمته.

---

(١) انظر: المبتدأ والخبر (١/ ١٨٣)، وفي «هدي الساري» ذِكر ٣٦ من شيوخه، وفاته ذِكر المترجَم.

(٢) جاء في خاتمة المطبوع من كتاب «الفقيه والمتفقه» للخطيب البغدادي، بعناية الأنصاري ما نصه (٢/ ٢٠٥): «قرأهُ - مقابلةً على الأصل قبل الطبع - على فضيلة الشيخ إسماعيل الأنصاري: الشيخُ صالح السليمان العمري، وذلك في ليلة السبت، الموافق ٢٤ من شهر ذي القعدة، عام ١٣٨٩هـ، وحصل على الإجازة فيه من فضيلة الشيخ إسماعيل الأنصاري بسنده إلى المؤلف، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلّم».

(٣) انظر: الجواهر الحسان (٢/ ٥٧١).

(٤) يُنظر في طرفٍ من أسماء الآخذين عنه: هدي الساري (١٠١).

٦- الشيخ المسند المعمَّر أحمد الله بن نصر الله بن محمد عيسى النعماني (١٣٢٢-١٤١٨هـ)، قرأ عليه بمكة، وروى عنه[١].

٧- الشيخ الفقيه علي بن محمد بن عبدالعزيز الهندي (١٣٣٠-١٤١٩هـ)[٢] المدرّس بالحرم المكي، أخذ عن مشايخ حائل ومكة، ودَرَس على المترجَم في التوحيد والتفسير وكتب الحديث، ونال منه الإجازة بمروياته[٣]، كما دَرَس الحديث على الشيخ محمد عبدالرزاق حمزة، ولا نجزم بروايته عنه. وممن روى عن الشيخ الهندي: مجيزنا الشيخ عبدالجبار بن أحمد بن محمد العروسي المكي، قرأ عليه من أول مسند الإمام أحمد إلى آخر مسند أنس بن مالك منه.

ومن تلاميذ الشيخ علي الهندي: مجيزنا الشيخ علي بن حسن بن يحيى الحسني الشرفي اليماني المكي، المدرّس بدار الحديث الخيرية بمكة[٤].

٨- الشيخ المسند عبدالجميل بن عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي العُمري

---

(١) انظر: الإمتاع بذكر بعض كتب السماع (١٣٩).

(٢) انظر في ترجمته: روضة الناظرين (٣/ ٢١٠)، المبتدأ والخبر (٤/ ٤٤٤)، صحيفة البلاد بتاريخ (٥/ ٢/ ١٣٨٠هـ).

(٣) انظر: المبتدأ والخبر (٤/ ٤٤٥).

(٤) شيخنا الشرفي من مواليد (١٣٦٧هـ)، قرأتُ عليه أطراف الستة والموطأ والمسند، وناولني المدّ النبوي بإسناده، وهو يروي عن الشيخ محمد عطاء الله حنيف، ومحمد الفاداني، وشيخنا محمد بن إسماعيل العمراني، ويروي المدّ عن علي بن عامر عقلان الأسدي، وأجاز لي عامة، وقد حدّثني سنة ١٤٣٠هـ بأنه قرأ على شيخه علي الهندي أكثرَ صحيح مسلم مع شرح النووي، وبعضَ جامع الترمذي بين عامي (١٤٠٠-١٤٠٢هـ)، وأكثرَ صحيح البخاري بين عامي (١٣٩٢-١٣٩٦هـ) على الشيخ عبدالعزيز بن راشد الحريقي النجدي - المُجاز من المدرسة الرحمانية برئاسة الشيخ أحمد الله الدهلوي -، وأجزل في الثناء عليهما، وسألته: هل أجازك بالرواية ؟ فلم يجزم بذلك.

العدوي المعروف بأبي تراب الظاهري (١٣٤٣-١٤٢٣هـ)، درس عليه بمكة وروى عنه، كما نص عليه بعض تلامذته[1].

وممن أخذ عن المترجَم: إمامُ الحرم المكي الشيخُ عبدالظاهر أبو السمح (ت/ ١٣٧٠هـ)، وقاضي المدينة الشيخ محمد نور بن إبراهيم الكتبي (ت/ ١٤٠٢هـ)، والشيخُ محمد حامد الفقي (ت/ ١٣٧٨هـ)، والشيخ إبراهيم الشورى المصري ثم الحجازي (ت/ ١٤٠٤هـ)، والشيخُ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (ت/ ١٣٨٩هـ)[2]، والشيخُ عبدالعزيز بن صالح بن مرشد (ت/ ١٤١٧هـ)[3]، ولم نقف على إجازات لهم من المترجَم، وإن كان احتمال ذلك واردًا.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم بواسطةٍ واحدة، من طريق الشيخين: عبدالرحمن بن فارس، وأبي تراب الظاهري، كلاهما عنه، وهو أعلى ما يمكن وصله إليه.

وهناك طرقٌ أنزل بدرجة من طريق جماعة من شيوخنا عن المشايخ: علي الهندي، وإسماعيل الأنصاري، ومحمد الفاداني، وأحمد الله النعماني، كلهم عن المترجَم.

---

(١) انظر: مقالةً بعنوان «أبو تراب الظاهري، وشيء من سيرته» لتلميذه الشيخ عبدالله بن محمد الشمراني، منشورة على الشبكة.

(٢) حضر الصنيع قراءةَ الكتبي على المترجَم في كتاب (فتح المجيد) للشيخ عبدالرحمن بن حسن، وقراءةَ الفقي عليه في بعض (مختصر الصواعق المرسلة) للموصلي، وقراءةَ الشورى عليه في (اجتماع الجيوش الإسلامية) لابن القيم. انظر: الترجمة الذاتية للصنيع في كتاب الثمر الينيع (٤٦).

(٣) أكّد لي بعض المعتنين أن للشيخ ابن مرشد روايةً عن المترجَم، ولم أقف على ما يحقّق ذلك.

٧٨- محمد بن علي بن تركي (١٣٠٠-١٣٨٠هـ)[١]

هو الشيخ محمد بن علي بن محمد بن منصور بن عبدالله بن تركي بن حميدان الخالدي، ولد بعنيزة سنة ١٣٠٠ تقريبًا، وفقد أباه وهو صغير، فنشأ يتيمًا في كنف والدته، ثم انتقل مع أخيه سنة ١٣١٤هـ إلى مكة مشتغلًا بالتجارة، وتلقى في أثناء ذلك عن علماء الحرم المكي، فحفظ القرآن، ودرس في التفسير والحديث والفقه والعربية، وسافر بين عامي (١٣٣٧-١٣٥٧هـ) إلى طائفة من البلدان بقصد التجارة ولقيا العلماء، فارتحل إلى الهند والعراق والأحساء، وزار الشام ومصر، وألقى دروسًا في المسجد الأقصى في شهر رمضان سنة ١٣٤٠هـ، كما كان يزور القصيم أحيانًا، فيجالس أهل العلم، ويباحث أقرانه، أمثال الشيخ ابن سعدي، واستقر به المقام بالحجاز، وعقد الدروس في الحرمين الشريفين، وولي قضاء المدينة سنة ١٣٤٥هـ، وأصبحَ مساعدًا لرئيس القضاة بمكة سنة ١٣٤٧هـ، ثم استقر على التدريس في المدينة إلى وفاته بها في العشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٨٠هـ، ودُفن بالبقيع.

شيوخه:

أخذ المترجَم العلم بمكة وعُنيزة عن جماعة من العلم، وممن روى عنهم:

١- الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى (١٢٥٣-١٣٢٩هـ)، أخذ عنه بمكة في الفقه والحديث، وروى عنه[٢].

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (٤٠٢)، تراجم لمتأخري الحنابلة (٢٨)، علماء آل سليم (٢/ ٤٩٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ٣٣٣)، روضة الناظرين (٢/ ٢٨٥)، تذكرة أولي النهى (٥/ ٢٦٦)، من علماء الحرمين (٤١٥).

(٢) انظر: علماء آل سليم (٢/ ٤٩٥) بذكر التتلمذ دون الرواية، الإمتاع بذكر بعض كتب السماع (١٣١).

٢- الشيخ صالح بن محمد بن عبدالله بافضل المكي (١٢٧٨-١٣٣٣هـ)[١].

٣- مفتي الشافعية بمكة الشيخ عبدالله بن محمد صالح الحسني الزواوي المكي (١٢٦٦-١٣٤٣هـ)[٢].

٤- الشيخ عبدالرحمن بن أحمد الدهان الحنفي المكي (١٢٨٣-١٣٣٧هـ)[٣]، قرأ عليه في صحيح مسلم، وروى عنه[٤].

٥- الشيخ محمد بن عبدالكريم الشبل (١٢٥٧-١٣٤٣هـ)، أخذ عنه بعنيزة، وروى عنه[٥].

٦- الشيخ المحدّث شعيب بن عبدالرحمن الصديقي المغربي، المعروف بأبي شعيب الدُّكَّالي (١٢٩٥-١٣٥٧هـ)، قرأ عليه في صحيح البخاري، و«الشفا» للقاضي عياض[٦]، وكان ذلك في أثناء مدة وجود شيخه بمكة بين عامي (١٣١٥-١٣٢٥هـ).

٧- الشيخ علي بن حسين بن إبراهيم المالكي المكي (١٢٨٧-١٣٦٧هـ)[٧].

وقد أشار الفاداني إلى رواية المترجَم عن أكثر المذكورين، فقال في سياق تعداد شيوخه المكيين من ثبته:

---

(١) انظر في ترجمته: سير وتراجم لعمر عبدالجبار (١٣٢).

(٢) انظر في ترجمته: سير وتراجم لعمر عبدالجبار (١٤٠)، الأعلام (٤/ ١٣٢)، الجواهر الحسان (٢/ ٥٠١).

(٣) انظر في ترجمته: المختصر من نشر النَّور والزهر (٢٤١)، سير وتراجم لعمر عبدالجبار (١٦٠)، الجواهر الحسان (١/ ٣٧٩).

(٤) انظر: تراجم لمتأخري الحنابلة (٢٨)، الكواكب الدراري (١٠١).

(٥) انظر: الإمتاع بذكر بعض كتب السماع (١٣٠).

(٦) تراجم لمتأخري الحنابلة (٢٨).

(٧) انظر في ترجمته: الجواهر الحسان (١/ ١٣٩)، الدليل المشير (٢٧١)، الأعلام (٦/ ٣٠٥).

«**ومنهم**: العلاّمة الفقيه المشارك الشيخ محمد بن علي الشهير بابن تركي النجدي، المدرّس بالمسجد الحرام، وهو روى وحدَّث عن شيوخٍ أجلة:

فروى عن السيد عبدالله بن محمد صالح الزواوي عن أبيه عن عبدالرحمن بن محمد الكزبري الصغير. (ح) وروى عن: الشيخ صالح بن محمد بافضل، المدرِّس بالمسجد الحرام، والشيخ عبدالرحمن بن أحمد الدهان المكي الحنفي، والشيخ علي بن حسين المالكي، والشيخ شعيب الدُّكّالي المغربي وآخرين»[١].

وتشير بعض المصادر إلى أن المترجَم قد أخذ العلم عن الشيخين: أبي بكر بن محمد عارف خوقير المكي الحنبلي (١٢٨٤-١٣٤٩هـ)، وعبدالله أبو الخيور[٢]، ولايبعد أن تكون له رواية عنهما، كما يحتمل أن تكون له رواية عمن لقيهم من العلماء في الهند والعراق ومصر والشام، وإن لم نقف على ما يكشف واقع الحال.

تلاميذه:

تلقى عن المترجَم طائفة من الطلبة في الحرمين الشريفين، ومن الرواة عنه:

١-٢- مؤرخ اليمن الشيخ محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني الصنعاني (١٣٠١- ١٣٨٠هـ)[٣]، وابنه شيخنا أحمد بن محمد زبارة (١٣٢٥-١٤٢١هـ)[٤].

---

(١) الكواكب الدراري (١٠١)، وأما الرواية عن ابن عيسى والشبل فجاء ذكرها تفرّدًا في الإمتاع (١٣٠و١٣١).

(٢) كذا اسمه في مصادر ترجمة الشيخ علي، ولم يتبين لي من هو، والمذكور في مصادر الأعلام المكية - كما في سير وتراجم لعمر عبدالجبار (١٩٣)-: الشيخ عبدالله بن أحمد أبو الخير (١٢٨٥-١٣٤٣هـ)، ولعله المقصود.

(٣) انظر في ترجمته: هجر العلم ومعاقله في اليمن (٢/ ٥٨٨)، الأعلام (٧/ ٨٥).

(٤) انظر في ترجمته: هجر العلم (٢/ ٦٠٣)، وهي من ترجمة الأقران!

وقد أخذا عنه لما قدما مكة، فحضرا دروسه في الحديث. يقول شيخنا أحمد فيما كتب به إليَّ سنة ١٤١٨هـ، في سياق تعداد شيوخ الرواية:

«و[أخذتُ] بالحرم الشريف على العلامة محمد [بن] علي [بن] تركي، سنة ١٣٤٦هـ، في البخاري، مع والدي...»[١].

٣- الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (١٣٢٣-١٣٨٩هـ)، أشار إلى ذلك شيخه محمد زبارة في إجازته له، حيث قال مفصحًا عن اشتراكهما في الأخذ عن المترجَم:

«أخذنا معًا عن شيخنا العلامة محمد بن علي [بن] تركي، وغيره ممن ترافقنا في الأخذ عنهم بمكة المكرمة...»[٢].

٤- الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني (١٣٣٥-١٤١٠هـ)، استجاز منه بمكة، وتقدَّم نقل كلامه.

٥- شيخنا المسند المعمَّر عبدالرحمن بن أبي بكر الملا الأحسائي (١٣٢٣-١٤٢١هـ).

٦- شيخنا عبدالجميل بن عبدالحق الهاشمي، المعروف بأبي تراب الظاهري (١٣٤٣-١٤٢٣هـ)، شافهني بروايته عنه سنة ١٤١٨هـ.

٧- مفتي العرائش الشيخ المختار الخمَّال العمراني العرائشي المغربي (ت/ ١٤٢٨هـ).

٨- الشيخ حَميد بن قاسم بن عقيل اليمني، أجازه بالمدينة النبوية[٣].

---

(١) الملحق (٣): الوثيقة (٤٣).

(٢) الثمر الينيع في إجازات الصنيع (٢٦٧).

(٣) انظر: الإمتاع (١٣٠).

ومن أخذ عن المترجَم الشيخ عبدالعزيز بن سليمان بن محمد بن منصور الفريح التميمي (١٣١٢-١٣٩٥هـ)[1] وقد أخذ الفريح عن جماعة من علماء مكة، كالشيخ أبي بكر خوقير، والشيخ عبدالله بن علي بن حميد، والشيخ عباس المالكي، والشيخ بكر بابصيل، والشيخ جمال المالكي، والشيخ محمد صالح كمال، والشيخ سعيد يماني، والشيخ محمد بافيل، والشيخ المترجَم، فلا يبعد أن تكون له رواية عن بعض المذكورين ومن جملتهم الشيخ ابن تركي.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجم من طرق، منها:

عن شيخينا: عبدالرحمن بن فارس (ت/ ١٤١٨هـ)، وطه بن عبدالواسع البركاتي (ت/ ١٤٢٥هـ)، كلاهما عن الشيخ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع (ت/ ١٣٨٩هـ).

(ح) وعن شيخنا د. عبدالله بن صالح العبيد عن الشيخ حميد بن قاسم بن عقيل.

(ح) وعن شيخنا حامد بن أكرم البخاري عن المختار الخمال العرائشي.

ثلاثتهم عن المترجم.

وعاليًا بدرجة عن مشايخنا: عبدالرحمن الملا الأحسائي، وأبي تراب الظاهري، وأحمد زبارة، جميعهم عن المترجَم بلا واسطة، وهو أعلى ما يمكن وصله إليه.

---

(١) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٣/ ٣٦٦)، روضة الناظرين (١/ ٣٠٣).

٧٩- محمد بن عبدالعزيز المانع (١٣٠٠-١٣٨٥هـ)[١]

هو العلامة المشارك الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن مانع بن شبرمة الوهيبي التميمي، ولد بعنيزة في التاسع من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٠٠هـ، ونشأ في بيت علم وصلاح، فتربى على يد أبيه قاضي عنيزة، ولما توفي أبوه وهو في السابعة أشرفت والدته على تربيته، فحفظ القرآن، وقرأ في مبادئ العلوم على ثلة من علماء عنيزة، ولازم ببريدة الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم (ت/ ١٣٢٣هـ) حتى وفاته، ورحل مبكرًا لطلب العلم إلى عددٍ من البلدان، فحكى في مذكراته الخاصة أنه دخل البصرة سنة ١٣١٨هـ، ودخل بغداد سنة ١٣٢٠هـ، ثم سافر إلى مصر أوائل سنة ١٣٢٢هـ ومكث بها ثلاث سنين، ورجع منها إلى الشام، فالزبير والبصرة وبغداد، ومن بغداد إلى نجد - مرورًا بالكويت - أواخر سنة ١٣٢٨هـ وأقام بها سنة كاملة، ثم عاد إلى بغداد، ومنها إلى البحرين سنة ١٣٣١هـ، ومنها إلى قطر بدعوة من حاكمها الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني (ت/ ١٣٧٦هـ) سنة ١٣٣٤هـ، ومكث بها ربع قرن من الزمان، واتجه منها إلى الأحساء أوائل سنة ١٣٥٨هـ، وقد قرأ في أثناء رحلاته على عدد كبير من العلماء في مختلف الفنون، فقرأ في الفقه والفرائض والحديث والتفسير وعلوم العربية والحساب، وجدَّ واجتهد حفظًا وفهمًا ومراجعة وبحثًا حتى فاق عامة أقرانه، ونال إجازات مشايخه، وقدم الرياض، وعينه الملك عبدالعزيز مدرِّسًا في الحرم المكي، فباشر ذلك في رمضان

---

(١) انظر في ترجمته وأخباره: مشاهير علماء نجد (٤١٤)، علماء آل سليم (٢/ ٤٥٩)، تذكرة أولي النهى (٦/ ٦)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٠٠)، روضة الناظرين (٢/ ٢٩٣)، المبتدأ والخبر (٥/ ٢١٣)، الأعلام (٦/ ٢٠٩)، تحفة المستفيد (١/ ٣٤)، الجواهر الحسان (١/ ٢٣٢)، ترجمة ومذكرات للمترجَم نُشرت بمجلة العرب، س١٦ (ص٦و١٨٠و٣٨٠)، مجلة البحوث الإسلامية عدد (٥٤)، ومعلومات شافهني بها شيخنا محمد بن عثمان القاضي.

سنة ١٣٥٨هـ، ثم عيّنه مديرًا للمعارف، فأشرف على إنشاء عدد من المدارس في البلاد، وقد بارك الله في علمه وجهوده، فانتفع به خلق من الطلبة، واستمرت جهوده في التعليم والدعوة ونشر التراث الإسلامي، وانتقل سنة ١٣٧٧هـ إلى قطر بدعوة من حاكم قطر، وبقي بها إلى قبيل وفاتِهِ، حيث توفي ببيروت عقيب عملية جراحية ليلة الثالث عشر من رجب سنة ١٣٨٥هـ، ودُفن بالدوحة.

شيوخه:

تميز المترجَم بتعدد رحلاته العلمية، وكان لذلك الأثر في تعدد معارفه، واتساع خبرته، وقد أخذ عن عدد كبير من أهل العلم، وكان - كما وصف تلميذه الشيخ حسن بن عبداللطيف بن مانع (ت/ ١٤١٦هـ) - «حريصًا على تحصيل الإجازات من مشايخه، لكنه - رحمه الله - لا يجيز أحدًا إلا نادرًا»[(١)].

ومن مشايخه الذين روى عنهم[(٢)]:

١- الشيخ الأثري العلامة محمود شكري بن عبدالله بن محمود الآلوسي الحسيني البغدادي (١٢٧٣-١٣٤٢هـ)[(٣)]، قرأ عليه ببغداد في الفقه وعلوم العربية أول مقدمه إليها وعمره ثمانية عشر عامًا، ثم إنه لازمه بعد قدومه من مصر وقرأ عليه من مؤلفات ابن تيمية، وقرأ عليه في المعاني والبيان والبديع كثيرًا من الرسائل المختصرة كالفريدة في الاستعارات،

---

(١) مجلة البحوث الإسلامية، عدد (٥٤)، (ص٣٤٣).

(٢) المتتبع لتفاصيل حياة المترجَم العلمية يلحظ أن المصادر فيها استقت من معين واحد، وهو ترجمة تلميذه الشيخ محمد بن عبدالرحيم الصدّيقي (١٣٣٤-١٤١٠هـ) التي نقلها عنه صاحب الجواهر الحسان (١/ ٢٤١) وغيره.

(٣) انظر في ترجمته: لب الألباب (٢/ ٣١٨)، مشاهير علماء نجد وغيرهم (٤٦٨)، تاريخ علماء بغداد (٦٢٣)، الأعلام (٧/ ١٧٢)، قال عنه المترجَم: «شيخنا.. مات في شوال سنة ١٣٤٢ وبلغنا خبر وفاته ونحن بمكة». الملحق (١): الوثيقة (١٧٠).

وشرح التلخيص، وفي النحو قرأ شرحَي ابن عقيل والسيوطي على الألفية، وشرح القطر للفاكهي، وقرأ في علوم الوضع رسالةَ العضد مع شرح القوشجي، ورسالةَ أبي بكر الكردي في علم الوضع، وشرحَ منظومة العطّار، وقرأ في العقيدة لوامع البينات للرازي مع مراجعة لوائح الأنوار للسفاريني وشرح الأصفهانية لابن تيمية، وقرأ في علوم القرآن من تفسير البيضاوي، وفي المنطق قرأ منظومةَ السلّم للأخضري معه شرحه وشرح الدمنهوري عليها، وفي العَروض شرحَ الرسالة الأندلسية لعبدالباقي الآلوسي[١].

٢- الشيخ عبدالله بن خلف الدحيّان الحنبلي النجدي الكويتي (١٢٩٢-١٣٤٩هـ)، التقى به في الكويت، وكانت بينهما مودة وتقدير، واستجاز منه المترجَم فأجازه بعامة مروياته، ولعل ذلك في أثناء مرور المترجَم بالكويت أواخر سنة ١٣٢٨هـ.

٣- قاضي البحرين الشيخ قاسم بن مِهزع بن قاسم بن فايز السَّبِيعي البحريني (١٢٦٣-١٣٥٨هـ)[٢]، أخذ الشيخ قاسم عن أبيه وجماعة من علماء البحرين والحرمين الشريفين إبان إقامته فيها، وقد أجاز المترجَمَ هؤلاء الثلاثةُ جميعهم، كما أكَّد لي ذلك وشافهني به شيخنا المؤرّخ محمد بن عثمان بن صالح القاضي[٣]، ولم نقف على نصوص هذه الإجازات.

---

(١) انظر: الجواهر الحسان (١/ ٢٣٣)، مشاهير علماء نجد (٤١٢).

(٢) انظر في ترجمته: القاضي الرئيس قاسم بن مهزع للدكتور مبارك الخاطر، علماء وأدباء البحرين (٤٨١)، بحوث ندوة «الشيخ قاسم بن مهزع» المقامة بالبحرين سنة ١٤٢٨هـ، وله ذكرٌ في روضة الناظرين (١/ ١٦٦).

(٣) إفادة شفهية بعنيزة، شهر رجب، سنة ١٤٣٠هـ.

٤- الشيخ المسند حبيب الله بن عبدالله بن أحمد ما يأبى الشنقيطي المدني ثم المكي (١٢٩٥-١٣٦٣هـ)[١]، قرأ عليه المترجَم بمكة جزءَ الأربعين العجلونية في الحديث، وكتب له إجازةً بها، وذلك في حجته سنة ١٣٤٢هـ، كما حضر دروسه في صحيح البخاري[٢].

٥- الشيخ المسند عمر حمدان المحرسي المكي (١٢٩١-١٣٦٨هـ)، قرأ عليه المترجَم في حج سنة ١٣٤٢هـ الأربعين العجلونية، وكتب له الإجازة بها، كما قرأ عليه في الحديث وأصوله ألفيةَ السيوطي، ونزهةَ النظر لابن حجر، وبعض بلوغ المرام حفظًا[٣].

هؤلاء الخمسة هم من تحققت روايته عنهم بالإجازة، وقد أخذ عن آخرين من علماء البلدان المختلفة، ومن هؤلاء[٤]:

٦- الشيخ عبدالرزاق بن حسين بن طه الأعظمي البغدادي (ت/ ١٣٢٨هـ)[٥]، وقد قرأ عليه شرح دليل الطالب في فقه المذهب، وشرح الأزهرية في النحو، وذلك بالمدرسة المرجانية ببغداد.

٧- العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن سعيد بن قاسم القاسمي الشافعي (١٢٨٣-١٣٣٢هـ)[٦]، لقيه بدمشق، وحضر دروسه في صحيح

---

(١) انظر في ترجمته: فهرس الفهارس (١/ ٥٣)، الأعلام (٦/ ٧٩)، الدليل المشير (٧٢)، الجواهر الحسان (١/ ٢١٩)، نثر الجواهر والدرر (١١١٩).

(٢) انظر: الجواهر الحسان (١/ ٢٣٨)، وفي مشاهير علماء نجد (٤١٤) أنه في عام ١٣٤١هـ، وهو وهم.

(٣) انظر: الجواهر الحسان (١/ ٢٣٧)، مشاهير علماء نجد (٤١٤) وفيه أنه عام ١٣٤١هـ.

(٤) انظر: الجواهر الحسان (١/ ٢٣٣-٢٣٩)، مشاهير علماء نجد (٤١٢-٤١٤).

(٥) انظر في ترجمته: تاريخ علماء بغداد (٣٧٥)، ووصفه المترجَم بـ«شيخنا». انظر: الملحق (١): الوثيقة (١٧٠).

(٦) انظر في ترجمته: حلية البشر (١/ ٤٣٥)، رياض الجنة للفاسي (١/ ١٧٧)، فهرس الفهارس=

البخاري، وناول المترجَم بعض مؤلفاته، وأوصاه وصايا نافعة، ودعا له ورغّبه في طلب العلم لما توسّم فيه الخير والصلاح.

وصفه المترجَم في بعض مذكراته بـ «عالِم الشام... دعا لي بدعوات صالحة لما رأيته بدمشق»[(١)].

٨- علامة دمشق الشيخ عبدالرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (١٢٥٣-١٣٣٥هـ)[(٢)]، حضر دروسه بدمشق.

٩- الشيخ محمد بن سبع بن يحيى الذهبي البسيوني الأزهري الحنبلي (توفي بعد ١٣٣٨هـ)[(٣)]، درس عليه المترجَم بالأزهر أواخر سنة ١٣٢٢هـ، فقرأ عليه في فقه المذهب: شرح زاد المستقنع، وشرح دليل الطالب، كما قرأ عليه في النحو وبعض العلوم المتداولة بالأزهر[(٤)].

١٠- الشيخ علي بن نعمان بن محمود الآلوسي البغدادي (١٢٧٧-١٣٤٠هـ)[(٥)]، يروي عن الشيخين صدّيق حسن خان، وحسين بن محسن الأنصاري لما بعثه والده الشيخ نعمان إلى الهند سنة ١٢٩٩هـ.

= (١/ ٤٧٦)، الأعلام (٢/ ١٣٥)، الجواهر الحسان (٢/ ٥٥٠).

(١) الملحق (١): الوثيقة (١٧٠).

(٢) انظر في ترجمته: مقدمة حلية البشر لحفيده الشيخ محمد بهجة البيطار، فيض الملك (١/ ٨٠٧)، رياض الجنة للفاسي (٢/ ٦٩)، الأعلام (٣/ ٣٥١).

(٣) له ترجمة مقتضبة في الأعلام (٦/ ١٣٦) وسمى والده (سبيع)، والذي وقفتُ عليه بخط المترجَم الذهبي: (سبع).

(٤) وتذكر بعض المصادر المعاصرة أن المترجَم أخذ بمصر عن الشيخ محمد عبده (ت/ ١٣٢٣هـ)، والشيخ محمد رشيد رضا (ت/ ١٣٥٤هـ)، ولم أتحقق ذلك، نعم، وقفتُ على مراسلات بين المترجَم والثاني بشأن طبع بعض الكتب الشرعية، وانظر: الأعلام (٦/ ٢٠٩)، وفيه أنه لازم الشيخ محمد عبده حتى وفاته.

(٥) انظر في ترجمته: لب الألباب (٢/ ٢٣٠)، الأعلام (٥/ ٢٩)، تاريخ علماء بغداد (٥٠٣).

وقد قرأ عليه المترجَم في علوم العربية كتبًا منها: رسالتا «الأمثلة» و«البناء» في الصرف، وشرح السعد على رسالة «العزي»، وشرح الجاربردي على «الشافية»، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام وغير ذلك.

١١- الشيخ يحيى بن قاسم بن فاضل الوتري الحسني البغدادي، (١٢٨٢-١٣٤١هـ)[١] الأستاذ بالمدرسة الأحمدية ببغداد، قرأ عليه رسائلَ كثيرة في المنطق والأصول، منها شرح الملوي على السلّم، وشرح الشمسية، وحاشية المرصفي على المقولات العشر، وبعضًا من مؤلفات التفتازاني، وشرح الورقات للمحلّي وغير ذلك.

١٢- الشيخ محمد بن عبدالله بن سليمان بن عوجان البقمي الأزدي الحنبلي (١٢٦٩-١٣٤٢هـ)[٢]، قرأ عليه بالزبير سنة ١٣٣٠هـ في فقه المذهب، والفرائض، والحساب، ومن مقروءَاتِهِ عليه الروض المربع قراءةَ درسٍ وتحقيق.

١٣- الشيخ عبدالوهاب بن عبدالغني بن جعيدان البغدادي، الشهير بالنائب (١٢٦٩-١٣٤٥هـ)، أمين الفتوى ببغداد والمدرّس بالمدرسة الخاتونية، قرأ عليه من شرح الشمسية في المنطق، وشرح رسالة إسماعيل الكلمبوي مع شرحها لحسن باشا في آداب البحث والمناظرة.

١٤- محدِّث الشام بدر الدين محمد بن يوسف بن عبدالرحمن الحسني

---

(١) انظر في ترجمته: لب الألباب (٢/ ٣٥٦)، الأعلام (٨/ ١٦٣)، تاريخ علماء بغداد (٧١٦)، وهو ممن روى عن ابن عمه المحدّث بالمدينة النبوية الشيخ علي بن ظاهر الوتري (١٢٦١-١٣٢٢هـ).

(٢) انظر في ترجمته: علماء نجد خلال ثمانية قرون (٦/ ١٦٤).

المغربي المراكشي ثم الدمشقي (١٢٦٧-١٣٥٤هـ)[١]، حضر دروسه في الجامع الأموي.

وعلى أننا لم نقف على وثائق الإجازات التي صدرت له[٢]، ولا على ما يثبت روايته عن البقية، فإن دراسته على هؤلاء العلماء المسندين تلمح إلى أن له روايةً عنهم، وإن لم يمكن الجزم بذلك.

وأما مشايخه الذين تلقى عنهم بالقصيم - كالشيخ محمد بن عبدالله بن سليم، وإبراهيم بن حمد بن جاسر، وصالح بن عثمان القاضي، وعبدالله بن عائض، وعبدالله بن محمد بن دخيل، وغيرهم من أصحاب الإجازات والمرويات - فليس في المصادر المتاحة ما يُشير إلى روايته عنهم بالإجازة.

تلاميذه:

أخذ عن المترجم جماعةٌ من أهل العلم بالعراق[٣] ومكة[٤] والرياض

(١) انظر في ترجمته: حلية البشر (١/ ٣٧٥)، رياض الجنة للفاسي (٢/ ١٦٥)، الدر الفريد للواسعي (١٤)، الأعلام (٧/ ١٥٧).

(٢) خلَّف المترجَم إرثًا وافرًا من الوثائق المتصلة به، آلت إلى مكتبة الملك فهد الوطنية بعد أن صُنِّفت، وتقع في (١٩) صندوقًا، منها ما يتصل بأعماله الوظيفية، وجملة منها مصنفة تحت مذكرات ونقولات وتراجم ورسائل خاصة كتبها، وهي ضمن الصناديق (٨و١١-١٩)، وربما يستخرج الباحث من خلال جرد هذه الصناديق العشرة شيئًا مما يتعلق بإجازاته، وقد اطلعتُ على بعضها ولم أستوعبها.

(٣) تشير المصادر إلى أن بعض أكابر بغداد دعاه ليكون إمامًا له ويقرأ عليه كتب الحديث، فقرأ عليه بعضًا من صحيح البخاري، وجميع صحيح مسلم، والجزء الأول من زاد المعاد لابن القيم والجزء الأول في مسند الإمام أحمد بن حنبل، والموطأ للإمام مالك، وكثيرًا من كتب التاريخ، وقرأ نزهة النظر للحافظ ابن حجر، وكان ذلك قبل رجوعه إلى بلده عنيزة عام ١٣٢٩هـ. انظر: الجواهر الحسان (١/ ٢٣٦).

(٤) عقد دروسًا في الصحيحين ورياض الصالحين بين العشاءين بالمسجد الحرام. انظر:=

والأحساء والبحرين، بل إنه مكث بقطر وحدها ما يقارب ربع قرن من الزمان، عقد فيها دروسه الخاصة والعامة[١]، غير أن المجازين منه قلة، ولم نقف إلا على أسماء معدودة، ولعل ذلك راجع إلى ما سبق من كون المترجم نادرًا ما يجيز أحدًا من الطلبة.

وعلى أيٍّ فقد وقفنا على عدد قليل من الرواة عنه، ومن هؤلاء:

١- الشيخ عثمان بن صالح القاضي (١٣٠٨-١٣٦٦هـ)، روى عنه كما أخبرني بذلك ابنه الشيخ محمد بن عثمان مشافهة سنة ١٤٣٠هـ.

٢- الشيخ عمر الفاروق بن علي الكندي المكي ثم المدني الفلاتي (كان حيًّا سنة ١٣٨١هـ)، وقد أشار إليه في ثبت مروياته «عقد اللآلي»، فقال:

«فصلٌ في مشايخي من أهل نجد: رئيس قضاتها الزاهد الورع الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ، سماعًا عليه غير مرة، والعلامة البحر الشيخ أبو إبراهيم محمد بن عبداللطيف إجازةً، والحافظ المحدّث في الديار النجدية الحجازية الشيخ محمد بن مانع، والأديب الشاعر اللغوي الشيخ عبدالعزيز الجاركي، وغيرهم...»[٢].

٣- الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني الشافعي (١٣٣٥-١٤١٠هـ) استجاز منه بمكة[٣].

٤- الشيخ عبدالرحمن بن محمد آل فارس (١٣١٣-١٤١٨هـ)، روى عنه كما أخبرنا بذلك مشافهة منه أوائل سنة ١٤١٨هـ.

= الجواهر الحسان (١/ ٢٣٩).

(١) من دروسه الخاصة: دروسه في تفسير ابن كثير، والصحيحين، ومشكاة المصابيح، ورياض الصالحين، وتيسير الفصول لابن الديبع. انظر: الجواهر الحسان (١/ ٢٣٧).

(٢) عقد اللآلي (٧).

(٣) انظر: معجم المعاجم والمشيخات (٣/ ٥١).

٥- الشيخ طه بن عبدالواسع البركاتي المكي (١٣٤٩- ١٤٢٥هـ)، أخبرني - رحمه الله - برواق المسجد الحرام سنة ١٤١٨هـ أنه استجاز من المترجَم، فأجازه.

٦- الشيخ محمد زهير بن مصطفى بن أحمد الشاويش الدمشقي (١٣٤٤- ١٤٣٤هـ)، أثبتَ روايته عنه في ثبت شيوخه الذي يجيز به تلاميذه، وهو مستفيض بينهم.

وثمة عدد من تلامذة المترجَم تحتمل روايتهم عنه، ومنهم:

١- ابنه الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن مانع (١٣٣٨-١٣٩٠هـ)، لازم والده في حله وترحاله، وقرأ عليه كثيرًا، وناب عنه في الإمامة والخطابة بقطر، كما ارتحل إلى الشام والعراق لطلب العلم، وجمع مكتبة خطية نفيسة.

٢- الشيخ محمد بن عبدالرحيم الصديقي (١٣٣٤-١٤١٠هـ)، وهو الذي حكى مقروءات المترجَم، وأخبارَ روايته عن الشيخين عمر حمدان وحبيب الله الشنقيطي.

٣- الشيخ حسن بن عبداللطيف بن مانع (١٣٣٧-١٤١٦هـ)، لازم المترجَم خمسة عشر عامًا، وهو الذي حكى آنفًا عنايةَ المترجَم بالإجازات.

وكان للمترجَم عددٌ وافر من التلامذة بالبحرين وقطر[1]، كالشيخ عبدالله بن زيد المحمود النجدي القطري (١٣٢٧-١٤١٧هـ)، والشيخ عبدالله بن إبراهيم الأنصاري (١٣٤٠-١٤١٠هـ)، والشيخ أحمد بن يوسف الجابر (١٣٢١- ١٤١٢هـ) وغيرهم، ولم نقف على من نال الإجازة منه، ويبقى احتمال روايتهم عنه واردًا.

---

(١) انظر: مجلة البحوث الإسلامية (ع٥٤)، (ص٣٠٧).

ولقد كان للمترجَم أصحابٌ منهم المؤرّخ الشيخ سليمان بن صالح بن دخيل الدوسري (١٢٦٥- ١٣٦٤هـ)[(١)] الذي سافر إلى الهند والعراق، والمدينة، وقرأ على علماء الحديث وغيرهم كالشيخ محمود شكري الآلوسي، ومن أصحابه أيضًا الشيخ عبدالمحسن بن إبراهيم أبا بطين (١٣٠٠-١٣٧٢هـ)[(٢)] الذي أخذ عن ابن عوجان والآلوسي وغيرهما، فلا يبعد أن تكون لهما رواية عن المترجَم.

وَصْل الإسناد:

يمكن الاتصال بالمترجَم من طرق، منها:

عن شيخنا عمر بن محمد فلاتة (١٣٤٥-١٤١٩هـ)[(٣)] عن الشيخ عمر الفاروق بن علي الكندي عن المترجَم.

ومثله عن جماعة من شيوخنا عن الشيخ محمد ياسين الفاداني عنه.

وعاليًا بدرجة عن شيوخنا: عبدالرحمن بن محمد آل فارس، وطه بن عبدالواسع البركاتي، ومحمد زهير بن مصطفى الشاويش، جميعهم عن المترجَم بواسطة واحدة، وهو أعلى ما أمكن وصله إليه.

---

(١) انظر في ترجمته: تسهيل السابلة (٣/ ١٨٢١)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٢/ ٢٨٥)، روضة الناظرين (١/ ١٣٦)، الأعلام (٣/ ١٢٧).

(٢) انظر في ترجمته: مشاهير علماء نجد (٣٧٥)، علماء نجد خلال ثمانية قرون (٥/ ٥).

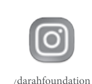
(٣) حضرتُ مجلس الختم في سماع الموطأ بمنزله بالمدينة النبوية سماعًا لأواخره عليه سنة ١٤١٨هـ، ودعا لنا بخير، ولم أنل منه الإجازة بعامة مروياته، وروينا عنه عموم مروياته بواسطة آخرين، كالشيخ د. عبدالغفور البلوشي، ود. يوسف المرعشلي، والشيخ حامد أكرم البخاري وغيرهم.



ص.ب: ٢٩٤٥ – الرياض ١١٤٦١ – المملكة العربية السعودية –
هاتف: ٤٠١١٩٩٩/ ٠١١ – فاكس: ٤٠١٣٥٩٧/ ٠١١

P.O.Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A. - Tel: 4011999 Fax: 4013597
البريد الإلكتروني: info@darah.org.sa - موقع الإنترنت: www.darah.org.sa


/darahfoundation


/darahfoundation


/AddarahTube


@darahFoundation


darah.org.sa